الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 8 ذو القعدة 1417هـ - 1997/3/17م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6684
London - Monday - 17 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6684

أكد لـ«الشرق الأوسط» في ختام جولته تطلع السعودية لاستقرار أسواق النفط العالمية

الأمير سلطان: القدس احتلت صدارة المباحثات

لندن: من عثمان العمير

يعود الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى بلاده اليوم بعد جولة طويلة استهدفت تعزيز العلاقات الثنائية وبحث القضايا الاقليمية والدولية. وجرت جولة الأمير سلطان على محطات، فهو إذ غادر الرياض وأمضى يومين في جنيف، توجه بعدها الى واشنطن حيث امضى اربعة ايام، ثم عاد الى جنيف لينطلق منها الى باريس، ومن باريس يذهب الى لندن مروراً بجنيف التي عاد اليها.

والزيارات الثلاث لعواصم الدول الغربية الكبرى اثارت اهتماما واسع النطاق لدى الدوائر السياسية والاقتصادية وكذلك الاعلامية، نظرا لشموليتها واتساع المواضيع التي تطرق اليها المسؤول السعودي الكبير مع قيادات الدول الثلاث.

وفي لندن، حيث كانت محطته الاخيرة، التقى الأمير سلطان مع الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، كما اجتمع مع رئيس الوزراء جون ميجر وعدد من الوزراء المختصين. واتسمت مباحثاته بعودة الى علاقات اكثر دفئاً مع العاصمة البريطانية، مؤكداً انه بحث مع المسؤولين فيها جوانب متعددة في العلاقات السعودية - البريطانية. وجرى التركيز بصفة خاصة على قضية السلام في الشرق الأوسط وخصوصاً قضية القدس.

وعلى عكس ما اشيع فإن الأمير سلطان لم يأت الى العواصم الثلاث باحثاً عن صفقات أسلحة، كما لم يجر التطرق الى قضية ما يسمى بمجموعة من السعوديين المنشقين، فالأمير سلطان يرى - وهذا رأي بلده - «ان العلاقات بين الدول لا تؤثر فيها حالات من هذا النوع».

وفي ختام جولته التقت «الشرق الأوسط» الأمير سلطان وأجرت معه حديثاً، هذا نصه:

● أود أن أسأل سؤالا اثاره الكثيرون، لماذا هذه الزيارات وما هي أهمية التوقيت؟

- تربط المملكة العربية السعودية بكل من الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وبريطانيا علاقات ثنائية وطيدة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والمالية والتجارية والصناعية والأمنية. كما ان هناك العديد من القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك والتي تستدعي تبادل وجهات النظر حيالها. ولهذا فانه من الطبيعي تبادل الزيارات لتعزيز هذه العلاقات وتطويرها. وبالنسبة لزيارة الولايات المتحدة الأميركية فان توقيتها كان متزامنا مع بداية الولاية الرئاسية الثانية للرئيس بيل كلينتون. وقد رغب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز التشاور وتبادل الآراء مع الرئيس الاميركي ونائبه وكبار المسؤولين في الادارة الجديدة وذلك بغرض تطوير العلاقات الثنائية المتميزة وعلاقات الصداقة القائمة بين البلدين منذ عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه والرئيس روزفلت والمبنية على اساس الاحترام المتبادل ورعاية المصالح المشتركة. بالاضافة الى ذلك فهناك الرغبة في معرفة توجهات الادارة الجديدة حول قضايا المنطقة وتأكيد مواقف المملكة العربية السعودية الثابتة من قضايا الأمتين العربية والاسلامية. اما بالنسبة لزيارة فرنسا فقد كانت تلبية لدعوة من الرئيس جاك شيراك وجهها خلال زيارته للمملكة، واكدها لاحقا وزير الدفاع الفرنسي. كما ان زيارة بريطانيا تلبية لدعوة سابقة.

وايضا فان هدف الزيارتين هو اولا تعزيز العلاقات الثنائية وتطويرها في مختلف المجالات وبما يخدم المصالح المشتركة لشعب المملكة العربية السعودية وشعبي البلدين الصديقين. وثانيا، بحث الأمور التي تهمنا كامة عربية واسلامية.

● هذه جولة طويلة، كيف تقيمون ابعادها ونتائجها في المستقبل القريب؟

- نحن كمسؤولين دأبنا على العمل اما التقييم فنتركه للآخرين. وكل ما نأمله هو ان نكون قد ادينا الواجب بما يرضي الله عز وجل عنا اولا ثم ان نكون قد وفقنا في نقل الأمانة التي اولانا اياها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده. وأود ان اضيف ان ما لمسناه في كل هذه الدول هو التفهم الكامل للمكانة الخاصة للمملكة العربية السعودية التي اكرمها الله بنعمة وجود الحرمين الشريفين في اراضيها. ولقد شعرنا كذلك بالثناء والتقدير الكبير للمملكة ملكا وحكومة وشعبا على الدور المتميز الذي تقوم به على المستويين الاقليمي والدولي والقائم على تعاليم الشريعة الاسلامية الغراء التي تدعو الى الاعتدال والتعقل والتبصر والأخذ بكل ما من شأنه رفعة وعزة الاسلام والمسلمين. ومن هذا المنطلق نأمل ان شاء الله ان تكون هذه الزيارات قد حققت الأهداف الخيرة المرجوة منها.

● لماذا حاولتم التركيز على الجانب السياسي في الزيارة اكثر من الجانب العسكري؟

- هذه الزيارات كما اسلفت تأتي في اطار الجهود التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده لخدمة المصالح والقضايا العربية والإسلامية وكذلك تعزيز علاقات المملكة مع هذه الدول، ولم يكن الغرض من هذه الزيارات عقد صفقات عسكرية. واذا اردنا بحث ذلك فاننا سنبحث فيه داخل المملكة وفقا للاجراءات النظامية المعتادة.

● اسمح لي ان نتحدث عن اميركا اولا. المعروف انكم بحثتم اشياء كثيرة تضمنها البيان او التصريحات من

التتمة .... ص 4


الأمير سلطان خلال زيارته للندن (رويتر)

الأمير عبد الله يتسلم رسالة من الرئيس الإيراني

طهران تتوقع زيارة لرفسنجاني إلى الرياض

طهران: من محمد صادق الحسيني
لندن - الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة امس وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي وتسلم منه رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

وحضر الاستقبال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشاران في ديوان ولي العهد والسفير الايراني محمد رضا نوري.

واختتم ولايتي امس زيارة الى السعودية استغرقت يومين استقبله خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وتسلم منه دعوة رسمية من الرئيس رفسنجاني للمشاركة في القمة الثامنة لمنظمة المؤتمر الاسلامي المقرر عقدها في العاصمة طهران اواخر العام الحالي. كما بحث الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي مع الوزير الايراني العلاقات الثنائية وأوضاع المنطقة. وغادر ولايتي

التتمة .... ص 4

العاهل الأردني يعد بإقامة نصب تذكاري لضحايا الباقورة

عملية «ترحيب حار» تستقبل الملك حسين في إسرائيل

تل ابيب: من نظير مجلي

في ظل احتياطات امنية مشددة، شارك فيها اكثر من ثلاثة آلاف رجل شرطة ومئات رجال المخابرات اطلق عليها اسم عملية «ترحيب حار» لقي الملك حسين استقبالا حافلا في اسرائيل التي وصلها لتقديم تعازيه شخصيا لأهالي التلميذات السبع اللائي قتلن في عملية الباقورة يوم الخميس الماضي. وامتدت الاجراءات من مطار اللد (بن جوريون) وحتى القدس مرورا ببلدة بيت شيمش التي تعيش فيها اسر الفتيات القتيلات.

ووصل الملك حسين الى المطار ترافقه ابنته الأميرة عايشة ونجله الأمير فيصل، وكلاهما كان مرتديا اللباس العسكري، ورئيس اركان الجيش ونائبه ومجموعة من المسؤولين في الجيش والقصر الملكي. وبرز بينهم الطبيب الاردني الذي انقذ حياة واحدة من الفتيات، بالعملية الجراحية التي اجراها لها حال وصولها الى مستشفى الشونة الشمالية.

وكان في استقبال الملك حسين رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو ونائباه ديفيد ليفي وزيبولون هامر وكبار المسؤولين، وانتقل الملك حسين برفقة نتنياهو والوفد المرافق له فورا الى بيت شيمش القريبة من القدس لتقديم التعازي للأسر السبع حيث صافح

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3


حاخام بيت شيمش يستقبل الملك حسين امس بالخبز والملح وفي الوسط نتنياهو (أ.ف.ب)

في «الشرق الأوسط»

علياء رياض الصلح: لبنان.. من تأثيم لبنانيته إلى تأثيم عروبته وتاريخه

● في مقال تعقب فيه على ما اثاره الكاتب فؤاد مطر في «الشرق الأوسط» تعرض كبرى بنات الزعيم السياسي اللبناني الراحل، رياض الصلح، جوانب مما جرى في لبنان وله، وعلى أيدي بعض ابنائه.

(ص قضايا)

الإنترنت طبيب ركاب الطائرات

● ستبدأ شركات الطيران الاميركية باستخدام نظام كومبيوتري جديد على شبكة الانترنت يساعد طواقم طائرات السفر على اخذ معلومات صحية ووجهات نظر متخصصة من المراكز الطبية الارضية بما يخص المسافرين الذين يمكن ان يمرضوا خلال السفر بالطائرة. وبهذا سيصبح الانترنت طبيب ركاب الطائرات.

(ص أولى 2)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

الشيخ الأحمر لـ«الشرق الأوسط»

لا نفكر في اللجوء للتحكيم مع السعودية

الرياض: من حاسن البنيان

اكد الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس الجانب اليمني في اللجنة العليا المشتركة لتسوية الخلاف الحدودي مع السعودية، ان الحكومة اليمنية لا تفكر في احالة قضية خلافها الحدودي مع المملكة للتحكيم في محكمة العدل الدولية.

وكشف الاحمر في حديث مع «الشرق الأوسط» ان الخلاف الحدودي بين البلدين ينتظر في الوقت الراهن حلا سياسيا لتخطي وتجاوز ازمة التعقيدات والعقبات التي تواجه سير المفاوضات بين اللجان الحدودية المشتركة.

نص الحديث .... ص 4

مكتوم يخلف مكتوم في أوسع تغيير منذ 1990

حكومة إماراتية جديدة تعلن اليوم أو غدا

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات امس تكليف نائبه الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم تشكيل الحكومة الاتحادية الجديدة. وينتظر ان يعلن الشيخ مكتوم اسماء وزراء حكومته الجديدة اليوم او غداً على ابعد تقدير.

وكانت الحكومة التي قدمت استقالتها امس الى الشيخ زايد قد تشكلت برئاسة الشيخ مكتوم ايضا في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1990.

ويعتقد على نطاق واسع ان يكون للحكومة الجديدة نائبان لرئيس مجلس الوزراء كما كان الحال عند قيام الدولة الاتحادية عام 1971.

وبخلاف الحقائب الوزارية الاربع الشاغرة حاليا وهي حقائب البترول والصحة والدولة لشؤون المجلس الاعلى والمواصلات والمؤكد ان تشغلها وجوه جديدة، فإن هناك توقعات بدخول بعض العناصر الشابة للحكومة الجديدة وخاصة في حقائب الخدمات مثل العمل والشؤون الاجتماعية، وكذلك الاوقاف والصحة.

ومن الاسماء المرشحة للخروج او الانتقال من موقعها الوزاري الحالي وزير الاعلام والثقافة، ومن الاسماء المرشحة لشغل منصب وزاري لأول مرة الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي الامين العام السابق لمجلس التعاون، المتوقع ان يصبح وزير دولة لشؤون المجلس الاعلى للاتحاد.

تفاصيل .... ص 2

الأطباء لا يعلقون على الشظايا الخارجة من الأنف والأذن

«فتاة زجاج» موريتانية تسرق الأضواء من السياسيين

نواكشوط:
من عبد الله ولد محمدي

سرقت خديجة الفتاة الموريتانية ذات الـ 13 ربيعا الاضواء من الساسة وزعماء النقابات وأخبار الموقوفين، وتصدرت صورتها الصفحات الاولى للصحف الموريتانية، كما افرد لها التلفزيون مساحة كبيرة من المتابعة.

وخديجة لا تدمع الزجاج مثل الفتاة البيروتية ولكنها تلقيه قطعا وشظايا تخرج من انفها واذنيها، بشكل احتار معه اهلها واثار فضول الاطباء.

وتقول والدة الفتاة ان ابنتها كانت تخرج سائلا ملونا من انفها قبل ان يتحول الى زجاج، الا ان الاطباء في المستشفى المركزي في نواكشوط يفضلون عدم التعليق في الوقت الراهن ويقولون انهم يخضعونها للرقابة في انتظار الخروج برأي خاص.

وفي انتظار رد الاطباء يستقبل منزل اهل الفتاة الواقع في حي تيارت احدى ضواحي نواكشوط الفقيرة، زوارا من كل نوع وتعرض والدتها كمية من قطع الزجاج المختلفة الاحجام والتي تزعم انها خرجت من انف

التتمة .... ص 4

«الشرق الأوسط» تفتح ملف القصيدة العربية

نقاد وأكاديميون يتهمون الشعراء بالإساءة إلى الشعر

لندن: «الشرق الأوسط»

تحفظ نقاد واكاديميون على توجهات الشعر العربي المعاصر، واتهموا الشعراء بالايغال في الغموض والرمزية مما يهدد بايصال الشعر الى نفق مسدود، وانتقد هؤلاء في ملف تنشره «الشرق الأوسط» اعتبارا من اليوم بمناسبة نصف قرن على بداية موجة الشعر الحر الاتجاه التجريبي الذي خرج على تقاليد الرواد الأوائل، واغرق المنابر الصحافية والجامعات بالكثير من الشعر الغث والمنفلت الذي لا يخضع لأية قواعد او اصول، ويسيء الى مفهوم الشعر، وصورته في اذهان امة الشعر.

وفي الوقت الذي يحذر فيه النقاد من مغبة هذه الفوضى الشعرية التي تنتهك كرامة الشعر، ويرون انها تقلل من فرص انتشار الشعر يرى الشعراء ان القصيدة الجديدة تتجه الى مزيد من الترسخ والانتشار، وان الذائقة العربية بدأت تهجر الشعر التقليدي وتتقبلها، وتتفاعل مع مضامينها وصورها، ومناخاتها.

وردا على سؤال: اين تتجه القصيدة العربية بعد خمسين سنة على الشعر الحر؟ توقع شعراء

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص ثقافة

التشكيل الجديد يضم أكثر من نائب لرئيس الوزراء

استقالة الحكومة الإماراتية وتكليف مكتوم بإعادة تشكيلها

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

لم تكن استقالة الحكومة الاتحادية بدولة الامارات العربية المتحدة امس مفاجئة، الا من حيث التوقيت الذي تزامن مع افتتاح معرض الدفاع الدولي «ايدكس 97» الذي يستأثر في العادة باهتمام خاص وتحتشد لانجاحه مختلف الجهود والامكانيات.

ففي الوقت الذي كانت فيه وكالة انباء الامارات الرسمية تبث خبرا قصيرا عن استقالة حكومة الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس الدولة والتي مضى على تشكيلها 6 اعوام وتكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة كان معظم الوزراء يحضرون حفل افتتاح ايدكس دون ان يبدو ان هناك تغييرا في الافق.

على ان مفاجأة التوقيت لا تعني ان التغيير الوزاري لم يكن متوقعا، فهو موضع حديث وتكهنات بل وتصريحات منذ شهور عديدة، وكانت وتيرة التوقعات تتزايد بين حين وآخر بالاستناد الى بعض المؤشرات وتفسيرا لبعض الاتصالات او الاجتماعات.

ومع استقالة الحكومة الاماراتية، وتكليف الشيخ مكتوم بن راشد باعادة تشكيلها من جديد، تضيق دائرة التوقعات الى المدى الذي يصبح فيه التكهن باسماء من يدخل التشكيل المقبل واسماء من يخرج منه ضربا من المغامرة.

فحسب المصادر المطلعة فان التشكيل الجديد سيعلن في غضون الثماني والاربعين ساعة المقبلة وهو وقت تصبح فيه التوقعات والترشيحات اشبه بالبورصة التي لا تستند الى معطيات موضوعية.

لكن يبدو ان قرار الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان باعادة تكليف نائبه الشيخ مكتوم، يشير الى ان التغيير الجذري الذي كان متوقعا على نطاق واسع عندما بدأ الحديث عن التغيير الوزاري في الامارات يحتاج لاعادة نظر.

وقد وصل الامر ببعض الذين كانوا ينتظرون تغييرا واسعا في صفوف الحكومة الاتحادية للقول بان التغيير الذي سيشهده التشكيل المقبل لن يتجاوز حد اشغال الحقائب الوزارية الاربع الشاغرة وهي حقيبة وزارة البترول والثروة المعدنية التي كان يشغلها يوسف عمير بن يوسف الذي اصبح امينا عاما للمجلس الاعلى للبترول في امارة ابوظبي وحقيبة وزارة الصحة التي استقال وزيرها بصورة مفاجئة قبل حوالي العام وعين حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم وزيرا لها بالوكالة، ثم حقيبة وزارة الدولة لشؤون المجلس الاعلى للاتحاد التي يشغلها الشيخ محمد بن صقر القاسمي والذي استقال قبل عامين وكلف وزير الخارجية راشد عبد الله النعيمي للقيام بمهامه.

واخيرا وزير المواصلات محمد سعيد الملا الذي يعاني من ظروف صحية منعته من مزاولته عمله منذ اكثر من عامين وكلف احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة للقيام بمهامه.

على ان مصادر مطلعة تقول انه لو كان هدف التشكيل المقبل هو ملء الحقائب الوزارية الشاغرة، لما احتاج الامر الا الى تعديل وزاري دون ان يتطلب ذلك استقالة الحكومة واعادة تشكيلها من جديد وبناء على ذلك فان تلك المصادر ترى ان التغيير المقبل سيجمع بين رغبة الشيخ زايد بان يستمر الشيخ مكتوم بن راشد رئيسا للحكومة كعنوان من عناوين المسيرة الاتحادية التي قادها الشيخ زايد وبين عناصر جديدة شابة اعلن الشيخ زايد قبل حوالي اربعة اشهر انها ستكون ضمن التشكيلة الحكومية المقبلة.

ومن بين الوزارات المرشحة للتغييرات المنتظرة وزارات الخدمات وخاصة الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية، والمواصلات والاوقاف، ويتردد ان الحكومة المقبلة ستضم اكثر من نائب لرئيس مجلس الوزراء وهو الامر الذي كان متبعا في السبعينات عند قيام الدولة الاتحادية.

وعلى صعيد الاسماء المرشحة لدخول الوزارة لاول مرة الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي الامين العام السابق لمجلس التعاون الذي يتوقع ان يشغل منصب وزير الدولة لشؤون المجلس الاعلى للاتحاد.

ولا يزال احتمال حدوث انتقال من حقيبة وزارية لاخرى امرا مطروحا حيث يتردد ان خلفان الرومي وزير الاعلام في الحكومة الحالية قد يعود وزيرا للعمل وهو المنصب الذي كان يشغله في الثمانينات.

وبكل الاحوال فان التشكيل الوزاري الاماراتي مقيد بعرف سائد منذ قيام الاتحاد وهو ان توزيع الحقائب الوزارية يتم بناء على حصص لكل امارة من الامارات السبع الاعضاء في الاتحاد، وبموجب هذه التوزيعة احتفظت امارة ابوظبي بوزارات الاعلام والداخلية والخارجية والصحة بينما كان نصيب امارة دبي وزارات الدفاع والمالية والمواصلات، وتوزعت بقية الامارات الحقائب الاخرى، ويتطلع الكثيرون ان تكون التشكيلة المقبلة مستندة لمعطيات الكفاءة والقدرة على العطاء بصرف النظر عن الانتماء الى هذه الامارة او تلك.

ولعل مبادرة امارة ابوظبي بالتنازل في المرات السابقة عن وزارات سيادية كانت ضمن حقائبها مثل وزارة الاعلام التي يشغلها خلفان الرومي وهو من امارة الشارقة والصحة التي شغلها عبد الرحمن المدفع وهو من امارة الشارقة ايضا بمثابة مثال على تلك التطلعات.

أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي يؤكد في حديث لـ الشرق الأوسط أن قمة باكستان الإسلامية ستكون بلا جدول أعمال

العراقي: تراكم ديون المنظمة أدى إلى عجز في دفع الرواتب

جدة: من خالد بافقيه

قال الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان قرار اسرائيل بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية يؤكد وجود مساع لنسف السلام، مشيرا الى ان «ما ينتظرنا غدا من اسرائيل ربما هو اخطر واكبر مما سمعناه ورأيناه في الايام الاخيرة».

واضاف الدكتور العراقي في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان الصورة لم تكتمل بعد لاتخاذ قرار بالرد، فهناك تحركات سياسية ذات اهمية كبيرة، منها لقاءات واتصالات بين رؤساء بعض الدول الاسلامية وبين من لهم تأثير على الاحداث في مجلس الامن كاميركا وغيرها، وهناك اجتماعات لمجلس الامن، واجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة، كل هذه الامور تجعلنا ننتظر النتائج لاتخاذ الموقف المناسب.

وتابع: «وجدنا انفسنا في ردة (عودة الى الوراء) فرغم ان العالم اجمع اختار السلام وكان المفروض ان تستمر الجهود في هذا الطريق، الا ان مواقف اسرائيل الاخيرة وتعنتها والتناقض في تصريحاتها وقراراتها، وتحديها للمجتمع الدولي بقرارها بناء المستوطنة في القدس الشرقية كل هذا سيكون عقبة امام مسيرة السلام وامام الجهود المخلصة للتقدم في هذا المسار، وقضية القدس وقضية الشرق الاوسط هي التي تتصدر الاحداث على مستوى العالم اليوم. والمنظمة ترقب ما يجري في هذا الشأن. ومضى قائلا: «ان علينا ان ندرك ان هناك امورا ايجابية لصالحنا واهمها تعرية اسرائيل على حقيقتها فالعالم كله الان ادرك من الذي يريد السلام ومن يعرقل مسيرة السلام، فسلوك اسرائيل المتغطرس وتحديها للارادة الدولية كشف نواياها امام العالم وتناقضاتها، ونقضها للعهود الدولية».

وردا على سؤال حول كيفية مواجهة من يشوهون صورة المسلمين قال الدكتور العراقي: «ان من يشوهون صورة المسلمين ينطلقون اما عن جهل او عن سوء نية وعلينا ان لانكتفي بالقول بان هذا عيب وكان يجب ان لايكون، كما انه لايجب ان نكتفي بأن نجتمع في ما بيننا ونردد كلاما نؤمن به نحن ولا يؤمن به الاخرون. علينا ان نواجه الامور، نوضح مانؤمن به الى الاخرين وهذا يقتضي استخدام الوسائل العصرية والحضارية، يقتضي الاتصال بذوي الاختصاص، وتضافر الجهود ولاشك ان هذا يتطلب الكثير من الجد والجهد والمال، علينا ان نصحح كل ماينشر ويضلل الناس في وسائل الاعلام بما ينبغي ان يكون ولا يجب ان نغفل اهمية القدوة الحسنة لان القدوة الحسنة هي التي تعطي الصورة الحسنة عن الاسلام».

وحول سؤال آخر حول سبل قيام قوة اسلامية واعدة قال الدكتور العراقي: «انه لكي تكون هناك قوة اسلامية واعدة علينا ان ندرك أن الامور اصبحت كلها مترابطة وعلينا ان نركز على التعاون الاقتصادي والتعاون التجاري ونركز على تهيئة الوسائل التي تعين على هذا التعاون وتبادل المصالح. وفي ما يتعلق بالمفهوم الاسلامي علينا التركيز على التكافل الاسلامي بأن تساعد الدول القوية الدول الضعيفة، وان نضاعف من المشاريع الاستثمارية والقروض الاستثمارية. وعلينا ان ندرك ان قوة الامة الاسلامية هي بقوة مكونيها».

وقال الدكتور عز الدين العراقي انه عقد الاسبوع الماضي جلسة عمل في مقر الامانة العامة مع جوهر ايوب خان وزير خارجية باكستان جرى خلالها بحث الترتيبات الخاصة بالدورة الاستثنائية لمؤتمر القمة الاسلامي التي تعقد في 23 مارس (آذار) الجاري احتفالاً بالذكرى الخمسين لتاسيس جمهورية باكستان. واشار الى ان وزير الخارجية الباكستاني اكد حرص حكومته على التعاون والتنسيق مع الامانة العامة من اجل انجاح اللقاء الاسلامي الهام. واوضح انه «لن يكون هناك جدول أعمال لان المقصود هو الاحتفال بهذه الذكرى، وسيكتفى باصدار بيان يشمل النقاط الاساسية والرؤية الاسلامية بالقضايا العامة التي تشغل بال العالم في ميدان السياسة وفي ميدان الاقتصاد والانسانية، وسيستغرق المؤتمر يوما او يومين».

وقال: نحن على صلة بما يجري في افغانستان وفي الصومال ونتابع بكثب مايجري هناك ونعتقد ان جميع الفئات المتناحرة هناك لها ثقة كبيرة بمنظمة المؤتمر الاسلامي، وتستمع الى المنظمة اكثر مما تستمع الى جهات اخرى، ولكن علينا ان ننتظر توضح الامور هناك ميدانيا ليسهل العمل السياسي.

واوضح الدكتور العراقي: ان هناك تنظيمات جديدة تنتظرها منظمة المؤتمر الاسلامي في المرحلة المقبلة وقد بدأنا بالفعل بوضع الدراسات اللازمة للخطة الرباعية التي ستجد طريقها الى النور بعد الدراسات التي شارفت على الانتهاء وستقدم هذه الدراسة لاعتمادها خلال الشهرين المقبلين. وستساهم الخطة الرباعية في خلق دفعة جديدة للمنظمة لتقوم بدورها في المرحلة المقبلة بما يتوافق مع متطلبات المرحلة والتغيرات الدولية والتحديات التي تواجه الامة الاسلامية.

وقال ان الخطة تشمل عدة اجراءات منها اعادة التقسيم والتنظيم من القاعدة «اعادة الهيكلة» وذلك سعيا وراء تنويع المسؤوليات وفي نفس الوقت محاولة التركيز على الجانب المهني في كل مسؤولية من المسؤوليات، وسيكون لذلك دور مهم وسيمكن المنظمة من تحقيق عوامل النجاح.

واضاف: الخطة تشمل ايضا تأمين بعض الاجهزة التي لم تكن متوفرة في المنظمة سابقا وعلى راسها مديرية للاعلاميات، تشمل الجوانب المالية كادخال الاليات الحديثة وربطها بالشبكات الاعلامية العالمية لنلتحق بالركب. وهناك الجانب العملي الذي سنسعى اليه في المرحلة القادمة بأن ندعم اتصالاتنا بوسائل الاعلام بان نوفر الامكانيات لكي يكون لوسائل الاتصال قنوات سهلة مع المنظمة للحصول على المعلومات التي يريدونها بالاضافة الى استراتيجية جديدة تتضمن ترتيب العمل على مدى اربع سنوات في ما يتعلق بالجوانب السياسية والثقافية والاقتصادية والاعلامية.

وعن وضع المنظمة في الوقت الحالي اوضح الدكتور العراقي: «ان المنظمة تعيش الان في خضم المشاكل واهمها المشاكل المالية التي ترتب عليها عدة مشاكل اخرى، فالازمات المالية كبيرة، فالمنظمة في الوقت الحاضر عليها ديون تقدر بـ 15 مليون دولار، وقد وجدت ان المنظمة لايصلها سوى 50% من ميزانيتها وهذا في احسن الظروف مع العلم ان الميزانية المقررة نفسها غير قادرة على الايفاء بالاحتياجات الحقيقية للمنظمة، وهذا من الاسباب التي ادت الى تراكم الديون على المنظمة حتى وصلت الى 15 مليون دولار، لهذا فنحن نعاني في الوقت الحاضر من ظروف صعبة بل سيئة، وقد كاتبت في هذا الموضوع جميع رؤساء الدول الاعضاء، مطالبا باعتمادات استثنائية لتغطية الديون على ان تقوم الامور مستقبلا على ميزانيات محددة ودقيقة وتفي اساسا بالاحتياجات الحقيقية للمنظمة».

واضاف قائلا: ان بعض الموظفين لايتلقون رواتبهم وبعضهم لايتلقون استحقاقاتهم المتعلقة بالتعليم او الاستشفاء او المتعلقة بانتهاء خدماتهم والكثير منهم ينتظرون اليوم الذي يحصلون فيه على حقوقهم ليتركوا العمل في المنظمة، وانا شخصيا لا استطيع الاستغناء عنهم ولايمكن ان اجد غيرهم بسهولة، كما انني يجب ان اؤدي لهم حقوقهم المستحقة، وايضا من واجبي ان التزم لمن سيخلفهم بكل مستحقاتهم، فنحن في المنظمة نعيش الان هذا التسلسل من المشاكل، وعلينا ان نواجهه لكي تستطيع المنظمة ان تؤدي دورها بالصورة الصحيحة. والعجيب ان هناك دولا من خارج المنظمة بما في ذلك الدول العظمى، ودول اعضاء في مجلس الامن تقدر المنظمة وتقدر هذا الدور الذي تضطلع به اكثر من بعض الدول الاعضاء في المنظمة».

وردا على سؤال عن امكان ايجاد مشاريع استثمارية تنفذها المنظمة للايفاء باحتياجاتها او التوسع في دورها اوضح ان «هناك مؤسسات خاصة لديها في البنك الاسلامي اموال كثيرة وبالامكان اذا طالبنا من البنك عن طريق الدول التي لها حق القرار، خاصة ان هناك اموالا متراكمة في البنك الاسلامي، واستغلال بعض هذه الاموال سيكون مفيدا جدا وانا على اتصال مع رئيس البنك الاسلامي الذي تربطني به علاقات جيدة وقد ابدى حسن استعداده وقد خططنا لاعمال انية ضرورية واريد ان نستمر في هذه الاعمال قبل ان نتطرق الى الامور الاكثر صعوبة».

وردا على سؤال عن سبب عدم وجود جيش اسلامي او قوة شرطة اسلامية تكون من مهامها التدخل لفض النزاعات بين الدول الاسلامية مثل مشاكل الحدود او المشاركة مع القوات الدولية في حفظ الامن والاستقرار بين الدول قال الدكتور العراقي «ان هذه النقطة من اصعب النقاط بدليل ان هيئة الامم نفسها التي تعتبر اقدم من منظمة المؤتمر الاسلامي وتشمل امم الدنيا كلها بما فيها الدول ذات القدرة المالية الكبيرة والقدرة العسكرية العظيمة ليس لديها هذه القوة. وعندما يكون هناك احتياج لهذه القوة تمر القرارات بسلسلة من الاجراءات منها مجلس الامن وقرار من مجلس الامن والى تكليف بعض الدول للقيام بهذا الدور. نحن لم نصل بعد الى هذا المستوى وعلينا ان نقوم في الوقت الحاضر بما هو اسهل، وبما هو اكثر قابلية للتنفيذ. وعندما نسير قدما الى الامام نستطيع ان نتخطى هذه الامور وان نجد لها الحل المناسب».

وعن دولة المقر وما تقوم به قال الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي: «ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عودنا على اهمية التضامن الاسلامي والكل يعترف لخادم الحرمين الشريفين بمواقفه لصالح الاسلام والمسلمين. والمملكة دولة المقر تقوم برعاية المنظمة منذ تأسيسها ولا تبخل عليها باي اعانة وبحكم تقادم مبنى المنظمة الذي يحتاج الى دعم ورعاية اكبر وخاصة بعد الامطار التي شهدتها مدينة جدة مؤخرا خاطبت في هذا الموضوع المسؤولين في السعودية، ووعدوا بتحسين الاوضاع، ونحن في انتظار ذلك».

معرض الدفاع في أبوظبي يبدأ دون صفقات عسكرية

أبوظبي: من عبد العزيز الصيقي

بدأت في ابوظبي امس فعاليات معرض الدفاع الدولي «ايدكس 97»، ورغم نجاح المنظمين في تصميم حفل افتتاح رائع لفعاليات المعرض، فإن استقالة الحكومة الاماراتية طغت على الزخم الاعلامي للمعرض، خاصة ان يومه الاول انتهى دون الاعلان عن اي صفقات كما كان يجري في دورتي المعرض السابقتين في عامي 93 و95.

وقد حضر حفل افتتاح المعرض الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة والشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع بدولة الامارات وحوالي 30 وزيراً للدفاع بينهم تشارلز ميون وزير الدفاع الفرنسي ووزراء دفاع عدد من الدول الاوروبية. وشارك في المعرض عشرات من الوفود العسكرية بينها وفد سعودي برئاسة الفريق اول صالح المحيا رئيس اركان القوات المسلحة، ووفود من البحرين وقطر والكويت وسلطنة عمان، كما شارك في الاحتفال وفد من ايران برئاسة وكيل وزارة الدفاع الايرانية.

وعلى خلاف الدورات السابقة للمعرض فان الافتتاح لم يتضمن قص شريط تقليدي بل شمل ايضاً عرضاً لبعض المعدات الحربية من بريطانيا والولايات المتحدة وروسيا وكندا واوكرانيا.

وقد ظلت انباء الصفقات المتوقعة تراوح عند انباء صفقة الطائرات الحربية التي تزمع الامارات ابتياع 80 منها والتي تتنافس عليها بشكل رئيسي كل من الولايات المتحدة التي تعرض «اف 16»، وفرنسا التي تعرض «رافال» وهناك انباء عن صفقات تتناول انظمة صاروخية.

ضحايا الطائرة العسكرية الإيرانية معظمهم ضباط في سلاح الجو

طهران - أ.ف.ب: كشفت المصادر الايرانية ان معظم العسكريين الايرانيين الذين قتلوا في حادث طائرة تحطمت الخميس الماضي في شمال شرق ايران هم «ضباط برتب عالية» في سلاح الجو.

وقال بيان عسكري نشرته وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس ان جميع ركاب الطائرة البالغ عددهم 88 شخصا قد لقوا حتفهم في الحادث الذي وقع قرب جبل بينالود بين نيشابور ومشهد. وكانت وسائل الاعلام الايرانية اشارت قبل ذلك الى وجود 86 راكبا على متن الطائرة.

وقالت صحيفة «ايران» ان معظم القتلى هم ضباط كبار وان «22 ضابطا من قاعدة ديزفول كانوا من بين ضحايا الحادث».

وكانت الطائرة الاميركية الصنع قد غادرت قاعدة ديزفول الجوية في اقليم خوزستان (جنوب غرب) وتحطمت قبيل وصولها الى مشهد. وقالت مصادر رسمية ان قائد الطائرة ابلغ قبيل اختفائها من شاشات الرادار عن وقوع عطل في محركاتها.

وتعتبر قاعدة ديزفول التي تم بناؤها في عهد الشاه من اهم القواعد الجوية في ايران، وتقع عند الحدود مع العراق.

وقالت صحيفة «ايران» ان عددا من ضباط الفوج المؤلل الثاني في ديزفول اضافة الى عناصر من الحرس الثوري كانوا في عداد الضحايا. كما لقي افراد عائلات عسكريين وافراد طاقم الطائرة حتفهم ايضا في الحادث.

وجاء هذا الحادث غداة اللقاء الذي جرى في ديزفول بين مسؤولي قوات سلاح الجو والمرشد الايراني آية الله علي خامنئي الذي يقوم بجولة في اقليم خوزستان الحدودي مع العراق كما التقى خامنئي الذي يعتبر ايضا القائد الاعلى للقوات المسلحة الايرانية، كبار المسؤولين العسكريين خلال هذه الجولة.

ويذكر ان عددا من كبار الضباط في سلاح الجو الايراني بينهم القائد السابق لهذا السلاح الجنرال منصور ستاري قتلوا في يناير (كانون الثاني) 1995 في حادث طائرة في ايران.

السفارة الإسبانية في بغداد تباشر عملها

بغداد - أ.ف.ب: باشرت السفارة الاسبانية في بغداد امس اعمالها بعد اقفال استمر حوالى ست سنوات بسبب ازمة الخليج (1990 - 1991).

وقال القائم بالاعمال الاسباني اخنانيو روبيريث ان بلاده «تتطلع لتطوير علاقاتها مع العراق في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية لمصلحة الشعبين العراقي والاسباني».

وكان روبيريث قد وصل الى بغداد الاسبوع الماضي على رأس بعثة دبلوماسية واجتمع بعيد وصوله الى وكيل وزارة الخارجية عبد الجبار الدوري.

واسبانيا هي البلد الاوروبي الثالث، بعد فرنسا وايطاليا، الذي يستأنف نشاطه الدبلوماسي مع العراق بعد حرب الخليج ولم تقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين اثناء ازمة الخليج لكن السفارة الاسبانية في بغداد اغلقت ابوابها.

واعرب روبيريث عن رغبته في مقابلة وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف قريبا. وقال «انني احمل رسالة خاصة من وزير خارجية اسبانيا حول العلاقات بين البلدين».

ويذكر ان الشركات الاسبانية اقامت في العام الماضي وللمرة الثانية معرضا لمنتوجاتها في العاصمة العراقية التي زارها عدد من رجال الاعمال الاسبان منذ العام 1995 للتباحث مع المسؤولين العراقيين في التعاون الثنائي وعلى الاخص في مجالات المواصلات.

ويخضع العراق لحظر دولي متعدد الاشكال منذ اجتياح قواته الكويت في اغسطس (اب) 1990.

«جينز» تتوقع استمرار التوتر بين العراق والكويت

أبوظبي - أ.ف.ب: اعتبرت مجلة «جينز» العسكرية البريطانية امس ان مسالة مراقبة المياه الاقليمية بين العراق والكويت ستبقى مصدرا لتوتر شديد بين البلدين حتى بعد رفع العقوبات المفروضة على بغداد من قبل الامم المتحدة.

وقالت المجلة في تقرير وزعته اثناء افتتاح معرض الدفاع الدولي ايدكس-97 في ابوظبي انه «ستكون هناك على الارجح مشكلات جديدة بين العراق والكويت بسبب السيطرة الكويتية على الممر البحري الى ميناء ام قصر» العراقي في الخليج.

واضاف التقرير ان «هذا الامر سيبقى نقطة توتر شديد عندما تعود التجارة مع العراق» بشكل حر «بعد رفع العقوبات» المفروضة عليه منذ اجتياح قواته الكويت في اغسطس (اب) 1990.

وقد تبادل العراق والكويت اخيرا الاتهامات حول انتهاك المياه الاقليمية. ويذكر ان جزءا من مدينة ام قصر اصبح تحت السيادة الكويتية في اطار ترسيم الحدود بين البلدين بعد حرب الخليج.

ومن المتوقع ان يعود النشاط جزئيا الى ميناء ام قصر في نهاية مارس (اذار) الجاري وبداية ابريل (نيسان) المقبل مع وصول السفن الاولى التي تحمل شحنات المواد الغذائية والادوية بموجب قرار مجلس الامن رقم 986 الذي خفف الحظر على العراق للمرة الاولى منذ غزوه الكويت. ويتيح هذا القرار المعروف باسم «النفط مقابل الغذاء» للعراق تصدير كمية من نفطه بقيمة مليار دولار على مدى ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية. وقد بدأ تنفيذه في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

موجز

إجلاء الأتراك من ألبانيا

● ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان الجيش التركي بدأ امس من مرفأ دوريس الالباني باجلاء حوالي 300 تركي من ميناء دوريس في ألبانيا. واضافت الوكالة ان الرعايا الاتراك وصلوا صباح امس الى المرفأ قادمين من العاصمة تيرانا على متن حافلات بحماية الجيش التركي. وبدأت عملية نقلهم الى سفينة حربية تابعة للبحرية التركية راسية قبالة شاطئ دوريس، حيث سينقلون على متن هذه السفينة الحربية الى مرفأ باري الايطالي (120 كلم من دوريس) ومن هناك سيستقلون الطائرات الى تركيا. وكانت عملية اجلاء الاتراك من ألبانيا مقررة اول من امس لكنها ارجئت في اللحظة الاخيرة الى امس لاسباب امنية.

رئيس الأركان المصري وقائد الطيران الأردني يزوران أنقرة

● يبدأ الفريق مجدي حتاتة رئيس الاركان المصري اليوم زيارة لتركيا تستغرق خمسة ايام يجري خلالها مباحثات مع نظيره التركي الفريق اول اسماعيل حقي قراداي وعدد من القيادات العسكرية التركية. كما يزور القواعد والمنشآت العسكرية التركية خاصة مصنع طائرات (اف 16). وقالت وكالة الانباء القطرية ان مباحثات الفريق حتاتة في انقرة ستتركز على سبل تطوير العلاقات العسكرية بين مصر وتركيا. من ناحية اخرى يصل الى انقرة اليوم ايضا اللواء محمد خير عبابنة قائد سلاح الطيران الاردني في زيارة تستمر ثلاثة ايام، حيث سيلتقي مع نظيره التركي الفريق اول احمد شوكت ويبحث معه سبل وامكانيات زيادة التعاون والتنسيق الثنائي بين سلاحي الطيران في البلدين مع احتمالات بيع تركيا للاردن مجموعة من طائرات (اف 16).

الاتحاد العام للكتاب العرب يدعو لمقاطعة مؤتمر بير زيت

● ناشد الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب جميع منتسبيه وجميع منتسبي الاتحادات والروابط الادبية العربية الامتناع عن المشاركة في ما يسمى «مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتاب» في الثاني والعشرين من الشهر الحالي في مدينة بير زيت». وأعلن الاتحاد في بيان له تلقته «الشرق الاوسط» في عمان امس ان الدعوة للمؤتمر المذكور امتلأت بمصطلحات التسوية وفرض الامر الواقع الاسرائيلي. واعرب عن اسفه لقيام نفر من كتاب فلسطين بقيادة عمليات التطبيع الثقافي والحوار مع العدو.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005.U.S.A

الملك حسين يعزي أسر الطالبات ويتناول الخبز والملح وفقا للطقوس اليهودية

تل أبيب: من نظير مجلي

عائلة فتيحي نسيت للحظات انها فقدت ابنتها سيفان (13 عاما) في عملية الباقورة. فقد زارها العاهل الاردني الملك حسين، وهذا ليس حدثا عاديا في حياتها. والملك لم يكن عاديا. «انت متأثر من الزيارة؟» سئل الوالد يسرائيل فتيحي فأجاب «متأثر جدا، صحيح ان ابنتي لن تعود الى الحياة ولكن تصرف الملك يعزينا. عندما دخل الى البيت، عندما تناول الخبز والملح، عندما صافحنا، احتضننا، جلس امامنا على الارض، وقال لنا انه يشعر بانه هو الذي فقد ابنته. هذا شيء كبير... كبير جدا».

ويسرائيل وعائلته في بيت العزاء كانوا مستعدين للقاء، منذ اكثر من يومين جرى الحديث معهم خلال هذه الفترة عدة مرات، حتى يكون الاستقبال مناسبا ولا تشوبه اية شائبة، تماما مثلما جرى مع بقية عائلات الطالبات القتيلات السبع.

اثنتان من العائلات كانتا قد اعلنتا انهما لن تستقبلا الملك. «عليه اولا ان يجيب على اسئلتنا. فكيف يمكن ان يضم جيشه رجلا قاتلا كهذا؟! كيف يمكن ان يقدم الجندي على هذه الفعلة دون ان يمنعه رفاقه الجنود والضباط مثلما فعل الضابط الاسرائيلي الذي منع الجندي الاسرائيلي نوعم فريدمان، من ارتكاب مذبحة مشابهة في الخليل، قبل شهرين؟ لماذا لم يسمحوا، بعد الحادث، لقواتنا ورجال الاسعاف بعبور الحدود لاسعاف الجريحات. فقد كان ممكنا انقاذ حياة بعض البنات السبع، ان لم يكن جميعهن؟».

لكن العائلات جميعا اقتنعت في ما بعد، ووعدت باستقبال الملك حسين بما يليق. فانسجمت بذلك مع جهود الحكومة ومؤسساتها المختلفة.

منذ الثانية عشرة ظهرا، امس كانت اسرائيل جاهزة، رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ونائباه ديفيد ليفي وزبولون هامر وعدد من كبار المسؤولين ينتظرون في مطار اللد. كان مقررا استقبال الملك حسين في ساحة الكنيست عندما ياتي بالطائرة الهليكوبتر، لكن حالة الطقس السيئة وربما الاجراءات الامنية الجنونية، تسببتا في تغيير البرنامج ووصوله بالطائرة الملكية في مطار اللد. والملك حسين كعادته، يقود طائرته بنفسه ويصل معه، الاميرة عائشة والامير فيصل. واسرائيل تتابع الزيارة دقيقة بدقيقة، من خلال البث المباشر في جميع اذاعاتها وشبكات التلفزيون.

الطريق من المطار ومحيطه وحتى بلدة بيت شميش القريبة من القدس مغلقة تماما في وجه حركة السير. الوف رجال الشرطة وقوات الامن منتشرون في الشوارع وعلى اسطح البيوت. ورجال المخابرات يندسون في كل مكان، بما في ذلك بين عائلات القتيلات. فهناك خوف حقيقي على حياة الملك حسين وعلى حياة نتنياهو، الذي يرافقه خلال كل ساعات الزيارة، ولا تساهل عند رجال الأمن.

وكانت الزيارة الاولى لعائلة فتيحي في مستوطنة تسرفون، قرب بيت شميش. الحاخام الرئيسي في البلدة يستقبل الضيف. وحسب التقاليد الدينية اليهودية، عندما تقابل ملكا عليك ان تباركه، حتى لو كان عدوا. لذلك استقبل بالخبز والملح في كل البيوت.

والملك حسين كان قد اطلع على كل الطقوس. فعليه ان يدخل الى البيت وراسه مغطى بالقبعة الدينية اليهودية او اي شيء آخر، فجاء يعتمر الكوفية والعقال. ابلغوه ان التقاليد الدينية اليهودية تقضي بان تبقى العائلة الثاكلة جالسة على الفراش الارضي، فكيف سيصافحهم الملك حسين. هل ينحني امامهم. فرد الملك حسين بان هذه ليست مشكلة، ودخل الى البيوت وجلس امام الاطفال والامهات والآباء. وصافحهم فردا فردا. وتبادل معهم الكلمات بحرارة. وبدلا من البقاء في كل بيت خمس دقائق، حسب المخطط بقي ما بين 10 و15 دقيقة.

«لا توجد عندي كلمات اصف بها شعوري الغاضب والمي العميق لهذه المأساة. انه امر مخجل لي كملك وكانسان وكمسلم مؤمن ان ارى جنديا في الجيش يقدم على هذه الجريمة. انني اشعر انني انا الذي فقد ابنه. واؤكد لك اننا سنعمل كل ما في وسعنا من اجل منع مثل هذه الحوادث المأساوية ومن اجل ان نحقق السلام ونرى اولادنا واولادكم يتمتعون به» هكذا قال الملك حسين تقريبا، في كل مكان.

في بيت عائلة فتيحي، وجد ابا عاقلا، كان قد زار الاردن قبل سنة وحضر لقاء عمل بوصفه خبيرا في تغذية الحيوانات. فقال للملك حسين انه احب الاردن، واخذ زوجته لزيارة سياحية فيه. ودعا الملك حسين الى العمل بالتعاون «مع رئيس حكومتنا ومع وزير خارجيتنا من اجل صنع السلام. نحن نريد السلام مع كل العرب وانت فقط تستطيع قيادتنا اليه».

اما في بيت عائلة مالكا، فكان الوضع مختلفا. هنا المأساة مضاعفة. الوالدان أبكمان. وعندما جاء الملك حسين لم يعرف الاهل كيف يتصرفون. هذه العائلة كانت قد طلبت عدم استقباله هنا. لكنها التزمت الصمت. الأم أغمي عليها وهو جالس امامها.

وراح الملك حسين ونتنياهو يساعدان على اسعافها، وعندما غادر، قال الوالد (بلغة الاشارات) انه كان يريد ان يقول شيئا للملك حسين، لكنه لم يجد الكلمات.

اما عائلة القلعي، فوجهت كل اسئلتها للملك حسين ولنتنياهو. «اريد اجابات على كل اسئلتي»، قالت الأم رفكا: «لماذا قتلت ابنتي؟ ما هو ذنبها؟ لماذا لم تردعوا القاتل؟ لماذا لم تقتلوه؟ لماذا ارسلتموه الى هذه المنطقة الحساسة؟ لماذا ادخلتم ابنتي الى الاردن؟ انا ارسلت ابنتي في رحلة لطبريا فمن سمح لكم بادخالها الاردن؟».

كان نتنياهو يترجم اسئلتها للملك حسين، وفي لحظة ما لم ينتبه ان الاسئلة الاخيرة موجهة اليه شخصيا، ولم تعد موجهة للملك حسين.

واستمرت الزيارات. الاسئلة تتكرر، الاجواء الباردة تزداد حرارة، والمعلقون السياسيون والخبراء يعملون ساعات اضافية، يحاولون تفسير ما جرى.

- هل ستبث صور الملك حسين، وهو جالس امام عائلات القتيلات، في التلفزيون الاردني! طرح احد الاسئلة. وكان التلفزيون الاردني يبث بثا مباشرا الزيارة الى حين دخل الملك حسين مستوطنة تسرفون، فقطع البث وراح التلفزيون يطلق الاناشيد. وما هي الا ساعة، حتى بثها التلفزيون الاردني، صورا كاملة.

- هل ستبث الصور في العالم العربي؟ سأل صحافي خبيرا، فراح هذا يشكك فقال «العالم العربي لم ينضج بعد لمثل هذه اللفتات الانسانية». واضاف «حتى الشعب الاردني لن يستوعب الامر بسهولة، فالملك حسين يسبق شعبه بخطوة». وبعد دقائق، بثت الصور في تلفزيون دبي. فقالها معلق الشؤون العربية كأنها بشرى: «لا يا حاييم. العالم العربي ايضا سيشاهد هذه الصور». ثم يجد المبرر لذلك: «العالم العربي بدأ يتغير. سورية التي رفضت استنكار عمليات الارهاب في القدس وتل ابيب في السنة الماضية، مع انها كانت تدير مفاوضات مع اسرائيل في «واي بلانتشين». اما اليوم، فقد استنكرت عملية الباقورة (المقصود بيان الاستنكار الذي قاله الوفد السوري في لجنة الارتباط في الناقورة). كذلك، فان الجماعات الاسلامية، خصوصا الفلسطينية والاردنية والمصرية، استنكرت العملية.

وقبل ان تصل الزيارة الى اوجها، في اللقاء المغلق بين نتنياهو - الحسين مساء امس، كان هناك اجماع على ان زيارة الملك حسين احدثت اثرا كبيرا في نفوس الاسرائيليين، «لم يكن له مثيل الا في مرتين سابقتين، الاولى عندما جاء السادات اول مرة لاسرائيل، والثانية عندما ذرف الملك حسين دمعة فوق نعش اسحق رابين»، كما قال اوري سافير، مهندس اتفاقات اوسلو.

لكن هناك اسئلة كثيرة نثرت في الهواء بانتظار اجابة، ابلغها: هل سيكون هناك ثمن سياسي تدفعه للملك حسين مقابل زيارته المؤثرة هذه، ام سيظل هو يدفع ثمن عملية الباقورة؟! واخيرا سأل صحافي اسرائيلي عما اذا كان اي مسؤول اسرائيلي قد قام بزيارة اسرة فلسطينية فقدت طفلها في اي وقت من الاوقات والجواب هو لا.

(أ ب)

الملك حسين ينحني امس أمام أسرة احدى ضحايا حادث الباقورة

فكرة

مصطفى امين

سألني هل فلان صديقك؟ قلت صاحبي وليس صديقي، صاحبي اصطحبه الى الافراح، وصديقي أخذه معي الى المعارك. صاحبي رفيق في مجلس أو زميل في مكتب، ولكن صديقي رفيق وزميل العمر كله. صاحبي أبحث عنه في المناسبات السعيدة. فهو لا يفوته فرح من افراحي ولا انتصار من انتصاراتي، أما صديقي فهو الحاضر في النقمة والغائب في النعمة، فاذا صوبت نحوي السهام قدم صدره ليكون درعا لي، واذا فقدت ما أملك وجدت فيه رصيدي، واذا غابت الشمس أضاء لي شمعة، واذا اشرقت الدنيا لختفى ليترك مكانه للمتسابقين الى تهنئتي بشروق الشمس من جديد!

من السهل ان يجد الانسان اصحابا في كل مكان، وهم يكثرون وقت الرخاء، ويقلون وقت الشدة، يقبلون مع الدنيا اذا جاءت، ويدبرون معها اذا ذهبت، وهم ظل النجاح والمجد والثروة على الأرض، فاذا ذهب كل هذا اختفت الظلال بسرعة مذهلة كأنها لم تكن موجودة أبدا!

وبعض الاصدقاء يتغيرون مع الايام، قد يثبتون معك في معركة ويصمدون في معركتين، ثم يضعف احتمالهم مع قسوة المطارق التي تنهال فوق رؤوسهم، فينكسر ثباتهم ويتحطم صمودهم، فالصخر يتحول الى تراب اذا وجهت إليه كمية هائلة من النار، والجرانيت يتحول الى هباء اذا طحنته مطارق الحياة فلا ألوم الصديق الذي تهاوى، وانما ألوم المطارق التي هوت والنار التي حرقت كل شيء حتى الصمود.

عرفت في حياتي رجالا هبت عليهم الرياح فقاوموها، وهاجمتهم العواصف فصمدوا لها، ثم جاءت الاعاصير فاستسلموا لها، وكل واحد منا له فترة معينة على الاحتمال، ومن القسوة ان اطلب من الورق أن يحتمل ما يحتمل الفولاذ، واذكر ان لي صاحبا قربته وأحببته ووقفت معه، وحارب الرجل معي بعض معاركي، ثم جاءني يقول: أنت لا تنتهي من خوض المعارك ودخول الحروب، وأنا رجل أحب الهدوء! اسمح لي ان انسحب، لا تعتبر ذلك خيانة لك، وانما هو لخلاص لنفسي، ولا تظن انني انضم الى خصومك، وانما أنا انضم الى مصلحتي، انا مصلحتي في السقوط على الأرض، وانت مصلحتك في الوقوف على قدميك، انت تكسب بالكفاح، وأنا أربح بالاستسلام، انت قادر على ان تصبر على المكاره وأنا جلدي رقيق لا يتحمل جلد السياط.

ولم أغضب عليه وعذرته، وسمحت له ان يأخذ اجازة من الصداقة! ان الصديق الحقيقي يفقد حياته دفاعا عن صديقه ولا يستسلم.

ومع ذلك فانني كلما اذكر هذا الصاحب أرثي لشجاعته وأترحم على صدقه!

كان صادقا حتى وهو يستسلم.

نقابة المحامين الأردنيين تشكل هيئة دفاع عن جندي الباقورة

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس نقابة المحامين الأردنيين الجديد تشكيل هيئة للدفاع عن الجندي الاردني أحمد موسى مصطفى الدقامسة الذي أطلق النار على حافلة اسرائيلية في منطقة الباقورة على الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية فقتل سبع طالبات اسرائيليات. واعلن المجلس ان هناك ضرورة لان تكون محاكمة الجندي علنية وعدم حجب المعلومات عن الرأي العام. ودعا الجندي لعدم الكلام الا بحضور موكليه.

وقال نقيب المحامين حسين مجلي لـ«الشرق الأوسط» ان هيئة الدفاع ستحضر كافة مراحل التحقيق والمحاكمة حتى صدور قرار القضاء، واوضح ان الغاية من تشكيل هذه الهيئة هو ضمان لاجراء محاكمة عادلة للجندي الذي ارتكب الحادث. وأضاف أن نقابة المحامين والهيئة التي سيتم تشكيلها للدفاع عن الجندي الدقامسة ستطالبان بأن تكون المحاكمة علنية كما تنص على ذلك القوانين المرعية مشيراً الى أن علنية المحاكمة شرط أساسي لعدالتها.

من ناحية اخرى قال المحامي زياد خليفة عضو مجلس نقابة المحامين ان المجلس اجتمع أمس في جلسة طارئة بطلب من مجلس النقباء واتخذ هذا القرار لضمان محاكمة الجندي بصورة عادلة وفي منأى عن تأثير وسائل الإعلام التي سارعت الى وصفه بالمجرم والقاتل حتى قبل بدء اجراءات محاكمته، مشيراً إلى عدم جواز اطلاق مثل هذه التهم قبل الإطلاع على نتائج التحقيق.

وأوضح انه لا يجوز للجندي عدم الإجابة على أسئلة المحققين إلا بعد تعيين محام للدفاع عنه وحضوره معه، مشيراً الى أن التكهن بإدانته أمر سابق لأوانه طالما ان التحقيق معه لم ينته.

وقال نقيب المحامين ان المجلس سيشكل هيئة للدفاع عنه في اجتماع يعقده اليوم من أعضاء المجلس واعضاء اللجنة القانونية في النقابة التي تضم القدرات والكفاءات العالية والخبرات في هذا المجال بالإضافة الى من يرغب من المحامين.

وطالب باسم النقابة بوقف الحملة الصحافية والإعلامية ضد الجندي والتروي قبل إصدار أية أحكام مسبقة مشيراً الى أن هذه الحملة ليس لها ما يبررها علاوة على أنها قد تؤثر على سير أعمال التحقيق الجارية بهذا الشأن.

في استطلاع حول الرد على الاستيطان الإسرائيلي في أبو غنيم

48 في المائة من الفلسطينيين يؤيدون انتفاضة جديدة و38 في المائة يدعون لوقف المفاوضات نهائيا

رام الله: من مركز الخدمات الاعلامية

بيّن استطلاع للراي ان 38 في المائة من الفلسطينيين يطالبون بالغاء المفاوضات مع اسرائيل نهائيا بينما يدعو 34 في المائة منهم الى تجميدها حتى تلتزم اسرائيل فعلا بمتطلبات عملية السلام.

جاء ذلك في استطلاع للرأي اجراه «المركز الفلسطيني لاستطلاع الرأي» ومقره بيت ساحور حول مواقف وممارسات حكومة اسرائيل التي يبدو انها تدفع بالفلسطينيين نحو التطرف بصورة لم يسبق لها مثيل منذ اتفاقيات اوسلو.

ورأى 48 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع ان الرد الملائم فلسطينيا اذا باشرت اسرائيل تنفيذ مخططها الاستيطاني في جبل ابو غنيم، هو انتفاضة جديدة، في حين رأى 32 في المائة منهم ان رد الفعل الملائم هو المواجهة السلمية. ولم يجب البقية على السؤال.

وايد 40 في المائة العودة للعمليات الانتحارية ضد اسرائيل وعارض 44 في المائة ذلك وامتنعت البقية عن الاجابة. ويشار هنا الى ان نسبة المؤيدين للعمليات الانتحارية في استطلاعات سابقة لم تكن تتجاوز 30 في المائة في الضفة الغربية وقطاع غزة باستثناء الطلبة.

وايد 43 في المائة من المستطلعين مقايضة الاستيطان في جبل ابو غنيم اذا اصرت اسرائيل على تنفيذه ببناء العدد نفسه من البيوت للعرب في القدس وعارض ذلك 46 في المائة. وقال 72 في المائة ان التحرك الفلسطيني على المستوى المحلي والعربي والدولي للضغط على اسرائيل لوقف الاستيطان غير كاف بينما اعتقد 20 في المائة هذا التحرك كافيا.

وجرى الاستطلاع في الفترة بين 9 و13 من الشهر الجاري وشمل 500 من الذكور والاناث ومثل نماذج سكانية من محافظات القدس، بيت لحم، والخليل فوق سن 18 عاما. يشار في هذا الاطار الى ان المجلس التشريعي اوصى ايضا بتعليق المفاوضات حتى تتراجع اسرائيل عن قراراتها الاستيطانية. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد اكد ان البناء في جبل ابو غنيم سيبدأ اليوم الأمر الذي سيفجر الأوضاع في الاراضي المحتلة كما يؤكد المراقبون والمحافل الأمنية الإسرائيلية. وقد عزز الجيش انتشاره في الاراضي المحتلة بما فيها القدس.

مهرجان القدس في عمان يهاجم نتنياهو ويعتبر سياسته تهديدا للسلام

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الخطباء في مهرجان عمان الذي اقيم مساء امس الاول دفاعا عن القدس ان سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو تعتبر تهديدا للسلام، ورأوا ان اسرائيل تستغل الاتفاقات مع العرب لزيادة عدد المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة وخاصة في القدس.

وندد الأحزاب والنقابات والهيئات الشعبية الأردنية بسياسة إسرائيل المعادية للسلام وتنكرها للحقوق العربية المشروعة واستمرارها في سياسة الاستيطان وسعيها لتهويد مدينة القدس العربية المحتلة. وأكد متحدثون باسمها في مهرجان اقيم في مجمع النقابات المهنية في عمان «تضامنا مع القدس» أن قرار إقامة مستوطنة في جبل أبو غنيم وتجاهل الحكومة الإسرائيلية لكل مشاعر القلق التي تسود المنطقة ليس رفضا للسلام المزعوم الذي يحاولون تسويقه على منطقتنا فحسب، بل يعكس سياسة إسرائيلية تدلل على جوهر الفكر الصهيوني الاستيطاني.

وقال الخطباء: إننا نوهم أنفسنا إن صدقنا أن إسرائيل راغبة في السلام ونخدع أنفسنا إذا مر في خيالنا ولو للحظة ان حقوقنا يمكن أن تعود إذا لم تدرك إسرائيل مخاطر ما تفعل، والثمن الذي يمكن أن تدفعه.

وندد المتحدثون بالفيتو الأميركي مؤكدين أن الولايات المتحدة طالما استخدمت هذا الحق كسيف على رقاب الشعوب ولحماية السياسات العدوانية الإسرائيلية. وأكدوا أن القدس ترفض العبادة قبل السيادة وتقول أن لا صلاة تحت حراب الاحتلال والتهويد. وتحدث في المهرجان النائب حمزة منصور والنائب خليل حدادين والدكتور سعيد ابو ميزر، وسعيد دياب، ويعقوب زيادين، وسليمان عرار باسم الاحزاب والنقابات والمعارضة ككل.

السلطات الإسرائيلية تستعد لمواجهة الاحتجاجات الفلسطينية مع بدء العمل اليوم في مستوطنة أبو غنيم

القدس المحتلة - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

من المقرر ان تبدأ الجرافات الاسرائيلية اليوم العمل في جبل ابو غنيم الواقع جنوب القدس الشرقية تمهيدا لبدء عملية بناء مستوطنة هار حوما رغم التحذيرات الامنية الاسرائيلية من احتمالات انفجار الوضع بين الفلسطينيين والاسرائيليين على غرار مصادمات نفق القدس في سبتمبر (ايلول) الماضي. وتخشى مصادر الشرطة والجيش في اسرائيل من انفجار الوضع واتخذت تحسبا لذلك الاجراءات الامنية لمواجهة اي احتمالات ممكنة. وعبأ الجيش قوات كبيرة وهو في حال تأهب متقدمة لتطبيق خطة «حقل الاشواك» التي تقضي بدخول الجيش المدن الفلسطينية في حال اندلاع اعمال العنف.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد قررت يوم الخميس الماضي، بعد فترة من التردد خوفا من ردود الفعل الدولية، بدء العمل في بناء 6 الاف و500 وحدة سكنية في جبل ابو غنيم وهو المنفذ الوحيد المتبقي الذي يربط القدس الشرقية بالضفة الغربية. وجاء القرار عقب قيام جندي اردني في منطقة الباقورة شمال الاردن بفتح النار على حافلة تقل تلميذات اسرائيليات فقتل 7 منهن وجرح ستا اخريات. وقال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو «سابني هار حوما الاسبوع المقبل ولا شيء سيوقفني».

ويعتبر الفلسطينيون القرار الاسرائيلي ببناء هذه المستوطنة انتهاكا لاتفاقات السلام الموقعة التي تؤجل البحث في قضية القدس الى المرحلة النهائية من المفاوضات المقرر ان تبدأ اليوم. كما يعتبرونها مناقضة لقرارات الشرعية الدولية التي تعتبر القدس الشرقية جزءا من الاراضي التي احتلت عام 1967 ولا يجب المساس بها. وتصر اسرائيل من جانبها على ان اتفاقات السلام لا تحظر بناء المستوطنات في القدس الشرقية وتعتبر اسرائيل القدس كلها عاصمتها الابدية بينما يطالب الفلسطينيون بالقدس الشرقية عاصمة لدولتهم في المستقبل.

يشار الى ان جبل أبو غنيم لم يكن ضمن الحدود البلدية للقدس الشرقية قبل عام 1967، لكن اسرائيل ضمته الى بلدية القدس بعد احتلال القدس الشرقية. وحذر الفلسطينيون من احتمالات انفجار الوضع اذا ما بدأت عملية البناء على نحو لا تعرف عواقبه. وكانت اخر صدامات بين الطرفين قد تفجرت عقب فتح اسرائيل مدخلا ثانيا لنفق يمتد تحت اساسات ساحة المسجد الاقصى المبارك في 25 سبتمبر الماضي واسفرت عن مقتل اكثر من 60 فلسطينيا و15 جنديا اسرائيليا عندما اضطر رجال الشرطة الفلسطينية الرد على نيران الجنود الاسرائيلية ضد المتظاهرين العزل.

وقال عساف هيفيتز قائد الشرطة الاسرائيلية امس ان قواته تخشى ان يفجر بدء البناء اعمال عنف. واضاف هيفيتز «اعتقد ان المشكلة يمكن ان تنشأ في اي مكان بسبب المخاوف من ان يؤدي البناء الى تصعيد الموقف وتدهور العلاقات». وعندما سئل هيفيتز عما اذا كانت اجهزة امنية اخرى تشاركه «المخاوف والتقديرات» بشأن احتمال اندلاع العنف بسبب مشروع المستوطنة قال «بلا شك».

ويشاطره الراي مساعد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال ماتان فيلنائي الذي توقع «اعمال شغب قاسية جدا» من جانب الفلسطينيين لدى البدء باعمال بناء حي هار حوما.

وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «هارتس» الاسرائيلية المستقلة امس «اننا مستعدون لاسوأ الاحتمالات التي تتوقع قيام الفلسطينيين باعمال شغب قاسية جدا خلال البدء باعمال بناء حي هار حوما». وتابع «اننا نتوقع احداثا تذكر بتلك التي وقعت في سبتمبر 1996 حين اضطررنا الى اللجوء الى تحريك القوات العسكرية».

وأوضح فيلنائي أن «اغلاق الاراضي الفلسطينية سيفرض في حال لزم الامر» وأن «المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية ابلغوا بالمخاطر». وتابع القول أن «الجيش عبأ قوات كبيرة وهو في حال تأهب متقدمة لتطبيق خطة «حقل الاشواك» التي وضعت في سبتمبر الماضي».

وتقضي هذه الخطة بتدخل القوات الاسرائيلية في قطاعات الحكم الذاتي الفلسطينية وخصوصا نشر دبابات وقوات خاصة فيها. وذكر مصدر عسكري أن الجيش الاسرائيلي أخذ في الاعتبار الخطر الذي يشكله الناشطون الاصوليون من حركتي الجهاد الاسلامي والمقاومة الاسلامية (حماس).

وخلال الجلسة الاسبوعية للحكومة الجمعة، حذر رئيس الاستخبارات العسكرية موشي يالوم ورئيس جهاز شين بيت (الاستخبارات الداخلية) من وقوع (اعمال شغب وعمليات قد ترافق بدء أعمال بناء حي هار حوما. واعتبر المعلق العسكري في صحيفة «هارتس» الاسرائيلية زئيف شيف ان «هناك تناقضا اكيدا بين توقعات المسؤولين الامنيين وقرار الحكومة الاعتماد على القدر والمضي قدما في مشروع هار حوما».

أبو مدين يهاجم تصريحات هنجبي «الوقحة» وساريد يطالب بإقالته فورا

تهديدات وزير إسرائيلي «بطرد» الرئيس الفلسطيني تثير موجة احتجاجات وانتقادات واسعة

تل ابيب - غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

أثار وزير العدل الاسرائيلي تساحي هنجبي موجة من الاحتجاجات امس بعد تهديده الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالترحيل من مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني اذا ما لجأ الفلسطينيون لاعمال العنف تعبيرا عن احتجاجهم على بدء العمل في مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم جنوب القدس الشرقية.

ووصف مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون هذه التصريحات بانها وقحة وسخيفة ولا تستحق حتى الرد عليها بينما طالب بعضهم باقالة هنجبي. فقال وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين التصريحات بانها «وقحة» وغير مقبولة». واعتبر ابو مدين هنجبي بانه «ساقط سياسيا واخلاقيا ومطارد من العدالة في اسرائيل وليس امينا على مصالح شعبه وليس له ان ينصح الفلسطينيين وان يهددهم». والغى ابو مدين اجتماعا كان مقررا بينه وبين هنجبي. وقال احمد طيبي احد مساعدي عرفات ان تصريحات هنجبي تسببت في تصعيد الموقف يشار الى ان وزير العدل الاسرائيلي وهو من المقربين لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، المشتبه الاساسي في تضليل الحكومة في فضيحة تعيين المستشار القضائي للحكومة. وقد خضع لاستجواب الشرطة 4 مرات.

وانتقد وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بشدة تصريحات هنجبي. وقال: «انصح أصدقائي بتحاشي استخدام هذا الاسلوب لاننا نريد مواصلة عملية السلام». وكذلك انتقدها وزير الامن الداخلي افيجدور كهلاني وناشد هنجبي «عدم التسبب في حصول تصعيد» مع الفلسطينيين.

وقال اوري سافير المدير العام لوزارة الخارجية ابان حكومة العمل واحد مهندسي اتفاق اوسلو «ان هذا التصريح وقح واقترح على الفلسطينيين ان يتعاملوا معه كتصريح سخيف». واضاف سافير «حتى المغامر بنيامين نتنياهو لا يقبل بمثل هذه التصريحات».

وقال رئيس حزب «ميريتس» اليساري الاسرائيلي يوسي ساريد ووزير البيئة السابق أن «على بنيامين نتنياهو اقالة هنجبي».

اما مسؤول ملف المفاوضات في حكومة شيمعون بيريس السابقة والنائب العمالي يوسي بيلين فقد قال: ان «هنجبي يسيء الى عملية السلام ويحض عن قصد على العنف والحقد. وهو يسعى الى إحداث ضجة حول شخصه حتى تنسى مشاكله الشخصية مع القضاء».

من جانبه تمسك هنجبي رغم هذه الاحتجاجات بتصريحاته. وهاجم هنجبي منتقديه بعنف. وقال للاذاعة الاسرائيلية امس ان «ساريد حشرة وقد كان دائما حشرة. ان اسرائيل ملتزمة عملية السلام وان تصريحات ما يسمى بوزير (الاعلام) الفلسطيني ياسر عبد ربه هي التي تقود الى العنف».

وتابع القول: «انه (ساريد) بتصريحاته يعرض حياة الناس للخطر وليس في نيتنا ان نسمح بذلك فالحرب هي الحرب».

وكان هنجبي قد قال في كلمة القاها خلال مظاهرة تاييد لحزب الليكود الليلة قبل الماضية في اور يهودا بالقرب من تل ابيب «في حال لجأ الفلسطينيون الى العنف لن يكون بامكان ياسر عرفات البقاء في فيلته على شاطئ البحر مع سهى (زوجة عرفات) واصدار الاوامر بتنفيذ عمليات» وكان هنجبي يشير بذلك الى التوتر الذي تسبب به مشروع بناء حي يهودي في القدس الشرقية المحتلة.

واضاف: «لا أحد يتمتع بالحصانة. لا هو ولا «المهندس» في اشارة الى المسؤول العسكري وخبير المتفجرات في حركة «حماس» يحيى عياش الذي كان مسؤولا عن عدد كبير من العمليات الانتحارية ضد الاسرائيليين الذي نسب اغتياله في 5 يناير (كانون الثاني) 1996 الى الاستخبارات الاسرائيلية.

وأوضح هنجبي «في حال اندلعت الحرب فستستمر حتى النهاية. ويتوجب على الذي ينقل حقيبة محشوة بالسلاح ان يعرف انه يعرض نفسه لخطر ان يحزم حقائبه بسرعة وان يعود الى المنفى في بغداد او تونس كما فعل خلال سنوات طويلة».

وفي غزة قال ابو مدين في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «ان القيادة الاسرائيلية بالاضافة الى انها تعطل عملية السلام بدأت تتعامل (مع الفلسطينيين) بعنجهية وتحاول استعمال وسائل اذلال للفلسطينيين وللقيادة الفلسطينية وهذا غير مقبول».

ووصف ابو مدين هنجبي «بانه ساقط سياسيا واخلاقيا ومطارد من العدالة في اسرائيل وليس امينا على مصالح شعبه وليس له ان ينصح الفلسطينيين وان يهددهم بوقاحة وان يقول سنطرد الفلسطينيين الى تونس وبغداد، وخصوصا الرئيس عرفات». واضاف أنها «وقاحة غير مقبولة».

واشار أبو مدين الى «ان الاجتماع الذي كان من المفترض ان يعقد بينه وبين هنجبي امس تأجل بموجب قرار صادر عن المجلس التشريعي الفلسطيني بوقف الاتصالات على هذا المستوى»، مضيفا انه كان «سيؤجل على اي حال بعد تفوهات هذا الساقط اخلاقيا».

ووصف ابو مدين هانجبي «بانه ساقط سياسيا واخلاقيا ومطارد من العدالة في اسرائيل وليس امينا على مصالح شعبه وليس له ان ينصح الفلسطينيين وان يهددهم بوقاحة وان يقول سنطرد الفلسطينيين الى تونس وبغداد، وخصوصا الرئيس عرفات». واضاف انها «وقاحة غير مقبولة».

موجز

إطلاق النار على دورية إسرائيلية قرب رفح

● تعرضت دورية للجيش الاسرائيلي امس الى اطلاق نار لدى مرورها في طريق متاخم للحدود الاسرائيلية - المصرية في منطقة رفح. ونقلت وكالة الانباء الاردنية امس عن الاذاعة الاسرائيلية قولها ان الحادث لم يؤد الى وقوع اي اصابات او اضرار. واضافت الوكالة ان عناصر الدورية ردوا على النار بالمثل وشرعوا باعمال التمشيط بحثا عن الفاعلين، كما ان الشرطة الفلسطينية شرعت من جانبها باعمال التمشيط في المنطقة الخاضعة لها.

عرفات تلقى دعوة لاجتماع لجنة القدس

● ذكر مصدر فلسطيني رسمي ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تلقى امس دعوة رسمية من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لحضور اجتماع لجنة القدس المقرر عقده في 27 و28 مارس (اذار) الجاري في المغرب. وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية (وفا) اليوم ان «مستشار الممثلية المغربية في غزة محمد بوغريف سلم الامين العام لرئاسة السلطة الفلسطينية الدعوة. وتضم هذه اللجنة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي، اضافة الى المغرب والسلطة الفلسطينية، 13 دولة عربية واسلامية اخرى.

عودة الدفء إلى العلاقات العمانية ـ السورية

مسقط تسحب دعوتها لإسرائيل للمشاركة في معارضها الدولية

مسقط: من سامي حامد

قبل ايام وحين استضافت سلطنة عمان مؤتمر الخليج الثالث للمياه تردد ان اسرائيل سوف تشارك في معرض تقنية المياه الذي سيقام على هامش المؤتمر لكن حين تم افتتاح المعرض اكتشف الجميع انه ليس هناك اي وجود اسرائيلي.

وأول من امس حين افتتح السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء العماني لشؤون مجلس الوزراء معرض مسقط الدولي الثالث للكتاب سأله احد الصحافيين عن اسباب رفض طلب اسرائيل المشاركة في المعرض فاجاب السيد فهد بشيء من الدبلوماسية «اننا نعرف ان قضية الشرق الأوسط تجتاز مرحلة صعبة الآن وقد لا يكون من المناسب في معرض تشارك فيه كل الدول العربية وكل الدول المعنية بالامر ان تكون هناك بعض الحساسيات التي لا داعي لها في هذه المرحلة ونحن نأمل لعملية السلام كل تقدم ونأمل ان تتحقق على كل الأرض العربية بأجمعها».

ورغم دبلوماسية المسؤول العماني فان اجابته توحي بل تشير الى انه كان هناك طلب اسرائيلي بالمشاركة في معرض مسقط الدولي الثالث للكتاب أو على الأقل ان اسرائيل كانت مدعوة للمشاركة في هذا المعرض ولكن مسقط سحبت هذه الدعوة في ظل العقبات التي تواجه العملية السلمية الآن بفضل تعنت حكومة بنيامين نتنياهو وتوسعها في عمليات الاستيطان.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان محسن بن خميس البلوشي رئيس المكتب التجاري العماني في تل ابيب لا يزال موجودا في مسقط منذ ان استدعي في يناير (كانون الثاني) الماضي وان المكتب العماني في تل ابيب اعماله شبه مجمدة منذ قرار سلطنة عمان تجميد اتصالاتها مع اسرائيل في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي بسبب تعنت اسرائيل واخلالها بالاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين. وقال يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية «انه اذا استمر الإسرائيليون على هذا النهج فان هناك تأثيرا كبيرا على كل النشاطات التي تمت بيننا وبينهم في الماضي».

وفي ضوء هذا التوجه العماني علمت «الشرق الأوسط» ان فرص مشاركة اسرائيل في معرض «كومكس 97» المتخصص لانظمة الاتصالات الذي سيقام في مسقط في ابريل (نيسان) المقبل تكاد تكون معدومة. وكانت سلطنة عمان قد وجهت الدعوة لاسرائيل من قبل للمشاركة في هذا المعرض مثلما دعتها للمشاركة في معرض المياه ومعرض مسقط الدولي الثالث للكتاب ثم تم سحب هاتين الدعوتين.

وفي هذا الاطار كشفت مصادر دبلوماسية عن سر زيارة مبعوثين للسلطان قابوس بن سعيد الى دمشق في اوائل مارس (اذار) الجاري حيث قام السيد فيصل بن علي آل سعيد وزير التراث القومي والثقافة والسيد هيثم بن طارق آل سعيد امين عام وزارة الخارجية بزيارة مفاجئة الى دمشق سلما خلالها رسالة من السلطان قابوس الى الرئيس السوري حافظ الأسد. وقد اشار البيان الرسمي العماني الى ان «الرسالة تأتي في اطار المشاورات والاتصالات المستمرة بين قيادتي البلدين الشقيقين حول آخر المستجدات في عملية السلام في الشرق الأوسط وتطورات المسار السوري الإسرائيلي» كما تتعلق الرسالة «بالعلاقات الثنائية والتعاون المشترك القائم بين البلدين لما فيه مصلحة الشعبين العماني والسوري الشقيقين».

وتعليقا على هذه الزيارة قالت مصادر دبلوماسية في مسقط ان الزيارة اعادت الدفء الى العلاقات العمانية السورية التي شابها بعض الفتور بعد قرار سلطنة عمان تبادل التمثيل التجاري مع اسرائيل العام الماضي. واشارت نفس المصادر الى ان رسالة السلطان قابوس للرئيس السوري حافظ الأسد اكدت دعم مسقط للموقف السوري ومساندتها التامة لهذا الموقف القائم على السلام العادل والشامل. وتضيف نفس المصادر بقولها «ان هذا الموقف العماني الداعم للموقف العربي القائم على قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام هو مجرد «درس عماني صغير» لحكومة نتنياهو الاستيطانية التي ارتأت انه اصبح لها موطئ قدم في منطقة الخليج باقامة علاقات مع كل من سلطنة عمان ودولة قطر وتجاهلت ان هذه العلاقات لا يمكن لها ان تستمر في ظل المنظور الإسرائيلي المتعنت تجاه عملية السلام».

اعتبر في حديث لـ «الشرق الأوسط» تصريحات الإرياني بأنها «وجهة نظر خاصة»

الشيخ الأحمر: لا نفكر في اللجوء للتحكيم مع السعودية

الرياض: من حاسن البنيان

اكد الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس الجانب اليمني في اللجنة العليا المشتركة لتسوية الخلاف الحدودي مع السعودية، ان الحكومة اليمنية لا تفكر في احالة قضية خلافها الحدودي مع المملكة للتحكيم في محكمة العدل الدولية، وكشف الأحمر في حديث مع «الشرق الأوسط» ان الخلاف الحدودي بين البلدين ينتظر في الوقت الراهن حلا سياسيا لتخطي وتجاوز ازمة التعقيدات والعقبات التي تواجه سير المفاوضات بين اللجان الحدودية المشتركة.

وفي ما يلي نص الحوار الذي دار بين «الشرق الأوسط» والشيخ عبد الله الاحمر:

● ما هي طبيعة الخلاف بين اللجان الحدودية، حيث نلاحظ وجود تأخير وتباطؤ في تسوية قضية الحدود منذ توقيع مذكرة التفاهم قبل سنتين ونصف السنة؟

- نحن نعترف بوجود خلافات وتعقيدات، ولا نعتقد انه يمكن تجاوزها دون وجود حل سياسي، وقد رفعنا في اللجنة العليا المشتركة هذه الخلافات الى القيادتين السياسيتين في البلدين، وطلبنا التدخل لاتخاذ قرار بالحل السياسي لتفادي هذه العراقيل لضمان نجاح سير المفاوضات.

● وما هو دوركم في اللجنة العليا المشتركة؟

- طرحنا على القيادات السياسية، طبيعة الخلاف فلربما يتوصلون لاتخاذ حلول سياسية، ودور ومهمة ومسؤولية اللجنة باق، لكننا ما زلنا ننتظر تدخلهم.

● لكن الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لوح اخيرا باحتمالات لجوء اليمن الى التحكيم ورفع القضية الى محكمة العدل الدولية؟

- لم اسمع ولم اقرأ ما قاله الدكتور الارياني.

● لا.. بل قال ذلك، في الاسبوع الماضي في حديث مطول نشرته له الصحيفة الناطقة باسم المؤتمر الشعبي العام؟

- انا لم اقرأ هذه التصريحات، والدكتور الارياني لم يأخذ برأيي بخصوص هذا الكلام، واذا هو فعلا تحدث بهذا فانا اعتبره وجهة نظر خاصة بالدكتور عبد الكريم نفسه.

● الدكتور الارياني اشار الى وجود خلافات على درجة كبيرة من التعقيد؟

- نعم.. يوجد بالفعل خلاف بين الجانبين حول تحديد مكان اول علامة للشريط الحدودي الساحلي باتجاه المنطقة الغربية لساحل البحر الاحمر، وهذا الخلاف موجود وكل طرف متمسك بموقفه، ويمكن ان تكون تصريحات الدكتور الارياني من هذا المنطلق.

● وهل التفكير موجود على المستوى الرسمي للحكومة اليمنية برفع قضية الخلاف الحدودي مع السعودية الى المحكمة الدولية؟

- لا، ليس موجودا، ونحن في اليمن نتمنى ان لا نصل لاتخاذ مثل هذا القرار، ونوجد الحل عبر المفاوضات الثنائية المباشرة، وهذا ما نسعى ونعمل من اجله، فلست ارى انه من المصلحة تدخل طرف ثالث في حل وتسوية قضية الحدود بيننا وبين الجارة الكبرى السعودية.

● لكن المادة الثالثة من مذكرة التفاهم تجيز الاتفاق على خيار التحكيم في حالة الخلاف؟

- هذا صحيح، لكن الذي اتمناه الا نصل ونلجأ الى اتخاذ قرار بهذا الخيار، وان نوجد الحلول باتصال الجانبين مباشرة عبر المزيد من التفاهم والمناقشات الودية وتبادل الافكار ووجهات النظر في اطار اللجان الحدودية المتخصصة.

● ما زال اليمن يجدد رغبته في الانضمام الى مجلس التعاون الخليجي، وآخر من تحدث عن هذه الرغبة وزير الدفاع اليمني في زيارته الاخيرة للدوحة، الا ترون صعوبة تحقيق مثل هذا المطلب خاصة في ظل عدم تسوية المشكلة الحدودية بين اليمن والسعودية؟

- لعلك تتذكر انني اول يمني منذ سنوات عديدة ابدى الرغبة في انضمام اليمن لمجلس التعاون الخليجي، وهي رغبة جامحة وقوية عند كل مسؤول وفرد يمني، وانا اعترف لك ان تسوية خلافنا الحدودي مع السعودية ستزيل اكبر عقبة وعائق باتجاه قبول هذه الرغبة في انضمامنا الى المجلس.

الأمير سعود الفيصل مجتمعا مساء اول من امس مع وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي (ا.ف.ب)

زعيم إيراني معارض يترشح لخلافة رفسنجاني

طهران: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور إبراهيم يزدي امين عام «حركة تحرير إيران» المحظورة رسمياً امس ترشيح الحركة له إلى انتخابات الرئاسة الإيرانية المقبلة.

وشرح الزعيم الإيراني المعارض ووزير خارجية إيران الأسبق في أول حكومة شكلها الزعيم الإيراني الراحل الخميني بعد سقوط الشاه عام 1979 برنامجه الانتخابي، مشدداً على الأولويات التالية: - اعتبار التنمية السياسية شرطاً اساسياً لأية تنمية اقتصادية من اجل مواجهة الأزمات الحالية في المجتمع الإيراني. - توضيح مبدأ حكومة القانون في إدارة شؤون البلاد. - إطلاق كافة الحريات التي ينص عليها القانون بما فيها حرية تشكيل الأحزاب المعارضة. - تطبيق مبدأ انتخاب مجالس الشورى (البلدية) في المحافظات كما ينص عليه القانون. - ضمان الأمن للاجتماعات العامة بعيداً عن إساءات مجموعات الضغط غير المسؤولة التي تعرقل مثل هذه الحريات. - إطلاق حرية العقيدة والفكر.

وزير الإعلام الكويتي يؤكد اختيار البرامج حسب أحكام الشريعة

الكويت: من فارس السلمان

قال وزير الإعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح إن الوزارة «تنسق مع الجهة المناط بها العمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية». وأوضح الشيخ سعود في رد على سؤال النائب أحمد باقر، عما إذا كانت الوزارة تستطلع الرأي الشرعي فيما تعرضه من برامج وافلام - إن الوزارة تعقد اجتماعات تنسيقية بين المسؤولين في الجهتين، مؤكداً أن المشاركة في هذه الاجتماعات تتم على أعلى المستويات، ومشيراً إلى أنه تم تبادل الآراء والأفكار حول العديد من قضايا الإعلام المتشعبة.

وقال وزير الإعلام الكويتي إن «الوزارة لديها جهاز للرقابة، يستند على القيم الشرعية والقانونية، لرفض أو قبول فيلم أو مشهد من فيلم أو برنامج» مؤكداً أن «الوزارة تمنع عشرات الأفلام والبرامج استناداً للقيم الشرعية والدينية، واستناداً لمخالفتها للذوق العام أو القوانين، أو عادات المجتمع وتقاليده المرعية».

وأضاف أن «جهاز الرقابة لا يتساهل مطلقاً مع البرامج أو الأفلام التي قد تسيء للدين الإسلامي، أو عقائد وقيم المسلمين، أو الآداب العامة».

وأشار إلى أن الوزارة «تحرص على «فلترة» الإنتاج الوارد إليها من الخارج طبقاً لهذه القيم والمحددات الدينية والقانونية والاجتماعية».

وقال الشيخ سعود إنه تم إنشاء وتطوير إذاعة القرآن الكريم، التي تعمل على مدى 24 ساعة، لتبث برامجها للعالم الإسلامي، وتغطي مناطق في أوروبا وآسيا وأفريقيا وغيرها، واستحداث المزيد من البرامج الدينية الجديدة في الدورات البرامجية المتجددة، واعتماد ما يصلح للإنتاج، وتضمينه الدورات البرامجية. وأضاف أن التنسيق واللقاءات التي تمت والتي ستتم في المستقبل بين المسؤولين في الوزارة والمسؤولين في اللجنة، للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وذلك لتبادل الآراء والأفكار حول أفضل السبل لتطوير العمل الإعلامي، ليخدم اهداف وقضايا المجتمع الكويتي.

الرئيس المصري يؤكد ضرورة ضمان عودة الجولان السورية

مبارك: موقف إدارة كلينتون من المستوطنات يرجع «لظروف سياسية معينة»

القاهرة: «الشرق الأوسط» ورويتر

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك انه يبدو ان السياسيين الاميركيين اتخذوا موقفهم العلني الذي يتسم باللين ازاء ممارسات اسرائيل في القدس نتيجة لظروف سياسية معينة، وقال ان «الرئيس بيل كلينتون نفسه ضحية للظروف». جاء ذلك في حوار مع مبارك بثه برنامج «صباح الخير يا مصر» امس، سجل اثناء وجود الرئيس المصري في الرباط اول من امس، وقال فيه ان «المرء يتكون لديه انطباع - بعد الاجتماع مع اعضاء الكونجرس والرئيس الاميركي نفسه - بانهم ربما يكونون مضطرين لأي اجراء ما، لظروف سياسية معينة». وقال انه سيطلع الملوك والرؤساء العرب على ما تم بحثه بشان قضية القدس في مباحثاته في باريس وواشنطن والرباط خلال الايام الماضية.

وكانت واشنطن قد اثارت استياء العرب الاسبوع الماضي، عندما استخدمت حق «الفيتو» للاعتراض على مشروع قرار لمجلس الامن، يدين اقامة المستوطنات الاسرائيلية في القدس العربية الشرقية المحتلة، وذلك رغم انتقاد واشنطن لقرار الحكومة الاسرائيلية، ببناء 6500 مسكن جيد لليهود، في منطقة جبل ابو غنيم العربية في المدينة.

وأشار الى ان «موضوع القدس موضوع حساس ويهم كل المسلمين في جميع انحاء العالم، وبدلا من 18 مستوطنة ايام توقيع معاهدة كامب ديفيد بين مصر واسرائيل، أصبح هناك الآن 180 مستوطنة في القدس، ولن تحل المشكلة الا عن طريق التفاوض، لأن العمليات العسكرية لن تحسم مشكلة».

وقال مبارك الذي عاد لتوه من زيارة للولايات المتحدة «ليس معنى هذا ان الولايات المتحدة ليست مع الحق العربي، وليست مع القضية الفلسطينية. بالعكس الولايات المتحدة عنصر رئيسي في عملية السلام، وعنصر فعال واساسي». واضاف - في اشارة على ما يبدو لنفوذ جماعات الضغط (اللوبي) الموالية لاسرائيل في واشنطن - «قد يكونون مضطرين لأي اجراء ما لأي ظروف سياسية معينة».

وطلب مقدم البرنامج من الرئيس مبارك ان يوجه رسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، فقال «اقول له السلام يستحق اي نوع من التنازلات، لأن السلام هو حياة الشعوب، وهو البعد عن اراقة الدماء، لكي يعيش الناس مع بعضهم البعض، ويتعاونون مع بعضهم البعض، ولكن التشدد يزيد الاحقاد والكراهية والعنف، ولسنا في حاجة الى هذا في المنطقة». ثم اضاف «هذا الكلام قلته من قبل لاسحق شامير واسحق رابين وشمعون بيريس، وكانوا يتفهمون الموضوع، ربما لان خبرتهم كانت كبيرة. فعلا لا ادري كيف ستسير العملية الآن».

وقال مبارك - موجها كلامه الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات - «اقول له كان الله في عونك في هذه المشاكل، ولكن استمر في التفاوض ولا تياس، ولا بد اننا سنصل الى حل». وايد الرئيس المصري الموقف السوري المعارض لاقتراح اسرائيل استئناف المفاوضات بشأن مرتفعات الجولان من نقطة البداية. وقال «لا يمكن ان تتفاوض سورية اذا لم تعرف مقدما - ليس بالضرورة من خلال تصريح واضح، وانما من خلال اي طريق آخر، او اي معادلة يفهم منها - انها ستأخذ ارضها».

ثم استطرد قائلا «الولايات المتحدة لا تزال تبحث عن صيغة مقبولة لدى سورية واسرائيل، يكون في مضمونها استعادة جميع الاراضي السورية، لأن نظرية «السلام مقابل السلام» - التي تقول بها اسرائيل - نظرية جديدة، لن تصلح ولا يمكن ان تقبلها اية دولة على وجه الأرض».

البشير سيقدم للمجلس الوطني الاتفاق الموقع مع فصائل جنوبية

الخرطوم تعلن استعادة مدينة شالي وقيادات المعارضة تبحث اليوم تصعيد حملتها

أسمرة: من زين العابدين أحمد
لندن: من إمام محمد إمام
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلنت الحكومة السودانية انها استردت مدينة تقع على بعد 50 كم جنوب غرب مدينة الكرمك في ولاية النيل الازرق.

وقال الرئيس السوداني عمر البشير وهو يلقي خطابا قصيرا امام حشد جماهيري تجمع امام القيادة العامة للجيش «حققت قواتكم المسلحة اليوم نصرا جديدا بتحريرها لمدينة شالي في الشرق ونقولها لعملاء الاستعمار الذين باعوا انفسهم ان المعركة التي بدأت لن تنتهي الا بتحرير كل ارضنا وتحرير كل السودان». واضاف: ان بعض انتصارات العملاء هنا وهناك لن تزيدنا الا اصرارا وعزيمة وقال «ها هي جماهير الخرطوم التي اريد لها ان تنتفض لدعم العملاء تنتفض ولكن لدحر كل الغزاة المارقين، وان هذا الابتلاء لن يزيدنا الا صبرا ويقينا وايمانا باننا نسير على الطريق الصحيح». وكانت حشود من السودانيين قد تقاطرت على القيادة العامة بعد ان اعلن منظمو المسيرة ان الجماهير موعودة بسماع بشرى من القوات المسلحة، وتردد اثر ذلك على لسان مؤيدي الحكومة ان القوات المسلحة تمكنت من استرداد الكرمك وقيسان من ايدي قوات المعارضة.

وكان المؤيدون يؤكدون ان القيادة العامة كانت على وشك، اعلان دخول المدينتين الا انها فضلت ان تجري ذلك من خلال الفريق البشير.

واعلن مجنوب الخليفة والي الخرطوم امام الجمع الذي احتشد (للتنديد بالعدوان الاوغندي والاثيوبي والاريتري) ان ما تعيشه الامة السودانية الان هو حالة مخاض لقيام دولة السودان العظمى التي تشيع العدل وتبدد الظلم وتنصر المظلومين.

من جهة اخرى قال الصادق بخيت المستشار الصحافي للرئيس السوداني في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط»: ان البشير سيخاطب اليوم الجلسة الافتتاحية للدورة الثالثة للمجلس الوطني السوداني حيث يتضمن خطابه ملامح السياسات العامة في كل قطاعات الدولة في السياسة الخارجية والاقتصاد والامن. وقال بخيت: «ان الرئيس البشير سيتطرق في خطابه الى الميثاق السياسي الموقع من قبل الحكومة وبعض الفصائل الجنوبية، الذي تحول الى اتفاقية سلام. وسيقدم هذه الاتفاقية الى المجلس لمناقشتها والتداول فيها لتضمينها في احد بنود الدستور الذي تعكف لجنة متخصصة في اعدادها في المرحلة الاولى. وسيتحدث الرئيس ايضا عن المسائل الاجرائية لاجازة الدستور الذي ستبدأ لجنة الصياغة باكمال الجوانب المتعلقة بصياغته في الايام القليلة المقبلة، ثم عرضه على المجلس لمناقشته والتداول فيه وبعد اجازته من قبل المجلس سيعرض في استفتاء شعبي لاجازته النهائية».

على صعيد المعارضة تبدأ اليوم في اسمرة اجتماعات هيئة القيادة للتجمع الوطني السوداني المعارض. ويتضمن جدول اعمال الاجتماع ثلاثة اجزاء الاول خطاب رئيس التجمع الوطني الديمقراطي محمد عثمان الميرغني ثم خطاب تنويري من رئيس حزب الامة الصادق المهدي الذي يشارك لاول مرة في اجتماعات هيئة القيادة والجزء الثاني مناقشة انشطة التجمع على المستوى العسكري ويتضمن تقارير اللجنة العليا للاشراف والتنسيق العسكري وتقرير اللجنة العسكرية العليا ثم تقرير من القيادة العسكرية المشتركة.

من جهة ثانية قال السودان امس انه احتجز طائرة اغاثة ومنعها من الاقلاع لتنكرها على انها طائرة امدادات في حين انها لمساعدة ثوار الجيش الشعبي لتحرير السودان.

موجز

تأجيل قمة كلينتون ويلتسين يوما واحدا

● اعلن البيت الابيض امس ان اجتماع الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين في هلسنكي سيتأجل يوما واحدا الى الخميس المقبل بسبب جراحة الركبة التي اجراها كلينتون. ونقلت رويتر عن المتحدث باسم البيت الابيض مايك ماكوري ان الرئيس كلينتون والرئيس يلتسين اتفقا على تأجيل بدء القمة في هلسنكي يوما واحدا من اجل اعطاء الرئيس يوما اضافيا للراحة.

الروس منقسمون حول دفن جثمان لينين

● أفاد استطلاع نشرته وكالة «انترفاكس» الروسية امس ان نحو نصف الروس (48 في المائة) يؤيدون دفن جثمان لينين، بينما يؤيد 38% ابقاء جثمان اب الثورة البولشفية في ضريح الساحة الحمراء. وأشار الاستطلاع الذي شمل 1500 شخص واجرته مؤسسة لاستطلاع الرأي الرسمية الى ان سكان الارياف او الذين لم يتلقوا التعليم العالي يؤيدون بشكل واسع الابقاء على جثمان لينين المحنط في الضريح. اما سكان المدن الكبرى او الذين تلقوا دروسا عالية فيؤيدون دفن الجثمان.

وفد برلماني إيطالي يزور بغداد

● اجتمع رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي امس مع اعضاء وفد برلماني واقتصادي ايطالي يزور العاصمة العراقية حاليا برئاسة نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب فيتو ليتشيسي.

وقالت اذاعة بغداد ان حمادي حث اثناء اللقاء ايطاليا على بذل المزيد من الجهود لرفع الحصار الدولي، بينما اكد رئيس الوفد دعم البرلمانيين الايطاليين لتسريع تطبيق مذكرة التفاهم وحث الحكومة الايطالية على رفع الحصار. وهذه هي الزيارة الاولى لوفد ايطالي الى العراق منذ الاعلان عن عودة البعثة الدبلوماسية الايطالية الى بغداد في بداية فبراير (شباط) الماضي.

مقتل 4 في مواجهات بدأت إثر محاولة لاغتيال عناصر من الشرطة

قوات الأمن الجزائرية تحاصر القصبة وتتبادل إطلاق الرصاص مع المسلحين

الجزائر: «الشرق الأوسط»

لم تعلن مصالح الامن الجزائرية حتى ظهر امس عن حصيلة الاشتباكات التي هزت حي القصبة بالعاصمة الجزائرية ابتداء من منتصف نهار السبت واستمرت حتى ساعة متأخرة من ليلة امس الاحد. وكانت مصادر متطابقة قد اكدت صباح امس ان قوات الأمن تمكنت من القضاء على اربعة عناصر مسلحين واصابة خامس بجروح بليغة، وانها حاصرت مجموعة ثانية مكونة من 7 عناصر مسلحين في مخبأ بشارع الباب الجديد واستمر تبادل اطلاق النار بضع ساعات على فترات متقطعة.ومن المرجح ان تكون المجموعة الثانية لقيت نفس مصير المجموعة الاولى.

وحسب نفس المصادر فان المواجهة المسلحة بالقصبة بدأت ظهر السبت عندما حاولت مجموعة مسلحة اغتيال ثلاثة عناصر من الشرطة بشارع عرباجي، واعقبت هذه المحاولة تبادل لاطلاق النار بين قوات الامن وعناصر المجموعة عبر ازقة القصبة الضيقة والكثيرة الالتواء، مما اسفر عن تحييد وحصار عناصر المجموعة الخمسة.

وسارعت قوات الامن المدعومة بوحدات من الجيش الى فرض حصار محكم على القصبة والقيام بحملة تمشيط دقيقة مصحوبة بتفتيش صارم للسيارات وركاب الحافلات والمارة ايضا.

وادى هذا التفتيش الصارم الى اكتشاف مخبأ المجموعة الثانية المكونة من 7 عناصر. وتفاديا لسقوط ضحايا في صفوف المواطنين تم اجلاء سكان المباني المجاورة للمخبأ. ونظرا لكثافة السكان فقد استغرقت عملية تحييد العناصر المسلحة مدة اطول مما سبقت الاشارة اليه.

وحسب مصدر امني فان هذه المجموعة كانت على وشك نصب كمين لدورية عسكرية مدعومة بعناصر من رجال الامن، بهدف تجريدها من سلاحها المؤلف من 25 بندقية كلاشينكوف.وكانت العاصمة الجزائرية قد شهدت مساء الاربعاء الماضي اشتباكا مماثلا بحي نراع الديس في مرتفعات بوزريعة اسفرت عن مقتل 12 مسلحا من بينهم امرأة.

واكدت مصادر موثوقة ان هؤلاء العناصر ينتمون الى مجموعة عثمان خليخي المدعو حسين «فليشه» (معناه السهم) يمثل جناح عنتر الزوابري في الجماعة المسلحة.

ومنذ مقتل «ياسين نابرلي» في القصبة الخميس الماضي اصبح «فليشه» هو الشغل الشاغل لقوات الامن بالعاصمة الجزائرية، وفي كل مرة يتم القضاء على مجموعة مسلحة يشاع ان «فليشه» قد يكون من بين اعضائها.

وبناء على ذلك لا يستبعد المراقبون ان تكثف قوات الامن من جهودها حتى القضاء على «فليشه» بهدف اشاعة نوع من الاطمئنان في اطار تحضير الاجواء الملائمة لاجراء الانتخابات التشريعية المتبادلة في احسن الظروف.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

الأمير سلطان

الجانبين. فعلى سبيل المثال كانت هناك فقرة في البيان حول النفط مرت سريعا على بعض المراقبين. هل ترون ان هذه الفقرة تشمل علامة مهمة في سياسة امريكا المقبلة تجاه النفط ودور المملكة؟

- مما لا شك فيه ان البيانات التي صدرت من البيت الأبيض وتصريحات كبار المسؤولين في الادارة الأميركية تعكس التأييد الذي تلقاه سياسة المملكة من قبل الرئيس الاميركي ونائبه، وتعكس ايضا الدور الكبير والمكانة المتميزة للمملكة على مستوى العالم العربي والاسلامي واهميتها الاستراتيجية على المستوى الدولي، وبالنسبة للفقرة الخاصة بالنفط فمن المعلوم ان البترول هو عصب الاقتصاد العالمي بما في ذلك الاقتصاد الأميركي. والمملكة حباها الله بوجود ربع الاحتياطي العالمي من البترول وهي اكبر دولة مصدرة للبترول، وقد جاء البيان ليجدد التأكيد على هذه الأهمية الاستراتيجية للمملكة ودورها كمصدر امن وموثوق به ويعتمد عليه. وما سمعناه من الجانب الأميركي وما تضمنه البيان يدل على الرغبة الأكيدة لدى الولايات المتحدة في استمرارية الابقاء على علاقة قوية وحيوية ومتطورة مع المملكة في المجال البترولي. ومن جانبنا فاننا نتطلع الى استمرار التعاون وتطويره مع الولايات المتحدة الأميركية والدول المستهلكة الأخرى وبما يضمن مصالح المملكة والدول المنتجة واستقرار اسواق النفط العالمية التي تعتمد عليها اقتصادات الدول الصناعية بأكملها.

● هل رأيتم ان الوضع العراقي يحتل سلم الأولوية بالنسبة لواشنطن.. ما الذي تم الاتفاق عليه؟

- اولويات واشنطن يتحدث عنها المسؤولون هناك، اما بالنسبة للوضع العراقي فلم نلمس اي تغيير في سياسة الولايات المتحدة الأميركية وقد كان هناك تطابق في الآراء واتفاق على ضرورة تنفيذ العراق لجميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بحذافيرها بما في ذلك القرار رقم 986 حتى يتمكن الشعب العراقي المضطهد من تلقي المساعدات الانسانية التي يستحقها والتي حرمها منه ذلك النظام الظالم.

● ناقشتم موضوع الخبر.. هل لكم ان تلقوا لنا الضوء على ما تم الاتفاق عليه؟

- لقد كان هناك تفهم للاجراءات والتحقيقات التي تقوم بها الأجهزة الأمنية في المملكة، كما أنه تم الاتفاق مع الجانب الأميركي على اهمية استكمال تلك التحقيقات.

● ما الذي يعنيه الخط المباشر بينكم وبين وزير الدفاع الأميركي؟

- هذا اللقاء الأول مع وزير الدفاع بعد تسلمه لمنصبه كان مناسبة لتبادل وجهات النظر حول العديد من الأمور التي تهم الجانبين. وقد تم الاتفاق على ان يكون هناك تشاور وثيق بين الجانبين في الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وأن يكون الخط الهاتفي المباشر قناة اضافية للاتصالات الآمنة.

● تحدثتم عن القدس في الزيارة، كيف رأيتم تجاوب باريس وواشنطن في هذا الاطار؟

- لقد كان موضوع القدس رئيسيا في جميع المحادثات التي اجريناها سواء في واشنطن او باريس. والمملكة العربية السعودية لم تتوقف ولن تتوقف عن الدفاع عن حقوق الأمة العربية والاسلامية وبذل كافة الجهود لاحقاق الحق وارجاع الأراضي العربية المغتصبة وفي مقدمتها القدس الشريف. وفي اطار التنسيق مع الاخوة الفلسطينيين في هذا الجانب فقد التقيت بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في جنيف قبيل زيارتي للولايات المتحدة الأميركية والتي وجدنا فيها تفهما كبيرا وتجاوبا من الرئيس كلينتون الذي اكد ان الولايات المتحدة سعت وستستمر في سعيها لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة. كما اوضح موقفه المعارض لإحداث اي تغيير في وضع القدس واكد ان القدس يجب ان تكون موضع البحث في المفاوضات النهائية. اما في باريس فقد اوضح البيان المشترك الذي صدر بعد لقاء الرئيس شيراك ضرورة عدم المساس بالوضع الراهن للقدس وشجب اي تغيير في وضعها قبل اتمام المفاوضات الخاصة بالوضع النهائي بنجاح.

● لماذا لم يتضمن البيان مع واشنطن فقرة عن العراق وإيران؟

- البيانات التي صدرت عن البيت الأبيض بعد لقاء الرئيس ونائبه لم تكن بيانات مشتركة وانما هي صادرة من الجانب الأميركي، ومع ذلك دعني اقول ان عدم النص على العراق وإيران في تلك البيانات لا يعني اختلافا في الآراء، فالوضع بالنسبة للعراق اجبت عليه في احدى اجاباتي السابقة. اما ايران فقد سبق لي ان اوضحت ايضا ان ايران دولة مسلمة وجارة ونأمل ان تتخذ خطوات عملية لتعزيز علاقاتها مع دول مجلس التعاون انطلاقا من مبدأ حسن النية ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

عملية «ترحيب حار»

الامهات وعانق الآباء واحتضن الاطفال واعتذر عن الجريمة وقال: «خسارتكم خسارتي شخصيا كأنني فقدت شخصيا ابناء». ودعا العائلات الى زيارة الاردن وابلغهم انه قرر بناء نصب تذكاري للضحايا في مكان الحادث. ووعدهم بأن يكون التحقيق نزيها ويلقى الجاني العقوبة التي يستحقها.

وتأثر اهالي الضحايا بهذه الزيارة وبتصرفات الملك الانسانية خلالها، خصوصا عندما انحنى لحانية الامهات وركع امامهن (حسب التقاليد اليهودية، تجلس العائلات الثكلى على فراش على الارض لمدة اسبوع، ولا يقوم اقرانها لمصافحة المعزين).

طهران تتحدث

الرياض في وقت لاحق امس متوجها الى مسقط في اطار الجولة التي بدأها الاسبوع الماضي لنقل دعوات الرئيس الايراني الى عدد من ملوك ورؤساء الدول الاسلامية للمشاركة في قمة طهران.

كما استقبل الأمير عبد الله الرئيس عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة والهرسك والوفد المرافق له وحضر الاستقبال الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء مدني علاقي وعبد المحسن التويجري وسفير البوسنة والهرسك لدى السعودية سناهد بريستريتش.واستقبل الأمير عبد الله الدكتور جون وايت نائب وزير الدفاع الاميركي والوفد المرافق له. كما استقبل روبرت بريل رئيس وكالة الطاقة الدولية.

وترددت في العاصمة الايرانية امس معلومات عن احتمال قيام الرئيس رفسنجاني بزيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية غداة موسم الحج المقبل. ولم ينف مصدر وثيق الصلة بديوان رئاسة الجمهورية الايرانية او يؤكد هذه المعلومات. واكتفى المصدر الذي اتصلت به «الشرق الأوسط» بالقول ان «اي اجتماع على مستوى القمة بين زعماء المنطقة من شأنه ان يقرب بين القلوب والسياسات ويخدم عامة المسلمين لا سيما في ظل الظروف العصيبة الراهنة التي يعاني منها العالم الاسلامي من صلف المعتدين الاسرائيليين».ومن المقرر ان يترأس رفسنجاني وفدا كبيرا للمشاركة في اعمال القمة الاستثنائية لدول منظمة المؤتمر الاسلامي التي ستعقد في العاصمة الباكستانية، اسلام اباد، بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس دولة باكستان. وقالت مصادر حكومية ايرانية ان الرئيس رفسنجاني سيبدأ الجمعة المقبل زيارته لباكستان، وتوقعت ان يلتقي هناك بعدد من قادة الدول الاسلامية بينهم زعماء من دول مجلس التعاون الخليجي.

وتعليقا على زيارة رفسنجاني الى السعودية قالت الاذاعة الايرانية امس «ان التعاون مع دول الجوار الخليجي وتوسيع الروابط الثنائية والمتعددة معها يأتي في صدر أولويات السياسة الخارجية لايران».

واعتبرت الاذاعة ان سياسة «نزع التوتر وحل الاختلافات بمثابة قاعدة متينة لهذا التعاون. وان التواصل المستمر والتشاور على مستوى القمة بين زعماء المنطقة وزعماء العالم الاسلامي ضرورة حتمية لا ينبغي القفز عليها». وأوضح تعليق الاذاعة الايرانية الرسمية «ان ايران تسعى لقيام ترتيبات امنية مشتركة مع دول المنطقة بعيدا عن وجود القوى الاجنبية باعتبار ان هذا الوجود هو الباعث على عدم الاستقرار والتوتر والمحرك الاساسي وراء بروز الاختلافات وسوء التفاهم بين دول المنطقة».

وقالت الاذاعة الايرانية «ان ايران تسعى لتعزيز روابطها الثنائية مع السعودية في السياسة كما في الاقتصاد وفي مجال النشاط الاقليمي والدولي كما انها تعتقد ان منظمة المؤتمر الاسلامي يمكن لها ان تكون اطارا مناسبا لطرح وحل المشكلات العامة للعالم الاسلامي لا سيما في الوقت الراهن حيث يواجه العالم الاسلامي قضية العدوان الاسرائيلي المستمر على القدس الشريف».

وذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الأمير سعود الفيصل استمع من ولايتي خلال اجتماعه به أول من امس الى شرح حول توجه طهران لتخطي ازمة عدم الثقة في العلاقات بين ايران وجيرانها من الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي. ونسب الى ولايتي انه ابدى الرغبة في ترسيخ وتوثيق هذه العلاقات مع السعودية من خلال اقتراح الاتفاق على تأسيس لجنة للتعاون المشترك بين البلدين والتنسيق المستمر لما يخدم مصلحتهما المشتركة، ويقوي اي اتجاه للحفاظ على أمن منطقة الخليج واستقرارها.

وقالت المصادر ان وزير الخارجية الايراني اوضح للأمير سعود الفيصل ان وجود علاقات وثيقة مع السعودية سيكون عاملاً مهماً للتنسيق لحل المشاكل العالقة في المنطقة وشدد الجانبان على ان تقوم العلاقات السعودية - الايرانية على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية. على صعيد ذي صلة، قال الأمير سعود الفيصل انه لم يسمع من قبل عن طرح ايراني حول فكرة توقيع معاهدة عدم اعتداء مع الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» في بداية المؤتمر الصحافي الذي عقده الليلة قبل الماضية حول مباحثاته في الرياض، قال ولايتي «كان الهدف الأساسي من زيارتي تسليم الرسالة الخطية التي تضمنت دعوة خادم الحرمين الشريفين للمشاركة في أعمال المؤتمر الإسلامي (المقترح في طهران في ديسمبر المقبل) وقد تم تسليم الدعوة له وأكد رغبته في المشاركة في المؤتمر بقدر الاستطاعة».

أما عن مباحثاته مع الأمير سعود الفيصل فقال ولايتي إنه جرى خلالها تداول العديد من الموضوعات «وقد كان الطرفان متفقين على أن الأساس في تمتين وتأصيل العلاقات الثنائية هو في تقوية الثقة المتبادلة وأن توسيع التعاون هو الذي سيسهل تعزيز الثقة بين البلدين والعكس أيضاً صحيح إذ أن تعميق الثقة بين البلدين سوف تنتج عنه توسعة العلاقات الثنائية».

وأضاف ولايتي «إن الطرفين اكدا على أن هذا مطلب ثنائي من قبل المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية بأن تكون العلاقات الثنائية علاقات وطيدة».

وأشار إلى أن قضية القدس كانت من الموضوعات المهمة التي بحثها مع الأمير سعود الفيصل وقال: اكدت أن ما يحدث في المسجد الأقصى مصيبة للعالم الإسلامي وقد أيد الأمير سعود الفيصل هذه الرؤية. ومضى ولايتي قائلاً: اكدنا في هذه المباحثات على أن بلدان العالم الإسلامي يجب أن تكون جدية ومهتمة بهذا للموضوع. وحول ما إذا كانت الزيارة والمباحثات قد تناولت مناقشة التبادل الأمني أو التجاري بين السعودية وإيران قال: تناولت جانباً من هذا الأمر مثل التعاون التجاري ومباحثاتنا ستتابعها غداً (اليوم). وبشأن ما ذكر حول أن الجانب الإيراني لديه ترتيبات أمنية سيعرضها على دول الخليج قال ولايتي: «لقد قلنا دائماً في السنوات الماضية الأخيرة ان امن هذه المنطقة يجب أن يكون بيد أبنائها. ومن باب الصدفة هذا الموضوع له أيضاً ثوابت في إطار القانون العالمي ويدخل في إطار البند (8) للقرار 598 الصادر عن مجلس الأمن. ونحن لا نريد تعاوناً مع بلدان المنطقة بهذا البند فحسب، بل نحن نريد من خلال الإشارة إلى هذا البند أن نشير إلى أن هذا الموضوع ذو سابقة طويلة. وكلما كان هناك وفاق أوسع بين بلدان المنطقة حول توثيق التعاون من أجل استتباب الأمن في المنطقة سيكون هذا أمرا مطلوبا لنا. وبالنسبة لنا الباب مفتوح في هذا المجال».

وبالنسبة لقضية الجزر قال: «إننا قد أبدينا دائماً الاستعداد للدخول في محادثات مباشرة مع دولة الإمارات العربية المتحدة». وفي مسقط التي وصلها لاحقاً أكد ولايتي أهمية التعاون بين دول الخليج لتعزيز الأمن في المنطقة، كما اكد معارضة إيران للتدخل العسكري الغربي.

«فتاة زجاج»

واذني الفتاة. ويبلغ عدد القطع الحد الذي يمكن أن يصنع منه طاقم مائدة كامل، ورغم اننا استطعنا مشاهدة عملية خروج دون ان تحدث شقوقا او تسيل دما، فإن العملية لازمتها حالة شك مصدرها وجود بعض الحروف الافرنجية على القطع الزجاجية.

وتذهب اكثر التفسيرات التي يتداولها المقربون من الفتاة الى «امكانية ان تكون العملية مجرد لعب من الجن» الا ان جدة الفتاة ترفض هذا التفسير وتقول ان حفيدتها «محصنة من الاعيب الجن». ومهما كانت صحة هذه التفسيرات المختلفة فإن خروج الزجاج شيء مشهود، والفتاة الصغيرة تزداد شهرة، ويطالب اقرباؤها بالبحث عن علاج يضع حدا للظاهرة المستعصية على الفهم.

ومع الاهتمام الذي تثيره يقلل البعض من اهمية «الحدث» ويرى فيه مجرد عملية احتيال او استنساخ لوضع الفتاة اللبنانية التي ظهر مرضها النفسي، غير ان بنت الـ 13 عاما لا تترك كثيرا معنى ان تكون شهيرة بهذه الحيلة المزعجة.

نقاد وأكاديميون

عرب محسوبون على تيار الحداثة الشعرية ان تعود القصيدة الكلاسيكية الى تألقها مستغلة تناقضات التيارات الجديدة التي عجزت عن الاتفاق على شكل فني محدد، ولم تتمكن من تحديد وابتكار ايقاعات شعرية تحل مكان الاوزان الفراهيدية التي اكثر الشعراء من الخروج عليها منذ عام [illegible]

عقد جلسته الأخيرة أمس بانتظار انتخابات عامة

مجلس النواب الأردني يحيل توصية للحكومة تدعو لإلغاء المعاهدة انتصارا للقدس

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس النواب الأردني في آخر جلسة له امس إحالة توصيات لجنة فلسطين البرلمانية إلى الحكومة دون مناقشتها والتصويت عليها.

وقال النائب خليل حدادين لـ«الشرق الأوسط» إن المجلس اقر بالاغلبية مبدأ إحالة توصيات اللجان للحكومة، دون التصويت عليها، واعتبار ذلك بمثابة إقرار من المجلس لهذه التوصيات.

واضاف إن إحالة توصيات لجنة فلسطين النيابية للحكومة يعتبر إقراراً من المجلس لهذه التوصيات وليس رفضاً، مشيراً إلى أن توصيات اللجنة تتمثل برفض سياسة الاستيطان الإسرائيلية جملة وتفصيلاً وضمان حقوق اللاجئين وضرورة استمرار عمل وكالة الغوث الدولية.

جاء ذلك في الجلسة التي عقدها المجلس امس وكانت الاخيرة في دورته العادية الحالية التي تنتهي اعتباراً من منتصف ليل غد الثلاثاء. واستبعدت مصادر مطلعة فتح دورة استثنائية إلاّ إذا الحت اكثرية نيابية على ذلك. وينتظر الأردن انتخابات عامة سبق للعاهل الأردني الملك حسين أن ألح على إجرائها في موعدها.وكانت التوصية بإلغاء المعاهدة مع إسرائيل قد اقرتها لجنة فلسطين في مجلس النواب نفسه ويرأسها النائب عبد العزيز جبر من حزب جبهة العمل الإسلامي. وعقد المجلس جلسة خاصة بالقدس استنكر فيها النواب خطة إسرائيل لإقامة مستوطنة في جبل ابوغنيم بالقدس، وطالبوا بإلغاء المعاهدة وسحب السفير الأردني في تل ابيب ورفض كافة عمليات التطبيع. وجرى تحويل التوصية إلى الحكومة باكثرية 27 صوتاً.

وعقد البرلمان الأردني جلسته الأخيرة امس بعد ان فض المرسوم الملكي الدورة الحالية، علماً بأن الدورة البرلمانية المنتهية هي آخر دورة في عمر البرلمان الحالي.وناقش المجلس امس على استعجال ايضاً عدة قوانين ذات صبغة خدماتية مثل قانون الجمعيات التعاونية والإسكان وانتهى منها ويعقد مجلس الاعيان هو ايضاً آخر جلسة له غداً لإقرار القوانين بصورة نهائية.

واعتباراً من بعد غد سيكون البرلمان الأردني بشقيه الأعيان والنواب في إجازة إلى حين البت رسمياً بموضوع الانتخابات النيابية المقبلة من حيث إجراؤها في موعدها المقرر في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. أو تقديم الموعد حسب ما أعلن في عمان سابقاً.

أما بالنسبة لعقد دورة استثنائية بعد ختام الدورة الحالية فقد ذكرت مصادر رئاسة المجلس أن ذلك غير محبب أو مستحسن إذا ما كان هناك توجه لإجراء انتخابات نيابية مبكرة، مشيرة إلى أن بعض نواب المعارضة يدرس طلب عقد دورة استثنائية. لكن هذا الأمر يحتاج إلى توقيع 41 نائباً وهو امر يبدو متعذراً.

المتطرفون اليهود يعتبرون ولادة عجل أحمر إشارة لبناء الهيكل الثالث

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبر متطرفو اليهود في اسرائيل ولادة عجل احمر اللون في احد الكيبوتزات علامة الهية بان العمل يمكن ان يبدأ قريبا لبناء الهيكل اليهودي الثالث في مدينة القدس.

ووفق تقرير نشرته امس صحيفة «صانداي تلجراف» البريطانية فان فريقا من المتخصصين اليهود في التوراة اكدوا ان العجل الذي يبلغ عمره 6 اشهر حاليا وولد في كيبوتز ديني بالقرب من مدينة حيفا يحمل المواصفات التي تنطبق على «البقرة المقدسة» المنصوص عليها في التوراة في العهد القديم.

وسيذبح العجل بعد وصوله الى سن الثالثة ثم يحرق ويحول رماده الى سائل ليستخدم في احتفال يعتقد المتطرفون من اليهود بانه ضروري قبل دخول موقع الهيكل القديم لبناء الهيكل الجديد.

ويقول هؤلاء انه منذ ان دمر الامبراطور الروماني المعبد القديم في عام 70 ميلادي لم يولد عجل احمر في «ارض توراتية».

واعتبر نشطاء المتشددين اليهود ان ولادة عجل احمر من بقرة لونها [illegible]

جيش جزر القمر يقمع عصيانا في انجوان

موروني - وكالات الأنباء: تحرك الجيش في جزر القمر امس لاخماد عصيان ومواجهات وقعت في جزيرة انجوان اكبر الجزر في هذه الدولة. واعتقل الجيش مئات الاشخاص في الجزيرة وسط انباء عن قيام الجنود بتعذيب المحتجزين بعد المعارك التي دارت لاخماد العصيان الذي نشب في الاسبوع الماضي.

وقال مقيمون ان اكثر من 200 شخص احتجزوا بينهم عضو سابق في البرلمان اثر مواجهات بين رماة الحجارة من اهالي القرى والقوات المسلحة. واعلن اتحاد جمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر ان قوات الامن تحركت امس الى سيما التي تبعد 25 كيلومترا غرب موتسامودو عاصمة انجوان، واضاف انهم تلقوا شكاوى عديدة من ان الجنود يعتدون على المواطنين.

مشيرا إلى «مشاكل بين البلدين يجب أن تحل»

البطريرك صفير عاد إلى بيروت وتمنى «علاقات حسنة بين لبنان وسورية»

بيروت: «الشرق الاوسط»

تمنى البطريرك الماروني نصر الله صفير، لدى عودته الى بيروت في ختام جولة شملت الفاتيكان والبرازيل، ان تكون العلاقات بين بيروت ودمشق على احسن ما يرام.

وتحدث البطريرك صفير في المطار حيث اعد له استقبال رسمي (ليل السبت الاحد) وقال ان بابا روما يوحنا بولس الثاني سيوقع خلال زيارته لبنان في العاشر والحادي عشر من مايو (ايار) المقبل «الارشاد الرسولي» من اجل لبنان، مضيفاً ان البعثة البابوية (وصلت الى لبنان امس) وستعد مع المسؤولين اللبنانيين ترتيبات الزيارة التي وصفها بـ«الحدث الكبير».

ووصف البطريرك صفير «ذكرى 14 مارس - آذار» التي احياها لبنان مؤخراً، بـ«الذكرى الاليمة» وقال «اننا نسال الله ان تكون هذه الذكرى حافزاً لجميع اللبنانيين كي يوحدوا صفوفهم ويتمكنوا من ان يخرجوا من الوضع الذي نحن فيه». وعن لقاءاته الجالية اللبنانية في البرازيل قال صفير: «ان الذين يعودون الى لبنان لا ينظرون الى الاقتصاد اللبناني بقدر ما ينظرون الى ما سوى ذلك من وضع سياسي، وان الوضع الاقتصادي هو شيء رائع ونحن لا نخترع شيئا عندما نقول ما نقول، ولكننا حثثنا المغتربين لكي ياتوا الى لبنان ان لم يكن لاقامة طويلة فعلى الاقل لاسابيع او لأشهر، وهذا ميسور عليهم لأنهم بدل ان يذهبوا الى اوروبا او سوى ذلك فبامكانهم ان ياتوا الى لبنان، ونريد ان نشدد على ان للبنان هناك موقعا كبيرا جدا وان الذين ذهبوا الى البرازيل يفوقون باعداد كبيرة المقيمين في لبنان. ولذلك فان لبنان اذا عرف كيف يحتضن هؤلاء اللبنانيين الذين اصبحوا برازيليين، فانه يجني خيرا كبيرا».

سئل عن التجاوب الذي لقيته مساعيه لتوحيد الصف الاغترابي، فقال: «لم تكن هناك قسمة في الاغتراب لكن لكل رايه، وهذه الآراء في النظام الديمقراطي الذي تعيشه البرازيل، يفتح المجال لابداء هذا الراي، ولكن نحن لم نتدخل في هذا الشان، ولم يكن من مجال للتدخل لان الناس منصرفون الى اعمالهم، ولهم آراؤهم ويطرحونها بحرية».

وحول ما قاله في البرازيل حول قضية الدكتور سمير جعجع رئيس القوات اللبنانية «المحظورة» المحكوم بالسجن المؤبد قال: «نحن عقدنا مؤتمرا صحافيا وسئلنا عن قضية الدكتور جعجع وقلنا ان قضيته هي كالقضايا اللبنانية جميعا، فاما ان تكون هناك محاكمة لجميع الذين هم في وضع الدكتور جعجع واما ان يكون هناك عفو، اما ان تكون العدالة انتقائية فهذه ليست عدالة».

سئل: هل هناك معوقات تحول دون زيارة تقومون بها الى دمشق؟ اجاب: «نعم هذا شيء واضح لأن بين لبنان ودمشق بعض مشاكل يجب ان تحل، ولكن لم يطرح علينا سؤال حول ما اذا كنا سنذهب ام لا نذهب، ونحن نتمنى ان تكون العلاقات على احسن ما يرام بين لبنان وسورية وغيرها من الدول».

سئل: يحكى عن انكم ستقومون برعاية ما في الصرح البطريركي لجمع الرئيسين الهراوي وبري قبيل زيارة البابا الى لبنان، ما مدى صحة ذلك؟

اجاب: «هذه اول مرة اسمع بهذا الامر، ونحن نتمنى التوفيق، واظن ان الرئيس (الهراوي) والرئيس (بري) ليسا بحاجة الينا لكي يتفاهما، فهما على ما اعتقد متفاهمان».

وفي اول عظة له في بكركي، بعد عودته، شدد صفير امس على «ضرورة اعتماد العدالة والرحمة تجاه المواطنين لانهما تنقذان المجتمعات مما يتهددها من ثورات اجتماعية».

وقال صفير انه «من دون عدالة لا راحة ولا استقرار ولا سلام ونحن نعيش في عالم طغت فيه الانانية والمصلحة الشخصية على المصلحة العامة وكان كلاً من الناس يسعى الى ما يتوهمه خيره الخاص دونما اعارة سواه من الناس في المجتمع اي انتباه الى ما هو بحاجة اليه».

الرئيس الفلسطيني يطلق العنان لخيال العالم

مؤتمر غزة لإنقاذ السلام يكشف ضعف موقف عرفات

تحليل أخباري

القدس المحتلة - رويتر: في الوقت الذي توشك فيه المعدات الاسرائيلية على استكمال جدار المساكن اليهودية الذي يفصل القدس الشرقية العربية عن الضفة الغربية تضغط اصابع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على كل جرس انذار سياسي متاح.

وتوجه عرفات الى البيت الابيض والامم المتحدة في نيويورك والى عواصم عربية في محاولة لتسليط الاضواء الدولية على خطة اسرائيل المثيرة للجدل لاستبدال اشجار الصنوبر بكتل خرسانية على تل بين القدس وبيت لحم.

وبلغت المساعي الدبلوماسية ذروتها اول من امس باجتماع ضم ممثلي دول غربية وعربية واسيوية دعا اليه الرئيس الفلسطيني كـ«مؤتمر دولي» لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال عرفات ان اجتماعه بالممثلين الدبلوماسيين المحليين للولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا واليابان ومصر والاردن ساعد في انقاذ محادثات السلام. لكن محللين فلسطينيين وغربيين قالوا ان المؤتمر ابرز ضعف موقف عرفات امام الحكومة الاسرائيلية اليمينية برئاسة بنيامين نتنياهو في المعركة من اجل القدس.

وقال غسان الخطيب المحلل ومفاوض السلام السابق «انه يعكس ضعف الفلسطينيين». واضاف ان المسؤولين الفلسطينيين حاولوا من خلال تجمع دولي القيام بشيء يزيد قليلا عن كونه اطلاعا روتينيا للدبلوماسيين على الموقف.

اما الكاتب والمحلل السياسي علي جرباوي فقال «لا يمكنه فعل الكثير لمنع نتنياهو من البناء. لكنه يسعى للحصول على دعم داخلي من الفلسطينيين وعلى دعم خارجي». واضاف «منذ بدأت عملية السلام في مدريد والفلسطينيون يعولون على الرموز بقدر ما يعولون على الحقائق على أرض الواقع. وكانت هذه رسالة الى الشعب مفادها انه زعيم يمكنه ان يطلب من العالم ان ياتي فياتي رغم انف اسرائيل».

والقدس رمز قوي وواقع بالنسبة لكلا الجانبين في الصراع الفلسطيني اليهودي الطويل. ويريد كل من عرفات ونتنياهو ان يحقق وجودا قويا على الساحة يمنحه قوة على مائدة التفاوض. ومن المقرر ان تستانف محادثات الوضع النهائي للقدس هذا الشهر وان تستكمل في غضون عامين.

وقال المحللون ان الجولات الدبلوماسية لعرفات واجتماع غزة محاولة ايضا من جانبه لحماية نفسه من اللائمة اذا اندلعت احتجاجات سياسية في الشوارع. وفي آخر مرة تحرك فيها نتنياهو في القدس الشرقية عندما فتح مدخلا ثانيا لنفق تحت اساسات ساحة الحرم القدسي الشريف رشق شبان فلسطينيون الجنود الاسرائيليين بالحجارة. وعندما فتح الاسرائيليون النار ردت عليهم الشرطة الفلسطينية المسلحة.

وادى التراشق غير المسبوق بالاسلحة النارية الى مقتل 61 فلسطينيا و15 جنديا اسرائيليا.

وقال الخطيب «انه (عرفات) يحاول خلع المسؤولية عن اي تطورات قد تحدث في المستقبل». واضاف «جرب عرفات دخول الساحة الدولية ولم يحصل على استجابة تذكر».

ويتوقع مسؤولون في منظمة التحرير اندلاع احتجاجات اذا ما بدأ العمل في بناء المستوطنة في جبل ابو غنيم كما هو مقرر اليوم. لكنهم يتوقعون ان تكون الاحتجاجات سلمية. وحذرت اسرائيل الفلسطينيين من اللجوء الى العنف ووضعت خططا طارئة للتعامل مع اي اضطرابات محتملة. وقال القنصل الاميركي العام في القدس ادوارد ابينجتون الاسبوع الماضي ان عرفات اكد له انه لا يريد وقوع عنف مشيرا الى أن القتال الذي نشب في سبتمبر (ايلول) الماضي أضر بالفلسطينيين أيضا.

ويحاول عرفات حسب المحللين، الموازنة بين ارضاء الولايات المتحدة من خلال مواصلة محادثات السلام وبين الظهور امام شعبه بمظهر من يحمي حقوقهم. وقال جرباوي «انه يترك لنفسه مساحة للمناورة. فهو لا يمكنه الخروج ودعوة الناس الى منع بناء المستوطنة».

ويشكك الخطيب في امتثال الفلسطينيين لمثل هذه الدعوة باية حال مشيرا الى ان الاشتباك الذي اندلع في سبتمبر (ايلول) لم يؤد الى اغلاق النفق. واضاف «يحتاج الناس لزعامة يثقون بها لكي تترجم تضحياتهم الى موقف سياسي وانجازات قوية». ومضى قائلا «العلاقات ومستوى الثقة بين الشعب والسلطة الفلسطينية ليست على مستوى مرتفع... لذا فان مستوى رد الفعل ضعيف».

ويتوقع محللون فلسطينيون ومصادر امنية اسرائيلية اتساع نطاق المظاهرات المناهضة للاستيطان. ويقول كثيرون ان اشعال النار سيكون أصعب هذه المرة وان كان اخمادها أصعب أيضا. اما عرفات فقد أطلق العنان لخيال العالم. وعندما سئل بعد اجتماع غزة هل يتوقع نشوب عنف الاسبوع المقبل قال «لا أعرف. اسالوا الجماهير الفلسطينية».

إحياء الذكرى الـ20 لاغتيال مؤسس «التقدمي الاشتراكي»

جنبلاط: الوجود السوري في لبنان يتعرض للتشكيك تحت شعارات السيادة والتوازن

بيروت: «الشرق الاوسط»

لاحظ وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط «ان الوحدة الوطنية في لبنان بدأت تتحقق رويدا رويدا بعودة المهجرين الى مناطقهم» وحيا جنبلاط الذي كان يتحدث امس في بلدته المختارة خلال احتفالات اقيمت لمناسبة مرور 20 سنة على اغتيال والده مؤسس الحزب التقدمي الاشتراكي كمال جنبلاط، القوى الوطنية والفلسطينية التي تحالفت خلال سنوات الحرب ونوه «بالجيش السوري وضباطه وجنوده الذين ساهموا في تثبيت السلم الاهلي في لبنان»، معتبراً «ان الوجود السوري يتعرض اليوم الى حملات تشكيك تحت شعارات السيادة والتوازن» وقال «ان عشرين عاماً مضت على مناسبة غياب كمال جنبلاط واستشهاده ولا بد في هذه المناسبة من ان نحيي شهداء الجبل الابرياء الذين سقطوا في تلك النهار الاسود، في المزرعة وفي الباروك وفي معاصر الشوف وفي غيرها من المناطق والمحاور، ونعتبر ان دم هؤلاء مع دم كمال جنبلاط انما سقط في سبيل الوحدة الوطنية التي بدأت تتحقق رويدا رويدا بعودة المهجرين الى ان تتم عودة جميع المهجرين الى جميع المناطق».

وتوجه جنبلاط «بالتحية الى جميع الشهداء رفاق كمال جنبلاط وهم كثر واخص بالذكر الرفيق راجي حرب الذي عاصر كمال جنبلاط وكان قائداً لجيش التحرير الشعبي الذي نجله ونحترمه وبفضل هذا الجيش استطعنا ان نصمد وان ننتصر ومع الاسف فان المؤسسة العسكرية اللبنانية رفضت وجود راجي حرب وامثال راجي حرب وهذا امر معيب وخطير لمستقبل التوجه الوطني والعربي في جيش لبنان، ومن خلال راجي حرب أحيي شهداء الجيش اللبناني الذي سقطوا على جميع المحاور ايضاً دفاعاً عن القضية العربية، واحيي شهداء الحركة الوطنية اللبنانية التي كان كمال جنبلاط رئيسها واحيي آلاف الشهداء من المقاومة الفلسطينية هذا الجندي المجهول الفلسطيني الذي سقط معنا على جميع الجبهات في سبيل القضية الوطنية العربية والخط العربي والتواصل العربي الوطني والفلسطيني واحيي شهداء الجيش العربي السوري الذين من خلالهم تقرر السلم الاهلي والذين سقطوا على جميع الجبهات ويتعرض الوجود السوري اليوم الى حملات تشكيك تحت شعار السيادة والتوازن وغيرها من الشعارات، ولا بد من التنويه بهؤلاء الجنود والضباط الذين ساهموا في السلم الاهلي وفي عودة المهجرين وفي الاستقرار والذين يتعرضون اليوم في هذا الجو المحيط من المخابرات الاجنبية والاسرائيلية يتعرض الوجود السوري للتشكيك».

وختم جنبلاط بتحية «شهداء المقاومة الوطنية والاسلامية في الجنوب (اللبناني) الذين من خلالهم نصمد ونثبت ان لا مجال للتهاون مع الوجود الاسرائيلي واحتلاله للجنوب، والذين سطروا للحركة الوطنية عام 1972 وللمقاومة الفلسطينية صفحات مجيدة في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي».

اتهمت سعادة بتحويل الحزب إلى «أضحوكة»

«المعارضة الكتائبية» اللبنانية دعت إلى الاستعداد للانتخابات البلدية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اتهمت المعارضة الكتائبية (في منطقة الاشرفية في بيروت) القيادة الحالية للحزب (برئاسة الدكتور جورج سعادة) «بتحويل الحزب ومستقبله الى مادة للتندر واضحاك الناس».

وقالت «المعارضة الكتائبية» في بيان اصدرته اثر اجتماعها الاسبوعي امس، «ان الدكتور سعادة هو حقاً وحيد ومعزول، وهو يعيش في هذه العزلة منذ سنة 1986، وقد زادت في وحدته تصرفاته وممارساته الخاطئة وايحاءاته غير الصحيحة بان كل شيء على ما يرام وبان المصالحات جارية، وهي تمثيليات وهمية لا اساس لها من الواقعية والصحة ولم يعد يصدقه فيها احد، كما لن يصدق احد مصالحات «الحد الادنى» التي يسعى اليها سعادة وسواه. وان اية مصالحة لن تكون حقيقية وجدية وقابلة للاستمرار طالما انها ليست شاملة ومبنية على اسس ثابتة اقلها توحيد الموقف من القضايا الوطنية وتعميم الديمقراطية ضمن الحزب».

ودعت المعارضة الكتائبية محازبيها «الى التحضر الفعلي للاشتراك في الانتخابات البلدية المقبلة» واملت في «ابعاد العاصمة عن الصراعات والتجاذبات السياسية فتاتي نتائج الانتخابات تعبيرا عن نظرة المواطنين الى بيروت الغد».

مؤكدا على اهمية الوحدة الوطنية

وزير لبناني يعتبر أن الجزر الطائفية أخطر من الاحتلال الإسرائيلي

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي «ان اسرائيل تمثل الخطر الدائم والداهم بالنسبة للبنان وللعالم العربي عسكرياً او اقتصادياً».

وقال مسقاوي في ندوته الاسبوعية في مدينة طرابلس (شمال لبنان) امس: «ان توحيدنا الداخلي ينبغي ان ينطلق كأساس وليس كنتيجة، ليست اسرائيل التي تذكرنا بوحدتنا بل هو شعورنا بقيمتنا وحضورنا في هذا الوطن».

واضاف: «كثيراً ما نؤكد حضورنا السياسي في ذكريات المأساة، انما علينا ان نؤكد حضورنا السياسي بصدقيتنا في الانجاز وهذا ما يجعل الحضور الاسرائيلي في المنطقة حضوراً مهدداً بقوة ارادتنا الداخلية (...) لطالما تساءلنا عن هذه الوحدة وكثيراً ما نتجادل حول اذا ما كان لبنان ذا حدود طبيعية مع العالم العربي ام هو جزء من التراث والتاريخ العربي ان الذين يتساءلون عن معنى وجودهم يصبح لا وجود لهم في هذا العصر، ان وجودنا في هذا العصر هو ان نحقق انجازنا وحضورنا وقوتنا على كافة الصعد سواء أكان في رؤيتنا السياسية او في قوتنا الاقتصادية او في تفاعل المجتمع بكافة جهاته واوضاعه».

ولفت مسقاوي الى «ان الجزر الطائفية والمذهبية في واقعنا السياسي هي اخطر من الاحتلال الاسرائيلي. لأن الاحتلال الاسرائيلي نتيجة للتفكك الداخلي وليس سبباً لهذا التفكك».

الاسد يلتقي رئيس الحكومة الإيطالية

برودي يبحث مع المسؤولين السوريين الانسحاب الشامل مقابل الأمن الشامل

دمشق: من سلوى الاسطواني
بيروت: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس رئيس وزراء ايطاليا رومانو برودي الذي بدأ زيارة رسمية لسورية هي الاولى من نوعها له وجاءت بدعوة من رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي.

ويرافق رئيس الوزراء الايطالي في زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام وفد رسمي وفني.

وقالت مصادر ايطالية دبلوماسية ان برودي سيبحث العرض الاوروبي القاضي بانسحاب اسرائيل الشامل مقابل الأمن الشامل. وقالت مصادر رسمية سورية ان محادثات برودي تستهدف تطوير وتمتين العلاقات بين سورية وايطاليا في مختلف المجالات.

واعلنت رئاسة الوزراء الايطالية ان رئيس الوزراء سيبحث مع القيادة السورية تطورات عملية السلام والوضع في المنطقة، وسيطلع عن كثب على تطورات عملية السلام خصوصا ما يتعلق بالمسارين السوري واللبناني. واكدت ايطاليا امس انها تدعم لبنان في مواقفه تجاه الاحتلال الاسرائيلي للجنوب وتنفيذ القرارين 242 و425.

وتاتي جولة رئيس الوزراء الايطالي الى كل من سورية ولبنان في اطار جهود الحكومة الايطالية لاعطاء ايطاليا دورا اكبر من الناحية السياسية والاقتصادية في الشرق الاوسط. وقالت مصادر دبلوماسية ايطالية في دمشق لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس الوزراء الايطالي سيلتقي الرئيس السوري حافظ الاسد ونائبه عبد الحليم خدام ورئيس الوزراء محمود الزعبي ووزير الخارجية فاروق الشرع للبحث في الاقتراح الجديد الذي يحمله معه وهو «الانسحاب الشامل مقابل الامن الشامل» اضافة الى بعض الافكار التي ترى ايطاليا انها قد تكون مشجعة على استمرار المفاوضات السورية - الاسرائيلية.

كما سيركز برودي ايضا على العلاقات الثنائية بين سورية وايطاليا ودول الاتحاد الاوروبي، ودور اوروبا في عملية السلام خاصة الجهود والمبادرات التي اتخذتها في محاولة لاحياء المسار السوري - اللبناني مع اسرائيل.

وكان خدام والشرع قاما مؤخرا بزيارة ايطاليا حيث اجريا مباحثات مع برودي تناولت التطورات السياسية التي تمر بها المنطقة والعقبات التي تعترض عملية السلام خاصة على المسار السوري، وعرضا الموقف السوري من مسالة العودة للمفاوضات مع اسرائيل.

واعلن خدام انه لمس من الدول الاوروبية تفهما اوروبيا للموقف السوري من عملية السلام وقال: ان جميع الدول التي اتصلنا بها مدركة ان عملية السلام على المسار السوري يجب ان تستانف من حيث توقفت، وان على حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان تعيد النظر بشكل واضح وجدي بساساتها.

هذا وسيتم خلال زيارة رئيس الوزراء الايطالي الى دمشق التوقيع على عدة اتفاقيات لتطوير علاقات التعاون الاقتصادي والفني والتجاري بين البلدين، وفي مجال الاستثمار واقامة المشاريع المشتركة.

واعلنت مصادر لبنانية ان رومانو برودي سيصل الى بيروت غدا حيث سيجتمع بالرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري وعلم ان محادثاته ستدور حول عملية السلام والدور الاوروبي في تحريك المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل، وتتناول المحادثات العلاقات الاقتصادية، ولاسيما لجهة الاستثمارات الايطالية في اطار «مؤتمر اصدقاء لبنان» وخطة اعادة الانماء والاعمار التي ترعى حكومة الحريري تنفيذها.

ويلتقي المسؤول الايطالي رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري في مقر المجلس النيابي، ثم يزور نظيره الرئيس الحريري في دارته في قريطم حيث يلتقي فاعليات اقتصادية والعديد من الشخصيات الحكومية والنيابية.

ويتفقد برودي وسط بيروت التجاري الذي تتولى اعماره شركة «سوليدير» ويعقد مؤتمرا صحافيا يتحدث فيه عن محادثاته في لبنان والدور الايطالي في الشرق الاوسط منفردا وفي اطار الاتحاد الاوروبي.

بري يدعو لجيل مثقف سياسيا يقيم سلاما لبنانيا وخط دفاع أول في مواجهة الشرق أوسطية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس مجلس النواب في لبنان نبيه بري «ان لكل مواطن لبناني الحق في ان يشترك في الحياة السياسية اللبنانية سواء كان هنا ام في الخارج» واشار الى ان الظروف التي تعاقبت على لبنان جعلت اللبنانيين في المغتربات يزيد عددهم على 14 مليون شخص فيما عدد سكان لبنان 3.5 مليون، «وبمشاركة الجميع تكون لنا امبراطورية لبنانية (سياسية) تغير معطيات كثيرة في العالم».

وتطرق بري الى الاحتفالات التي اقيمت في اليومين الماضيين بمناسبة ذكرى 14 مارس (آذار) (الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1978) وقال ان اسرائيل ارادت باجتياحها جعل هذا اليوم رمزا للكارثة.

«فحولناه الى عيد لقيام المقاومة.. مقاومة الاحتلال».

واكد الرئيس بري على ضرورة الحفاظ على علاقة المصير المشترك بين لبنان وسورية ومنع تشويهها او الاضرار بها، بل تنميتها ليس تزلفا او محاباة.

وقال: «ان الجيل الذي سينعم بعطاء المؤسسات الثقافية سيلعب دور الدافعة لبناء سلام لبنان على قاعدة الوطن الذي سيكون خط دفاع اول عن امنه الاقتصادي في مواجهة مشروع الشرق اوسطية ومحاولة انشاء اسرائيل الكبرى اقتصاديا» واضاف «ان قدرنا ان نكون خط التماس التاريخي والجغرافي مع قضايا العرب ومع قضية فلسطين، وقد اثبتنا اننا على مستوى القضية».

وكان الرئيس بري يتحدث امس في احتفال اقيم لمناسبة وضع حجر الاساس لـ«مجمع باسل الاسد الثقافي» في مدينة صور بجنوب لبنان، والذي تحدث خلاله وزير التعليم المهني والتقني اللبناني فاروق البربير، ثم امين عام المجلس الاعلى اللبناني - السوري، توفيق صالحة (احد مسؤولي حزب البعث العربي الاشتراكي في سورية).

وقال بري في كلمته ان مجمع باسل الاسد وغيره من المجمعات الثقافية التي اقيمت في جنوب لبنان، هو تحقيق لحلم مؤسسات الوعي.

ودعا بري الى منع قيام ما اسماه، «المقاولين الثقافيين»، وقال «نستعرض ثقافتنا لما يمكن ان نسميه فقدان المناعة الثقافية بسبب عدم وجود ثقافة سياسية او وجود سياسة ثقافية، وابلغ دلالة على فقدان المناعة الثقافية وقوع لبنان في حرب الـ17 عاماً».

واعتبر الرئيس بري ان الاختراقات الثقافية الخارجية ادت الى سلسلة من الازمات لحقت المجتمع اللبناني، كما ادت الى ضياع الاستقرار وتفكيك المجتمع اللبناني».

واعلن بري «الانحياز الى جانب المؤسسات الثقافية» ودعا الى «قيام قصر للثقافة يكون نصرا لهذه المؤسسات» وقال «ان الثقافة هي الاساس في بناء الوعي السياسي، ولان الثقافة تمثل فعلا رأسمال لبنان الاساسي».

...ويزور باريس الأسبوع المقبل

باريس: «الشرق الأوسط»

يبدأ نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني زيارة رسمية لفرنسا من 23 الى 26 من الشهر الجاري تلبية لدعوة رسمية من فيليب سيغان رئيس مجلس النواب الفرنسي لاجراء محادثات حول العلاقات الثنائية ومسيرة السلام في الشرق الأوسط.

ومن المقرر ان يلتقي بري الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس مجلس الشيوخ الفرنسي رينيه مونوري، ويلقي كلمة في حفل العشاء الذي سيقيمه على شرفه نظيره الفرنسي فيليب سيغان، ويلتقي ابناء الجالية اللبنانية في حفل عشاء يقيمه على شرفه سفير لبنان في فرنسا ناجي ابي عاصي.

مجلس الوزراء الكويتي يثمن جولة الأمير سلطان والدور السعودي في استقرار الخليج

الشيخ صباح يطمئن الحكومة على صحة ولي العهد ويستعرض أسلوب مناقشة برنامجها في مجلس الأمة

الكويت: من غنيم محمد المطيري

صرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي عبد العزيز الدخيل امس، عقب الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء برئاسة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد، ان «الشيخ صباح الاحمد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية طمأن المجلس على صحة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، الذي يستكمل علاجه حاليا في لندن، وانه احاط المجلس بالتقارير الايجابية المتعلقة بتماثله للشفاء، وبالتقدم الملموس في صحته، كما نقل للمجلس تقدير ولي العهد وامتنانه للشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح امير الكويت، على اهتمامه ومتابعته المستمرة لصحته، ولابناء الشعب الكويتي. وكذلك ما اعرب عنه ولي العهد من الشكر والتقدير إزاء الاهتمام الذي ابداه قادة ورؤساء الحكومات والمسؤولون في الدول الشقيقة والصديقة، وتمنى مجلس الوزراء لولي العهد اكتمال شفائه، والعودة للكويت سليماً معافى.

واكد الدخيل ان مجلس الوزراء اكد رؤيته حول شكل واسلوب البرنامج الحكومي، الذي تقدمه الوزارة فور تشكيلها، وفي بداية كل فصل تشريعي جديد لمجلس الامة وفقاً لنص المادة 98 من الدستور - بان يكون هذا البرنامج «برنامجاً موحداً للحكومة ككل، وان الحكومة التزمت بهذه الاحكام الدستورية في برنامجها الذي قدمته الى مجلس الامة عند بداية الفصل التشريعي الحالي، حسب ما جرت عليه الاعراف البرلمانية في الفصول التشريعية السابقة»، واضاف انه «نظراً لما دار من مناقشات في مجلس الامة في هذا الشأن، وما ابدي خلالها من آراء واقتراحات، فانه - حرصاً من مجلس الوزراء على ارساء العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية على اسس ثابتة من المبادئ الدستورية، وان يستمر التعاون الوثيق والمنشود بينهما، بما يحقق المصلحة العامة وخير الوطن - قرر المجلس اللجوء الى المحكمة الدستورية لحسم هذا الموضوع، باعتبارها الجهة القضائية المختصة بتفسير النصوص الدستورية، وان يعهد الى ادارة الفتوى والتشريع باعداد تفسير المادة 98 - المشار اليها - وبيان الشكل الدستوري والاسلوب الذي يقوم على اساسه البرنامج الحكومي الى مجلس الامة»، واشاد مجلس الوزراء بالنتائج الايجابية التي اسفرت عنها الجولة الناجحة للامير سلطان بن عبد العزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية، التي شملت كلا من اميركا وفرنسا وبريطانيا، ونوه المجلس بما عبر عنه المسؤولون في تلك الدول الصديقة، بشأن التزام دولهم بالحفاظ على امن واستقرار المنطقة، واكدوا مجددا مطالبتهم النظام العراقي بتطبيق كافة قرارات مجلس الامن الدولي، ذات الصلة بعدوانه على الكويت، واكد المجلس ان نتائج هذه الجولة تعكس المكانة المرموقة التي تحظى بها المملكة العربية السعودية، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، ودورها الحيوي في السعي الى ترسيخ دعائم الامن والاستقرار لدول المجلس، بما يحقق الخير والتقدم لشعوب الامة العربية والاسلامية.والجدير بالذكر ان جلسة مجلس الامة الكويتي اول من امس شهدت مناقشات حول شكل وأسلوب البرنامج الحكومي، وتقدم بعض النواب باقتراح بتجزئة مناقشة البرنامج، وتناول ما يطرحه كل وزير عن اعمال وزارته، وتقدم اعضاء آخرون بطلب مناقشة برنامج الحكومة بطريقة اخرى، بحيث يقوم كل وزير بتلاوة بيان وزارته ثم تبدأ مناقشته بناء على ذلك.

من جهة اخرى تلقى امس الشيخ سالم الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع الكويتي اتصالا هاتفيا من وليم كوهين وزير الدفاع الاميركي اطمأن خلاله على صحة سمو الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي الذي يعالج في لندن حاليا. وقال مصدر رسمي ان الوزير الاميركي اعرب عن تمنيات الحكومة الاميركية وادارة الرئيس بيل كلينتون للشيخ سعد العبد الله بالشفاء العاجل.

واكد وزير الدفاع الاميركي خلال الاتصال ثبات موقف واشنطن تجاه امن واستقرار دولة الكويت، ووصف امن منطقة الخليج بانه جزء رئيسي من اهتمامات الادارة الاميركية كما ان استقرار المنطقة هدف اساسي لها.

ومن جانبه اعرب الشيخ سالم الصباح عن تمنيات الشيخ سعد للرئيس كلينتون بالشفاء من الاصابة التي تعرض لها اخيراً.

السلطان قابوس يبدأ غدا أول زيارة رسمية إلى الهند

مسقط: من سامي حامد

يبدأ السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان زيارة رسمية الى جمهورية الهند غدا، تستغرق 4 ايام. واعلن بيان رسمي عماني امس ان الزيارة «تاتي توطيدا لعلاقات الود وعمق الروابط وحسن الجوار بين الجارتين الصديقتين، والتعاون المتواصل بينهما».

يرافق السلطان قابوس في زيارته وفد يضم وزراء الخارجية والنفط والمالية والاقتصاد والتجارة، والصناعة والزراعة والثقافة، والتعليم العالي والاعلام والصحة. وكذلك مستشار السلطان لشؤون التخطيط الاقتصادي والاتصالات الخارجية، ووزير ديوان البلاط السلطاني، ووزير مكتب القصر.

يذكر ان الرئيس الهندي شانكار دايال شارما قام بزيارة رسمية الى سلطنة عمان في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، تم خلالها التوقيع على 3 اتفاقيات للتعاون بين البلدين في مجالات الزراعة والعلوم ومكافحة الارهاب.

وقد شهدت العلاقات العمانية - الهندية مزيدا من التقارب خلال الآونة الاخيرة، ويذكر ان البلدين عضوان مؤسسان لمنظمة الدول المطلة على المحيط الهندي، التي اعلن عن تاسيسها رسميا في اوائل مارس (آذار) الجاري. وتعد زيارة السلطان قابوس الى الهند هي اول زيارة رسمية له الى هذا البلد، وردا على زيارة الرئيس الهندي الاخيرة لعمان.

الكويت تستضيف اجتماع أمناء البرلمانات الخليجية

الكويت: من فارس السلمان

يبدأ في الكويت اليوم اجتماع الامناء العامين لبرلمانات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ويستمر لمدة 3 ايام.

ومن المقرر ان يلقي رئيس مجلس الامة الكويتي احمد السعدون كلمة في الاجتماع، ثم يلقي الامين العام شريدة المعوشرجي كلمة، وبعدها يتحدث الامين العام المساعد للشؤون القانونية في مجلس التعاون الخليجي الدكتور محمد السياري نيابة عن الامين العام ثم يتحدث امين عام الاتحاد البرلماني العربي نور الدين بوشكوج.

وقال المعوشرجي ان اعضاء الوفود سيناقشون انشاء شبكة لتبادل المعلومات تربط برلمانات الدول الخليجية، ووضع برامج تدريبية مشتركة لموظفي الامانات العامة، لرفع مستوى كفاءاتهم في المجالين الفني والاداري. بالاضافة الى تبادل الوثائق الدستورية والقانونية بين المجالس النيابية، وتبادل الخبرات والاستفادة من التجارب البرلمانية والممارسات النيابية الناجحة لدى المجالس الخليجية.

طرابلس تنتظر مبعوثا مصريا لمعرفة رأي واشنطن إزاء حل أزمة لوكربي

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قالت مصادر دبلوماسية مصرية ان مبعوثا من الرئيس المصري حسني مبارك سوف يصل الى طرابلس خلال الايام المقبلة حاملا رسالة خاصة الى الرئيس الليبي معمر القذافي تتعلق بصفة خاصة بتطورات ازمة لوكربي التي دخلت عامها الخامس دون حل ، كما تعكس نتائج المباحثات التي اجراها مبارك في الولايات المتحدة التي تعتبر اكثر الاطراف تشددا في التعامل مع ليبيا.

ومن المنتظر ان تبلغ القاهرة طرابلس بمضمون الموقف الاميركي ردا على ما قدمته مصر من مقترحات وآراء تبنتها نيابة عن ليبيا باعتبار ان ازمة لوكربي ضمن البنود الدائمة على مائدة المباحثات المصرية الاميركية منذ تفجر الازمة، واحد الموضوعات التي تشغل الجامعة العربية.وستنقل القاهرة الى الرئيس الليبي وجهة النظر الفرنسية في ازمة لوكربي التي تناولتها مباحثات مبارك وشيراك الجمعة قبل الماضية في باريس. وسيعرض المبعوث المصري على الرئيس الليبي آخر تطورات الموقف السياسي في الشرق الاوسط ووضع المفاوضات العربية الاسرائيلية في ضوء المباحثات التي اجرتها القاهرة مع مختلف اطراف العملية السلمية. ويتوقع المراقبون ان تكون زيارة المبعوث المصري الى طرابلس مقدمة لعقد قمة بين الرئيس مبارك والعقيد القذافي.

هاجم حلف «ناتو» الذي يتدخل «بدون إذن منا»

القذافي يندد بالدول العربية المشاركة في مؤتمر مالطا

طرابلس - أ.ف.ب: ادان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي امس بشدة الدول العربية الاعضاء في الشراكة الاوروبية - المتوسطية واتهمها بتقديم «نفسها للحلف الاطلسي على طبق من ذهب».ووصف القذافي في خطاب له في مدينة سبها (جنوب) بمناسبة احتفالات الذكرى العشرين لارساء «السلطة الجماهيرية» في ليبيا انضمام العرب الى هذه الشراكة بانه «خضوع» لحلف شمال الاطلسي.وقال القذافي: «نكذب على انفسنا عندما نقول انها شراكة من اجل الامن» مؤكدا ان هذا المنتدى يخدم مصالح حلف شمال الاطلسي الذي تنتمي اليه معظم الدول الاوروبية.

وأردف الرئيس الليبي قائلا: «ان الحلف الاطلسي ينظم مناورات ويتدخل بدون اذن منا ونفتح بلداننا له ونستسلم له».

وقال القذافي في خطابه الذي نقله التلفزيون الليبي: ان «الحكام العرب يكرهون اميركا، لكنهم مساكين، لا حول ولا قوة لهم، ولهذا يستسلمون».ورأى ان «الحل هو بروز قوة عربية شعبية عسكرية من المحيط الى الخليج تتحالف مع كل الامم التى يستهدفها الحلف الاطلسي».

وتاتي تصريحات القذافي قبل عقد المؤتمر الثاني لهذا المنتدى الذي يضم الاتحاد الاوروبي وشركاءه الـ12 في حوض البحر الابيض المتوسط ما بين 15و16 من الشهر المقبل في مالطا على مستوى وزراء الخارجية.وتندرج على جدول اعمال المؤتمر الذي عقد اول دورة له في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 في برشلونة في اسبانيا، مسائل تتعلق بالتعاون الاقتصادي والامن وحفظ السلام.

ويضم منتدى الشراكة الاوروبية - المتوسطية الاتحاد الاوروبي والجزائر والسلطة الفلسطينية وقبرص ومصر واسرائيل والاردن ولبنان والمغرب ومالطا وسورية وتونس وتركيا.

من جهة اخرى دعا القذافي الى اعلان «الوحدة العربية الفورية» والغاء الحدود بين ليبيا والدول العربية المجاورة.

وقال القذافي في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الليبية امس ان «هناك مخططا معاديا للامة العربية لانها ضعيفة وممزقة وغير موحدة وليست لديها قوة اقتصادية ولا قوة عسكرية ولا روح معنوية عالية».

واعتبر القذافي «ان الوحدة العربية اصبحت الآن ضرورية، وان الحدود بين ليبيا من جهة، ومصر وتونس والسودان والجزائر من جهة ثانية يجب ان تزول».وقال ان «الذي لا يريد ان يتوحد، عليه ان يفسح الطريق ولا يقف امام الجماهير، لان هذا حقنا في توحيد امتنا وتوحيد ارضنا».

ودعا الرئيس الليبي العرب الى ان يحذوا حذو اوروبا، وقال ان «اوروبا التي لا تتحدث بلغة واحدة وليست امة واحدة، قامت بوحدة تاريخية، في حين ان الامة العربية امة واحدة وشعب واحد ولا يوجد فرق بين ابنائها».

واضاف ان «الضغط الوحدوي والمسيرات الوحدوية والاستهتار بالحدود المصطنعة التي صنعتها جيوش ايطاليا وفرنسا وبريطانيا ستبدأ هذه السنة».

ويذكر ان العقيد القذافي حاول مرات عدة منذ وصوله الى السلطة اثر انقلاب عام 1969 توحيد بلاده مع جيرانه، وقاد بنفسه الجرافات التي دمرت المراكز الحدودية. الا ان هذه المحاولات لم يكتب لها النجاح.

أكراد العراق يحيون ذكرى ضحايا حلبجة

اسطنبول - رويتر: وقف الاكراد في شمال العراق امس دقيقة حدادا في الذكرى السنوية لهجوم القوات العراقية عام 1988 على بلدات لهم بالغازات السامة والذي قتل فيه قرابة 5000 آلاف شخص.

وقال فايق نيروي المتحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني في انقرة لوكالة رويتر «أصبح عادة الان في كل مدينة وقرية كردية بالعراق الوقوف دقيقة حدادا على اولئك الذين قتلوا، ومناقشة احدث اوضاع القضية الكردية».

وقال فاتح محمد المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني «سيزور الناس القبور الجماعية للذين ماتوا وسيحتجون ضد اولئك الذين نفذوا الهجمات». وشن العراق هجمات بالغاز على حلبجة وبلدات اخرى في شمال العراق في عام 1988 كانتقام من الاكراد المحليين بزعم انهم ساعدوا ايران اثناء الحرب العراقية - الايرانية (1980ـ 1988).

وقالت اذاعة الحزب الديمقراطي الكردستاني اول من امس ان محطات الاذاعة والتلفزيون المحلية ستوقف بثها لخمس دقائق الساعة 12ظهرا بالتوقيت المحلي (9 صباحا بتوقيت جرينتش) وستغلق جميع اماكن الترويح ابوابها طوال اليوم.

الهدوء يعود إلى العاصمة الألبانية تيرانا

بريشا سيتنحى إذا خسر حزبه الانتخابات والشرطة تشتبك مع مدنيين نازحين

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال وزير الخارجية الهولندي هانز فان ميرلو ان الرئيس الالباني سالي بريشا ابلغ السفير الهولندي في تيرانا امس انه سيتنحى اذا خسر حزبه الانتخابات المقبلة. وقال فان ميرلو في مؤتمر صحافي في ختام اجتماع استمر يومين لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في الريف الهولندي: «ابلى بريشا هذا الصباح بتصريح للسفير الهولندي مؤداه انه اذا خسر حزبه الانتخابات المقبلة فسيتنحى». ويلقي كثيرون في البانيا باللائمة على بريشا في انهيار شركات لتوظيف الاموال ادى الى اندلاع الفوضى الشاملة في البلاد.

وفيما نظر اليه على انه مبادرة للمصالحة، استجاب بريشا الاسبوع الماضي لمطالب المعارضة بتشكيل حكومة تضم جميع الاحزاب والدعوة لانتخابات عامة جديدة من المتوقع لجراؤها صيف العام الحالي..

وامس شهدت العاصمة الالبانية هدوءا غير عادي مع انتشار قوات من المتطوعين دفعت لهم رواتب عالية بالمقاييس الالبانية وزودتهم بالسلاح من المدافع الرشاشة الى الدبابات. وجابت شوارع العاصمة الالبانية امس الأول وامس قوات تابعة للشرطة يواكبها مسلحون مؤيدون للرئيس. ومددت الحكومة ساعات حظر التجول وطلبت من المتمردين القاء السلاح.

وقال شهود عيان ان الشرطة اشتبكت مع نحو الف مدني حاولوا الفرار من البلاد في ميناء دوريس الجنوبي امس. وضربت الشرطة بعض المدنيين واطلقت المئات من طلقات الكلاشنيكوف فوق رؤوسهم لارغامهم على الابتعاد عن بوابات الميناء الذي يعد اكبر موانئ البانيا. وقال شرطي: «لا نقتل المواطنين لانهم اخواننا. ولكن يجب ان نقوم بحراسة الميناء. المواطنون يتدفقون هنا على امل التوجه الى ايطاليا ولكن ليست هناك سفينة لنقلهم». ولعن المدنيون الالبان ومعظمهم من الشبان الشرطة وقذفوها بالحجارة وفقد احدهم الوعي بعد ان ضربته الشرطة. والقي القبض على رجل آخر. ووقعت هذه الاحداث بعد ان هشم مدنيون اسلاكا شائكة واقتحموا الميناء. وتراجع نحو 40 شرطيا واطلقوا النيران في الهواء ولكنهم شنوا هجوما مضادا سريعا وارغموا المدنيين على التراجع الى ميدان بجوار محطة القطارات بالمدينة. من ناحية اخرى قال خفر السواحل الايطالي امس انه انقذ 858 لاجئا البانيا بمن فيهم امرأة حبلى ورضيع من سفينة جنحت قبالة ميناء برينديزي الايطالي. وشاهد مراسلون غربيون عملية الانقاذ في برينديزي التي استمرت طول الليل من على متن سفينة من سفن خفر السواحل. وذكر خفر السواحل ان العملية انتهت في الساعات الاولى من صباح امس وان الالبان تلقوا العلاج اللازم وحصلوا على طعام. ووصل نحو 317 البانيا فارين من الفوضى في البلاد اثناء الليل الى ميناء باري الايطالي في الشمال على متن ثلاثة قوارب صيد.

وقالت الولايات المتحدة ان جميع رعاياها البالغ عددهم 400 شخص تم اجلاؤهم من تيرانا امس. وكانت قوات المارينز الاميركية قد علقت عملياتها الجمعة الماضي اثر اطلاق النار من رشاشات على طائرتي هليكوبتر اميركيتين.

من جهة اخرى قالت مصادر دبلوماسية المانية ان الاتحاد الاوروبي وافق امس على ارسال مستشارين عسكريين وامنيين الى البانيا للمساعدة في اعادة النظام. واضافت: «كان هناك اجماع على توفير الحماية لهذه البعثة اذا لزم الامر. الا ان هذه ليست عملية عسكرية». وقال احد المصادر ان المسألة «بعيدة عن اي توجه الى التدخل». وقال وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في بيان مقتضب صدر اثناء الاجتماعات غير الرسمية المنعقدة منذ 3 أيام في هولندا ان هناك حاجة ماسة لاستعادة الامن وبخاصة في تيرانا وحولها. واضاف البيان: «ابدت الدول الاعضاء استعدادها لارسال بعثة استشارية في المجالات المدنية والعسكرية والامنية». واضاف ان البعثة بحاجة الى تفويض من الامم المتحدة.

ثوار زائير يستهدفون الآن ثاني أكبر المدن وعينهم على كينشاسا نفسها

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

التزمت الحكومة الزائيرية وقيادة اركان القوات المسلحة في كينشاسا الصمت التام ازاء سقوط كيسنغاني - ثالث اكبر مدن البلاد - في يد ثوار التوتسي امس الأول في اكبر ضربة للرئيس موبوتو سيسي سيكو ونظامه. ولم تشر الاذاعة الرسمية مطلقا الى هذا الحدث. وبهذا اصبح ثوار التوتسي يسيطرون على خمس اراضي البلاد منذ ان بدأوا حملتهم قبل 5 أشهر.وقال الثوار، بقيادة لوران - ديزيريه كابيلا، امس انهم يستهدفون مدينة لبومباشي، وهي ثاني اكبر مدن البلاد وغنية بالنحاس والكوبالت. وقال رافائيل جيندا مسؤول الاعلام للصحافيين في بلدة غوما الحدودية الشرقية: «لبومباشي هي هدفنا الكبير التالي. لكننا نستهدف ايضا كل بلدات الجمهورية بما في ذلك كينشاسا نفسها». وتقع لبومباشي بالقرب من حدود زامبيا، وهي العاصمة الاقليمية لاقليم شابا ومعقل المعارضة للرئيس موبوتو.

واكد جيندا ايضا التقارير التي اذاعها راديو الثوار عن سقوط بلدة بويتو على بعد 400 كيلومتر شمال شرقي لبومباشي في ايدي قوات «تحالف القوى الديمقراطية من اجل تحرير الكونغو - زائير». وقال: «سقطت بويتو منذ يومين وتقدمت القوات الى ابعد من بويتو». وصرح مصدر دبلوماسي يراقب عن كثب الحرب الدائرة بين قوات الثوار وجيش زائير غير المنضبط الذي يعتمد على المرتزقة ان تقدم الثوار في شابا «قد يحدث سريعا نظرا للمشاعر المناهضة للحكومة في المنطقة».

واستولى ثوار زائير على مدينة كيسنغاني دون اي مقاومة تذكر بعد ان نهب جنود الجيش الحكومي كل ما يستطيعون حمله وفروا من المدينة عبر نهر زائير. ورفض كابيلا وقف اطلاق النار قبل اجراء محادثات سلام مع الرئيس موبوتو. وقال ان قواته لا تنوي التوقف عند كيسنغاني. وقال: «ما زلنا نتقدم. يجب ان نحرر البلاد كلها». ووجه سقوط كيسنغاني مقر قيادة القوات الحكومية التي تتصدى للثوار ضربة قوية لموبوتو المريض الذي يمكث اوقاتا قليلة في بلاده منذ ان اجرى جراحة في اغسطس (اب) الماضي. ويرأس موبوتو زائير منذ انقلاب قاده عام 1965.

وفي نيويورك، ابدى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان رد فعل متحفظا ازاء سقوط كيسنغاني بقوله: «يجب الانتظار حتى تتضح الامور». وقال: «ساد افتراض ان المتمردين مستعدون للتفاوض بعد ان سيطروا على كيسنغاني ولكننا لا نعرف ما ان كان سقوط المدينة سيؤدي الى تغيير استراتيجي في مسلكهم». واضاف قائلا انه سيجري مفاوضات مع محمد سحنون المبعوث الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية الذي غادر غوما مساء اليوم السبت بعد مفاوضات استغرقت ثلاث ساعات ونصف الساعة مع زعيم الثوار كابيلا. وأعلن متحدث باسم الامم المتحدة مساء امس الأول ان سحنون ابلغ الامين العام ان كابيلا يتمسك برفض وقف اطلاق النار قبل التفاوض مع الحكومة الزائيرية. واوضح ان كابيلا كرر موافقته على خطة الامم المتحدة التي تشتمل على خمس نقاط لكنه رهنها باجراء مفاوضات في الحال مع حكومة موبوتو. ويقول الثوار انهم يريدون اسقاط الرئيس موبوتو الذي يستريح الآن في فرنسا. وحثت الولايات المتحدة وبريطانيا خلال الايام القليلة الماضية حلفاء كابيلا في رواندا واوغندا على استخدام تأثيرهم عليه لاقناعه بوقف القتال. وتريد فرنسا من جهتها تنظيم قوة تدخل. لكن دولا اوروبية اخرى بالاضافة الى الولايات المتحدة لا تتحمس لهذه الفكرة.

صبي زائيري في كينشاسا يرفع يده بعلامة النصر لدى سماعه نبأ سقوط كيسنغاني (أ.ب)

الرئيس الروسي يحدد شروط قبول بلاده توسيع الأطلسي

موسكو: من سامي عماره ووكالات الأنباء

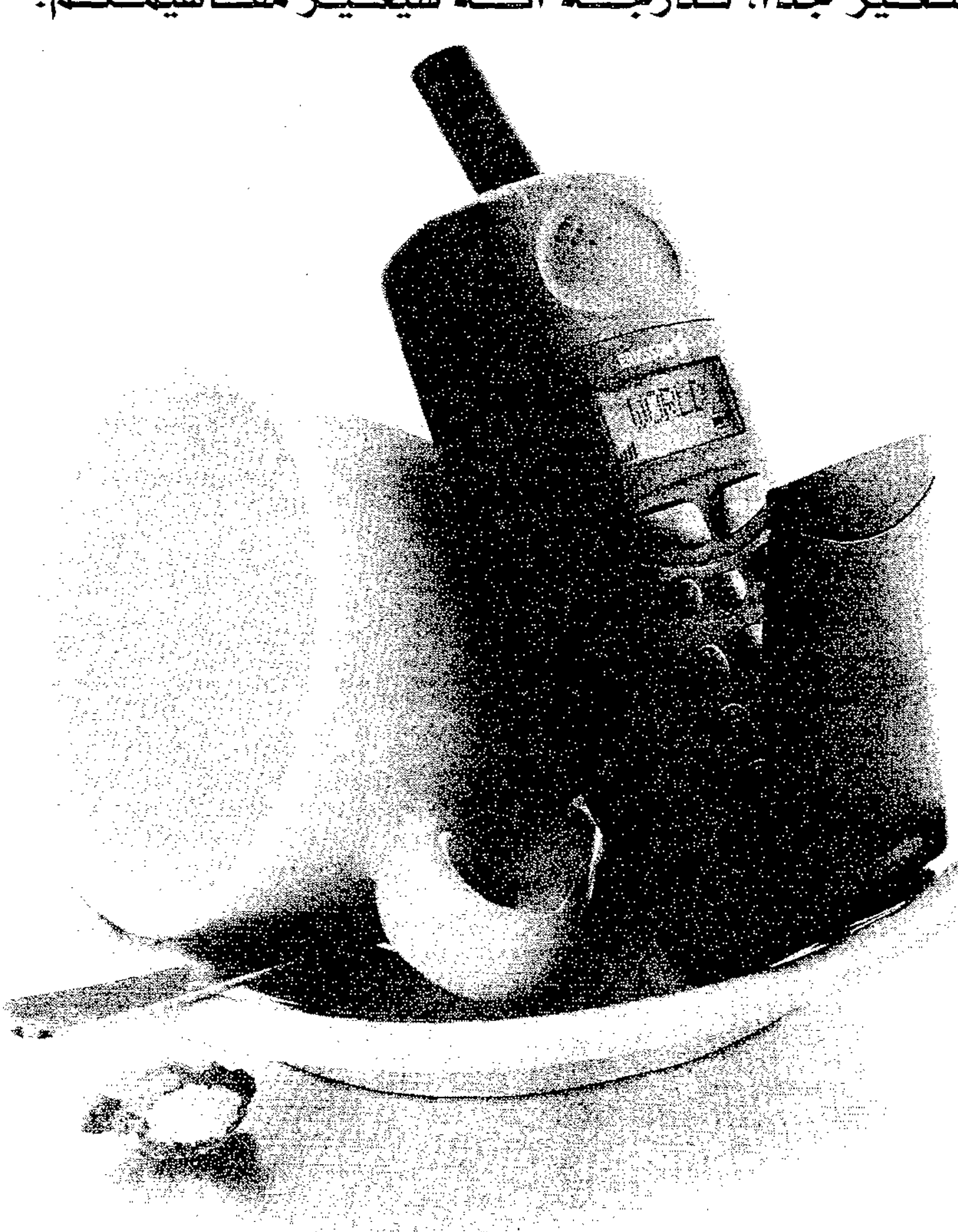
وضع الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس شروطا صعبة لأي حل وسط بشأن توسع حلف شمال الاطلسي شرقا. وجدد يلتسين في مقابلة مع صحيفة فنلندية قبل قمة هلسنكي الاسبوع الحالي مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون اعتراضات موسكو الشديدة على توسيع الحلف ووصفه بانه «انتهاك لالتزامات الغرب». وقال انه «سيصر على اتفاقية ملزمة تمنع قوات الغرب من التوسع شرقا».

وحسب نص المقابلة الذي نشرته وكالة «ايتار تاس» قال يلتسين ان توسيع الحلف «ربما يؤدي الى الانزلاق تجاه مواجهة جديدة وتقويض الثقة بين روسيا والدول الغربية». واضاف ان روسيا «لا يمكنها منع هذا التوسع، لكنها مازالت تأمل في التوصل الى اتفاق حول علاقات اوثق بحلول الصيف. غير ان اتفاقا كهذا لا بد ان يكون ملزما من الناحية القانونية». وترغب الدول الغربية في اتفاق رسمي بدرجة اقل لتجنب الحاجة الى تصديق برلماني.وقال يلتسين: «اننا نحترم طلب التصديق على الاتفاقية لأننا حسب تجارب الماضي لا يمكن ان نرضى بضمانات غير ملزمة». ومن المتوقع ان يتصدر السعي الى حل وسط بشأن نظام امني جديد لاوروبا جدول اعمال القمة الروسية الاميركية يومي 19 و20 مارس (اذار) الحالي.

● بمشاركة ما يقرب من الف مندوب يمثلون مختلف جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق وتحت اشراف رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو عقد في مينسك «مؤتمر شعوب اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية».

وافتتح المؤتمر اعماله بعزف النشيد الوطني للاتحاد السوفياتي السابق وتلاوة برقية بعث بها جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما واعرب فيها عن امله في ان «تسفر مثل هذه المؤتمرات عن مواصلة تطوير الحركة والاتجاهات الوحدوية من اجل استعادة العلاقات والصداقة بين شعوب الوطن الواحد واعادة بنائه على اساس طوعي».

واشار سيليزنيوف الى عدم الاعتراف باتفاقيات بيلوفجسكويه بوشا التي كانت اساس تصفية الاتحاد السوفياتي السابق واعتبارها «خطأ تاريخيا يجب تصحيحه». ومن المنتظر ان يلقي الرئيس لوكاشينكو تقريرا بهذه المناسبة في نفس الوقت الذي يتصاعد فيه المد المعادي للاتجاهات الوحدوية بين ممثلي الفصائل القومية التي خرجت الى الشارع في مظاهرات احتجاجية ضد التقارب مع روسيا. ومن المنتظر ان يوقع الرئيس لوكاشينكو مع الرئيس بوريس يلتسين في الثاني من ابريل (نيسان) المقبل معاهدة جديدة تنظم شكل التكامل بين البلدين.



بريطانيا تقرع طبول الانتخابات

تحليل سياسي

لندن: من أمير طاهري

من المتوقع ان يعلن رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر خلال الايام القليلة القادمة موعد اجراء الانتخابات العامة. ورغم ان اليوم الاول من مايو (ايار) المقبل سيكون، في الغالب، هو يوم الانتخابات المرتقبة، فان الناخبين والمراقبين يتوقعون صدور الاعلان الرسمي كبداية لانطلاق حملة انتخابية يتوقع ان تكون من اسخن ما شهدته الساحة الانتخابية في بريطانيا.وفي مطلع هذا الاسبوع اقام حزب المحافظين اخر ندواته قبل الانتخابات، وذلك في مدينة باث حيث اعتمد حوالي 2000 من نشطاء الحزب شعار الحملة الانتخابية:«كن مطمئنا مع المحافظين».

ويدخل ميجر وحزبه الحملة الانتخابية في غياب اي تأكيد لما يمكن ان تسفر عنه. ذلك ان الحكومة تجد نفسها في مأزق لم تواجهه حكومة بريطانية خلال ما يزيد على 100 عام. اما استطلاعات الرأي فتظهر ان حزب العمال بقيادة توني بلير، سيتقدم على المحافظين بفارق يزيد على نسبة 20 في المائة. وحتى اذا تراجع هذا الفارق الى ثلثين قبل الاقتراع، فان احتمالات الفوز ستكون في مصلحة حزب العمال.

وتظهر مؤشرات الارتباك والحيرة لدى المحافظين في تأكيد الحزب يوم الاحد على الموافقة على دعوة ميجر للزعيم العمالي توني بلير لاجراء مناظرة تلفزيونية.

ولا يزال هذا التقليد بالنسبة للشارع السياسي البريطاني بدعة اميركية قد تترتب عليها نتائج سيئة على النظام الديمقراطي البرلماني في بريطانيا. ويعتقد استراتيجيو حزب المحافظين ان ما ينبغي عمله لتجنب اي كارثة محتملة تلحق بالحزب في الانتخابات المرتقبة هو تحقيق اكبر فائدة ممكنة من شخصية ميجر الذي لا يزال يتمتع بشعبية جيدة على المستوى الشخصي.ويأمل هؤلاء في ان يتمكن ميجر من «اظهار» مواطن الغموض التي بنى عليها حزب العمال استراتيجيته الانتخابية.

كان الاعتقاد السائد، ولا يزال، هو ان اي حكومة تريد البقاء في الحكم عليها اصلاح حال الاقتصاد. الا ان هذا الافتراض لا يبدو انه فعال في حالة بريطانيا. فهي تعتبر من اكثر الدول الصناعية التي ظلت تحقق انتعاشا اقتصاديا، كما ان معدلات البطالة في بريطانيا اقل ثلث المتوسط في اوروبا ونصف النسبة الموجودة حاليا في المانيا. يضاف الى ذلك ان القوة الشرائية في بريطانيا ارتفعت بنسبة 22 في المائة لتصل الى مستوى افضل بكثير من بقية الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية.

كما سجلت بريطانيا ادنى نسبة تضخم لاول مرة منذ اربعين عاما، مع تسجيلها معدل نمو اقتصادي سنوي يصل في المتوسط الى 3.5 في المائة بالاضافة الى انتعاش قطاع الصناعات خلال السنوات الماضية.

ولا غرابة اذن في ان يحاول حزب العمال تحييد النجاح الذي حققه المحافظون في المجال الاقتصادي من خلال طرح سياسة اقتصادية عمالية تبنته تقريبا، كل طروحات المحافظين في هذا المجال.

ويقول حزب العمال ان لا نية لديه في اجراء اي تغييرات اساسية على الميزانية، ويحاول الحزب من خلال هذه السياسة ايصال رسالة محددة للناخب البريطاني تتلخص في ان الاقتصاد الراهن للبلاد اذا كان في شكل جيد ومقبول فان الحزب «لن يتلاعب به».

ومن النتائج المهمة الاخرى التي عكستها استطلاعات الرأي ان نسبة 60 في المائة من الناخبين ليسوا على استعداد لنسبة الوضع الاقتصادي الجيد حاليا لحزب المحافظين. وتعتقد نسبة 60 في المائة من الناخبين ان حزب العمال سيتبع النهج الاقتصادي الحالي.

وباستثناء الجانب الاقتصادي الراهن، سيركز العمال على جبهات اخرى تشهد تقصيرا من جانب حزب المحافظين كحزب حاكم. واول هذه الجوانب يتمثل في ان العمال سيثيرون مسألة ان الناخبين ضاقوا ذرعا برؤية ذات الوجوه لفترة 18 عاما. فعندما تخضع الدولة لحكم حزب سياسي لفترة تقارب العقدين تكون اشبه بدولة الحزب الواحد في مجتمع ديمقراطي تعددي. وحتى بعض المحافظين يرون ان الوقت قد حان لكي يأخذ الحزب قسطا من الراحة لاعادة ترتيب صفوفه وبرامجه من اجل اجراء اصلاحات جديدة والعالم على مشارف قرن جديد.

ويمكن القول ان المحافظين كانوا ضحية نجاحهم. فقد افلحوا في فرض فكرة اقتصاد السوق الحر الذي وجد قبولا اشبه بالاجماع. اما حزب العمال فقد هجر الاشتراكية ويطرح نفسه الان في ثوب جديد اقرب الى حزب المحافظين. كما ان قضايا مثل تحجيم الاتحادات العمالية وتنظيمات العمال بالاضافة الى سياسة التخصيص وتفكيك دولة الرفاهية من خلال الاصلاحات المطروحة على سياسات الضمان الاجتماعي، لم تعد تثير معارك طبقية مثلما كان عليه الحال عندما طرح المحافظون هذه السياسات علم 1979.

وبمعنى آخر، فان الانتخابات العامة لم تعد مركزة حول النموذج الذي يجب ان يتبناه المجتمع البريطاني. فهذا النموذج تم تبنيه بالفعل ووجد قبولا من الجميع.

ومن الجائز القول ان المعركة الانتخابية ستكون حول اختيار الحزب الذي يمكنه ان يحافظ على هذا النموذج ويتفهمه ويتمكن من تحقيق اقصى استفادة ممكنة من خلاله.

ومع ذلك، فان فوز حزب العمال يعني ظهور عدد من المستجدات التي لا يعرف حتى الان الى اين ستقود البلاد. اذ لا يعرف حتى هذه اللحظة ما ان كان الحزب بأجمعه سيقبل وجود النموذج الراسمالي الحالي. فاذا فاز الحزب بأغلبية بسيطة، فان يسار الحزب الذي لم يهجر تماما توجهاته الاشتراكية سيطالب بلير بالتخلص من بعض اصلاحات مارجريت ثاتشر التي تنظر اليها الاشتراكية البريطانية باعتبارها انحرافا عن خط الحزب وطروحاته.

ومن الجوانب المهمة التي ستصاحب المعركة الانتخابية القادمة انها ستركز، لاول مرة منذ سنوات، على قضايا اجتماعية وثقافية، بالاضافة الى مسائل السياسة الخارجية خصوصا ما يتعلق منها بالوحدة الاوروبية. ويتوقع لهذا الجانب ان ينال اهتماما اكثر من الجانب الاقتصادي.

دلهي تعتقل 5 متهمين بالتجسس لإسلام أباد

وزير خارجية باكستان: لا نستبعد روابط «صداقة حقيقية» مع الهند

اسلام اباد - رويتر: ذكر وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب امس ان ايجاد حل سلمي لنزاع كشمير «يمكن ان يسمح بنمو صداقة حقيقية مع الهند». وبعد القائه كلمة في معهد الدراسات الاستراتيجية في اسلام اباد قال ايوب للصحافيين: «دعونا نتعامل مع جوهر الامور ثم نحيا كاصدقاء».

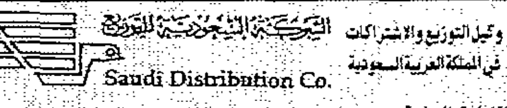
ومن المقرر عقد لقاء على مستوى وكلاء وزارتي خارجية البلدين او موظفين كبار في نيودلهي خلال الفترة من 28 الى 31 مارس (اذار) لإحياء الحوار المتوقف منذ يناير (كانون الثاني) 1994 . وقال ايوب: «لا توجد مزاعم اقليمية او خلاف على الحدود الدولية، فلا نزاعات الا في ما يتعلق بكشمير. وهناك مجال للتبادل والتجارة والثقافة ولكن ستظل هناك عوائق دائما حتى يسوى هذا الموضوع».

وتولى ايوب منصبه بعد ان اكتسح حزب رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف «الرابطة الاسلامية الباكستانية» الانتخابات التي اجريت في 3 فبراير (شباط) الماضي. وتبادل شريف ونظيره الهندي ديفي جودا عندئذ رسائل اذابت الجليد واسفرت عن اتفاق على استئناف المحادثات.

وقال ايوب انه قبل مبدئيا دعوة من نظيره وزير الخارجية الهندي اندر كومار جوجرال للبقاء في نيودلهي يومين لاجراء محادثات بعد اجتماع وزراء خارجية دول عدم الانحياز في العاصمة الهندية يومي السابع والثامن من ابريل (نيسان) المقبل. واضاف انه سينتظر نتيجة محادثات وكلاء وزارتي خارجية البلدين قبل اتخاذ قراره النهائي.

وفي نيودلهي ذكرت وكالة «برس ترست» الهندية امس ان الشرطة القت القبض على 5 اشخاص احدهم ضابط في الجيش الهندي لاتهامهم بالتجسس لحساب المخابرات الباكستانية. ونقلت الوكالة عن مسؤول رفيع بالشرطة ان القاء القبض على الخمسة تم الجمعة في ولاية راجستان في شمال غربي الهند على الحدود مع باكستان لامدادهم المخابرات الباكستانية بوثائق عسكرية سرية.واضافت المصادر ان الشبكة كانت تقوم منذ فترة طويلة بتزويد المخابرات الباكستانية بالمعلومات. واشارت الى ان التحقيقات كشفت عن تلقي افراد الشبكة مبالغ مالية كبيرة الى جانب حوافز اخرى لتطوير علاقات مع شخصيات رفيعة المستوى لديها معلومات عن الاسرار الدفاعية في الهند ولشراء الوثائق المهمة. وخاضت الهند وباكستان ثلاث حروب منذ استقلالهما عن بريطانيا قبل 50 عاما. وكان التوتر بسبب النزاع حول كشمير التي تسيطر الهند على ثلثيها وباكستان على الباقي السبب في حربين.

الشـرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Managing Director: هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي: ص.ب 26970 ـ ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 806088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن
ت 5539409 ـ 5517102 ـ 5537101 ـ فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 ـ الرمز البريدي 21493 ـ هاتف (02) 6530909 ـ فاكس (02) 6533191
الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي أو (375) دولارا أمريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
SOLE AGENT
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 3364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
U.A.E
WARBA CENTRE 502
TEL: 628828 - FAX: 665072 P.O.BOX 4740 - DUBAI
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn, London WC1V 6PW
Tel: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel: 03-5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
ABC
عضو مؤسسة ABC للتحقق من الانتشار

طقوس «مهرجان الجنادرية»

بلال الحسن

● ترافق نشاطات «مهرجان الجنادرية» العلنية، نشاطات أخرى غير علنية حولها التكرار الى ما يشبه الطقوس، وهي طقوس لها نكهة خاصة، ويشكل اكتشافها اكتشافا للسعودية نفسها

اصبح مشهدا مالوفا في كل عام، ان يشد المثقفون العرب رحالهم ليشهدوا «مهرجان الجنادرية». مثقفون من كل الاتجاهات، ومثقفون من كل الاختصاصات، اشتهر بعضهم بالبعد عن السعودية سياسيا وفكريا، وبعضهم لم يزر المملكة ولا يعرفها. واصبحت الندوة الثقافية المرافقة لمهرجان الجنادرية، ندوة عربية شهيرة، تناقش موضوعات عميقة وحساسة، ويتكلم فيها مفكرون عرب بارزون، وتشهد مناخا فكريا حرا لا قيود عليه من اي نوع، سوى قيود «الاصول» التي يعرفها كل انسان بالفطرة. ويكون للجنادرية في كل عام ضيفها المميز، مثل الامير تشارلز البريطاني، والسناتور الاميركي السابق، بول فندلي، الذي كان اول من تجرأ على الوقوف في وجه اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الاميركية من خلال كتابه الشهير «من يجرؤ على الكلام». وفي الجنادرية السابقة (الجنادرية 11) دعي المفكر الاميركي صموئيل هنتنجتون، صاحب النظرية الشهيرة في «صراع الحضارات»، وشهدت محاضرته اكثف حضور من الشباب السعودي المثقف، وهو حضور لم يكن له شبيه الا في محاضرة الدكتور محمد عابد الجابري في جنادرية سابقة.

ومهرجان الجنادرية له مجريان اساسيان: المهرجان بحد ذاته، والذي يتمركز حول ضاحية الجنادرية التي بنيت فيها مدينة تراثية اخذت تتكامل مع الوقت، بحيث اصبحت مركزا جامعا لكل ما يتعلق بالتراث الشعبي السعودي من حيث العمارة والمهن واساليب العيش، ثم اضيفت اليها المعارض والعروض المسرحية، واصبحت هذه المدينة التراثية متنفسا اجتماعيا للنزهة والمتعة والفائدة للافراد والعائلات، يؤمها آلاف السعوديين يوميا، في مشهد جدير بأن يكون وحده اداة للمراقبة والدراسة. ثم هناك المجرى الاساسي الثاني المتمثل في النشاط الثقافي الذي يرافق المهرجان، حيث تعقد عدة ندوات فكرية، ترافقها ليال مخصصة للشعر يحضرها جمهور عادي، وليال اخرى مخصصة للشعر الشعبي «النبطي» يحضرها الآلاف من الناس في مشهد جدير هو ايضا بأن يكون موضوع دراسة نفسية واجتماعية وثقافية خاصة به، وذلك لاسباب عدة، اقلها ما اشار اليه احد النقاد من ان جمهور شعر «النبطي» يثير حسد الشعراء العرب، من اصحاب القصيدة العمودية الى اصحاب قصيدة النثر.

ورغم اهمية هذين المجريين اللذين يشكلان الاطار الاساسي لمهرجان الجنادرية، الا انني ادعي ان «مهرجان الجنادرية» لا يمكن تلخيصه بهما. ثمة نشاطات اخرى تحيط بأيام الجنادرية تعطيها نكهة مختلفة، وهي نشاطات تتكرر بعفوية كل عام حتى اصبحت امرا شبيها بالطقوس، لا تكتمل ايام الجنادرية بدونه. هذه الطقوس هي ما ارغب في ان القي عليه نظرة ولو سريعة.

الطقس الاول هو اللقاءات في منزل الشيخ عبد العزيز التويجري، احد اعمدة المهرجان، فهذا الرجل يحرص على ان يلتقي شخصيا مع كل ضيف من ضيوف المهرجان، يزورهم رسميا في اليوم الاول ليرحب بهم كجمع، ثم ينظم كيف يختار منهم مجموعة متجانسة في كل ليلة، ليلتقي بهم في جلسة هانئة، يتحدث معهم، ويحاورهم، ويناقشهم، وليروي لهم شؤونا وشجونا من واقع الحياة في المملكة، منذ ان كانت البداوة مهيمنة ومسيطرة، الى ان امتد العمران الى كل مكان، ولأن لهذا الرجل طبيعة وشخصية متميزة، فان اللقاءات في منزله هي دائما لقاءات متميزة. فمن خلال هذا الرجل، الذي لم يحصل على اي شهادة في حياته، والذي علم نفسه بنفسه، ثم عكف على الكتابة بجد متواصل، وبأسلوب فريد من نوعه، يولد ويتكون خارج اطر الكتابة الاكاديمية بكل انواعها، ليعبر عن الوجدان والفطرة والاحساس المرهف، من خلال هذا الرجل استطعت كما استطاع غيري، ان افهم عالم البداوة بشكل اعمق بكثير من كل ما قرأته في الابحاث الاجتماعية المتخصصة، فالبداوة من خلال حديثه تصبح حياة متجسدة مليئة بكل انواع المشاعر والانفعالات والتوق الى حل لغز المجهول، وهو يقدم لك البداوة بدون اي نوع من الرومانسية التي يهواها المثقفون والمستشرقون، انها بداوة فقيرة، تعيش حياة قاسية، وتفتقد الى التعليم، ولا تكاد تعرف شيئا عن العالم الخارجي، ولكنها بالمقابل بداوة خشنة، صلبة، لا تحس بالعجز ولا بالنقص، وتجد امتدادها الروحي والنفسي، بالدين الذي يغلف حياتها، وبالتراث الثقافي العربي الذي يحيط بها، ففي منزل الشيخ التويجري تكتشف ان امرأ القيس هو جارك، وان زهير بن ابي سلمى يقيم في الحي المجاور، وان عنترة قد يدخل عليك مسلما، حتى ليمتزج الحاضر بالماضي، وتحس برغبة شديدة لأن تعود وتقرأ لكل هؤلاء وقد عرفتهم الآن معرفة شخصية.

يحب الشيخ التويجري ان يسأل ضيوفه، ويحب ان يستمع اليهم، ويهوى ان يستفيد من فكرهم، ثم يتفاعل معهم ويناقش بعض ما قالوه بأسلوبه، راويا خبرا من هنا، وحادثة تاريخية من هناك، وما هي الا لحظات حتى يتحول المجلس الى حالة انصات لكل ما يقول، ذلك ان ما يرويه ينم عن تجربة عميقة، ثم انه يكشف امام جلسائه عالما جديدا لا يعرفونه، ويتوقون الى الالمام به، وبهذا يتداخل عالم الثقافة الراهن كما يرويه ضيوف الشيخ، مع عالم الصحراء والبداوة والنفط كما يرويه الشيخ نفسه، وتتحول الجلسة الى شيء خاص لا يمكن العثور عليه في اي مكان آخر، واعتقد ان كل من يحضر «مهرجان الجنادرية» يعتبر زيارته ناقصة اذا لم تتوج بلقاء في منزل الشيخ التويجري، اذ لا تكتمل الجنادرية الا بذلك الحوار الذي هو ابعد ما يكون عن الحوارات الاكاديمية، والذي هو اقرب ما يكون الى النفس، والى لمسة الصداقة والود.

الطقس الثاني هو اللقاءات مع المثقفين السعوديين، وهي لقاءات تتم بمبادرة من المثقفين انفسهم، اذ غالبا ما يرن جرس الهاتف في غرفة الفندق لتتلقى دعوة الى سهرة في منزل فلان، بينما يكون فلان هذا قد دعا بالمقابل جمعا من اصدقائه، فيلتقي الجمعان، يشتبكان، يتعاركان، يتصارعان، حتى يستنزفا بعضهما.

المثقفون العرب القادمون حديثا الى المملكة تتملكهم الدهشة، اذ يتواجهون مع شباب سعودي مثقف يدهشك بثقافته، ويدهشك برغبته الشديدة في التعرف والاطلاع والاستماع، وحين يغادرون «ميدان المعركة» يواصلون الاعراب عن دهشتهم لهذا الاكتشاف، لقد جاءوا وفي ذهنهم صورة ما عن المملكة، صنعتها الايديولوجيات، او الدعاية المضادة، او الافكار المسبقة، وها هم الآن يرون للمرة الاولى وجها من وجوه الواقع الصحيح، فتبدأ عملية التفاعل الداخلي، وتبدأ عملية تغيير الافكار والتحليلات، وتبدأ عملية بناء افكار جديدة، وحتى لو بقيت بعد ذلك ناقدا للسعودية، فانت على الاقل الآن ناقد جيد، ناقد يعرف الحقائق ولا يبني نقده على الجهل، اما اذا كنت جريئا بحيث تعلن عن تغير في موقفك فانت الآن صديق واع لأنك تعرف الحقائق، وتملك ميزة التواضع والاعتراف.

اما المثقفون الذين لديهم الفة مع السعودية ووقائعها، فيذهبون الى هذه الجلسات وقد استعدوا لها، فالمثقفون السعوديون لا يكتفون معك بجلسة سمر، انهم يتوقون الى سماع شيء جديد، وعليك ان تكون قادرا على اداء هذا الجديد، ادبا او سياسة او فكرا، حسب اختصاصك وحسب اهتمامات الذين سعوا لدعوتك.

اما المثقفون السعوديون، فهم يملكون تهذيبا عاليا، بحيث ينصتون اليك اكثر مما يتحدثون، وبحيث يتركون لك فرصة الحديث باي اسلوب تشاء دون ان يشعروك بضيق او تأفف فتستطيع ان تأخذ دور المتعالم او دور الاستاذ او دور العارف بما لا يعرفون كما تشاء، ولكن تهذيبهم هذا لا يلغي عقولهم، ولا يلغي انهم يمارسون عملية اكتشاف للمثقفين العرب، وتنتهي الجلسة وقد عرفوك، ودرسوك، وقيموك، وقدروك، او... ولا اقول ضحكوا عليك.

في هذه الجلسات، اكتشفت شخصيا قارئا سعوديا من الطراز الاول، واكتشفت شخصيا نقادا ادبيين سعوديين جديرين بأن يحتلوا مكانة متقدمة بين النقاد العرب، واكتشفت شخصيا رجال اقتصاد لامعين يتفوقون على نظرائهم في العواصم العربية، واكتشفت خبراء في الزراعة الصحراوية قادرين ان يحاضروا في موضوعهم في ارقى المعاهد العلمية، واكتشفت خبراء نفط على مستوى عالمي، واكتشفت ما هو اهم من ذلك، فحين سألني مثقف عربي عن خلاصة المقارنة بين المثقفين العرب والمثقفين السعوديين، اجبت بين الجد والهزل قائلا: لو اتيح للمثقفين السعوديين ما اتيح لكم من منابر اعلامية، ومن سعة في النشر والتوزيع، ومن اتقان لفن العلاقات العامة مع الصحافيين المروجين، لتفوقوا عليكم. وحين سألني مدهوشا عن السبب قلت له ايضا بين الجد والهزل ان ذلك يعود الى سببين: اولهما انهم يتقنون اللغة العربية اكثر منكم وثانيهما انهم مطلون على التراث، فلا يعانون من مرض التغرب الثقافي حين يغرقون في عالم الثقافة الغربية، ولا يتأزمون من «حالة الاستلاب» التي يهوى المثقفون العرب الحديث عنها، ويتلذذون بمعايشتها حين يحتكون بالغرب وحضارته.

ونكرته بين الجد والهزل، بالاديب العربي الكبير الذي دعي الى الجنادرية، واندفع السعوديون بالعشرات لمشاهدته والاستماع اليه. وفوجئوا به يتحدث طويلا باللهجة العامية، وحين سأله احد الحضور ان يتحدث اليهم باللغة الفصحى، اجابهم بجراة دهشوا لها، انه لا يستطيع ذلك اذا اراد التعبير عن نفسه بعفوية... ولم يغفروا له موقفه هذا.

وحين يذهب احدنا الى «مهرجان الجنادرية» فان الجنادرية لا تكتمل الا بطقس اللقاء هذا مع المثقفين السعوديين، فهم الذين يعطون للجنادرية بعدها الاجتماعي، وهم ملح الارض كما يقولون.

وثمة طقوس اخرى يمكن الحديث عنها، لولا انني اريد ان اختصر لأتحدث عن الجنادرية نفسها.

لقد انهت الجنادرية حتى الآن مهرجانها الثاني عشر، ورافقت المهرجان ندوة ثقافية مستديمة، بدأت في اطار التراث الشعبي، وامتدت حتى شملت موضوعات فكرية حول العديد من القضايا والمشكلات المعاصرة. وقد تميزت ندوات الجنادرية بالتنوع وبحرية الحوار، وبدعوات للمشاركة فيها وجهت الى مثقفين عرب اشتهروا بمعاداتهم للسعودية، حتى لأستطيع القول انه لا يوجد مثقف عربي معروف الا ووجهت له دعوة للحضور، بغض النظر عن موقفه السياسي او الفكري كما استطيع القول انه لم توضع امام اي مثقف اية حواجز تمنعه من التعبير عن رأيه. ويتلاقى المثقفون العرب في ندوات الجنادرية الثقافية ويتعارفون، وهي ايضا ميزة اساسية في هذا النوع من المهرجانات والندوات.

ولكن مثل كل شيء في الحياة، لا بد له من ان يتطور ويغتني داخليا، حتى يستطيع البقاء على قيد الحياة فعالا ومؤثرا، وقد آن لمهرجان الجنادرية، ولندوتها الثقافية بالذات ان تتطور وان تغتني، وهي تملك كل الامكانات لتفعل ذلك.

يمكن انجاز هذا الهدف من خلال السعي للانتقال الواعي، من كون الجنادرية مناسبة سنوية، الى عمل يتم انجازه على مدار العام كله.

ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال انشاء مركز ثابت للبحث، او مركز ثابت للحوار العربي، يتولى التخطيط والاعداد لندوات الجنادرية، الى جانب اعمال بحثية دائمة اخرى.

ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال التركيز على ندوة واحدة، لا تنجز اعمالها في ليلة واحدة كما هي الحال الآن، بل يتاح لها الوقت على مدى ايام، بحيث يصل البحث والحوار والنقاش الى مداه.

ويمكن تحقيق هذا الهدف، من خلال تجميع الابحاث والمناقشات، ونشرها في كتب او كتاب، بحيث يصبح ما يتم انجازه في الجنادرية مادة تثقيف للقارئ العربي في كل مكان.

ويمكن بالطبع اقتراح امور اخرى، بامر الشيخ عبد العزيز التويجري، الى طلبها من المثقفين العرب الذين التقى بهم في الجنادرية الاخيرة.

لقد اصبحت «الجنادرية» معلما ثقافيا عربيا بارزا، وهي جديرة بأن تبقى وتتطور، لتؤدي دورها في خدمة التواصل الثقافي العربي.

عملية السلام إلى أين؟

جيمس زغبي

تعرضت عملية السلام في الشرق الأوسط لهزة أخرى مجدداً نتيجة سياسات حكومة بنيامين نتنياهو والفيتو الاميركي على قرار مجلس الأمن حول مشروعات الاستيطان الإسرائيلية في جبل أبو غنيم، كما أن سياسة نتنياهو تجاه السلام القائمة على اتخاذه خطوة إلى الأمام (فقط عندما يضطر إلى ذلك) وخطوتين إلى الخلف دفعت بعملية السلام الفلسطيني ـ الإسرائيلي إلى حافة الانهيار والأزمة.

اما مسألة ما إذا أصبح نتنياهو أسيراً للائتلاف اليميني أو زعيماً فعلياً له فقد أضحت سؤالاً نظرياً. والواقع الراهن يؤكد بوضوح لا لبس فيه أن القرار الخاص ببناء مستوطنات وطرق جديدة يهدف عزل مدينة القدس عن القرى المحيطة بها ومناطق الضفة الغربية الأخرى قد خلق أزمة من المحتمل أن تنسف عملية السلام وتضع نهاية لاتفاقيات أوسلو.

ولعله من نافلة القول إن سياسات الحكومة الإسرائيلية تجاه القدس والمستوطنات والحدود، والتي تُعتبر ثلاثاً من أصل أربع قضايا تقرر الفصل فيها في مفاوضات الحل النهائي، تعارض تماماً منطق وبنود اتفاقية أوسلو. ويدّعي الطرف الإسرائيلي أن تفسيره للبنود الواردة في اتفاق أوسلو يسمح له باتخاذ الخطوات والسياسات الحالية.

فالسلام من وجهة النظر الإسرائيلية يعني، في ما يبدو، قبول الفلسطينيين للسيادة الإسرائيلية على «أرض إسرائيل» بأسرها.

فوفق تعاليم الصهيونية المعدّلة التي وضعها جابوتريسكي، صاحب المدرسة الفكرية التي يتبعها نتنياهو، هناك مجال لعيش أقلية تحت ظل السيادة الإسرائيلية، إلاّ انه لا يوجد مجال للسيادة الفلسطينية في «أرض إسرائيل».

وبإلقاء نظرة على مجمل الأوضاع الراهنة تحت ظل السياسات الإسرائيلية الحالية، فإنه يمكن القول إن عملية السلام، من منظور نتنياهو تعني الوصول إلى الغاية المذكورة في تعاليم مدرسة جابوتريسكي الفكرية وفلسفتها الصهيونية.

وفي هذا السياق أرى أنه من المفيد ان نستعرض خارطة للتسوية النهائية للضفة الغربية وقطاع غزة الصادرة وفق وجهة نظر حكومة نتنياهو. فالخارطة المذكورة كما سلّمتها القيادة العسكرية الإسرائيلية وقبلها نتنياهو تطابق تماماً ما يطلق عليه «خطة دروبل» التي طرحتها «المنظمة الصهيونية العالمية»، وقبلتها حكومة حزب الليكود بقيادة رئيس الوزراء السابق مناحيم بيجن في السبعينات. للضفة الغربية كما صورتها خارطة المنظمة الصهيونية العالمية عبارة عن مساحة مقسمة إلى أجزاء صغيرة بواسطة طرق تسيطر عليها السلطات الإسرائيلية وتربط بين المستوطنات اليهودية التي تقسم المدن والمناطق الفلسطينية إلى كانتونات منفصلة عن بعضها بعضاً. والخارطة المقترحة في «خطة دروبل» تعكس سعي إسرائيل إلى التأكيد على استبعاد اي نوع من الاحتمالات يؤدي إلى تأسيس الفلسطينيين لأي حدود ممتدة داخل نطاق الضفة الغربية. ورغم أن الخطة المقترحة تتضمن منح الفلسطينيين حكماً ذاتياً داخل الكانتونات، فإنهم سيظلون أقلية تحت ظل السيادة والهيمنة الإسرائيلية. ومن المؤكد أن في هذا السياق أتت غالبية السياسات الأخيرة والخطوات التي قامت بها حكومة نتنياهو.

استراتيجية الليكود إزاء الأرض

منح الفلسطينيون الحق في حكم جزء من مدينة الخليل بالإضافة إلى مناطق صغيرة وأراض ذات كثافة سكانية فلسطينية عالية في القرى والمدن الصغيرة. وواصلت الحكومة الإسرائيلية في نفس الوقت، سياساتها الخاصة بالتوسع في المستوطنات وبناء الطرق ومصادرة أراضي الفلسطينيين داخل الضفة الغربية.

رفض أي نوع من الاستقلال الفلسطيني

وجّه مسؤولون إسرائيليون في الولايات المتحدة وإسرائيل انتقادات حادة للجهود الأميركية الخاصة بتوسيع الدعم الثنائي للسلطة الوطنية الفلسطينية. وآخر هذه الانتقادات تمثل في موقف السفير الإسرائيلي من تأسيس لجنة فلسطينية ـ اميركية مشتركة، بالإضافة إلى انتقاد وزير الخارجية الإسرائيلي للقرار الأميركي الخاص بمشاركة الولايات المتحدة في مؤتمر عقدته السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة.

الإصرار على ألا يتعارض السلام مع «إسرائيل الكبرى»

يتضح هذا التوجه في رد نتنياهو الأخير على رسالة تسلّمها مؤخراً من العاهل الأردني الملك حسين، إذ كتب نتنياهو في رسالته ما يلي:

«لا يمكن أن نجعل من العلاقات الأردنية ـ الإسرائيلية رهينة لمسيرة المفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية. لا يجب أن يتسبب اي مأزق فلسطيني ـ إسرائيلي في إفساد العلاقات بيننا، اي نحن الإسرائيليين لنا سيادتنا هنا إذا أردتم للسلام معنا، كما أن مفهومنا وسياساتنا تجاه إسرائيل الكبرى ينبغي الا تؤثر على موقفكم تجاهنا». ورغم الآمال التي يعقدها البعض داخل الولايات المتحدة وفي الإعلام الإسرائيلي بشأن تغيير الحكومة الإسرائيلية لسلوكها الحالي، فإن الجانب العربي أصبح على قناعة لا تقبل الشك أن نتنياهو مدفوع أيديولوجياً وأن تكتيكاته واستراتيجيته تتعارض وإطار اتفاق أوسلو. فالمفهوم الإسرائيلي الذي يتلخص في أن الجانب الفلسطيني ينبغي عليه قبول ما يعرض عليه دون أي اعتراض أو شكوى لا يخدم مصلحة السلام في شيء ولا يساعد في تهيئة الأرضية المشتركة والاحترام والثقة المتبادلة كركائز أساسية لا غنى عنها إذا ما أريد لعملية السلام أن تمضي قدماً. بالنظر إلى التطورات المتلاحقة التي أحاطت بعملية السلام خلال مختلف مراحلها، يلاحظ أنها عانت منذ بدايتها من مجموعة من نقاط الضعف يمكن أن نجملها في الآتي:

* عدم التناسق في مجال القوة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وغياب الفعالية والنفوذ بالنسبة للجانب الفلسطيني خلال المفاوضات.
* عانى حزب العمل الإسرائيلي من عثرات أدت إلى التقدم خطوة للإمام وخطوتين إلى الخلف في غالب الأحيان وذلك بسبب سيطرة اليمين الإسرائيلي على ساحة الجدل السياسي وما تطلبه ذلك من إبداء مواقف وتبني سياسات تهدف في المقام الأول إلى إرضاء اليمين والابتعاد عن كل ما يثير غضبه.
* فشل الولايات المتحدة في التدخل كطرف ثالث لإقامة التوازن المطلوب بين الفلسطينيين والإسرائيليين أو في ساحة الجدل السياسي داخل إسرائيل.

رغم الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة مؤخراً في سبيل تقديم الدعم المطلوب والاعتراف بالسلطة الوطنية الفلسطينية فإن الفيتو الأميركي الأخير داخل مجلس الأمن بشأن قضية الاستيطان أثار غضباً ملحوظاً في العالم العربي.

لا تعتبر هذه الحادثة جديدة في سلسلة التطورات، فهناك الكثير من التراكمات لدى الجانب العربي بسبب سياسات الاستيطان. ولعله من الصحيح ملاحظة أن لغة الولايات المتحدة تجاه إسرائيل في شأن بناء المستوطنات قد تغيرت من «عقبة» إلى لغة «غير ملائمة»، في ظل تدفق المساعدات الأميركية التي تبلغ بلايين الدولارات مع الاستمرار في بناء المستوطنات. ورغم أن واشنطن صرحت في السبعينات بأن بناء المستوطنات أمر غير مشروع، فإن السياسات الاستيطانية تواصلت كما تواصل أيضاً تدفق المساعدات الأميركية، ومن الجائز القول إن تمادي إسرائيل في التجاوزات وعدم احترامها للرأي العام إنما يعتبر نتيجة تراكمات متعددة. ورغم مواطن الضعف والفشل الذي لازم عملية السلام والعلاقات بين الأطراف المشاركة فيها، فإن هناك بعض التطورات الإيجابية التي يمكن ملاحظتها. فسلوك إسرائيل لم يعد يمر دون علم المجتمع الدولي، إذ يمكن ملاحظة أن سلوك حكومة نتنياهو قد كلفها ثمناً سياسياً إذا أخذنا ردود الفعل على التعنت الإسرائيلي. يضاف إلى ذلك أن هناك تقدماً كبيراً على الصعيد العربي. فتعليقات ومواقف الملك حسين والرئيس حسني مبارك قد أثرت في الجدل السياسي الدائر في إسرائيل بشأن مجمل عملية السلام. ورغم حادثة قتل التلميذات الإسرائيليات قرب الحدود مع الأردن، فإن الملك حسين لا يزال يحظى بوزن سياسي معتبر داخل إسرائيل. إلى جانب النقطتين السابقتين، هناك جانب آخر مهم يتمثل في إعراب الولايات المتحدة عن عدم رضاها إزاء بعض جوانب الاستيطان الإسرائيلية رغم استخدامها الأخير للفيتو في ما يتعلق بنفس القضية.

عارضت الولايات المتحدة أيضاً رغبة إسرائيل في إغلاق المكاتب الفلسطينية في القدس الشرقية (تم إلغاء الأمر الصادر بالإغلاق)، كما علقت على التسليم غير الكافي للأراضي التي ينبغي أن تنتقل إلى الفلسطينيين خلال المرحلة الأولى لإعادة الانتشار. ولا ننسى أن الخطوتين المهمتين اللتين اتخذتهما واشنطن بقيام لجنة أميركية ـ فلسطينية مشتركة وإرسال مبعوث للمشاركة في لقاء غزة، رغم الانتقادات الإسرائيلية دلالة واضحة على عدم رضا واشنطن بممارسات الحكومة الإسرائيلية وموقفها من قضية السلام.

وأخيراً، فإن مواقف الرئيس ياسر عرفات تجاه قضية السلام والالتزامات الفلسطينية واضحة ومباشرة، كما ظلت ثابتة رغم المواقف الإسرائيلية الأخيرة. يدرك عرفات جيداً أنه باستخدام كلمة «لا»، والتلميح باحتمال انهيار جهود السلام يمكنه اختبار مدى التزام المجتمع الدولي بعملية السلام. وكل هذه الأحداث والتطورات تحدث خلال المرحلة التي تعاني فيها المنطقة وعملية السلام بمجملها من احتمالات الانهيار وتجدد النزاع مرة أخرى. ويبقى في النهاية سؤال مهم يحتاج إلى إجابة عاجلة: هل يلتحق نتنياهو بركب السلام أم يذعن للمجموعات المتشددة في الائتلاف الحاكم ويدفع بالمنطقة إلى هاوية النزاع والتوتر؟

مطلوب قمة قطرية. بحرينية

احمد الربعي

بعد ان تم ترطيب الأجواء بين البحرين وقطر، وبعد سلسلة لقاءات المسؤولين في البلدين ونتائجها الطيبة. فان ما نتمنى ان نراه تتويجا لكل هذا النشاط هو قمة قطرية ـ بحرينية.

نريد ان نرى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في المنامة، او الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في الدوحة. لا فرق. فالبيت واحد والهم واحد.

اللقاء على مستوى القمة سيحل كثيرا من المشاكل. وليس المطلوب حل كل القضايا المعلقة، لكن يمكن انجاز ما يمكن انجازه، والاتفاق على برامج زمنية محددة لحل بقية القضايا. لقاء القمة يستطيع ان يفعل اكثر بكثير مما تفعله اللقاءات المختلفة وعلى كل المستويات. واللقاء المباشر دون وساطات افضل بكثير من هذا التاخر الذي لن يكون في مصلحة الأشقاء في البلدين وليس في مصلحة المنطقة. ولقد ثبت ان اللقاء المباشر هو انجع الوسائل وأكثرها نجاحا، ولنا في لقاءات القمم الأوروبية الثنائية والجماعية مثال على اهمية هذه اللقاءات.

اسلوب مواجهة المشكلات بوفود متفرقة، ولقاءات تغلب عليها المصادفات او بلقاءات دون تحضير كاف هو تعطيل للجهود وتعقيد للمشكلات. واسلوب الرسائل المتبادلة والمكاتبات الدورية لن يكون الطريق الأجدى لحل كافة الأمور المعلقة. فاللقاء المباشر والشخصي للقادة ومتخذي القرار المباشرين هو الطريق الذي يجب اتباعه دون تردد.

ليست مشكلة قطر والبحرين هي اول مشكلة حدود بين بلدين ولن تكون الأخيرة. وخلافات الحدود دائما تحتاج الى صبر وحكمة، وتغليب المصالح المشتركة ومصالح الشعوب على القضايا الأخرى هو الطريق القادر على حسم الخلافات.

اللقاء البحريني ـ القطري المقترح سيكون توقيته ممتازا بعد اللقاءات على كافة المستويات وهي لقاءات ناجحة ولكنها ليست كافية.

كل املنا ان نرى القمة البحرينية ـ القطرية وقد تحققت من خلال تحضير جيد للملفات وللمشكلات ومن خلال الرغبة المشتركة والصادقة للبلدين لحل الاشكال. وبعد ذلك سيكون لكل حادث حديث.

الى الشـرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الأنصار وزعامة المهدي

● من الطيب محمد الحسن ـ سوداني مقيم في السعودية:

اشارة الى ما جاء في جريدة «الشرق الأوسط» عدد الاربعاء 97/3/5 بعنوان «الصادق المهدي يدعو الشباب الى الهجرة»... الخ.

اية هجرة يدعو لها السيد الصادق المهدي..!

ما اشبه الليلة بالبارحة.. فقبل عشرين سنة من الآن تفاقم الوضع بين الرئيس جعفر محمد نميري ـ والذي انكره انا شخصيا دائما بالخير لشيء في نفسي ـ وبين الإمام المهدي إمام الانصار في ذلك الوقت، اذ قام الرئيس جعفر النميري بدك الجزيرة ابا معقل الامام والانصار برا وجوا وشتت شمل آل المهدي وعموم الانصار، على اثر ذلك تدبر الامام امره مع بعض رفاقه وقرروا الاتجاه ناحية الحبشة وعندما وصلوا الحدود عاجلهم حرس الحدود السودانية بزخات من بنادق الكلاشينكوف أودت بحياة الامام الهادي المهدي الذي هو عم الصادق المهدي ومن كان معه. وقد اعلنت الحكومة ذلك النبأ في جميع وسائل الاعلام، ولكن جموع الانصار لم تصدق ذلك النبأ ظنا منهم ان للامام كرامات تحميه من كيد الاعداء تيمنا بكرامات والده الامام محمد احمد المهدي الكبير والتي حمته من كيد الانجليز والمصريين في منازلاته لهم في كافة اصقاع السودان حتى تغلب عليهم في النهاية.

كان السيد الصادق المهدي قد غادر الى خارج السودان وبدأ يدعو عموم شباب الانصار الى ما يدعوهم اليه اليوم اي الهجرة الى الحبشة والاستعداد لمنازلة الحكومة، وكان دافع الهجرة قوياً جداً لدى الانصار، فمن صدق خبر مقتل الامام اراد ان يأخذ له الثار ومن لم يصدق الخبر وظن انه حي يرزق يريد ان يلحق به في مهجره. وقد استفاد السيد الصادق المهدي كثيرا جدا من هذا الوضع المريب، حيث تجمع الانصار في حوضه وأصبح هو امام الانصار بالامر الواقع لغياب الامام الهادي وموحد الصف برغبة الانتقام للامام. وانتظمت معسكرات التدريب وتم التجهيز الكامل للمقاتلين وتوافدوا سرا عائدين الى الخرطوم في انتظار ساعة الصفر للانقضاض على الحكومة، وقد كلف الضابط (ود الغرب) محمد نور سعد بقيادة العملية لضمان الولاء عند الوغى والابتعاد عند المغنم للاسياد.

قاد ود الغرب محمد نور سعد هذه العملية بكل قدرة واقتدار اعمل فيها جنوده جميع انواع الاسلحة في شوارع الخرطوم فكان مدفع (آر. بي جي) يقصف الدبابة وبنفس الكيفية يقصف حافلة الركاب والافراد كما حدث للواء الشلالي قائد السلاح الطبي في ذلك الوقت، فكان لحمه طلاء لكبري أم درمان، وسألوا من شاهد ذلك من أهل السودان.

كان محمد نور سعد متمسكا بالخرطوم تماما ولكنه كان كمن يمسك باذني الاسد اذ لا يستطيع الحفاظ على هذا الوضع للابد كما كان ممنوعا من التصرف بزمام الامر وكان في انتظار السيد الصادق المهدي ليظهر على الملأ ويعلن نهاية الحكومة المايوية وقيام دولة المهدية الفتية للمرة الثانية، وطال انتظار ود سعد ولم يظهر ود المهدي المنتظر الذي كان مترددا خشية ان يعود النميري وهو مشهود له بالعودات واجهاض الانقلابات فكان يريد من ود سعد ان يبرد نارها تماما حتى لا تلتصق بالحياة.. وبدأت ذاكرة الحكومة تعمل من جديد بعد ثبات واستغلت ارتياب الناس في الوضع الجاري في البلاد واعلنت ان الذين قاموا بالانقلاب هم مرتزقة قادمين من الجماهيرية الليبية لزعزعة الأمن والاستقرار في السودان وتقويض نظامه الحاكم هذا بحكم العداء بين النميري والعقيد في ذلك الحين، وساعتها تدافع الشعب جنبا الى جنب مع الجيش لدحر الغزاة ورد كيد المعتدي، وكانت الغلبة للجيش والشعب. وخرج «ابو عاج» النميري مظفرا وخسر الجولة ابونا الصادق المهدي، ولكن كان اكبر الخاسرين الضابط محمد نور سعد الذي قتله اليأس قبل ان تقتله الحكومة وهو في حالة هروب نحو الجماهيرية بعربة نقد وقودها في الصحراء الغربية، اما رفاقه او فلول جيشه من ابناء الانصار وغالبيتهم من ابناء غرب السودان فقد اهينوا وفقدوا كرامتهم عدة مرات فقد ضربوا بعقب البنادق وشهر بهم في التلفزيون ولم يتعرف عليهم احد لأن معالم وجوههم قد اختفت واخيرا سيقوا كالخراف ليعدموا بالخوازيق وطعنا بسونكي البندقية، زعما بأن الرصاص لا يخترق اجساد الغرابة المحجبين بتمائم من آيات القرآن، وقد دفنوا جميعا في حفرة واحدة بمنطقة الحزام الاخضر جنوب الخرطوم، هكذا كانت نتائج النفرة الاولى ونهايتها. وقد توفرت ارادة القتال لدى الانصار في ذلك الزمن وأتيح لهم القائد الفذ الذي غشي الوغى وعف عند المغنم.

ولكن ما الدافع الآن..؟

الوهم الكبير المعشش في رؤوس الاسياد ان الزمان ما زال يقف في نفس المكان وان ابناء الانصار ما زال فيهم محمد نور، ولكن بفضل «ابو عاج» النميري تعلم ابناء الانصار وكسروا رماح الآباء والاجداد واستعاضوا عنها بالاقلام وحطموا حصون الجهل وهيبة الدجال فهيهات، هيهات بين الامس واليوم.

البزاز وثق لفشل النظام الليبي

● من هشام عبده بن غلبون ـ مانشستر، بريطانيا:

اعتبر المقال الاخباري/ التحليلي الذي كتبه سعد البزاز في «الشرق الأوسط» عدد الخميس 97/3/6 تحت عنوان «خذ عشرين نعجة واسكت» وملحقاته، افضل ما كتب عن ليبيا منذ مدة طويلة من قبل مراقب عربي او غربي، لما احتواه من غزارة في المعلومات ودقة وموضوعية في التحليل، ودراية ظاهرة بظروف هذا البلد المنكوب، جعلت قراءته بمثابة مشاهدة فيلم وثائقي مصور اجتمعت فيه سعة المام الباحث مع مهارة المصور وثقافة المعلق.

فلم يغب عن ملاحظة كاتبه اي مظهر من مظاهر التردي الذي دفعت اليه بلادنا على جميع الاصعدة: الانسانية والحضارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، نتيجة الحكم بدون منهجية مجربة او دستور ملزم بواسطة نظام دأب طوال اكثر من ربع قرن على اتباع سياسة الارتجال والعشوائية في ادارة شؤون البلاد والتصرف في ثرواتها ومقدراتها بلا حسيب ولا رقيب.

لقد نجح كاتب المقال، وبالرغم من قيود اللباقة والدبلوماسية التي راعاها بطريقة تستحق الثناء في توثيق الفشل الذريع لتجربة «الفاتح من سبتمبر» في كل ما تناولته وكل ما وعدت به بداية من شعار حرية، اشتراكية، وحدة، ونهاية بتحقيق ابسط طموحات الانسان الليبي بالعيش في داخل وطنه آمنا مطمئنا مؤديا لدوره في النهوض بمجتمعه ووطنه بلا استئذان من احد، ومستمتعا بحقه في خيراته بلا من ولا جميل احد.

فلا يمكن التشدق بالحرية في «بلاد لا توجد فيها صحافة تنقل الشكاوى ولا برلمان يتبارى فيه ممثلو القوى السياسية والاجتماعية على اظهار العيوب وتوجيه النقد.. ولا في ظل ثورة تصادر حق الجمهور في الرد والرفض وقبول الرأي الآخر وتدعي الوصاية عليه دون ان يخولها هذا الجمهور تمثيله والتمتع بحق تقرير مصيره».

ولا يمكن تسمية «اعطاء عشرين نعجة لكل عائلة تستحق العون» في بلد حباه الله بثروة النفط بالاشتراكية. ولعلم البزاز وللاضافة فان هذه النعاج لم توفرها الدولة بل تم الاستيلاء عليها من تجار المواشي.

اما شعار الوحدة فقد اسهب الكاتب، وبمرارة، في تقديم الدليل تلو الآخر على ما هو اخطر من مجرد فشله. فسجل: «بات حلم الوحدة العربية الذي بشر به العقيد القذافي يترنح تحت ضغط روح المقاومة المحلية التي لم تجد موضوعا تنقلب عليه في تعبيرها السلبي عن مخالفة الحكم غير تكفير فكرة الوحدة، وشعاراتها والارتداد الى ما هو اقل من مشاعر الانتماء الى وطن واحد عبر التشتت بالانتماء القبلي».

ان اصرار النظام الحاكم على المراهنة على التخلف والتمسك به ومحاولة تقنينه ادى الى رمي ليبيا خارج ركب الحضارة والتقدم لدرجة اصبح من المستحيل فيها مقارنتها ببقية الدول العربية حتى غير النفطية، ووضعها في مصاف دول العالم الثالث الاكثر تخلفا وفقرا.

ان اهمية هذا المقال تكمن، بالاضافة الى ما تقدم، في كون كاتبه مثقفا عربيا له مصداقيته حتى عند القيادة الليبية نفسها. فلا يمكن للقذافي او اجهزة اعلامه ان يسفهوا ملاحظاته او ان يلجأوا الى حيلة رميه بتهم «العمالة، والخيانة، والكلاب الضالة»... الخ التي اعتادوا رميها على المعارضين الليبيين.

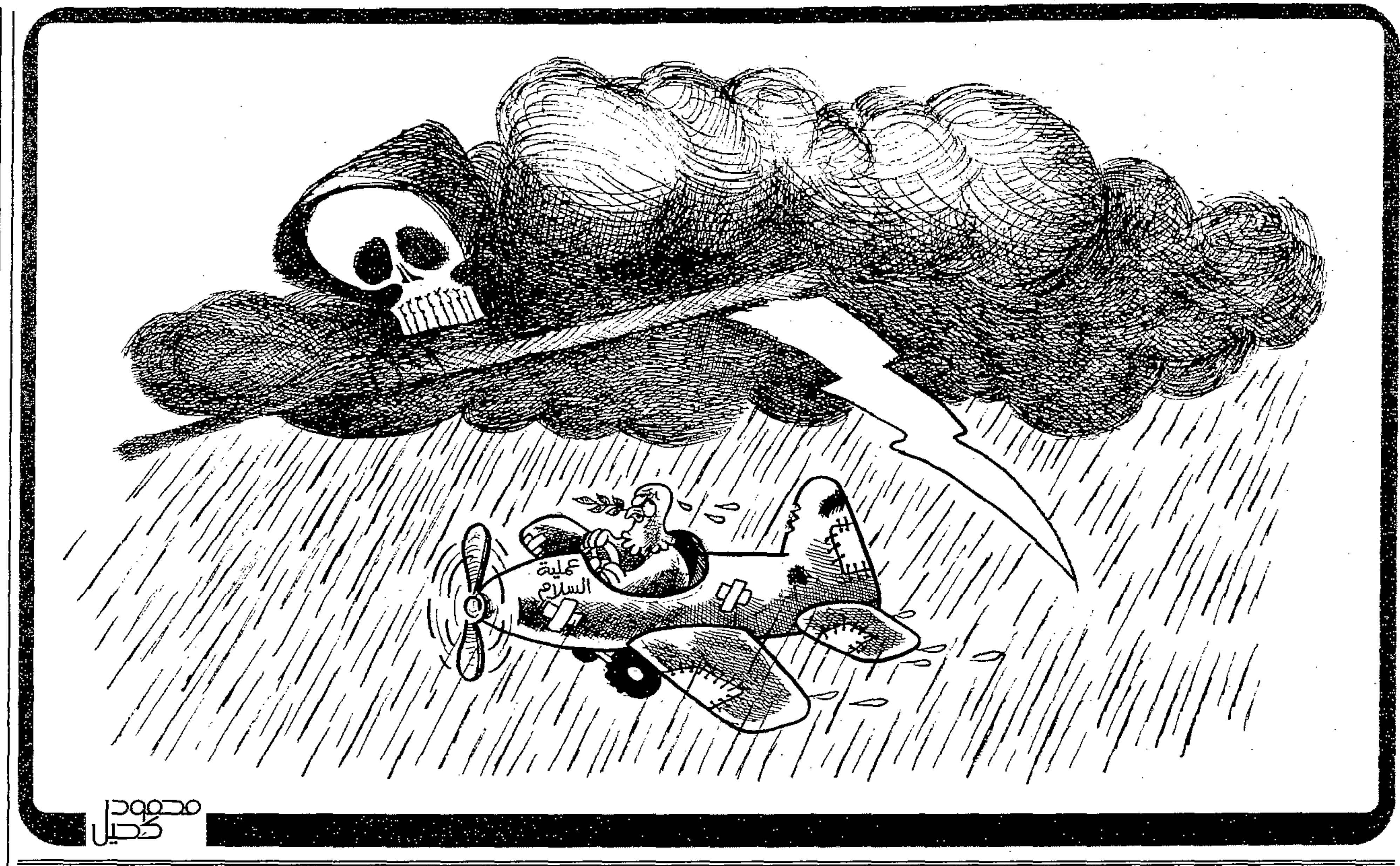
الاستنساخ بين الجدية والسخرية

● من فارس بن نباس السويلم ـ الولايات المتحدة الاميركية:

قرأت تعليقا لهادي علي ابو عامرية بعنوان «بطيخة ابي بريد المستنسخة»، وكان اشارة الى موضوع الاستنساخ وذلك في العدد رقم 6679 بتاريخ 1997/3/12. ولي وقفتان مع ذلك التعليق:

اولا: ذكر الاخ هادي ان الاستنساخ هو «اخذ كروموزمات الحيوان المنوي»، والصحيح هو كما ذكر في نفس عدد الجريدة في الصفحة الاولى تحت عنوان «12 سؤالا حول الاستنساخ» حيث عرف الاستنساخ بانه «اخذ خلية جسدية (وليس كروموزمات الحيوان المنوي)، كما قال الاخ هادي، من كائن حي تحتوي على كافة المعلومات الوراثية وزرعها... الى آخر ما ذكر.

ثانيا: ان الاستنساخ والذي يعتبر ثورة في علم الهندسة الوراثية كما قرأنا وسمعنا هو موضوع علمي مثبت بالتجارب ولا مجال للسخرية منه وأهل الاختصاص يفهمون كافة جزيئاته واعتقد ان تناوله بتلك السخرية التي تناوله بها الاخ هادي لا يصح وينبغي ان يتناول الموضوع من زوايا اخرى موضوعية.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

عندما تصبح النظرية حقيقة

ليس اكثر حديثا من الاستنساخ الا الحديث عن نظرية صمويل هنتنجتون التي تنبأ فيها بصدام بين الحضارة الغربية والحضارة الاسلامية.

وهو لغط خاص بمنطقتنا، وقلما تجد له صدى في الارض التي انطلقت. وكان كافيا ان يظهر استاذ واحد مثل هنتنجتون ليقول مثل هذه الفرضية لتتحول الى قضية كبيرة في اذهان المثقفين العرب، وتكاد تكون في عقولهم ان الحرب بدأت بالفعل.

والذي يعايش عالم اهل الفكر في الغرب، مثلما هو الحال عليه في أي دار تعج بحركة التفكير، يعي ان آلاف الطروحات التي تضع تقريبا كل الاحتمال في كل الموضوعات ليست سوى فرضيات وحسب.

وعندما قذف هنتنجتون بفرضية الصدام وجدت هزءا من قطاع متخصص في الثقافة العالمية ليس بسبب فقدان امكانيته بل بسبب نقص ادواته. فأنت تفترض الصدام بين ندين قادرين على العراك، ان يكون بين الشيوعية والرأسمالية، أي بين قوتين عظميين كما كانتا آنذاك. ويمكن ان نفترض مستقبلا حدوث صراع شرق آسيوي غربي يحمل مبررات فكرية، تعكس حالة التنافس الاقتصادية بين قوتين مستقبليتين. فهناك شبه لجماع ضد فرضية هنتنجتون في الساحة الغربية ولهذا لم تثر الكثير من الحديث بل احتفظت بمكانها العادي بين آلاف الطروحات الحولية التي تترك حتى تتحقق.

وربما لانها كانت مليئة بالوضوح والصراحة جلبت اهتماما واسعا في منطقتنا لكنها لا تمثل استراتيجية ملموسة حتى تستحق ان نحولها الى قضية.

ولا يخشى من تبعات النقاش الاكاديمي لانها تتم في ملعب مرسومة حدوده انما يخشى من ان تصبح قضية من لا قضية له. وتكاد تكون نظرية هنتنجتون قضية كل المثقفين وجمهور المحاضرات الشعبية ايضا وهي تقدم بصورة واحدة انها تمثل دعوة عدائية يجب ان تقاوم. من هنا نرى معسكرا يتشكل ضد فرضية لباحث واحد في منطقة تصدر عشرات الآلاف من الكتب والمحاضرات.

وفي نظري ان فرضية الصدام التي يتنبأ بها هنتنجتون تفتح نافذة جيدة للمثقفين العرب للحوار مع اقرانهم وليست حركة عدائية يجب ان تقابل بالهجوم المكثف والمتشنج.

قتل الطالبات في الأردن نموذج لثمن السلام المهين

فهمي هويدي

لا نستطيع ان ندافع عن حادث اطلاق الرصاص على الطالبات الاسرائيليات في الاردن، لكننا في الوقت ذاته لا نستطيع ان نعزل تصرف الجندي الاردني الذي فتح النار على حافلة الطالبات عن الغضب الممزوج بالمهانة الذي يهيمن على الشارع العربي الآن. وهو غضب له مصدران اساسيان، اولهما يتمثل في توالي الصفعات التي توجهها كل من اسرائيل والولايات المتحدة الى الشعب الفلسطيني والامة العربية، وثانيهما سياسة ادارة الخد الايسر التي تتبعها الدول العربية المعنية في مواجهة تلك الصفعات.

تفوق الحصر وتستفز الضمير العربي، تلك الصفعات التي ما برحت الحكومة الاسرائيلية تكيلها للعرب عامة وللفلسطينيين خاصة، وهي اوضح ما تكون على صعيد تكثيف الاستيطان في الضفة الغربية والعبث بالاتفاقيات البائسة الموقعة وتهويد القدس وتجويع سكان الضفة والقطاع، وقد كان تأجيل الانسحاب المقرر من الضفة وقرار اقامة مستوطنة فوق جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية من ابرز تلك الصفعات الاخيرة التي اخرجت الرئيس الفلسطيني عن طوره فاتهم الاسرائيليين «بالخداع»، ودعت السيد صائب عريقات رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض الى الاعتراف بان المفاوضات مع اسرائيل تحولت الى «املاءات» من جانبها.

اما صفعات الولايات المتحدة فاهمها في الآونة الاخيرة ذلك «الفيتو» الذي اوقفت به مشروع قرار مجلس الامن حين انتقد ضمنا الموقف الاسرائيلي في صدد عملية اقامة مستوطنة «هار حوماه» فوق جبل ابو غنيم، وهو موقف تكرر عند التصويت على مشروع القرار في الجمعية العامة، فلم تعارضه سوى دولتين فقط هما: الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل.

ورغم الانتقاد الخجول الذي وجهته الادارة الامريكية لقرار حكومة اسرائيل اقامة المستوطنة في القدس الشرقية، فان دعم واشنطن للسياسة الاسرائيلية وصل الى حد الازدراء بالعرب. اذ لم يعد الامر مقصورا على الدعم المالي والتسليح وما تقدمه واشنطن من غطاء سياسي لكل الجرائم الاسرائيلية، ولكنه اصبح يتمثل في تسليم صناعة القرار الامريكي ليس فقط لانصار اسرائيل، ولكن ايضا لليهود الذين كانوا من اشد مؤيدي المشروع الصهيوني، وهو ما تجلى بصورة اوضح في التشكيل الاخير لحكومة الرئيس كلينتون في ادارته الثانية، اذ سلم ـ في خطوة غير مسبوقة ـ اهم وزارتين في حكومته لشخصيتين من ذلك الطراز، هما مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية ووليم كوهين وزير الدفاع، وكلاهما معروف بتأييده غير المشروط لاسرائيل، والاولى اكتشفت اخيرا بالصدفة انها يهودية، والثاني يهودي صهيوني قح من قديم الزمان. ولا ينسى لاولبرايت انها حين كانت سفيرة للولايات المتحدة في الامم المتحدة، اخذت على عاتقها تبني لهجة عدوانية اتسمت احيانا بعدم الاحترام للشعب الفلسطيني وحقوقه. ففي رسالة بعثت بها الى مندوبي الدول في الامم المتحدة طالبتهم بلهجة تحذيرية بعدم الاشارة الى قرارات الامم المتحدة المتعلقة بفلسطين، بما في ذلك القرارات التي ايدت حقوق الشعب الفلسطيني، وطالبت بانهاء الاحتلال الاسرائيلي، ووصفت تلك القرارات بانها «خلافية» و«عديمة الفائدة» وقد «عفا عليها الزمن».

يذكر لاولبرايت ايضا انها عارضت وبشدة توصية الخارجية الامريكية بالامتناع عن التصويت على قرار لمجلس الامن الدولي انتقد بلهجة ناعمة ومخففة خلت من الادانة قرار اسرائيل بمصادرة اراض عربية في بيت حانينا عام 95 واسفرت حملتها عن دفع واشنطن الى استخدام الفيتو لمنع صدور ذلك القرار.

اما وليم كوهين فانه خلال 16 عاما امضاها في مجلس الشيوخ كان عنصرا اساسيا في تحريك واصدار اخطر القرارات التي اصدرها المجلس لصالح اسرائيل. فقد كان صاحب الدور الاكبر في قرار نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس واعتبار القدس «العاصمة الابدية» لاسرائيل كما يذكر له انه طالب بوقف اي مساعدات عسكرية الى السعودية وربط المساعدات الامريكية لدول الخليج بابداء تلك الدول استعدادها لتطبيع العلاقات مع اسرائيل.

يعتبر المواطن العربي حين يستشعر مهانة ازاء الاستكبار الاسرائيلي المعزز بالتأييد الامريكي الذي وصل الى حد التبني والتشجيع، وتتضاعف مهانته لا ريب حين يتابع الصدى العربي لذلك العدوان وتلك الاستفزازات.

نعم يسمع المواطن العربي كلاما غاضبا من العواصم المعنية، لكنه لا يكاد يرى ترجمة عملية لذلك الغضب وانما يرى العكس تماما. فما ان يصفع العرب على خد، حتى نجدهم قد بادروا الى ادارة الخد الاخر، وقارئ الصحف العربية يقع فريسة تلك الشعور المعذب، حيث تطالع عيناه كلاما طيبا بصورة نسبية في اعقاب كل نازلة. لكنه اذا ما تطلع حوله فسوف تتملكه الدهشة حين يلاحظ ان المسؤولين في حكومة اسرائيل يقومون بزيارات عادية لبعض العواصم العربية، ويتحدثون مع الساسة كأن شيئا لم يكن، ويتحاورون بمنتهى البراءة مع رجال الاعمال العرب حول سبل تعزيز العلاقات ودفع مسيرة التعاون الاقتصادي.

آخر مشهد من ذلك القبيل تابعه الجميع بعد قرار الحكومة الاسرائيلية اقامة مستوطنة «هار حوماه» في القدس الشرقية، حيث زار نتنياهو وعدد من وزراء حكومته بعض العواصم العربية، الامر الذي دعانا الى التساؤل في حينه: اذا لم تؤجل مثل هذه الزيارات في اجواء ازمة بهذه الخطورة فمتى تؤجل اذن؟

على الصفحة الاولى من عدد «الشرق الأوسط» الذي صدر في 3/12 كانت تلك الفارقة مجسدة بصورة فجة، ففي زاوية الصفحة قرأنا كلاما شديدا وغاضبا وجهه احد الزعماء العرب الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، والى جوار الرسالة شاهدنا صورة لوزير الدفاع الاسرائيلي في عاصمة الدولة العربية ذاتها، وهو يتلقى سيفا هدية من بعض كبار الضباط العرب تعبيرا عن الترحيب والمودة، وقد ظهر الجميع في الصورة وهم يتضاحكون بمنتهى السعادة والحبور.

ما حدث مع الحكومة الاسرائيلية تكرر مع الولايات المتحدة، اذ بعد ان صفعت واشنطن الفلسطينيين والعرب «بالفيتو» فان العواصم العربية انتقدتها في التصريحات الصحافية والبيانات السياسية، لكن ذلك النقد لم يؤثر على برنامج زيارات القادة العرب للبيت الابيض التي تلاحقت ـ ايضا ـ كأن شيئا لم يكن.

الرسالة التي نجحت اسرائيل في توصيلها الى دول العالم من خلال هذا المشهد ان خطتها الاستيطانية سواء في الضفة والقطاع والجولان او حتى في القدس، ينبغي الا تقلق احدا في عواصم الغرب لانها لا تؤثر على مسيرة السلام التي تحرص تلك العواصم اشد الحرص على استمرارها، ودليلها القوي على ذلك هو ان الصخب العربي الذي يحدث ضجيجا بعد كل خطوة، لا يعطل شيئا في تلك المسيرة، فالجسور ممتدة والابواب مفتوحة والتعاون موصول بصورة مطمئنة للغاية.

ومن حق نتنياهو ازاء ذلك ان يتباهى امام الجميع بانه يعرف العرب اكثر من الاخرين، فضجيجهم بلا طحن، وغضبهم للاستهلاك المحلي، وكلامهم مقطوع الصلة بافعالهم. مثل هذه الرسالة يتلقاها المواطن العربي بدوره، فتعذبه وتستفزه، واذا اضيف اليها ما يشهده من صفعات متوالية من تل ابيب وواشنطن، ومن سكون عربي مدهش فان محصلة ذلك كله تغدو شحنة من المذلة والمهانة، تضغط على الادراك العربي بقوة الامر الذي لا يستغرب في ظله ان ينتهي بانفجار ما في اي مكان وفي اي وقت. بسبب من ذلك فانني ازعم ان الجندي الاردني الذي اطلق الرصاص على الحافلة الاسرائيلية ليس مصابا باي مرض ولا يعاني من اي ازمات نفسية او عصبية، كما ذهب البعض لاول وهلة، لكنه انسان طبيعي جداً وعاقل جدا، لم يستطع ان يكتم غضبه كما فعل الاخرون ففعل فعلته وأراح ضميره.

وما لا يدركه الاسرائيليون وانصارهم من انصار التطبيع ان الدم الذي سال في الاردن لن يتوقف طالما اصرت اسرائيل على فرض سلام ظالم ومهين على العرب، وان الوسيلة الوحيدة لوقف ذلك الدم النازف وانقاذ كل الارواح البريئة هي اقامة سلام عادل يستجيب للحقوق والاشواق الفلسطينية ويرفع المظلومية عن الشعب الفلسطيني الجريح والمشرد.

ومن أسف ان هذا المعنى قيل في مناسبات كثيرة، واكدته الحوادث المرة تلو المرة، لكن هناك من لا يزال يرفض تصديقه.

مبادرة الشيخ زايد بعد مبادرة الأسد (2.2)

ندم بعد فوات الأوان على وثيقة سليمان فرنجية

فؤاد مطر

وجد الرئيس اللبناني (الأسبق، الراحل) سليمان فرنجية بعدما ترايدت اعمال العنف والتقى اقطاب المعارضة بشقيها، المتشدد (امثال المرحوم كمال جنبلاط والفلسطينيين واليساريين عموما) والمعتدل (امثال صائب سلام وريمون اده) على ضرورة ان يقدم الرئيس استقالته، ان افضل ما يفعله هو ان يطرق باب صديقه الرئيس حافظ الاسد، خصوصا ان الصديق السوري كان اوفد كبار المسؤولين من المدنيين والعسكريين الى بيروت لمحاصرة الحريق السياسي. وقد تجاوب الرئيس الاسد وبدأ يتأمل مع كبار مساعديه في شأن الصيغة المناسبة التي تحول دون استقالة الرئيس فرنجية. وارسل لهذا الغرض رئيس الاركان اللواء حكمت الشهابي الى بيروت ومعه اسئلة طرحها على رموز الازمة وبعض رموز الطوائف في الوقت نفسه.

وتدور الاسئلة حول تعديل قانون الانتخاب وصلاحيات رئيس الجمهورية في اي تعديل، او تغيير سياسي وامكانية، او عدم امكانية، انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب وحول المصالحة بين جميع الاطراف المتصارعة والمتقاتلة، وهل تتم قبل البحث في المطالب والاصلاح ام يرافق المصالحة البدء في بحث المطالب. وعاد اللواء الشهابي الى دمشق لاطلاع الرئيس الاسد، وتقرر، في ضوء الاجابة عن الاسئلة المشار اليها، المضي قدما في فكرة المبادرة ودعوة بعض اقطاب الازمة الى دمشق. وهذا ما حدث بالفعل، ويبدو انه كان لا بد من بعض الضغط على السياسيين اللبنانيين الذين لم يتوقفوا عن التلاسن بينما العنف يتواصل في كل المناطق واحتمالات التقسيم تقترب من الحدوث فجاء هذا الضغط بشكل تصريح لوزير الخارجية السوري (آنذاك) عبد الحليم خدام قال فيه: «نأمل في ان يتعب الاخوة اللبنانيون من الاقتتال ويعودوا الى رشدهم ودولتهم. لقد اوضحنا في صورة قاطعة اننا لن نسمح بتقسيم لبنان واي مباشرة للتقسيم ستعني تدخلنا الفوري، فلبنان كان جزءا من سورية ولسوف نعيده لدى اي محاولة فعلية للتقسيم. اننا حريصون جدا على لبنان الموحد والمستقل، الا انه ينبغي ان يكون واضحا بان لبنان اما ان يكون موحدا واما ان يعود الى سورية. وهذا القول لا يعني الاقضية الاربعة ولا الساحل فقط بل يعني جبل لبنان ايضا...».

ومثل هذا التصريح لعبد الحليم خدام كان كافيا لكي يتنبه رموز السياسة واولئك الذين يزيدون نار العنف اشتعالا فيتفاهموا على الحد الادنى، ولكن ذلك لم يحدث وبدأنا نسمع ونقرأ عن مبارزات كلامية كثيرة الحدة ترافقها جولات من اعمال العنف. هذا يرفض صيغة الحوار ويشترط وذاك لا يقبل باقل من استقالة رئيس الجمهورية. واولئك يريدون لدول العالم ان تتوسط لديهم لكي يوقفوا اعمالهم غير المشروعة اصلا، والتي هي ذات طابع استفزازي. ووسط هذه الاجواء والتناقضات كانت المبادرة السورية في عهدة الرئيس حافظ الاسد، يكثر من التأمل فيها كي لا تأتي ولادتها عسيرة، ولكي يكتب لها البقاء بعد الولادة.

ثم توجه الرئيس سليمان فرنجية الى دمشق يوم السبت 7 شباط (فبراير) 1976 بطريق الجو، لان طريق البر ـ التي من الطبيعي ان يسلكها ـ كانت غير آمنة. وكانت تلك الزيارة الرسمية الثالثة له الى سورية بعد الاولى التي تمت في مارس (آذار) 1971 والثانية في يناير (كانون الثاني) 1975. وبعد لقاءات ثنائية وموسعة، مدنية وعسكرية، تمت في قصر الرئاسة في دمشق واستغرقت بضع ساعات، صدر بيان صحافي عن الزيارة هو الاول من نوعه وبالذات كمضمون وكمفردات، في تاريخ العلاقات اللبنانية ـ السورية. وبدا البيان المشار اليه وكأنما هو بيان مشترك بين دولتين تتبادلان التمثيل الدبلوماسي، وتضمن فقرة متميزة مفادها ان الرئيس الاسد اخذ علما «بالانجازات التي ستتم في لبنان بغية وضع اساس متين يكفل ترسيخ الوحدة الوطنية»، وفقرة اكثر تميزا جاء فيها ان الرئيس فرنجية وجه الدعوة الى الرئيس الاسد لزيارة لبنان وانه قبلها وسيحدد موعدها في وقت لاحق.

بعد عودة الرئيس فرنجية الى بيروت تزايدت التكهنات في امر ما تم الاتفاق عليه مع الرئيس الاسد، والذي تبين في ما بعد انه صيغة حل مثالي للازمة يستند الى مبادرة الرئيس الاسد التي نشط بعض مساعديه في شأنها وزاروا بيروت مرات عدة لهذا الغرض.

وفي العاشرة من ليلة السبت 14 فبراير (شباط) 1976 تلا الرئيس فرنجية بنفسه ما سمي «الوثيقة الدستورية» وبثتها الاذاعة ومحطة التلفزيون. وكان من المفترض لو تخلى السياسيون اللبنانيون ـ وبعض اقطاب المقاومة الفلسطينية ـ رموز الازمة اللبنانية عن اطماعهم واحلامهم وارتباطات بعضهم المثيرة للشبهة والشك والاستهجان، ووضعوا مصلحة الوطن والشعب قبل مصلحتهم، ان تهدأ الاوضاع وينتشر السلام والاستقرار ظلالهما على لبنان، وينجو البلد من الكمائن والمكائد التي نصبتها بعض الاطراف له. فـ«الوثيقة الدستورية»، التي اذاعها الرئيس فرنجية تلبي كل متطلبات الاصلاح السياسي، انما بالتعقل والتروي. فهي مكتوبة وليست مثل ميثاق 1943 الذي لا ندري لماذا لم يكن هنالك إصرار منذ البداية على توثيقه. و«الوثيقة الدستورية» تشير الى ان لبنان «بلد عربي سيد حر مستقل» ومثل هذا التحديد يحدث للمرة الاولى، ويمكن ان يرضي عواطف العروبيين داخل لبنان، فضلا عن انها تؤكد على ان البلد حر ومستقل. وهي ايضا تحل اشكالات كثيرة في شأن الرئاسات الثلاث (رئيس الجمهورية ماروني، ورئيس مجلس النواب شيعي، ورئيس الحكومة سني). وهي تشير الى ان توزيع المقاعد النيابية سيكون بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين، وان رئيس مجلس الوزراء ينتخب من قبل المجلس النيابي بالاكثرية النسبية، وانه سيتم وضع نص يجعل رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء مسؤولين، وسيتم في هذا المعنى انشاء المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء وان جميع المراسيم ومشاريع القوانين تصدر بالاتفاق بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وتحمل توقيعهما، ما عدا مرسومي تعيين رئيس الوزراء والوزراء او اقالتهم. كذلك تشير الوثيقة الى انه سيكون هنالك تعزيز لاستقلال القضاء وإنشاء محكمة دستورية عليا للنظر في دستورية القوانين والمراسيم والى تعزيز اللامركزية في العمل الاداري وإزالة الطائفية في الوظائف واعتماد مبدأ الكفاية مع المحافظة على المساواة في وظائف الفئة الاولى، وإنشاء مجلس أعلى للتخطيط والانماء والعمل على تحقيق عدالة اجتماعية شاملة، وتعديل قانون الجنسية، ووضع سياسة دفاعية وتعزيز الجيش، وتكريس حرية مسؤولة للصحافة تضمن انسجامها مع سياسة المجتمع في تحقيق الوحدة الوطنية وتوطيد علاقات لبنان العربية والدولية، وتعزيز التعليم العام بما يؤدي الى تعميم التعليم المجاني والزاميته وتطوير البرامج التربوية بما يرسخ الوحدة الوطنية.

وبالنسبة الى الوجود الفلسطيني في لبنان، والذي كان زمنذاك العنصر الاهم في الازمة اللبنانية، فان «الوثيقة الدستورية» تضمنت الفقرة التي من شأنها ان تغري قيادة المقاومة بالتخلي عن التورط في السياسة اللبنانية والتوغل في أصغر التفاصيل. وهذه الفقرة هي: «أو كان الفلسطينيون في حاجة الى التذكير بأن مؤتمر القمة العربية في الرباط عهد الى لبنان في الدفاع عن قضيتهم في الامم المتحدة، والتذكير بان تواجد منطق الثورة الفلسطينية ومنطق الشرعية اللبنانية على ارض متماسكة ضيقة كارض لبنان، التي ليست في الاصل ارض الثورة بالذات، كان يفرض مزيدا من امعان النظر والتحسب والاحتراز لئلا يصطدم المنطقان فيحصل التفجر، وبان الوضع اليوم يفرض مزيدا من الحرص على الالتزام بالاتفاقات والتقيد بتنفيذها، ولا سيما اتفاق القاهرة...».

ومن المؤكد ان هذا ليس كل شيء تم الاتفاق في شأن اعتماده كسياسة مستقبلية، الا ان «الوثيقة الدستورية» كانت بمثابة اشارة الى نية الاصلاح والتغيير. لكن مع ذلك نلاحظ ان الموقف انفجر بعد الوثيقة لان رموز الازمة ومشعلي نار العنف، من لبنانيين وغير لبنانيين، وجدوا أن ما تتضمنه الوثيقة هو انهاء لزعاماتهم ولطموحاتهم، وتكاد نقول اطماعهم المستحيلة للتحقيق في اطار الحل المتأني والعاقل والواقعي على نحو ما يبدو واضحا في «الوثيقة الدستورية».

وكان الانفجار مريرا. فقد عملت بعض الاطراف على تصدع مؤسسة الجيش التي انقسمت جيوشا، من بينها «جيش لبنان العربي»، الذي وصلت الحال ببعض ضباطه الى مكافأة الرئيس فرنجية على سعيه وانجازه بالتعاون والتجاوب مع صديقه الرئيس حافظ الاسد، وذلك بقصف القصر الجمهوري بالمدافع واجبار الرئيس على مغادرة القصر في اكثر المآسي المخجلة في تاريخ السياسة اللبنانية. ثم تلت تلك محاولة انقلابية غير مفهومة، الى ان ضاع كل شيء. واستعر البلد في مهب الرياح والتدخلات الى ان اجتاحته اسرائيل. ولولا الصحوة المتأخرة، التي تكرست في الطائف باتفاق يقوم اصلا على روحية «الوثيقة الدستورية»، لكان لبنان ما زال حتى الآن يعيش في أتون الحرب الاهلية، على نحو ما هو حاصل في الصومال، وما يمكن ان يحدث في السودان اذا كان زعماؤه، ومعظمهم تجمعهم بزعماء الازمة اللبنانية جوامع مشتركة، لن يتعقلوا فلا يدعون مبادرة الشيخ زايد تضيع منهم على نحو ما فعل اقرانهم اللبنانيون، ومن ورائهم وحولهم المقاومة الفلسطينية، بمبادرة الرئيس الاسد التي اثمرت «الوثيقة الدستورية» والتي كان يمكن لو تم الاخذ بها وتثبيتها ان يزور الرئيس الاسد لبنان زيارة تأكيد لسيادته واستقلالية قراره.

وليس من المبالغة في شيء اعتبار التلاعب بالمبادرتين (الكفيلتين بحفظ ماء الوجه وحفظ الوطن والوحدة الوطنية) مبادرة الرئيس الاسد التي ضاعت على لبنان قبل عشرين سنة، ومبادرة الشيخ زايد التي يمكن ان تضيع في الزمن الحالي على السودان، مثل تضييع قرارات التقسيم التي امضى العرب اربعة عقود يرفضونها... الى ان جاء وقت باتوا يعضون الاصابع ندما على الرفض.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

بدء العد التنازلي لانطلاق الانتخابات البريطانية

● ثمة قضايا كثيرة يتوقع أن تسيطر على الحملة الانتخابية في بريطانيا

يتوقع ان يعلن رئيس الحكومة البريطانية، جون ميجر، اليوم أو غدا موعد اجراء الانتخابات البرلمانية. وهناك اعتقاد واسع بان ميجر اختار يوم 1 مايو (ايار) موعداً لبداية الاقتراع لتبقى فترة تزيد على ايام فقط على بداية الحملة.

واذا صدقت نتائج استطلاعات الرأي، فان حزب المحافظين سيتعرض الى هزيمة قاسية لاول مرة منذ عام 1945.

ورغم ذلك ليست هناك مؤشرات اهتمام داخل بريطانيا او خارجها، وهذا يعود الى ان المجتمع البريطاني اليوم يتمتع بدرجة كبيرة من الاجماع على كل القضايا الرئيسية ذات الصلة بالسياستين الداخلية والخارجية لاول مرة منذ منتصف القرن الماضي.

ومهما كانت نتيجة الانتخابات المقبلة، فان غالبية البريطانيين تعتقد ان سفينة البلاد ستتخذ وجهتها الصحيحة والسليمة بغض النظر عن الجهة المسؤولة عن قيادتها.

ونظرا لان حزب العمال اصبح يتبنى السياسات الاقتصادية للمحافظين، فان الحملة الانتخابية ستعج بالاحاديث والنقاشات حول القضايا ذات الصلة بالسياسة الخارجية لبريطانيا. اذ يتوقع ان تركز المناظرات التلفزيونية الثلاث بين ميجر والزعيم العمالي، توني بلير، على الشؤون الدولية.

ويمكن القول ان بريطانيا لم تعد تلك الامبراطورية التي سادت في السابق، كما لم تعد تتمتع بقوتها وعنفوانها السابق، الا انها، رغم كل ذلك، تلعب دوراً رئيسياً في المسرح العالمي. كما ان لبريطانيا مصالح حيوية في الكثير من المناطق تقضي بضرورة اعادة النظر في الكثير من جوانبها اذا اصبح توني بلير رئيساً للحكومة المقبلة.

من القضايا الرئيسية التي تتطلب ان تتخذ بريطانيا بشأنها قرارات واضحة، الموقف من تطور الوحدة الاوروبية في مختلف المجالات. فقد انتهجت حكومة ميجر خطاً متناقضاً وغير واضح في الموقف من اوروبا. كما ترتب على هذا الموقف انقسام داخل الحزب كاد ان يعصف بوحدته نتيجة صراع التيار المؤيد للوحدة الاوروبية التامة والآخر المعارض لهذا التوجه.

وفي ما يتعلق بالموقف من الشرق الاوسط لا يتوقع ان تظل علاقات حزب العمال واسرائيل بقوتها السابقة. وتظل سياسات العمال الجديدة في هذا الجانب غير واضحة حتى الآن، لكنها من المستبعد ان تحتفظ بعلاقات وثيقة مع الحكومة اليمينية الحالية في تل أبيب. والمعروف ان بريطانيا ظلت باستمرار تدعم عملية السلام واتفاق اوسلو، اذ لا يتوقع ان ينتهج بلير خطاً آخر يختلف عن موقف حكومة ميجر من هذه القضية.

ويتوقع ان تؤكد حكومة بلير، اذا حقق حزب العمال الفوز في الانتخابات، على التزامها بمهمة احتواء العراق والعمل على حمل بغداد على الالتزام بقرارات مجلس الامن وبنود اتفاق وقف اطلاق النار الموقع عليها عام 1991.

ومن النقاط التي تحتاج الى التوضيح من قيادة العمال مسألة موقف الحزب من مكافحة التطرف عموماً ومناهضة الارهاب على وجه الخصوص.

وتشمل قائمة المسائل التي تحتاج الى توضيح لموقف حزب العمل حولها مسألة الاستثمارات الخارجية في الاقتصاد البريطاني، وذلك في سياق النظام الاقتصادي الدولي الجديد.

ورغم التأكيدات على حتمية تحقيق حزب العمال فوزا ساحقا فان الانتظار لرؤية ما ستسفر عنه الاحداث هو الخيار الافضل، فالانتخابات كثيراً ما تسفر عن مفاجآت ابعد ما تكون عن التوقع.

«الشرق الأوسط»

* * *

السلام لن تنقذه الكلمات

● ممارسات إسرائيل لن تجلب الى المنطقة هذه المرة سوى العنف وإراقة المزيد من الدماء، الأمر الذي لن تنفع معه الكلمات

لم يكن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالقطع يقصد من دعوته لعقد الاجتماع الدولي الاخير في غزة الا محاولة تنبيه العالم الى خطورة قرارات الحكومة الاسرائيلية بالتوسع في بناء المستوطنات في القدس، والى اخلاء مسؤوليته مما يتوقع ان يحدث من انفجار لن يمس امن اسرائيل وحدها بل ستمتد اخطاره الى السلام في المنطقة كلها.

فالرئيس عرفات يعلم كما يعلم غيره، عدا اسرائيل والولايات المتحدة على ما يبدو، ان عملية السلام على شفا حفرة لن تنفع الكلمات في منعها من السقوط فيها بل لا بد من اجراء سريع ينبع من قناعة كاملة بخطورة المرحلة.

واذا كانت معارضة اسرائيل الشديدة للدعوة لعقد الاجتماع مفهومة ولها ما يبررها فليس من المفهوم تلك المواقف الغريبة التي اتخذتها باقي القوى التي حضرت الاجتماع بدءاً بالولايات المتحدة وامتداداً حتى النرويج.

فالمواقف العلنية للدول بما فيها الولايات المتحدة تجمع على معارضة قرارات المستوطنات الاسرائيلية وانتقادها بالكلمات فقط. اما في الواقع فالامر يختلف فها هي الولايات المتحدة تستخدم حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن. وتلبية للدعوة للاجتماع ترسل وفدا هزيلا يترأسه القنصل العام الامريكي في القدس وكأنها تريد إفهام عرفات ان واشنطن تتعاطف مع موقفه بينما تؤكد لاسرائيل في الوقت نفسه انها لا تعارض قراراتها.

والموقف ذاته تتخذه اوروبا، فقد اوفد الاتحاد الاوروبي قنصل فرنسا العام في القدس لتمثيله في الاجتماع بينما كان البرلمان الاوروبي قد اصدر بيانا انتقد فيه قرار الحكومة الاسرائيلية الاخير ببناء المستوطنة، وطالب نتنياهو بالتراجع كليا عن المشروع، معتبرا ان القرار مناف للاتفاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية الموقعة بضمانة دولية. ولم تختلف في ذلك مواقف كل من روسيا واليابان والنرويج التي جاء تمثيلها بمستوى اقل حتى من سفرائها في منطقة الشرق الاوسط.

وانتهى الاجتماع بكلمات اطلقها عرفات تعبر عن واقع المأساة بقوله انه دعا اليه بهدف انقاذ عملية السلام واعادتها الى مسارها الطبيعي. داعيا اسرائيل الى تنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها في اتفاقات اوسلو، وحذر من خطورة الوضع وحمل الدول المدعوة مسؤولية تنفيذ الاتفاقات الموقعة والقيام بدورها تجاه عملية السلام.

ومعنى ذلك ان الاجتماع انتهى بكلمات لم تعد تجدي او تنفع سواء في اقرار الامن الذي تدعي حكومة بنيامين نتنياهو انها تعمل من اجل حمايته او في تحقيق السلام الذي يتطلع العالم كله له.

فالواقع ان اسرائيل تعمل حاليا على اشعال الحرائق بممارساتها التي لن تجلب للمنطقة سوى العنف واراقة المزيد من الدماء، وهذه المرة لن تنفع الكلمات فالانفجار المتوقع هذه المرة سيكون رهيبا.

محمود عطا الله

* * *

السينما المصرية: الواقع والطموح

● تستعد القاهرة لانعقاد مهرجانها السينمائي في اواخر شهر مايو (ايار) المقبل

انتاج مصر من الافلام خلال العام الماضي لم يزد عن تسعة عشر فيلما فقط، وفي وقت من الاوقات كانت مصر تنتج حوالي ثمانين فيلما في السنة، وقيل ان صناعة السينما كانت تشكل الصناعة الثانية مباشرة في الاقتصاد المصري. وعلى الرغم من ان السينما في مصر بدأت منذ وقت مبكر في مصر «في اوائل ثلاثينات هذا القرن» الا انها لم تنطلق خارج الانتاج المحلي، لاسباب كثيرة، فالادب المصري، والكثير من الفنون لم تحقق نجاحا عالميا، والكاتب الاول الذي اخترق هذه الحواجز هو نجيب محفوظ، وما زال الانتاج الادبي المصري، على الرغم من ترجمة الكثير منه الى اللغات الاجنبية، يقف على اعتاب تلك الشهرة العالمية، التي تحققت لادب امريكا اللاتينية مثلا، او الادب اليوناني الحديث. واذا كان هذا هو وضع الادب فمن الطبيعي ان يكون حظ السينما اقل كثيرا من حظ الادب.

ومع ذلك فان السينما تقدمت كثيرا عما كانت عليه في ما مضى، ولقد لعبت الدراسات الاكاديمية دورا كبيرا في تطوير الثقافة السينمائية وحرفيتها، وبالفعل ظهر عدة مخرجين احدثوا طفرة في هذه الصناعة او في هذا الفن. وبعض الانتاج الحديث يصل الى درجة طيبة من الجودة والعمق. واذكر انه حتى الستينات من هذا القرن كان الكثير من الفنيين العاملين في الحقل السينمائي لم يتلقوا اي دراسة علمية، وكانوا اشبه بالحرفيين، ولم يكن لهم اهتمامات ثقافية، وقد دهشت عندما كنت اناقش مدير تصوير احد الافلام التي كتبتها في تلك الفترة، فوجدته لم يتلق من التعليم الا اقله وانه الى جانب ذلك لا يكاد يقرأ شيئا في الادب او غيره. وكان الرجل ارمنيا متمصرا، ومن بقايا العهد القديم عندما بدأت السينما في مصر. ولقد سيطر هذا الطابع الحرفي على فن السينما وترك بصماته حتى الآن الى حد ما.

لكن ما ان اوغلنا في الستينات حتى ظهرت موجة من المخرجين الذين اتموا دراساتهم في الخارج، وكانوا على ثقافة جيدة، وراحوا يشقون طريقا جديدا في الانتاج السينمائي، وبدأ هذا الفن ينضم الى الفنون الاخرى ذات العمق الثقافي مثل الادب والمسرح والفنون التشكيلية، والموسيقى التي ظهر لها مؤلفون جدد راحوا يعالجون السيمفونيات وغيرها من الاشكال الفنية المركبة.

على ان السينما لم تستطع الخروج تماما من طابعها التبسيطي المنجذب الى مجاراة جمهور ما تزال نسبة عالية منه لا تعرف القراءة. وارتباط السينما اساسا بالجمهور العريض مسؤول الى حد كبير عن تعثر هذا الفن الجميل في التطور والرقي، ولكن مع مرور الوقت وتزايد نسبة التعليم وامتياز مخرجين من طراز صلاح ابوسيف ويوسف شاهين وحسام الدين مصطفى وتوفيق صالح، خلق جو جديد وفتح الباب امام المخرجين الافذاذ الجدد.

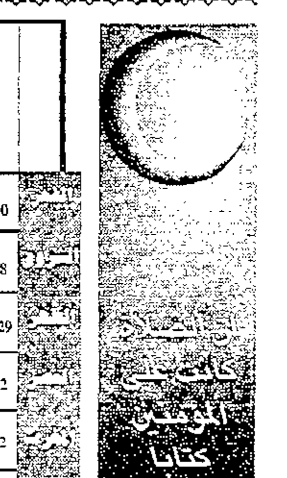
والسينما المصرية منذ بدايتها عربية في الاساس والمنتجون يضعون اعينهم منذ البدايات الاولى على جمهورهم في البلاد العربية، وكان الفيلم المصري يغطي تكاليف انتاجه من التوزيع الخارجي، اي في البلاد العربية، ويعتمد في ما يتوقع من ارباح على التوزيع الداخلي الذي لم يتطور كثيرا بسبب جمود عدد دور العرض عند حد لا يسمح بأي توسع. وما زالت الشكوى من قلة دور العرض قائمة، وقد قال الفنان محمود ياسين، وهو منتج ايضا، ان عدد دور السينما في كل مصر مائة واربعون دارا فقط، ولم تكد تزيد شيئا عما كانت عليه في الستينات.

ويبدو ان السينما المصرية تجتاز مرحلة فاصلة في تاريخها، فمستوى جمهورها، في الداخل والخارج، اصبح اكثر تقدما، ويتلقى يوميا من خلال التلفزيون ودور العرض السينمائي نماذج مثيرة في فن السينما، ولابد من ملاحقتها والتنافس معها، وهو الامر الذي تحاوله بعض الانتاجات الجيدة فعلا. ولكنها في نفس الوقت محتاجة الى اعادة نظر من حيث القوانين المنظمة لها، وفقا لما قاله محمود ياسين في ندوة عقدت مؤخرا في القاهرة.

ولا شك ان اقامة مهرجان سنوي للسينما في مصر تتنافس فيه الافلام وتمنح جوائز ذات وزن سوف يكون له تأثير كبير في تطور هذا الفن العظيم البالغ التأثير.

أحمد عباس صالح

انه لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (47) رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ (48) الشعراء / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	5.10	5.09	4.25	4.40	4.37	4.37	5.07	5.01	4.37	5.13	4.23	4.12	4.52	4.57	4.29	4.42	5.40	4.39	5.05	4.40	5.21	4.45	5.13	5.52	5.05	4.25	4.37	4.56	4.19	4.40	5.11	4.32	4.47
الشروق	6.28	6.29	5.46	6.00	6.04	6.07	6.33	6.27	5.56	6.33	5.47	5.43	6.12	6.07	5.47	6.12	7.11	5.53	6.32	6.10	6.58	6.17	6.50	7.22	6.43	6.02	6.15	6.33	7.57	6.18	6.49	6.03	6.15
[illegible]	12.29	12.30	11.49	12.02	12.04	11.58	12.41	12.35	11.57	12.39	11.47	11.50	12.19	12.22	11.45	12.18	1.14	11.56	12.25	12.10	1.01	12.20	12.52	1.25	12.45	12.04	12.16	12.35	11.58	12.20	12.50	12.06	12.18
[illegible]	3.52	3.56	3.15	3.27	3.29	3.19	4.01	3.52	3.22	4.04	3.12	3.13	3.45	3.22	3.08	3.45	3.47	3.21	3.59	3.22	4.17	3.42	4.07	4.48	4.04	3.21	3.28	3.50	2.59	3.27	4.03	3.28	3.42
[illegible]	6.32	6.32	5.51	6.04	6.04	6.03	6.40	6.30	5.57	6.36	5.47	5.47	6.21	6.21	5.43	6.15	7.15	5.58	6.36	6.10	7.01	6.21	6.53	7.26	6.46	6.05	6.16	6.35	5.57	6.19	6.50	6.07	6.19
[illegible]	8.02	8.02	7.06	7.34	7.21	7.09	8.05	7.55	7.14	8.06	7.17	7.17	7.46	7.21	7.02	7.35	8.40	7.16	7.58	7.40	8.33	7.48	8.24	8.50	8.17	7.36	7.48	8.07	7.29	7.51	8.22	7.32	7.42

وما ينطق عن الهوى

«أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبة»

أخرجه الطبراني في الكبير والضياء في المختارة عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال المناوي قال في الفردوس: صحيح ورواه جمع عن عقبة بن مالك الليثي.

دعاء اليوم

(اللهمّ أغنني بالعلم وزيّني بالحلم وأكرمني بالتقوى وجمّلني بالعافية).

دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)

الحلقة (2)

تكتسي هذه الدراسة لحركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس) التي أعدها لفيف من الكتاب والباحثين اهمية سياسية واكاديمية لما يعتريها من حساسية سياسية وفكرية. ومن خلال هذه الدراسة تبدو «حماس» متمسكة بخطها الاستراتيجي في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي بكل السبل المشروعة بوصفه محتلا للارض والمقدسات، ويمارس العدوان والقمع ضد الشعب الفلسطيني بكل فظاظة. وتبين هذه الدراسة من خلال استقراء ادبيات «حماس» ورؤيتها الفلسفية للصراع العربي ـ الاسرائيلي وتصريحات قادتها ان الحركة تؤكد ان الاحتلال يولد المقاومة. وان هذه المقاومة تتناسب تناسباً طردياً في عنفها مع عنف الاحتلال الاسرائيلي وان وجودها نتيجة وليس سبباً. وما دام الاحتلال قائماً فان بقاءها ضرورة ملازمة له. وترى «حماس» ان الشرائع السماوية والقوانين الوضعية والمواثيق الدولية تبيح لأي شعب محتل ان يستخدم كل الوسائل المتاحة للدفاع عن نفسه وعن ارضه. وفي ما يلي الحلقة الثانية من هذة الدراسة.

«السمع والطاعة» والمهمات الدعوية و«الجهادية»

لندن: «الشرق الأوسط»

يمكن تقسيم تطور الفكر الاخواني الفلسطيني في تعامله مع القضية الفلسطينية منذ عام 1967 الى اربع مراحل هي:

المرحلة الاولى: البناء الهادئ وتمتين الدعائم (1967 ـ 1976).

تميزت هذه المرحلة بخفوت التأثير الاخواني في مسار القضية الفلسطينية على الصعيدين السياسي والعسكري، «واتجهت حركة الاخوان المسلمين في فلسطين في بداياتها نحو نظرية التغيير الاجتماعي» واعطتها الاولوية في نشاطها وتحركها في المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال، اذ كانت ترى ان التغيير الاجتماعي سيقود الى التغيير السياسي، وانه لا بد من احداث هذا التغيير حتى يصبح المجتمع ناضجاً لمقاومة شاملة للاحتلال، وان اي حركة ستقاوم الاحتلال لا يمكن ان تصمد دون توفر الارضية المناسبة والمناخ الملائم.

ويمكن ارجاع التصور السابق عند الجماعة الى عاملين اساسيين:

العامل الاول: تمثل في الضربات الشديدة التي تلقتها جماعة الاخوان المسلمين في بعض الاقطار العربية وعلى الاخص في مصر، والتي كانت من العنف والشمول لدرجة انها طالت معظم العاملين في الحركة الاسلامية، وقضت على الكثير من تنظيماتهم ومؤسساتهم، الامر الذي انعكس سلباً وبشكل واضح على نشاط الاخوان الفلسطينيين، على اساس انهم غير مفصولين عملياً عن جماعة الاخوان المسلمين خارج فلسطين.

العامل الثاني: تمثل اساساً في حملة التشويه التي دشنتها بعض الانظمة العربية ـ خلال هذه المدة ـ وقوى سياسية متحالفة معها للتشهير بالحركة الاسلامية وخلق الشكوك حولها، وقد امتدت ظلال حملة التشويه هذه «الى قطاع غزة ثم الى كامل فلسطين على شكل حرب اعلامية وحرب اشاعات شرسة، عملت على تشويه صورة الاسلاميين لدى جماهير الشعب في الوقت الذي كان فيه الاسلاميون يرزحون في السجون والمعتقلات».

وعلى الرغم من حالة الخفوت العام على الصعيدين السياسي والعسكري والتي سجلتها الجماعة في هذه الفترة فإن ذلك لم يعن توقف فعالياتها ونشاطاتها كافة في فلسطين، فقد اقام الاخوان المسلمون في الخارج خلال هذه المرحلة (68 ـ 70) في المنطقة الشمالية المحاذية لنهر الاردن ما سمي بقواعد (معسكرات) الشيوخ بهدف مقاومة الاحتلال الصهيوني تحت لافتة حركة (فتح).

بشكل عام يمكن القول ان هذه المرحلة، كانت مرحلة بناء ما تهدم جراء الضربات التي تلقاها الاخوان المسلمون، فضلاً عن تمتين دعائم هياكلها وبناها التنظيمية تحضيراً للمرحلة اللاحقة.

المرحلة الثانية: اقامة المؤسسات وتوسيع قاعدة الحركة (1976 ـ 1981).

تميزت هذه المرحلة في فكر الاخوان الفلسطينيين، بتوجههم نحو البناء والعمل المؤسسي بهدف توسيع قاعدة الحركة وفتح آفاق اخرى امامها، ومن هنا ظهرت الكتل الطلابية الاسلامية في الجامعات، والجمعيات الخيرية الاسلامية، والاندية الرياضية، ولجان الزكاة والمكتبات، «وفي قطاع غزة اصبح «المجمع الاسلامي» الذي اسسه الشيخ احمد ياسين في اوائل السبعينات من اهم المراكز ذات النشاط الاجتماعي الواسع» اضافة الى دور الجامعة الاسلامية.

وهكذا فقد اتجهت حركة الاخوان نحو بناء المؤسسات الاجتماعية والدعوية التي كانت لها قنوات اتصال وتأثير على قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني، تمكنت من خلالها من استقطاب اعداد كبيرة ومتزايدة غدت مقتنعة بنهجها وخطها الفكري والسياسي من جهة، فضلاً عن دائرة الانصار والمحبين الذين شكلوا حزاماً واسعاً حولها من جهة ثانية.

لقد كان لهذه المرحلة ولتوجه الحركة الاسلامية فيها كبير الاثر على المرحلة التي ستلي الانتفاضة الفلسطينية، اذ ساهمت الشبكة المؤسسية الواسعة لحركة (حماس) والتي ورثتها من جماعة الاخوان المسلمين في تثبيت دعائم هذه الحركة منذ انطلاقها، وكسب انصار متزايدين لها، فمؤسسات الحركة الاسلامية المتشعبة والمتعددة المجالات والاختصاصات، كالمؤسسات الصحية والتعليمية ورياض الاطفال، امتازت بقلة التكاليف على المواطن من جهة، وحسن اخلاق القائمين عليها ومعاملتهم من جهة اخرى، وذلك مقارنة مع كثير من المؤسسات القائمة الاخرى، والتي كانت تعرف حالة من التنافر السياسي الممزوجة بالفئوية «والتكسب والارتزاق المستشري في الظاهرة الدكاكينية الملازمة للكثير من المؤسسات الوطنية».

المرحلة الثالثة: استكمال بناء الاجهزة وبداية الانتقال لأعمال المقاومة (1981 ـ 1987)

تميزت هذه المرحلة «بانطلاق الاخوان المسلمين الى الشارع وتحويل الحركة الى قوة سياسية» وقد بدأت التحضيرات في تلك الحقبة تمهيداً للانتقال الى مرحلة الكفاح المسلح ضد الاحتلال.

هذه التحضيرات التي تجسدت عملياً باقامة تنظيم «المجاهدون الفلسطينيون» الجناح العسكري للاخوان المسلمين في قطاع غزة، والتي اعتقل على خلفيتها بعض القادة الاسلاميين في القطاع وعلى رأسهم الشيخ احمد ياسين، اذ اعتقل في 15 يونيو (حزيران) 1984 بتهمة اقامة «تنظيم يبني هدفه المس بدولة اسرائيل، من خلال استخدام القوة والعنف، ومن ثم اقامة دولة اسلامية على انقاضها، وبالتآمر من اجل شراء اسلحة ووسائل قتالية وسط نية لاستخدامها في تحقيق اهدافهم وبحيازة اسلحة دون ترخيص».

ويمكن رصد بعض ارهاصات هذا التوجه عند الجماعة مع مطلع الثمانينات في «اشعال انتفاضات المساجد في سنوات 82 و83 والتي تتمثل في مظاهرات عارمة كانت تخرج من المساجد تعلن غضبها وثورتها اثر احداث معينة كاقتحام المسجد الاقصى وغيره، ثم في عامي 85 و86 عقب قرار الحركة في صائفة 1985 باعتماد سياسة تثوير الجماهير وترتيب الفرصة الملائمة وانتهازها للقيام بعملية نهوض جماعي جماهيري لرفض الاحتلال».

ولعل مما يدل على هذا التوجه عند الحركة الاسلامية سقوط شهيدين للاخوان في جامعة بيرزيت عام 1986 اثر مواجهات مع قوات الاحتلال الصهيوني في الجامعة.

المرحلة الرابعة: مرحلة الجهاد ضد الاحتلال الصهيوني من (1987 فما فوق).

ويؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقة الانتفاضة الفلسطينية في 8 ديسمبر 1987، ومن ثم الاعلان عن تشكيل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في 14 ديسمبر 1987. وقد «انبثقت حركة (حماس) عن جماعة الاخوان المسلمين الفلسطينيين، والتي جاءت مع انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية في ديسمبر، اذ مثلت الحركة نتاجاً لحالة تفاعل داخل حركة الاخوان المسلمين على مدى سنوات عديدة، افرزت في النهاية اطاراً تنظيمياً لمقاومة الاحتلال حمل اسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس)».

وعرفت هذه المرحلة اساليب متجددة في المقاومة، فمن رمي الحجارة والاطارات المشتعلة الى حرب السكاكين، ومن اطلاق النار الى السيارات المفخخة، وتفجير الحافلات الاسرائيلية في مختلف انحاء فلسطين المحتلة عام 1948، والقدس وغزة والضفة الغربية.

* وضعت صياغات مختلفة لتاريخ نشأة حركة «حماس»، ففي حين يميل كثير من الباحثين الى استخدام تاريخ 1987/12/14، وهو تاريخ أول بيان حمل توقيع «حركة المقاومة الاسلامية» نحبذ ـ نحن ـ استخدام تاريخ 1987/12/9، للإشارة الى نشأة الحركة، اذ يذكر الباحث زياد ابو عمرو نقلاً عن د. ابراهيم اليازوري احد قياديي الحركة الاسلامية في قطاع غزة انه في هذا التاريخ انعقد اجتماع في منزل الشيخ احمد ياسين، وقد حضر هذا الاجتماع، بالاضافة الى الشيخ ياسين، ستة من ابرز قادة جماعة الاخوان المسلمين في قطاع غزة، وهم: د. عبد العزيز الرنتيسي، والدكتور ابراهيم اليازوري، والشيخ صلاح شحادة، والمهندس عيسى النشار، ومحمد شمعة، وعبد الفتاح دخان. وكان الهدف من هذا الاجتماع مناقشة كيفية الافادة من حادثة وقعت في 8 ديسمبر (كانون الاول) 1987، وقتل فيها عدد كبير من العمال الفلسطينيين من قطاع غزة اثر تصادم بين شاحنة اسرائيلية وسيارات عربية، كانت تقلهم. ودار النقاش في هذا الاجتماع حول ضرورة استثمار هذه الحادثة وكيفية الافادة منها عملاً مساعداً لإثارة المشاعر الدينية والوطنية، والقيام باحتجاجات جماهيرية وإطلاق الانتفاضة، وتشكيل حركة «حماس».

انظر: زياد ابو عمرو (حماس): خلفية تاريخية سياسية، مجلة «الدراسات الفلسطينية»، بيروت، عدد 13 ـ شتاء 1993، ص 87.

العوامل المؤثرة في فكر الإخوان المسلمين الفلسطينيين:

ثمة نوعان من العوامل اثرت في الفكر الاخواني الفلسطيني ـ على طريق تعجيل الصدام بالاحتلال الصهيوني، الأول: عوامل داخلية (ذاتية) ترتبط بالصف الاخواني وبأفكاره وتفاعلاته، والثاني: عوامل خارجية (موضوعية) من خارج الصف الاخواني.

وقد كان لتفاعل هذه العوامل الداخلية والخارجية على السواء داخل الحركة الاسلامية وتناغمها كبير الأثر على توجه الاخوان الفلسطينيين لدخول المرحلة الرابعة ـ مرحلة (1987 ـ فما فوق).

العوامل الداخلية

أ ـ صعود التيار الاسلامي في فلسطين:

كان التيار الاسلامي الى لحظة اندلاع الانتفاضة قد حقق صعوداً في الساحة الفلسطينية، فما ان جاءت الانتفاضة حتى كان الاخوان المسلمون قد اثبتوا وجودهم في معظم المؤسسات الموجودة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، بل وانشأوا مؤسساتهم الخاصة بهم، وبلغ ثقلهم من التراكم الكمي ما يكفي لإحداث تغيير نوعي.

لقد وصلت الحركة الاسلامية الفلسطينية الى مرحلة الوعي بالذات، وبدأ السلوك الاخواني تجاه الاحتلال يتأثر بشكل كبير بهذا الوعي، اذ تجسد بعد ذلك بإنشاء حركة «حماس».

ب ـ تأثير «حماس» الشباب على الافكار والسياسات:

شكل عنصر الشباب معظم جسم الحركة، آخذاً على عاتقه حمل الاسلام منهج حياة ومنهج تحرر وقد «عمل هذا الشباب على نذر نفسه من اجل امضاء هذا المنهج وتثبيته من خلال العمل المؤسسي والتربوي والسري وبوسائل دقيقة للتجميع والتنظيم والصهر».

واستطاع الشباب التأثير على افكار الجماعة وسياساتها، الأمر الذي مكن التيار الاسلامي وخلال مدة وجيزة من الزمن من تجاوز مرحلة الخفوت التي عاشتها الحركة الاسلامية على الصعيدين السياسي والعسكري في المراحل السابقة.

ج ـ توفيق الحركة الاسلامية بين اولوياتها:

تركزت النقاشات داخل الحركة الاسلامية ولمدة طويلة من الزمن حول اولويات الحركة، فالاشكالية التي كانت مطروحة في الفكر الاخواني الفلسطيني كما كانت في القطاع الفلسطيني في حركة القوميين العرب ـ كانت حول العلاقة بين اولوية التمكين واولوية التحرير، وكانت الحركة الاسلامية «قد خلصت منذ سنوات الى صيغة عضوية متداخلة لهاتين الاولويتين تحاول ان تزيل اي تناقض بينهما او تقدم اياً منهما على الاخرى، وتقضي بضرورة مباشرة العمل وإمكانية لتحقيقها بشكل متلازم وعدم تأخير اي منهما حتى تقوم الاخرى».

لقد التقت هذه العوامل والظروف الداخلية للحركة الاسلامية بظروف وعوامل اخرى خارجية عجلت في التاريخ الزماني لمباشرة التطبيق الفعلي للنهج الجديد الذي انتهجته الحركة في هذه المرحلة في تعاطيها مع القضية الفلسطينية.

العوامل الخارجية

أ ـ تزايد قمع الاحتلال واضطهاده:

إذ اخذ الصدام مع الاحتلال الصهيوني شكل الموجات المتتالية، وقد لقيت هذه الموجات قمعاً وإرهاباً شديداً من قبل الاحتلال، ورغم ان الاحتلال لم يصطدم بالحركة مباشرة، الا انه اصطدم بأقرانها في غمرة اضطهاده للشعب.

ونتيجة للقمع المتزايد بحق الشعب الفلسطيني ـ والذي تشكل الحركة الاسلامية جزءاً منه ـ فقد شارك افراد الحركة الاسلامية في احداث المواجهة مع الاحتلال لمقاومة اضطهاده وقمعه، وانتقل تأثير ذلك الى الجسم الاخواني تدريجياً، ومع بداية الثمانينات بدأت المشاركة بالازدياد خاصة عن طريق الكتل الاسلامية الطلابية.

ب ـ إنشاء الجامعات في الضفة والقطاع:

في عام 1977 وما وبعده، تم افتتاح مجموعة من الجامعات والكليات الجامعية التي استوعبت الآلاف من ابناء الشعب الفلسطيني، وقد ادى وجود هذه الجامعات الى مجموعة من الايجابيات لعل من اهمها تجميع الآلاف من الشباب في بؤرة تنظير واستقطاب قوي ادى الى سرعة نمو بعض الحركات خاصة الحركة الاسلامية، «فمنذ نهاية السبعينات ومطلع الثمانينات بدأت الساحة السياسية الفلسطينية داخل الارض المحتلة تشهد انتعاشاً وتصاعداً سياسياً للحركة الاسلامية الممثلة للإخوان المسلمين، والتي انطلقت لتعزيز بنيتها المؤسسية، ووجدت لنفسها في الجامعات والمعاهد العليا بؤراً فعالة للنشاط السياسي».

كذلك اعطى «صراع الافكار» والتنافس بين التنظيمات الفرصة لتأهيل مجموعات من القيادات الشبابية كان لها دور كبير في الانتفاضة في ما بعد، والى جانب هذا فقد ساعدت الجامعات خاصة جامعتي بيرزيت والنجاح، على تعميق الصلات بين قطاع غزة والضفة الغربية عن طريق الطلاب الدارسين فيها.

وبالنسبة للحركة الاسلامية فإن انشاء الجامعات اختصر عليها سنوات من العمل ورفدها بقيادات شبابية واعية، وأهلها في ما بعد لأدوار مهمة على اكثر من صعيد.

ج ـ بروز حركة الجهاد الإسلامي:

يرى بعض الباحثين ان بروز حركة الجهاد الاسلامي وتناميها السريع، وتنفيذها لعمليات جريئة، وفي الوقت نفسه اعتمادها الفكر الاسلامي منطلقاً كجماعة الاخوان المسلمين، «قد جعل من تلك الحركة منافساً قوياً للإخوان على الصعيد المعنوي بالدرجة الاولى، ومن هنا كان على الاخوان المسلمين ان يقوموا بخطوات «جهادية» للحد من تسليط الأضواء على حركة الجهاد الاسلامي المنافسة».

الا انه ومن الناحية الموضوعية، فثمة شكوك تثار حول دقة النقطة السابقة، ويمكن سوق بعض من الشواهد التي تدل على ذلك، فجماعة الاخوان المسلمين قد بدأت بالإعداد فعلاً للعمل العسكري باكراً ومنذ مطلع الثمانينات، إذ انشئ الجهاز العسكري الأول للحركة عام 1983 وكان يطلق عليه اسم «المجاهدون الفلسطينيون» اضافة الى الجهاز الامني للحركة والمسمى «مجد» والذي انشئ في العام نفسه، وقد اكتشفت سلطات الاحتلال هذه الاجهزة سنة 1984 واعتقلت على خلفيتها بعض القادة الاسلاميين في القطاع منهم الشيخ احمد ياسين وصلاح شحادة. ناهيك عن قرار التصعيد في مواجهة الاحتلال الذي كانت الحركة قد اتخذته في صائفة 1985، الذي كان رصيداً مهماً لتصعيد الانتفاضة عام 1987.

ان القول بان من ضمن دوافع الاخوان الاساسية في تصعيد الانتفاضة الفلسطينية، رد فعلهم على برامج الجهاد الاسلامي المنبثق عن جماعة الاخوان المسلمين، هو قول غير دقيق، فمع الاقرار بأن رد الفعل كان له دور مهم في تسريع بعض البرامج والتوجهات لدى الاخوان المسلمين في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، غير ان مرحلة المواجهة كانت في اجندة الحركة الاسلامية على اختلاف في التوقيت والبرامج بين الاخوان ومجموعة الجهاد حينها.

د ـ المنافسة بين جماعة الإخوان المسلمين وفصائل منظمة التحرير:

كانت جماعة الاخوان المسلمين قد دخلت في منافسة جدية مع منظمة التحرير الفلسطينية والفصائل الوطنية الأخرى، وكان لا بد لهذه المنافسة «ان تشمل ايضاً ساحة الصراع مع الاحتلال الاسرائيلي»، خصوصاً في ظل تردي اوضاع منظمة التحرير وانحسار دورها في الكفاح المسلح ضد الاحتلال من الخارج على اثر ضربة 1984 في جنوب لبنان.

لقد شعر الاخوان ان عدم اشتراكهم الفاعل في مواجهة قوات الاحتلال في المدة الماضية ترتب عليه خسران الساحة السياسية الفلسطينية ولمدة طويلة لصالح فصائل المقاومة، ولهذا لم يعد من المعقول ان تبقى الجماعة خارج الاحداث، وكان لا بد للحركة الاسلامية من الانخراط في العمل المسلح لتكريس شرعيتها السياسية.

فيما سبق تم باختصار ذكر بعض العوامل الداخلية والخارجية التي اثرت على حركة الاخوان وأدت الى تسريع الحسم في اولوياتها وسياساتها، ومن المهم ان نذكر في هذا السياق ان عوامل اخرى كثيرة كان لها اثر في هذا التحول لعل منها الثورة الاسلامية الايرانية خاصة في بداياتها، والجهاد الافغاني، والمقاومة الاسلامية لاجتياح جنوب لبنان عام 1982، وتصاعد تأثير الحركات الاسلامية في بعض الاقطار العربية وخصوصاً في مصر والأردن والكويت، الأمر الذي وفر نوعاً لا بأس به من الدعم المعنوي والمادي والتنظيمي والشعبي للإخوان الفلسطينيين.

لقد أدت هذه العوامل بقيادة الاخوان الفلسطينيين العليا الى اتخاذ قرار باستغلال اي حدث للاشتراك في المواجهات ضد الاحتلال وذلك قبل عامين من بدء الانتفاضة.

وتم تنفيذ ذلك القرار غير مرة من قبل طلاب الجامعات خاصة، ومرة من قبل الشباب المؤيد للحركة في مخيم بلاطة بجوار نابلس، واخيراً وعلى اثر احداث متتالية في قطاع غزة اجتمعت قيادة الاخوان في القطاع ليلة التاسع من ديسمبر (كانون الاول) 1987 لتتخذ قرار الصدام الذي ادى الى اندلاع الانتفاضة، وظهور حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

للاستفادة في ادراك مسألة الخطاب والممارسة السياسية الاسلامية، يرجع الى الباب الثاني ـ الفصل الثالث ـ من هذه الدراسة، بحث حركة «حماس» والوطنية.

رابعاً: البناء التنظيمي لحركة «حماس»:

يتشابه البناء التنظيمي لحركة الاخوان المسلمين في فلسطين مع الشكل العام للبناء التنظيمي الاخواني، خاصة تلك الشكل المتوارث عن مصر والاردن. اذ يقوم البناء في خطوطه العامة على اساس تربية الفرد والأسرة، ومن ثم بناء الشعب الاخوانية التي يلتقي فيها الاخوان لبحث شؤونهم وتخطيط برامجهم.

كما اعتمدت الحركة الاخوانية الفلسطينية اسلوب التعبئة الجماهيرية لحشد الناس على فكرة الاخوان ومفاهيمهم وعملت على تحريك الجماهير ضد الاجراءات الصهيونية في فلسطين، كما حصل عند سماح المحكمة الصهيونية لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى في عام 1976.

ويقود الحركة مكتب قيادي موحد له مرجعية متمثلة في مجلس شورى موحد يتم انتخابه مباشرة من القاعدة، ويشكل المكتب القيادي الاجهزة الفنية المختلفة في مجالات الدعوة (التبشير الديني) والعمل الخيري الانمائي والصحي والتعليم، والعمل الطلابي والنقابي والسياسي الجماهيري، وتنشأ على اجنحة ذلك الاجهزة الامنية والعسكرية التي كانت بواكيرها مع اواسط الثمانينات في قطاع غزة والاراضي المحتلة من 1948.

ويلاحظ ان الفكر الاسلامي القائم على قواعد الشورى في القرارات، واختيار القائد بالبيعة العامة، ومن ثم السمع والطاعة للقائد هو اساس البنية التنظيمية عند الاخوان، كما ان المهمات الدعوية والسياسية (والجهادية) التي يتبناها الفكر الاسلامي كانت كذلك ملامح اساسية في البناء التنظيمي لإخوان فلسطين.

غير ان النقلة التي شهدتها جماعة الاخوان المسلمين مع اندلاع الانتفاضة الفلسطينية وتحولها من التنظيم الدعوي الذي مثلته الجماعة الى حركة مقاومة الذي جسدته حركة «حماس»، كان له اثره على اختلاف الشكل التنظيمي عند «الحركة» عما كان مألوفاً عند الاخوان، مجموعات حركة «حماس» كانت ذات اهداف صدامية لتلائم ضرورات الانتفاضة، وبالتالي ضمت اليها افراداً تميزوا بتلك القدرات، ورغم ان الحركة لم تتنازل عن الاسلام كأساس ومنهج في برامجها.

الا ان تخفيفاً طرأ على درجة التزام الافراد بالاسلام وأخلاقياته، اذ لم تشترط الحركة فيمن يرغب عضويتها ان يكون بالضرورة منتمياً الى جماعة الاخوان المسلمين، بحيث اصبحت حركة «حماس» «اطاراً تنظيمياً جماهيرياً اوسع من اطار الاخوان المسلمين، الذي بقي اطاراً تنظيمياً له مواصفاته وقياساته الخاصة بتنظيم وتجنيد الافراد، كما ظل يقوم بمهامه الدعوية والتربوية في حين اصبح لـ «حماس» مواصفاتها وقياساتها المرنة في استيعاب المستعدين للانخراط في مقاومة الاحتلال».

ويمكن القول بناء على ما سبق ان حركة «حماس» تضم في اطارها نوعين من الاعضاء:

النوع الأول: تيار اخواني يضم افراداً تربوا في كنف الدعوة الاخوانية، واستمروا في عضوية الجماعة رغم انتمائهم لـ «حماس»، على اساس انها تعتبر امتداداً فكرياً لجماعة الاخوان المسلمين في فلسطين وبذلك تكون البنية الاساسية CORE لحركة «حماس» من افراد تربوا في احضان جماعة الاخوان المسلمين، وهذا النوع هو الذي يتمتع بالنفوذ الأكبر والأثر الأكبر خصوصاً في المواقف القيادية فيها.

النوع الثاني: من اسلاميين او افراد قريبين من الخط الاسلامي او من برنامج المقاومة الذي تتبناه «حماس»، ولم ينخرطوا في صفوف جماعة الاخوان المسلمين لأسباب مختلفة، ولكنهم رأوا في انخراطهم في الحركة مدخلاً لتأطير جهودهم وتكثيفها في مواجهة الاحتلال.

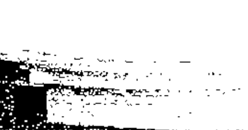
وفي هذا الاطار يمكن فهم ما يقوله السيد محمد نزال ـ احد قياديي حركة «حماس» ـ من ان «حماس» «حركة كبيرة فاق عدد اعضائها عدد المنتسبين لحركة الاخوان، واتسع تأثيرها ليشمل كل المدن والقرى في الضفة وقطاع غزة، ويتصل هؤلاء اساساً بجيل الانتفاضة والسجون، وفي الوقت نفسه تتمثل بالمفكرين والسياسيين ورجال المقاومة الذين غادروا تنظيماتهم السابقة او غيرها».

وبما ان «حماس» جاءت لتأليف الاطار الذي عبره سينخرط الاخوان الفلسطينيون في العمل النضالي، ولتشكيل الساعد القوي للإخوان على حد تعبير «حماس» نفسها، فقد استلزم ذلك ان تختلف البنى التنظيمية عند الحركة عنها عند جماعة الاخوان، وذلك كنتيجة منطقية لتبدل المواقع والظروف والأدوار وضرورة التوائم مع متطلبات المرحلة.

المراجع:

G.E. Grunebaum, ed., Logic in Classical Islamic Culture, Weisbadden: Otto Hurravity, 1970, P. 21.
Hamilton Gibb, Civilization of Islam, Boston: Beacon Press, p177. 1962
- ميثاق حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، اغسطس (آب) 1988، المادة (1). سيتم ذكر هذا المرجع لاحقا على الوجه التالي: الميثاق، المادة ().
- حسن البنا، مذكرات الدعوة والداعية، ط 2 ـ 1966، مجهول مكان الطبع، ص 192.
- هالة مصطفى، التيار الاسلامي في الأرض المحتلة، مجلة المستقبل العربي، عدد 13، يوليو (تموز) 1988، ص 77.
- زياد أبو عمرو، (حماس): خلفية تاريخية سياسية، مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، عدد 13 ـ شتاء 1993 ـ 85.
- الإخوان المسلمون في حرب فلسطين، كامل الشريف ومصطفى السباعي، دار التوزيع والنشر الاسلامية القاهرة، مجهول تاريخ الطبع، ص 46.
- احمد بن يوسف، حركة المقاومة الاسلامية: خلفيات النشأة وآفاق المسير، المركز العالمي للبحوث والدراسات، شيكاغو، 1989، ص 8.
- تصريح للشيخ خليل القوقا، احد قيادات «حماس» المبعدين بعد الانتفاضة عام 1988، صحيفة الأنباء الكويتية، 1988/10/8.
- انظر: تيسير جبارة، دور الحركات الاسلامية في الانتفاضة الفلسطينية، دار الفرقان ـ عمان، ط 1 ـ 1992، ص 113، نقلا عن صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية 1987/4/30.
- علي الجرباوي، (حماس) مدخل الاخوان المسلمين الى الشرعية السياسية، مجلة «الدراسات الفلسطينية»، عدد 13 ـ شتاء 1993، ص 71.
- اقتبس الباحث هذا القسم من: أفيفه شابي وروني شكد. «(حماس) من الايمان بالله الى طريق الارهاب، اصدار كيتر ـ دار النشر (بتصرف).
- محمد نزال، احد قياديي حركة «حماس»، مقابلة شخصية، عمان 1995/12/8.

الحلقة المقبلة: البناء التنظيمي لحركة «حماس»



No. 6684 - Monday 17/3/1997 • العـدد 6684 الاثنين 1997/3/17

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

استثماراته العقارية في العاصمة السعودية تفوق 3 مليارات ريال

الوليد بن طلال يبني ناطحة سحاب في الرياض بارتفاع برج إيفل

باريس: من عقبة علي الصالح
الرياض: «الشرق الأوسط»

قرر رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال اقامة «ناطحة سحاب» في الرياض ستكون اعلى مبنى في منطقة الشرق الاوسط بارتفاع 33 مترا (اي بارتفاع مماثل عمليا لارتفاع برج ايفل في باريس) ويقع هذا المبنى الضخم على ارض مساحتها 250 الف متر مربع، كان الوليد قد اشتراها في الماضي، وسيضم هذا البرج فندق «فورسيزنز - الرياض» وصالة لاجتماعات كبيرة وقاعة اعراس ومكاتب وشققا سكنية، وستزيد المساحة الاجمالية للبناء على 300 الف متر مربع، وقد وضعت شركة اميركية المخططات المعمارية لهذا البناء الذي يتوقع الانتهاء منه خلال عامين.

وتبلغ التكلفة التقديرية الاجمالية لهذا المشروع حوالي ملياري ريال سعودي، ويشارك عدد من المستثمرين السعوديين في تمويل هذا المشروع العقاري الضخم، الذي يضاف الى مشاريع عقارية اخرى يقيمها الوليد في العاصمة السعودية تبلغ تكلفتها الاجمالية نحو مليار ريال سعودي، اي ان اجمالي استثمارات الوليد بن طلال العقارية في الرياض يزيد على ثلاثة مليارات ريال سعودي.

وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» قال الوليد بن طلال ان استثماراته العقارية في مدينة الرياض هي تاكيد على ثقته العالية جدا في جو الاستثمار في المملكة العربية السعودية، واضاف الوليد ان مناخ الاستثمار في العاصمة السعودية مشجع جدا، وتابع قوله ان الرياض تنمو وتزدهر بسرعة كبيرة حيث يزيد معدل نمو سكانها على 7 في المائة سنويا.

ففي شهر مايو (ايار) الماضي وقع الوليد على عقد مع شركة «اوجيه تفكن» بمبلغ 260 مليون ريال سعودي، لانشاء مجمع المملكة السكني، وتقدر قيمة هذا المشروع بما فيها ثمن الارض بحوالي 400 مليون ريال سعودي، ويقع هذا المجمع في شمال مدينة الرياض على تقاطع طريق التخصصي مع طريق الملك عبد العزيز، وتبلغ مساحته الاجمالية 25 الف متر مربع، ويتالف من 220 وحدة سكنية فاخرة، اضافة الى مساحات خضراء وحدائق وملاعب رياضية، ومطعم وكافتيريا وسوبرماركت وروضة اطفال ومستوصف ومواقف سيارات، ويتوقع الانتهاء من هذا المشروع قبل نهاية العام الحالي، وحتى الآن تم تاجير اكثر من نصف عقارات المشروع الذي تملكه شركة الاستثمار العقاري التي يساهم في راسمالها الى جانب الوليد عدد من المستثمرين السعوديين.

ايضا سيبدأ قريبا العمل في تنفيذ مشروع مجمع المملكة الطبي، الذي تشارك فيه مجموعة خالد السيف الى جانب الوليد، على ارض مساحتها 60 الف متر مربع، بتكلفة قدرها 300 مليون ريال سعودي، ويهدف لبناء احدث مركز طبي في منطقة الشرق الاوسط، وربطه باهم المراكز الطبية في الولايات المتحدة الاميركية.

كذلك قرر الوليد بن طلال البدء بتنفيذ مشروع «مدارس المملكة» وهو مشروع تعليمي ضخم يقع على ارض مساحتها 150 الف متر مربع ليستوعب حوالي اربعة الاف طالب، وتبلغ التكلفة التقديرية لهذا المشروع حوالي 300 مليون ريال سعودي، ويتوقع ان يعرض الوليد هذا المشروع على عدد من المستثمرين السعوديين لمشاركتهم بتنفيذه.

ومع شرائه، او مساهمته، في راسمال عدد من اهم الفنادق والعقارات في العالم مثل فندق «بلازا نيويورك» ومجمع «كناري وورف» في بريطانيا وساكس فيث افنيو» في نيويورك، وفندق «جورج الخامس» في باريس، وحصته في «يورو ديزني» وغيرها، وشركة «العزيزية بندة» السعودية، والبدء في بناء عدد اخر من الفنادق في العواصم العربية، مثل فندق «فورسيزنز - القاهرة» ومشاريع مماثلة في عمان وبيروت ودمشق وجدة وتونس، اصبح الوليد بن طلال اهم مستثمر عربي في القطاع العقاري، واحد اهم العاملين في هذا القطاع على المستوى العالمي، اضافة الى انه اصبح من كبار اللاعبين في قطاع الفنادق والسياحة في العالم اضافة الى استثمارات متنوعة في قطاعات المصارف (السعودي المتحد، سيتي كورب، ليبانون انفست، فيلادلفيا الاردني) والتلفزة (راديو وتلفزيون العرب، وميديا سيت الايطالية) والترفيه (كينغدوم انترتينمانت) اضافة الى مساهمات عديدة في القطاع الصناعي.

الدفاع يستعجل الحكم

محكمة الوزراء الكويتية تؤجل النظر في قضية اختلاسات ناقلات النفط

الكويت: من فادية الزعبي

اجلت محكمة الوزراء الكويتية امس النظر بقضية المتهم الخامس في الاختلاسات التي تمت بشركة ناقلات النفط الكويتية الى يوم الاحد المقبل، وذلك حتى يرد اليها حكم وملف محكمة الاستئناف التي حكمت اول من امس بالغاء الحكم الصادر بحق المتهمين الاربعة باختلاسات الناقلات وتحويلهم جميعا الى محكمة الوزراء.

وقد جاء تاجيل القضية امس مخالفا لرغبة هيئة الدفاع عن الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح (المتهم الخامس) التي حثت المحكمة على الاسراع بحجز القضية للحكم وعدم المبالغة في التاخير لما يسببه ذلك من اضرار على المتهم، وتمسك المحامي الشيخ سلمان دعيج الصباح في دفاعه امس بعدم قبول الدعوى قائلا ان اتصال القضية بالمحكمة كان اتصالا غير قانوني وغير صحيح، ومشيرا الى ان النيابة العامة مارست اختصاصا ليس من حقها في قضية وزير النفط السابق، والمتمثلة بتحريك القضية والتحقيق، وهذا العمل تبعا لقانون محكمة الوزراء الذي الغاه مجلس الامة، ولقانون محكمة الوزراء الجديد يخالف اصول الاتصال بالوزير، ومؤكدا ان هذين القانونين قد نزعا اختصاص التحقيق مع الوزير لارتباط محاكمته باسباب سياسية، وعهد بها الى لجنة حكومية مكونة من مستشارين من محكمة التمييز والاستئناف.

واستشهد الشيخ سلمان في دفاعه امس عن وزير النفط الاسبق الشيخ علي الخليفة الذي لم توجه له تهمة اختلاس وانما تهمة تمكين المتهمين الاربعة من الاختلاسات من خلال اعطائهم حق الانفراد بالقرار، واستشهد بمجموعة من الاحكام السابقة (23 حكما) صدر في مصر وفي الكويت عن محاكم دستورية وتمييز ونقض، تدعم وتساند مطالبته بعدم قبول الدعوى لعدم اتصال محكمة الجنايات التي حولت الدعوى لمحكمة الوزراء اتصالا مطابقا للاجراءات وذلك عند تحريك النيابة للدعوى والتحقيق فيها.

وفي ردها على دفاع الشيخ سلمان قالت النيابة العامة انه اذا كانت اجراءات الدعوى باطلة فان تحويلها لمحكمة الوزراء يطهرها من جميع الاجراءات السابقة. فعقب الشيخ سلمان بان الاخطاء والعيوب القانونية التي لازمت القضية منذ بدايتها لا تطهرها عملية التحويل لمحكمة الوزراء. واشار الى ان النظر بقضية المتهمين الاربعة التي الغت اول من امس محكمة الاستئناف الحكم الصادر بحقهم وحولتهم لمحكمة الوزراء ليس ذا قيمة، اذ ان النظر بقضيتهم امام محكمة الوزراء مرتبط بقيام اجراءات سليمة في توجيه الدعوى للشيخ علي الخليفة.

وهكذا تستمر قضية الاختلاسات بناقلات النفط الكويتية بالتداول والتاخير، حيث بدات بتحولها للنيابة العامة في يناير (كانون الثاني) 1993، وبدات اول جلساتها في يناير 1994.

اما مبلغ الاختلاس فلم يحدد بدقة بعد، ولكنه يتراوح بين 100 - 200 مليون دولار. وقد كان نص الحكم الذي اصدرته محكمة الجنايات العام الماضي والغته اول من امس محكمة الاستئناف يقضي بحبس المتهم الاول رئيس مجلس ادارة شركة ناقلات النفط الكويتية السابق عبد الفتاح البدر 35 عاما، وحبس المتهم الثاني نائب العضو المنتدب للشؤون المالية السابق حسن قبازرد 40 عاما، والزمتهما متضامنين بدفع ما يقارب 130 مليون دولار، وحبس المتهم الثالث مدير المجموعة المالية السابق نسيم محسن 15 عاما والزمته بدفع ما يقارب 15 مليون دولار، وبراءة المتهم الرابع مدير عمليات الاسطول السابق تيموثي. إس. تي. جون.

بن سلمة لـ«الشرق الأوسط»

«سابك» تعتزم تأسيس شركة تابعة لها في مصر

القاهرة: من يوسف شاكر

تعتزم الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» تاسيس فرع لها في مصر تحت اسم «سابك مصر» يتولى عمليات بيع منتجات الشركة من البتروكيماويات والكيماويات والاسمدة والمعادن واللدائن والغازات الصناعية التي يحتاجها عملاء سابك في مصر.

وقال نائب رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب ابراهيم بن عبد الله بن سلمه لـ«الشرق الاوسط» انه بحث اجراءات تاسيس «سابك مصر» مع رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ووزير الصناعة سليمان رضا تمهيدا لبدء الخطوات التنفيذية في وقت لاحق، معربا عن استعداد سابك للمساهمة في مشروعات صناعية سعودية- مصرية مشتركة. مشيرا الى مفاوضات بين «سابك» والهيئة المصرية العامة للبترول لابرام عقود طويلة الاجل بين الطرفين تخص استيراد الثانية لاحتياجاتها من مادة «مثيل ثالثي بوتيل الاثير» التي سبق ان فازت سابك العام الماضي بمناقصتين لتزويد الهيئة بنحو 230 الف طن من هذه المادة.

ورصد نائب رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب في كلمته التي القاها في حفل الاستقبال الذي اقامته سابك، مساء امس الاول السبت لعملائها في مصر نموا في مبيعات الشركة داخل الاسواق المصرية بشكل مطرد حيث زادت من 34 الف طن عام 1991 الى 583 الفا العام الماضي 1996، فيما يتوقع ان تحقق زيادة اخرى خلال العام الحالي موضحا ان السوق المصرية تمثل واحدة من اهم الاسواق النامية الواعدة التي تستقبل منتجات سابك من الكيماويات واللدائن والحديد. مشيرا الى تفاؤله حيال التيسيرات المستمرة التي تتخذها الحكومة المصرية وتستهدف تعزيز العمل المشترك وتشجيع وجذب المستثمرين العرب بصفة خاصة.

واضاف ان سابك شيدت وطورت حتى الآن 17 مجمعا صناعيا يزيد اجمالي طاقاتها السنوية على 23 مليون طن من البتروكيماويات والاسمدة والحديد والصلب، وكما اصبح لها علامتها التجارية المتميزة في سوق اللدائن وتشكل منتجاتها الكيماوية اساسا لقطاع عريض من الصناعات التحويلية وانتاجها من خامات البوليستر قاعدة مهمة لصناعات النسيج والسجاد والتغليف.

واشار الى ان انتاجها من مادة «مثيل ثالثي بوتيل الاثير» التي توصف بانها صديقة البيئة وتضاف بدلا من مركبات الرصاص للحد من تلوث البيئة. موضحا ان سابك توسعت في انتاج هذه المادة وتنفذ مشروعا جديدا حاليا سيسهم في رفع طاقتها السنوية لنحو 2.7 مليون طن وذلك ضمن حزمة من المشروعات الجديدة التي تستهدف بلوغ اجمالي طاقاتها السنوية الى حوالي 28 مليون طن من مختلف المنتجات عام 2000.

وقدر نائب الرئيس للمبيعات فهد سعد الشعيبي مبيعات سابك في مصر بنحو 700 مليون ريال سنويا، مشيرا الى امكانية زيادته خلال الاعوام المقبلة موضحا ان قيمة العقود التي ابرمتها سابك مع الهيئة المصرية العامة للبترول تبلغ نحو 70 مليون دولار لتوريد 230 الف طن من مادة «مثيل ثالثي بوتيل الاثير» جرى شحن 70 الف طن بقيمة 20 مليون دولار منها العام الماضي وجاري شحن 160 الف طن بقيمة 50 مليون دولار العام الحالي.

من جهة اخرى بدات الهيئة المصرية العامة للاستثمار في اجراءات تسجيل 6 شركات مصرية - سعودية مشتركة برأسمال مليار دولار منها شركة قابضة في مجالات التنمية السياحية والمدن الصناعية والتعمير برأسمال 500 مليون دولار وشركات اخرى برأسمال 500 مليون دولار في مجالات خدمة المستثمرين السعوديين والمصريين وانتاج الزجاج والحديد الصلب والخدمات العقارية.

يذكر ان الاستثمارات السعودية في مصر حتى ديسمبر (كانون الاول) الماضي بلغت 11.4 مليار جنيه موزعة على 345 مشروعا برأسمال 7.2 مليار جنيه وان قيمة المساهمة السعودية تبلغ 2.8 مليار جنيه وتوازي 39.2 في المائة من اجمالي المساهمات الاستثمارية العربية العاملة في مصر والبالغة 7.3 مليار جنيه.

وكانت الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» حققت ارباحا صافية عام 1996 بلغت 4.4 مليار ريال ووزعت منها 2.5 مليار ريال على المساهمين بواقع 25 ريالا للسهم الواحد.

«طيران الإمارات» توقع عقد محركات رولز رويس

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يوقع الشيخ احمد بن سعيد المكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي ورئيس شركة طيران الخليج اليوم عقد شراء محركات رولز رويس التي تعاقدت عليها لتشغيل طائرات الإيرباص الجديدة التي اشترتها والتي يبلغ عددها 16 طائرة من هذا الطراز.

وتبلغ قيمة الصفقة 500 مليون دولار وتشتمل على تزويد طائرات الإيرباص 230 - 200 بمحركات ترنت 772 التي تبلغ قوة دفعها 72 الف رطل، وكانت طيران الإمارات قد وقعت في نهاية العام الماضي عقداً مع اتحاد صناعات إيرباص لشراء 16 طائرة من طراز أ 310 و300أ كذلك شملت الصفقة حق خيار شراء سبع طائرات أخرى. ومع اكتمال تسلم الطائرات الجديدة في العام 2002 تكون جميع طائرات طيران الإمارات قد استخدمت محركات رولز رويس.

ويذكر أن اسطول طيران الإمارات الحالي يضم 3 طائرات بوينغ 777 مزودة بمحركات رولز رويس طراز ترنت 800، وعشر طائرات إيرباص 310أ - 200 وست طائرات 300أ - 600 ار، كما ستتسلم اعتباراً من ابريل المقبل اول طائرات بوينج 777 - 200 بي ذات المدى الأبعد «اي جي دبليو» أي الوزن الإجمالي الزائد، على أن تستكمل تسلم الطائرات الثلاث الأخرى مع حلول سبتمبر 1997.

عمومية بنك «البحرين والكويت» أقرت توزيع 12 في المائة على المساهمين

المنامة: من هناء بوحجي

يعتزم بنك البحرين والكويت افتتاح مكتب تمثيلي في دبي اليوم. وقال رئيس مجلس ادارة البنك في اجتماع عمومية البنك امس، راشد عبد الرحمن الزياني، ان البنك يدرس امكانية تطوير هذا المكتب في المستقبل بحسب حجم اعماله في سوق الامارات. واشار الى ان البنك قد اتم ثلاث عمليات تجارية قبل افتتاحه تصل قيمتها الى 30 مليون دولار. وأكد ان البنك يدرس فتح فروع اخرى له خلال الفترة القادمة، في اقاليم عربية وغير عربية. وكانت عمومية البنك التي عقدت امس قد أقرت توزيع 12 في المائة من رأسمال البنك المدفوع على المساهمين او ما يعادل 6.8 مليون دينار.

كما أقرت تحويل 961 ألف دينار للاحتياطي القانوني و961 للاحتياطي العام وتدوير 3.3 مليون دينار كأرباح مستبقاة. وكان البنك قد سجل ارباحا صافية بلغت 9.61 مليون دينار عن عملياته للعام 96 مقارنة بـ 8.2 مليون دينار.

وكان البنك الذي بلغت موجوداته 759 مليون دينار مع نهاية العام الماضي قد اقترض خلال العام الماضي مرتين، الأولى بترتيب من قبل سيتي بنك وهو من البنوك العالمية بقيمة 75 مليون دولار، والثانية بتمويل اسلامي بقيمة 50 مليون دولار اميركي. وقال راشد الزياني ان الهدف من هذا التمويل هو تنويع وتوسيع مصادر التمويل فضلا عن تطوير محفظة القروض الخاصة بالبنك. وأضاف ان البنك سيستفيد من مصادر التمويل هذه مستقبلا.

280 مليون دولار حجم التبادل التجاري عام 96

100 رجل أعمال سعودي وأردني يبحثون التعاون المشترك في عمان

اقتراح بإقامة شركة قابضة مشتركة برأسمال 50 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

التقى اكثر من 100 رجل اعمال اردني وسعودي امس بحضور وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم عبد الله اليماني ووزير الصناعة والتجارة الاردني علي ابو الراغب منهم 50 رجل اعمال سعوديا يمثلون 40 شركة تعمل في مجال الصناعة والتجارة والخدمات والمقاولات.

ويأتي هذا اللقاء بهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية باقامة المشاريع الاستثمارية المشتركة بين القطاع الخاص في كلا البلدين، وتزامن هذا اللقاء مع افتتاح المعرض الصناعي السعودي الذي تم افتتاحه في عمان امس بحضور رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي ووزيري الصناعة السعودي والاردني.

واعرب الدكتور يماني عن ارتياحه للتسهيلات التي قدمها الاردن لاقامة المعرض السعودي في عمان مسجلا اعجابه بالانظمة والقوانين الاردنية التي هي في دور التطبيق.

وقال ان رجال الاعمال في السعودية يرغبون في الشراكة مع اخوانهم الاردنيين مؤكدا على ان الدور الحكومي الرسمي في كلا البلدين ينبع من اتاحة الفرصة أمام القطاع الخاص وتسهيل السبل والطرق امامهما للعمل لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين البلدين.

واعتبر وزير الصناعة الاردني ابو الراغب العلاقة بين الاردن والسعودية علاقة خاصة ومتميزة وتسير بأحسن ما يمكن، مشيرا الى العمل لبناء منظومة متطورة مشتركة تكون نواة تجمع اقتصادي عربي في ظل التكتلات الاقتصادية القائمة على الصعيد العالمي والتي يجري تشكيلها على الصعيد الاقليمي وفي ظل ما تدعو اليه منظمة التجارة العالمية WTO لمزيد من الانفتاح ما بين الاقتصادات الدولية.

وقال ان اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية ضمن توجهات الجامعة العربية في غاية الاهمية، مشيرا الى ان هناك برنامجا سنويا لتطبيق هذه الاتفاقية بحيث يتم تخفيض الرسوم الجمركية بنسبة 10 في المائة سنويا. وان من شأن تطبيق هذه الاتفاقية زيادة حجم التجارة العربية البينية التي لا تتجاوز حاليا 8 في المائة.

وقال ان الاتفاقية الاردنية ـ السعودية تضم 100 سلعة وهي معفاة بالكامل، وأبدى استعداده لسماع الملاحظات من القطاع الخاص لتعزيز حجم التجارة وتسهيل تنفيذ الاتفاقية بين البلدين.

وقال رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية حيدر مراد ان زيارة الوفد السعودي للاردن تأتي استكمالا للبناء المتين للعلاقات بين البلدين وضمن التوجه لبناء وتعزيز مسيرة التعاون والتضامن العربي في مختلف المجالات بما يحقق اهدافنا في الوحدة والتكامل الاقتصادي، واحياء العمل المشترك لبناء كتلة اقتصادية عربية تقوم على التكامل في الموارد وتنسيق المواقف في التعامل مع العالم، ومؤكدا على ان التعاون العربي يجب ان يسبق اي تعاون مع اي دولة او مجموعة اجنبية اخرى.

وقال ان ارقام التجارة الخارجية تدل على مستوى تطور العلاقات الاردنية ـ السعودية على الصعيدين الاقتصادي والتجاري حيث اصبحت السعودية العام الماضي السوق الرئيسية الاولى بالنسبة للصادرات الاردنية.

وقد بلغ حجم التبادل التجاري 280 مليون دولار منها 159 مليونا صادرات الاردن الى السعودية، وان حجم التجارة الخارجية بين البلدين قد زاد حوالي 40 في المائة مقارنة مع عام 1995.

واشار مراد الى انه يقع على عاتق القطاع الخاص مهمة تحقيق مزيد من التعاون في ظل حرية التجارة وانفتاح الاسواق وحرية الاستثمار والتنقل، ولذا فان على هذا القطاع في كلا الجانبين وضع خطط اساسية للانطلاق نحو عمل يحقق الترابط والتواصل بين الاقتصادين الاردني والسعودي.

وقال ان معرض الصناعات السعودية الذي افتتح في الاردن امس كشف لنا عن المستوى الرفيع والمتميز للمنتجات المشاركة في المعرض من حيث دقة التصنيع والجودة التي تضاهي ارقى المواصفات والمقاييس العالمية، ويعتبر المعرض خطوة كبيرة باتجاه تعريف المستورد والصانع والمستهلك الاردني بمدى التطور الذي وصلت اليه الصناعات السعودية للاستفادة من خبراتها واستبدالها بالسلع الاجنبية المشابهة، وهذا يزيدنا تصميما لاقامة المشاريع المشتركة لخدمة الاسواق المجاورة.

واعتبر تجارة الاردن مع الدول العربية هي الاعلى نسبة بين جميع الدول العربية، حيث تبلغ حسب الارقام الرسمية حوالي 27 في المائة من حجم التجارة الخارجية في حين لا تزيد التجارة العربية البينية عن 8 في المائة فقط.

من ناحيته أكد رئيس الوفد السعودي ورئيس مجلس الغرف السعودية حمد الزامل على اهمية هذا اللقاء الذي يتزامن مع افتتاح معرض الصناعات السعودي في عمان والبناء وتعزيز جسور التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدين، وقال ان المعرض الصناعي يضم اهم المنتجات السعودية ويبين مدى الجودة التي وصلت اليها هذه المنتجات حتى اصبحت لها القدرة على منافسة مثيلاتها في الدول الاخرى.

واشار الى ان اتجاهات النمو في الاقتصاد السعودي تبين مدى القدرة الحقيقية والمحتملة لهذا الاقتصاد، مشيرا الى انه وبالرغم من الركود الاقتصادي الذي ساد معظم دول العالم خلال السنوات الماضية، الا ان الاداء السعودي تميز بالنمو والتوسع، حيث نما الناتج المحلي الاجمالي 4.3 في المائة عام 45 بالاسعار الجارية وتواصل نموه عام 96 وسجل معدلا قدره 8.6 في المائة.

واضاف ان المؤشرات الاقتصادية اظهرت ان القطاع الخاص السعودي حقق اداء متميزا واصبح ركيزة اساسية من ركائز النمو الاقتصادي، حيث بلغت نسبة مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي 45 في المائة بنهاية الخطة الخمسية الخامسة 90 ـ 95.

وعلى صعيد العلاقات الاقتصادية والتجارية السعودية مع العالم الخارجي، قال الزامل ان السعودية تلعب دورا هاما وبارزا في التجارة الدولية، وتاتي ضمن قائمة اكبر 25 دولة مصدرة ومستوردة في العالم وتحتل المرتبة الاولى على صعيد التبادل التجاري العربي.

اما بالنسبة للعلاقات التجارية مع الاردن قال الزامل انه وبالرغم من العلاقات الحميمة، الا ان المبادلات التجارية البينية لم ترق الى مستوى الطموحات، حيث بلغت واردات السعودية الى الاردن 324.9 مليون ريال عام 95، فيما بلغت صادرات السعودية الى الاردن 446.7 مليون ريال عام 96.

واكد على ضرورة زيادة التعاون بين البلدين والعمل من اجل تشجيع الاستثمارات المشتركة بين رجال اعمال البلدين وازالة الحواجز والعقبات التي تعوق التبادل التجاري من اجل المضي قدما في سبيل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في السعودية والاردن.

موجز

مصر تبيع 1.8 مليون سهم في شركة كهروميكا

● قالت الشركة القابضة للانشاءات وتوزيع القوى الكهربائية امس انها ستعرض 200 الف سهم او عشرة في المائة على الاقل في شركة مصر للمشروعات الميكانيكية والكهربائية للبيع عن طريق مزايدة تنافسية.

وقالت الشركة القابضة في اعلان منشور ان الاسهم المعروضة للبيع لمستثمر رئيسي قد تزيد الى 1.8 مليون سهم.

واضافت ان حملة الاسهم الجدد سيحق لهم الحصول على التوزيع النقدي المقرر للسنة المالية 97/96 التي تنتهي 30 يونيو (حزيران).

ونقلت رويتر عن محمد اوزالب المدير العام لبنك مصر الدولي ان «الفوز بالمزايدة يعتمد على عدد الاسهم المطلوبة والسعر المعروض».

ووكيلا المزايدة هما بنك مصر الدولي وشركة المستثمرين الدوليين.

تعاون روسي عراقي في مجال الطاقة

● تبدأ لجنة التعاون الاقتصادي الروسية العراقية اعمال دورتها الثانية في بغداد يومي 18 و19 مارس (اذار) الجاري.

وتوجه امس الى العراق وفد روسي برأسه وزير الطاقة بيوتروبينوف لحضور اجتماعات اللجنة.

ونقلت يو بي اي عن وكالة الانباء الروسية ان الوفد سيناقش مع الجانب العراقي في اللجنة افاق تطوير التعاون بين البلدين بعد رفع العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الامم المتحدة على العراق.

ونقلت الوكالة عن نائب وزير الطاقة الروسي اناتولي شاتللوف ان المحادثات بين الجانبين ستركز على تطوير ابار نفطية وبناء محطات للطاقة الكهربائية في العراق.

وفد تجاري عماني يزور القاهرة

● يتوجه اليوم الى القاهرة وفد غرفة تجارة وصناعة سلطنة عمان برئاسة جبيل سلطان نائب رئيس الغرفة وعضوية 25 من رجال الاعمال في زيارة لمصر تستمر عدة ايام . وسيحضر الوفد افتتاح سوق القاهرة الدولي بعد غد الاربعاء، كما يعقد عدة لقاءات بالمسؤولين المصريين تستهدف دعم التعاون التجاري والاستثماري بين سلطنة عمان ومصر وذلك في اطار توصيات اللجنة المصرية العمانية المشتركة.

مناقصة سورية لشراء 12 الف طن ارز ابيض

● اعلنت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية «الغذائية» امس عن مناقصة عالمية لشراء 12 الف طن من الارز الابيض للموسم الجديد لعام 1997. وقال متحدث باسم المؤسسة لرويتر ان المناقصة حددت الثامن من ابريل (نيسان) القادم موعدا اخيرا لتسلم عروض الاسعار وان الرد عليها سيصدر في 16 من نفس الشهر.

وكانت الشركة قد اشترت اخيرا 12 الف طن من الارز من شركة مدنية سيتم تسلمها خلال شهر ابريل.

اللجنة التجارية بغرفة الرياض تبحث موضوع دمج الشركات التجارية الصغيرة والعائلية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبحث اللجنة التجارية بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض والتي تم تشكيلها حديثا وتضم اثني عشر عضوا عددا من المواضيع من ابرزها السعودة في القطاع الاهلي التجاري، والاستفادة من الدراسة التي بعدها احد المكاتب الاستشارية عن التوظيف في القطاع الاهلي بتمويل من الغرف التجارية، اضافة الى موضوع دمج الشركات التجارية الصغيرة والعائلية، واهمية توفير المعلومات والبيانات الاحصائية الحديثة والاستفادة من البيانات الاحصائية المتوفرة لدى مصلحة الاحصاءات العامة والجمارك والعمل على تبويبها وتحليلها بما يحقق الفائدة من هذه البيانات ونشرها على هيئة تقارير ونشرات تصدر بصورة دورية. كما ستقوم اللجنة بعقد الندوات والمحاضرات لتوعية التجار بالمشاكل التي قد تواجههم وعن كيفية تنمية اعمالهم، وذلك عن طريق دعوة المختصين لالقاء هذه المحاضرات. كما ستبحث اللجنة المعوقات التي تحول دون وجود تجار سعوديين متخصصين بالتصدير، وانشاء المناطق الحرة واعادة التصدير.

وبحث آثار الانضمام الى منظمة التجارة العالمية (WTO) على القطاع التجاري.

وقد اوصت اللجنة في اول اجتماع لها بان يتولى كل عضو من اعضائها التنسيق مع التجار في النشاط الذي يمثله لحصر المشاكل التي يعاني منها هذا القطاع، وارسال مذكرة بها الى مقرر اللجنة ليتولى عرضها على اللجنة في الاجتماع المقبل.

تجدر الاشارة الى ان عبد العزيز العجلان يترأس اللجنة، وينوب عنه عبد العزيز العثيم وعضوية كل من ابراهيم المشرف، حسن الملا، سعد السويلم، عبد العزيز الجميح، صالح الحميدان، طارق المطلق، محمد العوهلي، محمد العقيل، مقبل الخلف، نجم ابا حسين.

60 ألف طن من الأرز للأسواق السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة (اجواء ـ ار إم تي اي) في مقرها بجدة عقودا بلغت قيمتها 30 مليون ريال سعودي مع عدد من الشركات الاميركية والهندية لاستيراد 60 الف طن من افخر انواع الارز لتوفير الاحتياطي اللازم للنصف الاول من العام الحالي لتعبئة منتجاتها المتعددة.

واكد محمد بن عيسى الجابر رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في الشركة انه قد تم بموجب هذا الاتفاق فتح اعتمادات فورية بواسطة البنك الاهلي التجاري والبنك السعودي البريطاني للشركات الموردة بحيث تصل الكميات المستوردة من الارز الى ميناء جدة الاسلامي خلال الشهرين المقبلين. وقال الجابر ان الكميات تم شراؤها للمحافظة على المخزون الاستراتيجي وتدعيم حصة الشركة في السوق المحلية.

الكويت تنجز مشروع قانون للمصارف والشركات الاستثمارية والمالية الإسلامية

الكويت: من فادية الزعبي

انجزت «اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية» مشروع قانون ينظم اعمال المصارف الاسلامية وشركات الاستثمار والمال التي تعمل وفق احكام الشريعة. وقد رفعت اللجنة مشروع القانون هذا لامير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الذي تأسست اللجنة اصلاً بمبادرة منه. تكمن اهمية هذا القانون في انه ينظم العمل المصرفي والاستثماري الاسلامي ويضعه ضمن اطار قانوني واضح ومحدد، وذلك بهدف دعم كيان هذه المؤسسات، وتنظيم العلاقة في ما بينها وبين المؤسسات الاخرى، وكذلك حماية اموال وحقوق المودعين والمتعاملين مع هذه المصارف والشركات.

ويعمل القانون ايضاً على تنظيم العلاقة بين المصارف وشركات الاستثمار الاسلامي مع المؤسسات الرقابية في الدولة بحيث تمارس هذه المؤسسات دورها الرقابي ضمن اطار قانوني محدد. كما يضع اطاراً واضحاً لممارسة تقديم الخدمات الاستثمارية الاسلامية من قبل البنوك والشركات الاستثمارية بما يضمن وجود فصل واضح لهذه العمليات عن العمليات والخدمات الاخرى، ويفسح المجال امام قيام مشاريع استثمارية تعمل تحت مظلة هذا القانون.

ومن اهم نصوصه اشتراطه على ان تكون المصارف الخاضعة لاحكامه على هيئة شركات مساهمة تطرح اسهمها للاكتتاب العام، وذلك دعماً لكيان هذه المؤسسات وحفاظاً على استقرارها، واتاحته للمصارف وشركات الاستثمار مجالات متعددة للاستثمار مع النص على ان تتبع هذه المؤسسات سياسة استثمارية تتلاءم مع طبيعة مصادر اموالها. وقد منح الشركات الاسلامية القائمة فترة زمنية مدتها سنتان للالتزام باحكام القانون الجديد.

وفي مواده الاخرى نظم القانون عملية تحول الشركات التقليدية القائمة الى العمل وفق الشريعة الاسلامية، ووضع اطاراً واضحاً لاعمال هيئة الرقابة الشرعية التي يعينها او يعزلها الجمعية العمومية للمساهمين كما نص على ان يكون الدور الرقابي على الشركات والمصارف الخاضعة لاحكامه لبنك الكويت المركزي. ولذلك فقد نص هذا القانون على ان ينشئ البنك المركزي وحدة متخصصة بأجهزتها الفنية للرقابة على تلك المصارف والشركات على ان تضم هذه الوحدة متخصصين بالفقه الاسلامي. والقى القانون على عاتق البنك المركزي مهمة التفتيش والغاء قيد الشركات وفق ضوابط حددها منها اذا قامت باعمال تخالف احكام هذا القانون او لم تباشر عملها خلال سنة من تاريخ قيدها بالسجل. وقد اعد القانون المذكور للجنة الاقتصادية برئاسة الدكتور خالد محمد بودي، وهي احدى اللجان التابعة للجنة الاستشارية العليا لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية.

صندوق النقد يطالب مصر بضبط إيقاع البورصة والمركزي المصري ينفي تخصيص البنوك العامة

القاهرة: من يوسف شاكر

استبعدت وكيلة محافظ البنك المركزي المصري الدكتورة فايقة الرفاعي رفع او خفض قيمة الجنيه المصري في الوقت الحالي، مشيرة الى ان صندوق النقد الدولي طلب من مصر عقب النجاحات التي تحققت على الصعيد الاقتصادي رفع قيمة الجنيه المصري بعد ان كان يدعو لخفضها، موضحة ان السياسة المصرية في هذا المجال تتسم بالثبات وتترك قيمة الجنيه للعرض والطلب.

ونفت المسؤولة المصرفية المصرية في تصريحات صحافية اول من امس الجمعة على هامش ندوة الكفاءة والتحديث في الاعلام الاقتصادي التي اختتمت اعمالها امس في القاهرة التفكير حاليا في بيع او تخصيص اي بنك من بنوك القطاع العام التجارية الاربعة، ورهنت البدء في هذه الخطوة بعد الانتهاء من مرحلة بيع حصة البنوك التجارية في نظيرتها المشتركة والتي من المنتظر ان تستغرق العام الحالي كله.

واضافت ان ميزان المدفوعات المصري حقق للمرة الاولى فائضا بلغت قيمته 600 مليون دولار خلال النصف الاول من العام المالي الحالي، وعللت تراجع احتياطي البنك المركزي المصري من العملات الاجنبية بنحو 100 مليون دولار ليصل الى 18.9 مليار دولار بسداد البنك التزاماته المتعلقة باقساط الديون المستحقة على مصر لاعضاء نادي باريس، بالاضافة لتغطية احتياجات السوق المحلية من السلع، مشيرة الى ان السياسة المالية الحالية تستهدف خفض معدلات التضخم من 7.1 في المائة في يناير (كانون الثاني) الماضي الى 7 في المائة في يوليو (تموز) المقبل، وان البنك المركزي سيطر على نسبة السيولة الموجودة في السوق عن طريق امتصاصها بطرح اذون وسندات الخزانة للبيع ويشتري تلك الاذون والسندات في حالة الكساد والركود الاقتصادي.

واوضحت ان مصر تسدد حصتها في الديون الخارجية البالغة 31 مليار دولار خلال شهري ابريل (نيسان) ويوليو من كل عام، مؤكدة ان احتياطيات البنك المركزي من العملات الاجنبية تدار بصور سليمة منتظمة من خلال لجنة الاستثمار ويتم تدوير محفظة مالية من سلة تضم عملات وادوات استثمارية متنوعة مع افضل مائة بنك في العالم.

من جهة اخرى علمت «الشرق الأوسط» ان صندوق النقد الدولي ابلغ الوفد الاقتصادي المصري خلال مباحثاتهما التي جرت الاسبوع الماضي بواشنطن بضرورة ضبط ايقاع الاسعار في سوق المال المصرية والحيلولة دون حدوث مضاربات ضارة وارتفاعات مفاجئة في اسعار الاسهم دون تغيرات في مراكزها المالية تبرر الزيادة او الانخفاض.

وطالب الحكومة المصرية بالعمل على زيادة معدلات الاستثمار الخارجية الوافدة لمصر لتمثل 23 في المائة على الاقل من اجمالي الناتج القومي بدلا من 17 في المائة حاليا.

واوضح مسؤول اقتصادي مصري ان مجلس ادارة صندوق النقد الدولي سيناقش نهاية الشهر الحالي تقريرا اعدته بعثة الصندوق التي زارت القاهرة في يناير (كانون الثاني) الماضي، وفقا للاتفاق المبرم بين الجانبين وتضمن مراجعة للاجراءات الاقتصادية المصرية المتعلقة ببرنامج الاصلاح الاقتصادي، مشيرا الى ان المؤشرات الواردة في تقرير المراجعة تؤكد سير البرنامج في طريقه الصحيح المرسوم له.

670 مليون دولار تحويلات «برنامج التجارة العربية»

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

عقد مجلس ادارة برنامج تمويل التجارة العربية اجتماعه التاسع والعشرين في مقر البرنامج بمدينة ابوظبي صباح امس برئاسة الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة.

وقد استعرض المجلس نشاط التمويل للفترة من 15 نوفمبر 1996 حتى 15 فبراير 1997، ونوه المجلس بتطور ونمو النشاط والجهود التي تبذلها ادارة البرنامج للتعريف بدور البرنامج وتوسيع نطاق الاستفادة من موارده، هذا وقد تسلم البرنامج خلال فترة التقرير طلبات خطوط ائتمان لاعادة تمويل صفقات تجارية قيمتها الاجمالية 17.76 مليون دولار اميركي، وبهذا تصل قيمة الطلبات التي تسلمها البرنامج منذ بدء عملياته عام 1991 حوالي 997 مليون دولار وقيمة خطوط الائتمان التي وافق عليها حوالي 670 مليون دولار حيث تم التوقيع بالفعل على خطوط ائتمان ضمن هذا المبلغ بحدود 443 مليون دولار اميركي.

وفي اطار سياسة البرنامج الرامية الى تكثيف الجهود للتعريف بالبرنامج والترويج لخدمات التمويل التي يتيحها للمصدرين والمستوردين في الدول العربية، فقد احيط المجلس علما بالندوات والانشطة الترويجية التي اقيمت مؤخرا بغرض التعريف بالبرنامج والترويج لخدماته، كما احيط المجلس علما بانضمام اربع وكالات وطنية جديدة للوكالات الوطنية المعتمدة لدى البرنامج وهي بنك عمان والبحرين والكويت في سلطنة عمان والبنك اللبناني الفرنسي في الجمهورية اللبنانية وبنك الكويت والبحرين والبنك الاهلي التجاري في دولة البحرين، وبذلك يصل عدد الوكالات الوطنية الى 76 وكالة وطنية.

واستعرض المجلس التقرير الخاص بنشاط البرنامج في مجال معلومات وخدمات التجارة ونوه بالجهود التي تبذلها ادارة البرنامج في هذا المجال.

كما اطلع المجلس على تقرير عن اداء المحفظة الاستثمارية لاموال البرنامج والبيانات المالية للربع الاخير من عام 1996 وعدد من الموضوعات الاخرى المدرجة على جدول اعماله واتخذ بشأنها القرارات المناسبة.

كما احيط المجلس علماً بموعد انعقاد الجمعية العمومية الذي من المقرر عقده يوم الاحد الموافق 13 ابريل (نيسان) 1997.

الراجحي المصرفية تطرح صندوق الأسهم المصرية

الرياض: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار صندوقاً استثمارياً جديداً هو «صندوق الراجحي للأسهم المصرية» بهدف إتاحة الفرصة للمستثمرين الراغبين بالاستثمار في سوق الأسهم المصرية بما يتوافق والضوابط الشرعية.

وقال فهد العبد الله الراجحي، نائب المدير العام لمجموعة الاستثمار والعلاقات الدولية بشركة الراجحي إن الاقتصاد المصري شهد نمواً متسارعاً خلال السنوات الخمس الأخيرة، كما أن مؤشر هيئة سوق المال قد سجل معدل نمو وصل إلى اكثر من 34% في عام 1996م وهو مؤشر جيد مقارنة باسواق اوروبا واسيا واميركا اللاتينية.

بالإضافة إلى إزالة الحكومة المصرية لعوائق الاستثمار والتجارة وتبنيها للقوانين المشجعة للاستثمار المباشر، فضلاً عن إعفاء الأرباح الراسمالية من الضرائب وعدم وجود قيود على تحويلات العملات الأجنبية إلى الخارج سواء المملوكة للمصريين او الأجانب. هذا كله حدا بشركة الراجحي المصرفية للاستفادة من هذا المناخ وهذا النمو بإنشاء «صندوق الراجحي للأسهم المصرية» للاستثمار في اسهم الشركات الكبرى.

بسبب زيادة حصة شريك أجنبي

سهم بنك التجارة المغربي يرتفع إلى 561 درهما ويقود انتعاش بورصة الدار البيضاء

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

حقق سعر سهم البنك المغربي للتجارة الخارجية قفزة قياسية خلال الأسبوع الأخير حيث ارتفع بنسبة 14.26 في المائة واغلق يوم الجمعة في مستوى 561 درهما مقابل 491 درهما في إغلاق يوم الجمعة قبل الأخير.

وقالت الشركة المغربية لخدمات البورصة لـ«الشرق الأوسط» ان السبب الرئيسي لهذه القفزة هو إقدام المصرف الألماني «كوميرس بانك» على رفع حصته في البنك المغربي للتجارة الخارجية من 1.6 في المائة إلى 10 في المائة، وذلك على أثر شرائه 8.36 في المائة من أسهم البنك من صندوق الإيداع والتدبير.

وعلى إثر هذه العملية أصبحت حصة الصندوق من راسمال المغربي للتجارة الخارجية 11 في المائة فقط. وتأتي هذه العملية لتعزز التوسع العالمي للبنك.

وأضافت الشركة أن الزيادة تبقى في حدود طبيعية بالنظر إلى حجم الأرباح التي أعلن عنها البنك في عام 1996 والتي بلغت 366 درهما بزيادة 21 في المائة بالمقارنة مع أرباح عام 1995.

وقالت ان الارتفاع الذي عرفه سعر سهم البنك في الأسبوع الماضي كان تصحيحيا حيث ان مؤشر الرسملة باخر سعر على أرباح عام 1996 اصبح يساوي 22.12 وهو رقم قريب من المستوى العام لقطاع المصارف في بورصة الدار البيضاء والبالغ حاليا 22.37 درهم.

وخلال الأسبوع الماضي عرفت بورصة الدار البيضاء انتعاشا كبيرا بسبب ارتفاع أسعار المصارف وشركات التمويل على الخصوص. وسجل المؤشر العام للبورصة زيادة بنسبة 3.05 في المائة خلال الأسبوع و27.96 في المائة منذ بداية العام وأغلق في مستوى 572.15. وبلغت رسملة السوق يوم الجمعة الأخير 100.83 مليار درهم بزيادة 33.4 في المائة منذ بداية السنة.

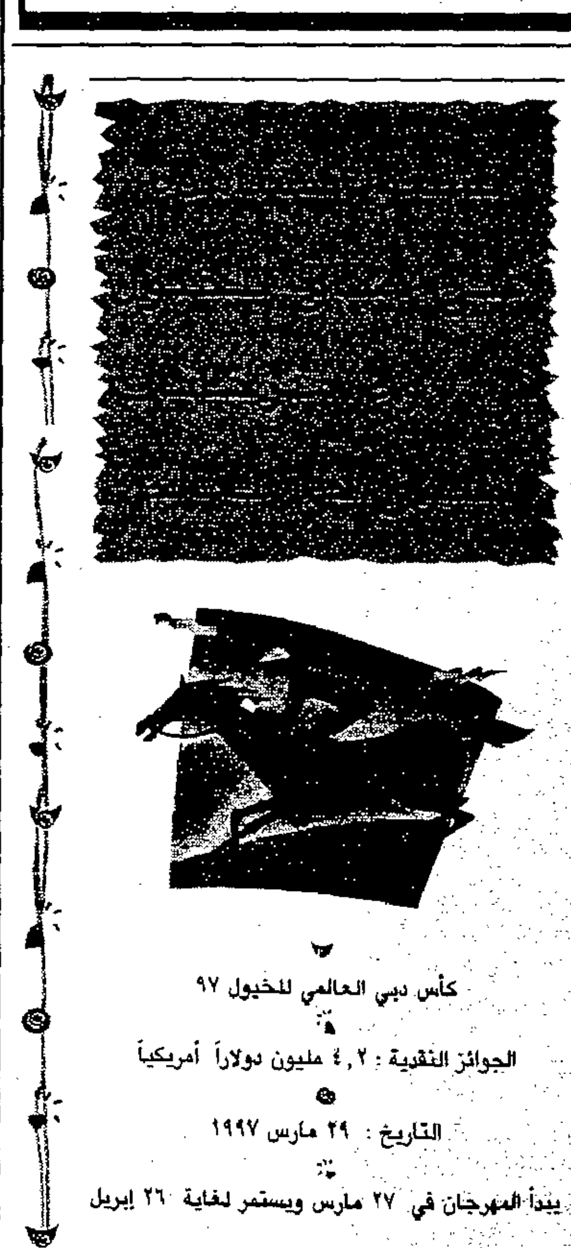
وخلال الأسبوع الماضي ارتفع سعر مصرف المغرب بنسبة 7.81 في المائة، وارتفع سعر الاتحاد البنكي الإسباني المغربي بنسبة 7.14 في المائة كما ارتفع سعر البنك الوطني للإنماء الاقتصادي بنسبة 6.84 في المائة.

وخارج القطاع المصرفي حققت شركة «لونغوميتال افريقيا» اعلى ارتفاع بنسبة 14.6 في المائة. ويعزو المحللون هذا الارتفاع إلى نجاح المؤسسة في إتمام برنامج هيكلتها. أما شركة تكرير النفط «لاسامير» فقد عرف سعرها استقرارا في مستوى 280 درهما للسهم رغم الحكم الكبير للعاملات.

وانخفض سعر شركة المشارب المغربية بنسبة 3.43 في المائة خلال الأسبوع الأخير رغم إعلان مجلسها الإداري عن ارتفاع أرباح الشركة بنسبة 17 في المائة حيث بلغت 162.5 مليون درهم.

ويعتبر هذا الانخفاض تصحيحيا بعد الارتفاع المحموم الذي عرفه السعر في الأسابيع الماضية على إثر إعلان شراء الشركة لحصة 80 في المائة من شركة «سيم» المنافسة لها في سوق المشروبات الغازية. أما شركة مشارب شمال المغرب فقد أدى الإعلان عن نتائجها إلى تحريك أسعارها باتجاه الصعود.

وسجلت خلال الأسبوع الأخير ارتفاعا بنسبة 2.95 في المائة لتصل إلى 1050 درهما للسهم في آخر إغلاق. وبلغت أرباح الشركة 2.61 مليون درهم بزيادة 20 في المائة. كما تحسنت قدرة التمويل الذاتي للمؤسسة بنسبة 12 في المائة وبلغت 35 مليون درهم. واقترح المجلس الإداري للشركة المجتمع في السابع من الشهر الجاري توزيع ارباح قدرها 27 درهما للسهم مقابل 25 درهما في العام الماضي.



موجز

نمو اقتصاد الفلبين يفوق 7 % العام الحالي

● تكهن فيدل راموس رئيس الفلبين امس بان بلاده ستحقق نموا في اجمالي الناتج القومي يفوق 7 في المائة في العام الحالي مقارنة مع 6.8 في المائة في العام الماضي بفضل ارتفاع عوائد الصادرات. وتوقع ان يواصل الاقتصاد النمو حتى مطلع القرن المقبل وارتفاع نمو اجمالي الناتج القومي بنحو 9 ـ 10 في المائة في عام 2002 ونمو الصادرات والاستثمارات بنسبة 20 في المائة سنويا حتى نفس العام.

وقال ان برامج اصلاح اقتصادي بدأها منذ توليه السلطة في عام 1992 «ساعدت في خفض تفاوت الدخول مع هبوط نسبة الاسر التي تعيش تحت خط الفقر الى 35 في المائة في العام الماضي من 40 في المائة قبل 5 اعوام». واضاف «اذا كانت الاعوام الخمسة الماضية قد علمتنا اي شيء عن الاقتصاد فهو ان لا شيء افضل من السوق الحرة لكن هذا يعني ايضا ان علينا ان نكافح لابقاء السوق حرة ومفتوحة امام الجميع».

تدشين «عاصمة الأجهزة الكهربائية» في ماليزيا اليوم

● تدشن ماليزيا اليوم مدينة صناعية مخصصة لانتاج اجهزة كهربائية محلية في اطار تحسين الميزان التجاري. ويفتتح المدينة التي تكلفت 4 مليارات رنجيت (1.6 مليار دولا) باسم عليه «ام اي سي» مهاتير محمد رئيس الوزراء. وتوصف المدينة بانها «عاصمة الاجهزة الكهربائية» في ماليزيا وستباع منتجاتها محليا وخارجيا.

واقترح مهاتير بناء المدينة بهدف تقليص العجز المثير للقلق في ميزان المعاملات الجارية من خلال تقليل احتياج البلاد الى الواردات ولجذب الاستثمارات في صناعات وسائط الاعلام المتعدد. ويبلغ طول المدينة 15كيلومترا وعرضها 50 كيلومترا تمتد جنوب كوالالمبور الى موقع يجري فيه تشييد مطار جديد وعاصمة اتحادية. وتمثل السلع الاستهلاكية نحو نصف واردات ماليزيا التي هبط عجزها التجاري الى 618 مليون رنجيت فقط في العام الماضي من عجز نحو 9.4 مليار رنجيت في العام السابق ويتوقع ان يواصل العجز التراجع في العام الحالي لكن بمعدل أقل بسبب تشييد مشروعات بنية اساسية تحتاج لواردات كبيرة. وستقوم «مدينة الاجهزة الكهربائية» بانتاج اجهزة تشمل العلايات واجهزة التلفزيون والتكييف والثلاجات تحمل علامة «ام اي سي» ويتوقع تصدير نحو 70 في المائة منها الى اسواق مختلفة خلال 3 سنوات تشمل بورما والامارات التي وقعت عقدا معها قيمته 500 مليون دولار لتوريد اجهزة كهربائية.

الصين تعدل إنتاج الصلب لخفض الواردات

● تعتزم الصين تعديل نوعية انتاجها من الصلب لخفض الواردات وتلبية الطلب المحلي المتزايد على نوعيات محددة. وقالت وزارة الصناعات المعدنية امس ان بكين تهدف الى انتاج مليوني طن من منتجات الصلب ذات القيمة المضافة العالية لاستبدال واردات مرتفعة الثمن. وتتوقع ان تنتج الصين 88 مليون طن من الصلب المدرفل في العام بزيادة بنحو 2.5 مليون طن عن العام الماضي. لكن الانتاج لن يكفي لتلبية الطلب مما سيتطلب استيراد نحو 15 مليون طن من الصلب المدرفل في العام الحالي. وانتجت الصين نحو 100 مليون طن من الصلب في العام الماضي مما يجعلها اكبر منتج للصلب في العالم.

الاغا خان يفتتح فندقا تكلفته 7 ملايين دولار في زنجبار

● افتتح الاغا خان فندقا سياحيا تكلف 7 ملايين دولار في جزيرة زنجبار مكونا من 52 غرفة في مبنى تاريخي مطل على البحر كان في الماضي مقر القنصلية البريطانية. والفندق هو احدث مشاريع مجموعة «سيرينا» التي يرأسها الاغا خان التي شيدت سلسلة فنادق في شرق افريقيا. وقال بنجامين مكابا رئيس تنزانيا في افتتاح الفندق ان السياحة تمثل اكبر مصدر للعملة الصعبة في البلاد وتوفر اكثر من 30 الف وظيفة. وتأمل تنزانيا جذب نحو نصف مليون سائح في عام 2000 مقارنة مع نحو 326 الف سائح في العام الماضي وان استثمارات «سيرينا» في تنزانيا البالغة نحو 40 مليون دولار «تعكس الثقة في الاستقرار السياسي للبلاد».

تايوان تعزز فتح أسواقها لتسهيل الانضمام لمنظمة التجارة العالمية

● سمحت تايوان للشركات الاجنبية لاول مرة بانتاج السجائر بهدف فتح اسواقها تمهيدا للانضمام لمنظمة التجارة العالمية. وقالت امس «تم التوصل الى الاتفاق في احدث جولة من المحادثات التجارية بين تايوان والولايات المتحدة في واشنطن الى خطوات لتحرير اسواق البلاد». وقال وو تشيا شنغ نائب وزير المالية «الحكومة ستخفف تدريجيا القيود الحالية بعد تعديل قانون يحكم احتكار انتاج التبغ». لكن مصادر محلية تقول ان تايوان والولايات المتحدة لا تزالان مختلفتين حول فتح اعمال الاتصالات والخدمات بشكل اكبر والحد الاقصى لاستثمار الاجانب في الاوراق المالية ورسوم جمارك السيارات وبعض المنتجات الزراعية. وسيجتمع مفاوضون من الجانبين في تايبيه في اواخر الشهر المقبل لمواصلة المفاوضات بعد ان قدمت تايوان تنازلات كبرى في الاعوام الاخيرة لتسهيل دخولها الى منظمة التجارة العالمية بما في ذلك تحرير اكبر للواردات والغاء احتكار الحكومة لبعض الصناعات.

الهند تهاجم تقييمات صندوق النقد الدولي ووكالة «موديز» للتصنيف الائتماني

نيودلهي - رويتر: رفض وزير المالية الهندي بي تشيدامبارام انتقادات صندوق النقد الدولي ووكالة «موديز» للتصنيف الائتماني الاميركية لبلاده قائلا «صندوق النقد لا يقدم سوى نصائح نظرية وموديز على خطأ».

وجاء انتقاد تشيدامبارام في تعليق على تقرير لصندوق النقد قال ان الهند قد تواجه ازمة ديون ما لم تخفض العجز النقدي بشكل اكبر.

لكن قال الوزير الهندي «هذه مسألة نظرية بحتة وادارة حكومة لا يمكن ان تتم وفقا للقواعد النظرية».

وقال تقرير صندوق النقد الذي اعلن في الاسبوع الماضي «ما لم تسيطر الهند بشكل اشد صرامة على الديون فقد تتفاقم الديون ومدفوعات الفائدة مما يؤدي الى عجز اكبر في ميزان المدفوعات الجارية وتدهور مؤشرات الديون وقد يصل الموقف الى ازمة حقيقية».

ورد تشيدامبارام قائلا «لا اتصور هذا السيناريو واتصور سيناريو يتم فيه تصحيح نقدي باسرع ما يمكن والسيطرة على التضخم والمحافظة على استقرار الاسعار مع تحفيز النمو في نفس الوقت ورصد اموال كافية للبرامج الاجتماعية».

وردا على سؤال اذا كان صندوق النقد «بعيدا عن الحقائق» في الهند قال «معتقدات صندوق النقد نظرية بحتة».

ساعد صندوق النقد الهند في الخروج من ازمة اقتصادية في مطلع التسعينات لكنه يتعرض لانتقادات خاصة من الحزب الشيوعي والاحزاب الهندوسية اليمينية التي تزعم ان الصندوق يملي سياسات اصلاح صارمة على نيودلهي.

وفي الاسبوع الماضي قال تقرير لوكالة «موديز» اثار انتقادات من بعض الساسة الهنود ان «المناخ السياسي المضطرب في الهند والسياسات الاقتصادية التي تفتقر لاتجاه واضح وتدهور الموازين الاقتصادية دفع الوكالة الى اعطاء تقييم غير ايجابي عن الوضع الائتماني للهند».

لكن تشيدامبارام قال في تعليق على التقرير «اعتقد ان تقييم موديز خاطئ والبيانات التي حصلت عليها ترجع الى 4 شهور مضت على الاقل» مضيفا «من الواضح تماما ان موديز لم تأخذ في الاعتبار حتى موازنة الهند نفسها» وان «ورقة عمل خاصة بالضرائب والانفاق في العام المالي 1998/1997 التي تنتهي في مارس (اذار) المقبل عرضت على البرلمان في الشهر الماضي لقيت اشادة على نطاق واسع».

هونغ كونغ أكثر مناطق آسيا جاذبية للاستثمارات الأميركية

سنغافورة - رويتر: اظهر مسح اصدرته مؤسسة استشارات مخاطر سياسية واقتصادية في هونغ كونغ امس ان معظم الدول الاسيوية «رغم مرورها بظروف صعبة لم تفقد جاذبيتها للشركات الاميركية الباحثة عن اسواق نامية». وطلب المسح الذي اجري في الشهرين الماضيين من مديرين تنفيذيين في 7 مدن اميركية كبرى تقييم 11 دولة اسيوية على اساس سهولة او صعوبة العمل فيها واظهر ان هونغ كونغ التي ستستعيد الصين سيادتها من بريطانيا في يوليو (تموز) المقبل استعادت مكانتها على رأس الدول الاسيوية التي تجتذب الاستثمارات الغربية.

وقال التقرير «الواقع ان اقتصاد هونغ كونغ حقق اداء طيبا نسبيا وتراجعت ضغوط التضخم واحتفظت ارباح الشركات بقوتها». وجاءت سنغافورة في المرتبة الثانية بعد ترؤس قائمة العام الماضي. وقال التقرير «قد يواجه اقتصاد سنغافورة اوقاتا اصعب لكن ذلك لم يضر باي حال بسمعة البلاد في توفير مناخ موات للاعمال».

ومن الدول التي تراجع تقييم المستثمرين الاميركيين لها فيتنام وبدرجة اقل كوريا الجنوبية. وقال التقرير ان تقييم فيتنام في العام الماضي «كان يعكس احساسا بالتفاؤل بان قوتها العاملة قد تحول البلاد الى نمر اسيوي جديد وهو احساس بدأ يفتر الان» مضيفا «التجربة الفعلية لكثير من الشركات الاجنبية جاءت قاصرة عن التوقعات واعتبرت فيتنام الى حد كبير اصعب مناخ للعمل في كل الدول التي شملها المسح».

وتأثرت سمعة كوريا الجنوبية في قطاع العمل بالاضرابات العمالية التي اضرت بالصادرات وعدم اصلاح القوانين العمالية فيما تحسن تقييم اندونيسيا عن العام الماضي. وقال التقرير «تقييمها جاء ايجابيا بصورة مفاجئة رغم استمرار الشكاوى من مديري الشركات حول الفساد والقيود المفرطة على الاعمال الاجنبية». وقال ان تقييم ماليزيا «تحسن» ايضا في عام 1996 لكنه «اسوأ من المتوقع» مضيفا «مقاطعة ماليزيا للشركات البريطانية والاسترالية في الثمانينات ومطلع التسعينات لا تزال تعطي مديري الشركات انطباعا بان ماليزيا بلد غير مستقر سياسيا بل وقد يأخذ موقفا عدائيا من الاستثمار الاجنبي».

بسبب حادثة الاعتداء الأخيرة

مؤشر بورصة تل أبيب ينخفض 4 نقاط

لندن: «الشرق الأوسط»

تظل مسيرة السلام العربية ـ الاسرائيلية المحدد الرئيسي لتوجهات الاقتصاد في اسرائيل والمؤثر الاكبر على اتجاه مؤشر بورصة تل ابيب للاسهم. في اعقاب حادث اعتداء الجندي الاردني على حافلة الطالبات الاسرائيليات انخفض المؤشر بمعدل 1.1 نقطة ليصل معدل الانخفاض خلال الاسبوع المنصرم الى اربع نقاط.

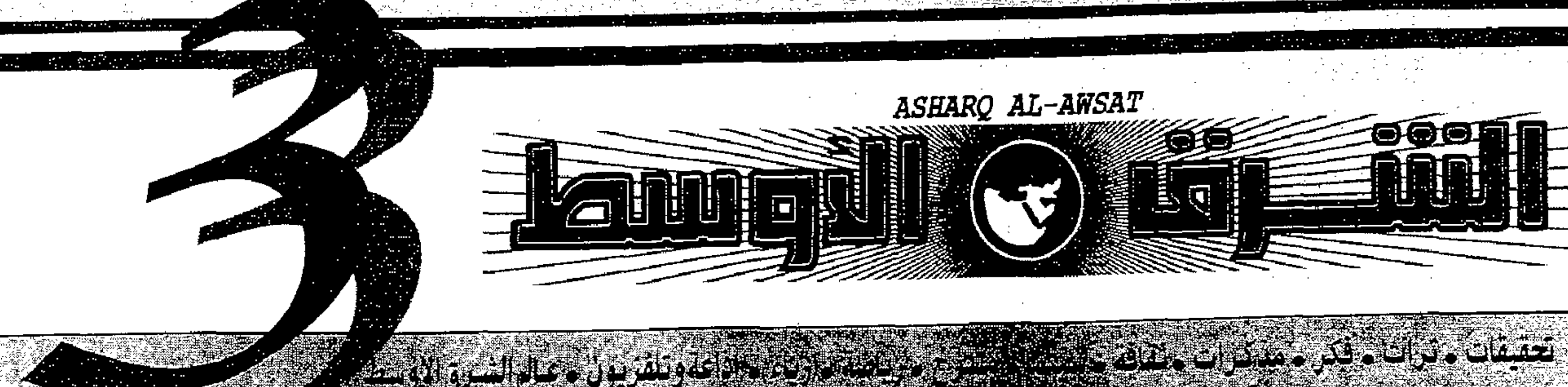
وقال مارتن جيف مان محلل الاسهم بالبورصة لصحيفة «فاينتشيال تايمز» ان المستثمرين يرغبون في رؤية السلام والاستقرار واي حادث يهدد ذلك سينعكس على مستوى تعاملاتهم، لكنه قال رغم هذا التراجع اعتقد ان اسهم تل ابيب ستتجه الى النمو خلال هذا الشهر. وتؤكد اتجاهات البورصة هذا العام ما ذهب اليه جيف مان اذ ان مؤشر بورصة تل ابيب الذي يقيس أداء المائة شركة الكبرى ارتفع منذ بداية العام الحالي 26 نقطة ليصل الى 265 نقطة. وهو اعلى مؤشر له منذ اغسطس (اب) 1994. كما ارتفع كذلك حجم التعامل او التداول في 40 مليون شيكل، في اعقاب الاضطرابات الاسرائيلية ـ الفلسطينية في الخريف الماضي، الى 227 مليون شيكل.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	21.5281	%0.09 -	3/15
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1787.9144	%0.10-	3/15
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6269.0661	%0.09	3/15
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1666.8875	%0.09	3/15
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1618.1519	%0.09	3/15
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1532.5615	%0.09	3/15
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1784.3071	%0.46-	3/15
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1641.9123	%0.19	3/15
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1767.1059	%-0.23	3/15
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1707.4618	%0.05	3/15
	صندوق المساهم	960.2235	%0.21	3/15
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق الريال السعودي	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	—	—	—
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.718815	%0.10	3/14
	صندوق الاسهم	22.204560	%1.07-	3/14
	صندوق التجارة	13.057774	%0.09	3/14
	محفظة الاسهم الاميركية	19.388358	%1.20-	3/14
	محافظة الاسهم الاوروبية	22.304685	%0.87-	3/14
	محفظة الاسهم اليابانية	690.029384	%0.54-	3/14
	محفظة اسهم شرق اسيا	19.919746	%2.57-	3/14
	محفظة الاسهم البريطانية	20.803278	%0.32	3/14
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.148839	%0.20-	3/14
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.947967	%0.12-	3/14
	محفظة السندات الاوروبية	13.901592	%0.26-	3/14
	محفظة السندات الدولية	11.599821	%0.20	3/14
	صندوق الرياض للاسهم (1)	1388.447016	%0.02-	3/14
	صندوق الاستثمار التجاري	1177.105015	%0.09	3/14
	صندوق الرياض للاسهم (2)	1039.49227	%0.11-	3/14
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.4358	%0.08	3/5
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	1.0983	%0.09	3/5
	صندوق المتاجرة العالمية	1.6142	%0.08	2/28
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6437	%0.09	3/4
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.4143	%0.45-	3/5
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4995	%0.26-	2/28
	صندوق متعدد العملات	2.4409	%0.38-	3/5
	صندوق السلم في السلع	1.0632	%0.41-	2/28
	صندوق الاسهم العالمية	1.4549	%0.63-	2/28
	صندوق الأسهم الدولية	1.4579	%0.50	2/28
	صندوق المتاجرة بالأسهم العالمية	1.4895	%0.41-	3/3
	صندوق الأسهم الأوروبية	1.2982	%0.00	2/26
	صندوق الاسهم الاميركية	1.6433	%2.09-	2/28
	صندوق الأسهم اليابانية	0.8380	%1.05	2/28
	صندوق الاسهم جنوب شرق اسيا	1.3612	%0.89-	3/4
	صندوق الأسهم العربية	1.2681	%7.09	2/28
	صندوق الاسهم السعودية	0.8575	%0.99	2/26
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	902.2414	%0.20	3/15
	الريال السعودي	11.3099	%0.10	3/15
	الدولار	11.1327	%0.09	3/15
	السندات العالمية	9.9532	%0.35	3/15
	استثمار العملات	64.1942	%0.05	3/15
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	1297.41	%0.09+	3/15
	المضاربة الشرعية بالاسهم	3687.79	%0.24-	3/15
	الراجحي للأسهم العالمية	108.87	%0.72-	3/15
	الفلاح العقاري	—	--	—
البنك العربي الوطني	العربي للتجارة بالريال (1)	11.8575	%0.08	3/15
	العربي للاستثمارات العالمية بالدولار	—	—	3/15
	العربي للاستثمارات المحلية بالريال	1334.2182	%0.12-	3/15
	العربي لاسهم الشركات السعودية بالريال	1233.339	%0.08-	3/15
	العربي للتجارة (2) بالدولار	1.1465	%0.08	3/15
بنك القاهرة السعودي	صندوق المستثمر	-	-	-
	صندوق الأسهم السعودية	-	-	-
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.4344	%0.0928	3/15
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.3322	%0.0883	3/14
	صندوق الاستثمار بالعملات	1072.78	%0.6549	3/15
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1214.50	%0.2677-	3/13

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

No. 6684 - Monday 17/3/1997 ● العـــدد 6684 - الاثنين 1997/3/17



حملة دولية للحفاظ عليها

صهاريج عدن تجمع بين القيمة التاريخية والدور الوظيفي

تنفرد صهاريج عدن، التي ترجح المصادر التاريخية، انها وجدت في القرن الأول الميلادي، عن غيرها من المعالم الاثرية بكونها تجمع، اضافة للقيمة التاريخية والاثرية امكانية اضطلاعها راهناً بذات الدور الوظيفي الذي شيدت من اجله، وهو خزن المياه لتلبية مختلف الاحتياجات، وتصريف مياه السيول الزائدة درءاً لمخاطر الفيضانات. لذا فإن الحملة الدولية التي تنشط حالياً للحفاظ على هذه الصهاريج تستهدف الى جانب انقاذها وصيانتها كمعلم اثري وتاريخي، العمل على اعادة ترميمها وتأهيلها لتواصل القيام بدورها الوظيفي الذي عرفت به تاريخياً، خاصة بعد الأضرار التي خلفتها السيول والفيضانات التي ضربت عدن عام 1993.

صنعاء: من عادل السعيد

ياتي تنظيم الحملة الدولية الحالية للحفاظ على صهاريج عدن ثمرة لزيارات قام بها عدد من الخبراء المختصين من منظمة اليونسكو، والبرنامج الانمائي للأمم المتحدة لمدينة عدن عقب فيضانات وسيول عام 1993 والتي جعلت الصهاريج ضمن المناطق والمعالم المتضررة. وتمخضت هذه الحملة عن الوصول الى برنامج عمل علمي ميداني تشارك فيه منظمة UNDP واليونسكو والهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية في اليمن، ويقوده خبراء دوليون الى جانب كوادر محلية، لتحقيق غايات علمية وفنية ومهنية من خلال صيانة صهاريج عدن وتاهيلها للعمل من جديد. وحسب الدكتورة شادية طوقان الخبيرة الدولية المشاركة في هذا البرنامج تهدف الحملة الدولية الخاصة بالحفاظ على هذه الصهاريج الى:

1 - العمل بصورة عاجلة على ترميم واعادة تاهيل نظام تصريف مياه الامطار في الصهاريج وحماية المنطقة التي تقع فيها من اخطار الفيضانات.

2 - مواصلة اعمال ترميم القنوات بما يعيدها الى طبيعتها الاصلية والتاريخية، وكذلك ترميم المتحف القائم حالياً وتطويره كمركز معلومات تاريخية حول عدن بشكل عام والصهاريج بشكل خاص.

3 - النظر في تطوير المنطقة المحيطة بالصهاريج من خلال اقامة المرافق الخدمية والسياحية المختلفة.

4 - تقديم بحوث ودراسات تاريخية حول الصهاريج وتوثيقها كنظام تصريف أثري عمل على مدى قرون طويلة على حماية المنطقة ووفر المياه المطلوبة لمختلف الاحتياجات البشرية.

5 - اجراء البحوث والحفريات اللازمة لوضع تصور يعيد رسم الشبكة. الاصلية لمعرفة ما اندثر وماتبقى من قنوات وصهاريج.

ويرى خبراء محليون ان صهاريج عدن ظلت لفترة طويلة عرضة للاهمال، نظرا لتعدد الجهات المشرفة عليها وتضارب اختصاصاتها مما ادى لتباين الخطط والبرامج الهادفة لتوظيفها والاستفادة منها كمعلم سياحي اثري من ناحية، وكقنوات تخزين وتصريف للمياه من ناحية اخرى، لا سيما في ظل تفاقم ازمة المياه التي تعانيها بعض المدن اليمنية، وتضافرت مع ذلك عوامل طبيعية وامتدادات عمرانية عشوائية شكلت مجتمعة عوامل تهديد لهذه الصهاريج، وباتت الحاجة ملحة لانتشالها من هذه الوضعية الحرجة، لذا فان الحملة الدولية الراهنة ذات طبيعة مزدوجة في سعيها لاحياء هذه المعالم الاثرية لتجمع بين الاثري التاريخي والوظيفي الاقتصادي.

آثار مطمورة

يعد وادي الطويلة الذي يضم هذه الصهاريج واحداً من اهم المواقع الاثرية بمدينة عدن، والذي شيدت فيه هذه السلسلة من القنوات والصهاريج في مضيق طوله 750 قدماً يحيط به جبل شمسان، ويقدر الباحثون عدد الصهاريج باكثر من 50 صهريجا العديد منها مطمورة تحت الارض، وبعضها الاخر مخرب والبقية القائمة لا تتجاوز 12 صهريجاً شيدها الاقدمون في هذا المضيق لخزن مياه الامطار المنحدرة من الجبال لاستخدامها في اغراض الري اضافة لكونها قنوات تصريف تحمي المدينة من خطر السيول والفيضانات.

وحسب المصادر التاريخية المتوافرة تتفاوت المعلومات حول تحديد قاطع لتاريخ بناء صهاريج عدن، فبعض المصادر تشير الى انها بنيت عام 600 ميلادية على ايدي الفرس غير ان ذكر كتاب «الطواف حول البحر الاريتري» منذ القرن الميلادي الاول لها واشارته الى وجود اماكن للتزود بالمياه العذبة في عدن ينفي نسبتها للفرس، كما ينفي ذكر ابن بطوطة لها خلال زيارته في القرن الرابع عشر الميلادي نسبتها الى الاتراك حسب بعض المصادر التاريخية، غير ان بعض الدراسات الميدانية المقارنة والتي جرت حديثاً بينها وبين المعالم المماثلة القائمة كسد مأرب ووسائل وطرق البناء ونمط الهندسة المعمارية، تؤكد نسبتها الى العصر الحميري في اليمن.

صهاريج جديدة

وتؤكد الدراسات التاريخية ان هذه الصهاريج عاصرت مدينة عدن طيلة تاريخها المدون، بل انه كان من الضروري، كما تشير تلك الدراسات، وجودها في مدينة يشح فيها الماء ويتعرض سكانها للعطش اذا ما حوصرت او انقطع عنها الماء، وهو ما تؤكده شواهد تاريخية معاصرة، فبعد عقدين من الاحتلال البريطاني لعدن فرضت السلطة العبدلية المناهضة للوجود البريطاني حصاراً على المدينة وهددت بقطع الماء عنها، مما حدا بسلطات الاحتلال الى العمل على نبش هذه الخزانات المدفونة واعادة تشغيلها كمصارف لتحويل المياه الى خزانات داخل المدينة وفي منطقة وادي الطويلة. ولم تكتف بذلك بل اضافت صهريجاً ضخماً لم يكن موجوداً اصلاً عرف بصهريج «كوجلان»، كما تدخل المهندسون البريطانيون في مجاري المياه وبنوا سدوداً صغيرة لحصر الحجارة والطمي قبل نزول المياه الى الصهاريج.

وتاكيداً للأهمية التاريخية والوظيفية لهذه الصهاريج وفي سياق الحملة الدولية لاعادة احيائها، نظمت الهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي أخيراً مؤتمراً بجامعة عدن تحت عنوان «صهاريج عدن جسر بين الحضارة والتنمية»، وقد ناقش هذا المؤتمر الذي احتضنته جامعة عدن وشارك فيه اكثر من مائة من المختصين في علوم الآثار والمعمار والسياحة والاعلام وغيرهم من ممثلي الجهات والهيئات ذات العلاقة، ناقشوا الخصائص الهندسية لصهاريج عدن، ومفردات العمارة في مدينة عدن الصغرى، والتخطيط العمراني ودور الصهاريج في حماية عدن، والتاهيل السياحي لصهاريج عدن. ويبقى الاهم في هذا الصدد وهو العمل على انقاذ هذه الصهاريج وترميمها بما يعيد لها اعتبارها كمعلم اثري وسياحي يمثل اعداده وتاهيله من خلال تزويده بالخدمات اللازمة بعداً اقتصادياً عبر تنمية عائدات السياحة الدولية التي تعول عليها الحكومة اليمنية كثيرا في برامجها للاصلاح الاقتصادي والمالي، غير ان ترجمة ذلك الى واقع عملي، حسب مصادر في هيئة الحفاظ على المدن التاريخية، مرهون باستجابة المناشدة التي وجهها المؤتمر المشار اليه الى منظمة اليونسكو لادراج الصهاريج ضمن لائحة التراث العالمي التي تشرف عليها المنظمة بشكل مباشر والتي تضم من المعالم اليمنية مدن صنعاء القديمة، وشبام حضرموت وزبيد.

وفي هذا الصدد اوصت الندوة الدولية حول استراتيجية التخطيط السياحي في اليمن والتي نظمتها الهيئة العامة للسياحة بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي في صنعاء اخيرا، بالعمل على ادخال المواقع السياحية اليمنية في شبكة «الانترنت» والاستفادة من هذه الشبكة في الاتصال بكافة الشركات والوكالات السياحية العالمية بهدف الترويج لليمن كمنطقة جذب سياحي، كما اوصت الندوة التي استمرت لمدة اربعة ايام وشارك فيها خبراء دوليون في مجالات التخطيط السياحي، بضرورة تنويع المنتوج السياحي ليشمل مختلف الجوانب والاهتمامات مع العمل على اصدار التشريعات المنظمة للعمل والاستثمار في مجال السياحة، اضافة الى تاكيدها اهمية العمل على انشاء مراكز معلومات في المطارات والموانئ والمرافق السياحية ودعم برامج الترويج السياحي محلياً وخارجياً. واكد المشاركون في الندوة على اهمية الحفاظ على الانماط المعمارية القديمة وحمايتها من التشوهات والزحف المعماري العشوائي، الى جانب انشاء مراكز للصناعات والحرف التقليدية كعنصر جذب سياحي من ناحية واحياء لبعض الحرف والصناعات اليدوية التي اصبحت مهددة بالاندثار. كما اكدوا على ضرورة وضع ضوابط للطاقة الاستيعابية للمنتوج السياحي خاصة في مواسم الذروة والعمل على تصريف مخلفات المشاريع السياحية بطرق صحية وعلمية حفاظاً على البيئة والموارد الطبيعية.

ويشار الى ان حركة السياحة الدولية شهدت نمواً ملحوظاً خلال العام الماضي، وبلغ عدد السياح الذين وصلوا الى اليمن 85 الف سائح من مختلف بلدان العالم، مقارنة بـ 60 الفاً وصلوا في العام 1995 وقفزت عائدات قطاع السياحة هذا العام الى اكثر من 50 مليون دولار مقارنة بـ 18 مليون دولار عام 1995.


جانب من صهاريج عدن التاريخية

جيمي كارتر: من بلينز إلى ما بعد الرئاسة

توقيع اتفاقيات السلام بين مصر وإسرائيل الحدث الأبرز في فترة رئاسة كارتر كلها



بقلم: بيتر بورن

6 من 15



بيجن وكارتر والسادات خلال الاحتفال بتوقيع اتفاقية السلام (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● قرر كارتر الذهاب إلى الشرق الأوسط بعد أن بدأ مشهد تحول اتفاقيات كامب ديفيد إلى رماد يلقي بظلاله على البيت الأبيض ● ظل عقل بيجن غارقا كليا في الهولوكوست وفي مبدأ ربط أمن إسرائيل بالاستحواذ على الأرض وبالقوة العسكرية ● بعد أن قامر السادات بكل شيء من أجل السلام وأصبح معرضا لخسارة فادحة قدم تنازلات إضافية كانت ضرورية لكارتر الذي حملها إلى إسرائيل ضمن صفقة وجد بيجن نفسه مضطرا لقبولها ● تزايد قلق كارتر من الاهمال المرعب الذي خلفه انشغاله بعملية السـلام على المسائل الأخرى الملحـة التي أوشـك بعضـها أن يتحـول إلى أزمـات ● الزيادات العالمية التي طرأت على أسعار النفط عرقلت الجهود التي بذلها كارتر من أجل معالجة التضخم ● تشكلت لجان تحمل شعار «ادوارد كنيدي رئيسا» وأوضح استطلاع للرأي أن شعبيته لم تتصاعد فقط بين الليبراليين وإنما أيضا بين المعتدلين والمحافظين مما هدد فرص كارتر حتى في الجنوب ● اعتراف الولايات المتحدة المفاجئ بالصين الشعبية شكل عقبة رئيسية في المفاوضات مع السوفيات حول «سولت ـ 2»

من الذكريات القديمة التي لم تبرح خيال كارتر، منظر امه وهي تتبرع بمهاراتها في التمريض الى سكان مقاطعة وبستر الفقراء، السود منهم والبيض.

هذه التجربة بلورت موقفه من شؤون الرعاية الصحية. ولهذا اعتمد مبدأ التطوع واثارة حس الواجب لدى المسيحيين من اصحاب الشأن.

لم يكن كارتر يعتقد ان الرعاية الصحية حق من حقوق المواطن يتعين على الحكومة ان تتحمل اعباءه، بل رأى من خلال تجربته كحاكم ولاية وبعد دراسات مستفيضة، ان الحكومة تصبح قادرة على تقديم المساعدة اللازمة للاستجابة للحاجات الصحية للناس عندما تركز الانتباه على البرامج الوقائية كاللقاح والتغذية والاسكان بدلا من ان تثقل كاهلها بتحمل مسؤولية العناية الصحية وتكاليفها الباهظة.

وبدءا من ابريل (نيسان) 1974 قبل كارتر بفكرة الضمان الصحي الشامل على المستوى القومي، باعتبارها ضرورة سياسية. وخلال حملة الانتخابات الاولية التي جرت في عام 1976، اي في الفترة التي كان يحتاج فيها الى دعم كبير ومبكر في كل من ولايتي ايوا وفلوريدا، كان الثمن الذي طولب به مقابل ذلك هو الموافقة على خطة شاملة تغطي تكاليفها عن طريق الضرائب والعائدات بشكل عام. وطور طاقم رعايته الصحية افكار خطابه الرئيسي الذي القاه حول الموضوع، امام المؤسسة الطبية القومية للطلبة السود، وهي مؤسسة تضم في عضويتها اطباء وخبراء رعاية صحية بالتعاون مع ستيف شلوزبيرج مستشار اتحاد (UAW).

واضطر كارتر خلال مناقشة مضمون تلك الافكار، ادراكا منه لضخامة حجم الالتزام الذي تفرضه على الحكومة الاتحادية، ان يعدل صياغة مسودات مبكرة لها، وذلك بهدف تمديد الموعد الذي حدد لتطبيقها من جهة، او تحديد المدى الذي تغطيه من جهة اخرى. ورفض ممثلون عن هذا الاتحاد اقرار العديد من هذه التعديلات. واستمرت المفاوضات الى ما بعد منتصف الليلة التي سبقت القاء الخطاب.

وكان كارتر حريصا على دقة الصياغة اللغوية الى حد كبير. اذ لم يكن راغبا في الزام نفسه بالتزامات كبرى. وهكذا اوقظ من النوم في آخر لحظة لأخذ موافقته قبل ان يطبع النص. وبينما هو يجلس في سريره بملابسه الداخلية، استمر في الاعتراض على لغة الصياغة مصرا وهو نصف نائم على انه: «لو فعلت ما تطلبون فسيأتي جورج ميني (زعيم نقابات العمال) ليقرع بابي في اليوم الاول من دخولي البيت الابيض طالبا تحقيق مطالب اجدني عاجزا عن الاستجابة لها».

ومع ذلك نشرت جريدة «واشنطن ريبورت اون ميسين اند هيلث» في اليوم الذي اعقب القاء الخطاب العنوان الرئيسي التالي: «كارتر رابع مرشح يدعم خطة نقابات العمال».

وظل التزام كارتر بضمان صحي شامل خلال البقية الباقية من حملته الانتخابية يشكل عنصرا حيويا من عناصر تامين دعم ليبرالي عموما، وعمالي يتعلق بالنقابات بشكل خاص. كان يفضل ان يتحدث بقدر كبير من العاطفة عن مدى تأثره بواقع اولئك الذين عانوا او يعانون من جراء انعدام وجود الرعاية الصحية، وكان شدة تعاطفه يمكن ان تعوض عن عدم اعتماده حلا حكوميا شاملا وباهظ التكاليف.

ومن جهة اخرى كان هناك ذلك الجانب من شخصيته، الغامض والمحسوب بدقة.

في مؤتمر الحزب الديمقراطي الذي انعقد في نيويورك ألقت ماري كنج، التي سبق ان أجرت مفاوضات مع شلوزبيرج وكان ينظر اليها باعتبارها من اشد العاملين في حملة كاتر ليبرالية، خطابا تضمن برنامج الحزب الخاص بالرعاية الصحية. وأعاد الخطاب الطمأنينة الى جميع اولئك الذين تساورهم الشكوك حول مدى صدق وجدية التزام كارتر بالبرامج الاجتماعية عموما.

وخلال الشهر الاول الذي قضاه كارتر في البيت الابيض، حيث اعد ايزنستات كتاب كارتر: «كتاب الوعود»، قدمت ملامح خطة الضمان الصحي على الصعيد القومي، بشكل بارز ويتميز بالوضوح.

وعلاوة على المناقشات المبكرة التي دارت مع اتحاد UAW حول هذا الموضوع، تضمنت الوثيقة عبارات رئيسية على غرار: «التطبيق التدريجي.. حسبما تسمح الموازنة» و: «الاسهام الشامل في الوقت المناسب» و: «التغطية التعويضية في الوقت المناسب».

واتاح ذلك لكارتر الفرصة لتأجيل موعد تنفيذ الوعود دون ان يشكل ذلك انتهاكا للالتزام الذي قطعه على نفسه. وهكذا استمر في التمسك بتأييده الكلامي لفكرة الضمان الصحي على الصعيد القومي. الا ان قلقه ازاء التضخم، ورغبته في تخفيض حجم نفقات الحكومة، جعلاه لا يشعر الا بدافع محدود للمضي في العمل وفق برنامج يشمل جميع الاميركيين الذين كان يعتقد انه يرى ضرورة مساعدتهم. وأوضح بسرعة انه عازف عن تقديم تشريع خاص بالعناية الصحية حتى عام 1978.

وهناك مشكلة اخرى واجهها كارتر وهي ان المنطقة الافضل سياسيا لتجربة الضمان الصحي القومي كانت موضوع تسريع «كنيدي ـ كورمان» الذي سبق ان اعده السناتور ادوارد كنيدي وعضو الكونجرس جيمس كورمان. واما الليبراليون فارادوا منه ان يدعم ذلك المشروع دعما بلا حدود، الا ان كارتر، وجوردان على وجه الخصوص، كانا يعلمان حق العلم انه في حال اقرار التشريع فإن كنيدي هو الذي سيحصد فوائده، وذلك نظرا لان عمله كعضو في مجلس الشيوخ يدور حول المسألة الصحية. ومنذ البداية وجه كارتر الانتقاد لمشروع (كنيدي وكورمان) قائلا انه مكلف الى حد غير واقعي.. (حتى التقديرات المحافظة كانت تردد مبلغ 30 بليون دولار كتكلفة محتملة).. بل ان كارتر كان يؤكد على الحاجة الى تخفيض نفقات العناية الصحية كشرط مسبق لتوسيع نطاق المشروع.

لقد كان عاجزا عن تأييد خطة (كنيدي ـ كورمان) ولكنه لم يكن يمتلك بديلا معقولا لها.

وهكذا شعر زعماء الاتحاد وبخاصة دوجلاس فريزر ان كارتر غدر بهم. ولهذا استقبل كنيدي خلال اجتماع الاتحاد المنعقد في 16 مايو (ايار) 1977 بعاصفة من التصفيق عندما قال ان الشعب الاميركي يجب الا يقبل باي تأجيل آخر في مسألة الحصول على الضمان الصحي القومي. وعندما ظهر كارتر في المؤتمر خلال اليوم التالي، استقبل بدوره بعاصفة من التصفيق عندما قال: «انا ملتزم بالتطبيق التدريجي لنظام ضمان صحي قومي ناجع». (كلمة ناجع اصبحت نقطة احتراز جديدة).

وأضاف «ونحن نعتزم تقديم مقترحات تشريعية في مطلع العام المقبل».

وأخيرا حذرهم بطريقة تعكس الجانب المحافظ ماديا في طبيعته فقال: «علينا ان نتحرك بسرعة من اجل السيطرة على نفقات العناية الصحية.. واذا نحن لم نفعل ذلك ـ واريدكم ان تستمعوا الى هذا جيدا ـ اذا لم نسيطر على نفقات العناية الصحية وبخاصة المستشفيات، فإنه بصرف النظر عن نظام الرعاية الصحية الذي نعتمده في بلادنا، فإن التكاليف ستتضاعف كل خمسة اعوام».

لم يكن كنيدي وكارتر يرغبان في ان يتعرض احدهما للآخر بشكل مباشر. كان كنيدي يعلم انه في حاجة لدعم كارتر اذا ما كانت هناك رغبة في اقرار اي مشروع على غرار خطة كنيدي ـ كورمان.

واما كارتر فكان يحتاج الى دعم كنيدي التواصل حول جملة من المسائل التي لا ترتبط احداها بالاخرى. ولهذا سعى الى التأكيد على حسن نية بواسطة البيانات العامة حول الضمان الصحي على المستوى القومي، الا انه استمر مع ذلك في تأجيل العمل في كل شيء.

ومع مجيء خريف عام 1977 كان شولتز قد حذره من تعثر اقتصادي مقترن بارتفاع في نسبة التضخم، فتخلى عن اي نية كانت لديه تتعلق بتقديم برنامج صحي شامل.

أحبط كنيدي فلجأ لأسلوب الصدام

وفي المقابل حاول كنيدي الذي وضعت مصداقيته الشخصية مع الاتحادات على المحك ان يمارس استراتيجيات مختلفة تستهدف اجتذاب كارتر او وضعه في زاوية وارغامه على التعاون.

وأجرى لقاءات عديدة مع الرئيس وكاليفانو وايزنستات وآخرين من طاقم البيت الابيض.. وذلك خلال الشهور الاولى من عام 1978.

ومع شعوره المتزايد بالعزلة، او بانه خسر الصراع، اصبح كنيدي محبطا وبدأ يلجأ الى اسلوب الصدام.

وفي غرفة الحكومة عقدت «قمة» في 6 ابريل (نيسان) 1978 حضرها علاوة على كنيدي والرئيس كل من دوجلاس فريزر من اتحاد UAW وجورج ميني زعيم نقابات العمال.

ونظرا لعدم تقديم ادارة كارتر مشروعا خاصا بالعناية الصحية اقترح كنيدي تأسيس مجموعة عمل تضم، فضلا عن الموظفين الرسميين، ممثلين عن نقابات العمال وبعض اعضاء طاقمه الخاص، تحل الخلافات وتضع مسودة للتشريع. ولكن كارتر اجهض الفكرة بقوله انه لم يحن اوانها بعد.

ومن جهة اخرى كان كارتر محشورا في زاوية صعبة. اذ قطع على نفسه عددا من العهود الواضحة خلال حملته الرئاسية، كما بذل لكنيدي عددا آخر من الوعود قائلا انه يعتزم تقديم تشريع خاص بالعناية الصحية. انذاك حذره ايزنستات بانه ربما اصبح يبدو كمن نكث عهوده. ولكنه حاجج في الوقت نفسه بالقول ان تقديم قانون بهذا الحجم كفيل بتدمير جهوده الرامية لاصلاح الموازنة ومحاربة التضخم.

ويضاف الى ذلك الاحساس المتزايد بأن خطة شاملة على غرار خطة كنيدي ـ كورمان لم تكن لديها فرصة في ان يعتمد الكونجرس اقرارها. وكما فعل بالنسبة لاصلاح مشروع الضمان الاجتماعي فضل كارتر اصدار بيان بالمبادئ يمكن ان يبنى عليه برنامج قومي للاصلاح الصحي، محاولا بذلك كسب الوقت عن طريق التأكيد على استعداده للانتظار حتى جلسة الكونجرس المقبلة قبل ان يقدم التشريع.

وفي يوليو (تموز) بذل كنيدي آخر محاولة له في البيت الابيض من اجل حل خلافاته مع كارتر، فقدم تنازلا كبيرا عندما عرض ان يقبل بان يعمد الرئيس الى تقسيم مشروع الضمان الصحي القومي على مراحل تمتد الى سنوات. ومقابل ذلك طلب كنيدي من كارتر الموافقة على تطبيق الخطة المقترحة بصرف النظر عن اعتبارات الموازنة الاخرى او حصول تطورات سلبية في الاقتصاد. رفض كارتر الفكرة فابلغ كنيدي الصحافيين ان الرئيس افصح عن «فشل قيادي ازاء المسألة».

وهكذا وصل الخلاف بين الرجلين الى نقطة اللاعودة. وكنت شخصيا من اشد المدافعين عن المشروع داخل البيت الابيض، وعندما غادرت عملي هناك في تلك الفترة، لم يعد احد من افراد طاقم الرئيس يبدي اكتراثا بخطة كنيدي.

ورغبة منه في دحض المحاججة القائلة انه تخلى عن الضمان الصحي على المستوى القومي قدم كارتر في وقت لاحق مشروعا للحد من تكاليف العلاج في المستشفيات اعتبر بمثابة خطوة رئيسية اولى على طريق خطة شاملة ستطرح في الوقت المناسب. الا ان تلك الخطوة جوبهت بالعداء من جانب صناعة الرعاية الصحية وأدى هذا الى الاجهاز عليها في نهاية المطاف.

ورغم ان كنيدي، حرصا منه على مصالح الحزب، وافق على الا يجعل من الخطة الصحية مسألة مؤرقة خلال المؤتمر المصغر الذي انعقد في مدينة ممفيس، فإن فشل كارتر في اطلاق مبادرة كبرى خاصة بالعناية الصحية، ادى الى تدعيم دور سناتور ماساشوسيتس الشرقي كزعيم للديمقراطيين الساخطين.

وفضلا عن وجود مسائل عديدة اخرى كانت تشعر الليبراليين بالاستياء، اصبح لمسألة الضمان الصحي مغزاها الرمزي الخاص بها. بل ان الخطاب المؤثر الذي القاه كنيدي امام الوفود في ممفيس ادى الى تعزيز مركزه اكثر من ذي قبل.

الحرب ضد التضخم

وفي نهاية عام 1978 ارتفعت نسبة التضخم الى 9 في المائة، وهي ثالث اعلى نسبة منذ عام 1945، وذلك علاوة على زيادة نسبة 3 في المائة على توقعات الادارة. وحذر كارتر في خطابه حول «حالة الامة» الذي القاه في 25 يناير (كانون الثاني) 1979 من الحاجة الى عملية كبح اضافية للمصروفات، مؤكدا ان الحرب ضد التضخم ما تزال في طليعة اولوياته الداخلية. قال:

«ان كبح جماح المصروفات في هذه الموازنة معناه ان الحكومة في بعض المناطق لن يكون بوسعها ان تفعل بمقدار ما سبق ان فعلته في الماضي، وهكذا فمما لا مفر منه ضرورة القيام بتضحيات حقيقية اذا نحن اردنا التغلب على التضخم».

وضبط كارتر حدود العجز في موازنته المقترحة لعام 1980 بـ29 بليون دولار، مشيرا الى ان ذلك الرقم هو الاصغر خلال السنوات الست الماضية.

كان الليبراليون يشعرون بقدر متعاظم من الغضب والاستياء. كما ان مطالبة كنيدي بدخول حلبة السباق على الرئاسة ضد كارتر تزايدت كثيرا في عام 1980، وبدأت لجان تحمل شعار «كنيدي رئيسا» في التشكل هنا وهناك. بل ان استطلاع مؤسسة «بات كادل» اوضح ان شعبية كنيدي لم تتقدم بين الليبراليين فحسب وانما بين المعتدلين والمحافظين ايضا. ومعنى ذلك ان كارتر يمكن (حسب الاستطلاع) ان يخسر جميع مناطق البلاد حتى الجنوب نفسه.

وبتأثير القلق الذي ابداه كارتر بشأن التضخم منذ اليوم الاول الذي دخل فيه البيت الابيض، والاجراءات المضادة التي تفتقر الى الشعبية، التي سبق ان اتخذها، بدأت الاسعار ترتفع بنسبة 14.1 في المائة خلال الشهور الثلاثة الاولى من عام 1979. وفي الوقت نفسه تباطأت وتأثر سرعة الاقتصاد على نحو دراماتيكي ولم ينم اجمالي الناتج القومي الا بنسبة 0.4 في المائة خلال الربع الاول من العام نفسه.

عرقلت الزيادات العالمية التي طرأت على اسعار النفط الجهود التي بذلها كارتر من اجل معالجة التضخم. وبعد مناقشة مستفيضة داخل الادارة شعر كارتر انه لا يملك خيارا سوى السماح لأسعار النفط الداخلية بالوصول للنسب العالمية.

ومنذ الخطاب الذي القاه عام 1974 في نادي الصحافة الدولي، حيث حذر من تزايد اعتماد الأمة على النفط الاجنبي، كان ذلك مصدرا مستمرا لزيادة شعوره بالقلق. وبعد مضي خمس سنوات اصبحت اميركا تستورد النفط بكميات اكبر، وأخذ الكونجرس يعترض على الخطوات التي اقترح اتخاذها او حتى التخفيف منها. اصبح الآن ضحية المشكلة نفسها التي سبق ان حذر من وقوعها. ومن اجل تخفيف الاثر التضخمي المحتوم اعلن اعتزامه تطبيق عملية نزع القيود على نحو تدريجي. وفي الوقت ذاته اقترح خطة لانشاء سلطة نفطية تراقب تقنين الجازولين مقترنة بضريبة جديدة على الارباح.

وفي مايو (ايار) اعترض الكونجرس على فكرة التقنين، ووصف كنيدي مبادرة كارتر بانها تنطوي على «اخطاء خطيرة». كما حث كارتر على الا يبادر الى تطبيق اجراءات تحرير النفط من المراقبة، وذلك حتى بعد استيفاء الضرائب على الارباح. فهو يعرف انه ما دامت صناعة النفط تعتزم اطلاقه فإن السناتور راسل لونج كفيل بأن يضمن عدم فرض ضريبة الارباح. وسرعان ما بدأت اسعار الجازولين تزيد على دولار مقابل (الجالون)... وفي يونيو (حزيران) اعلنت منظمة «اوبك» عن زيادة في الاسعار قدرها خمسون في المائة.

أنحى كثيرون من الاميركيين باللائمة على كارتر بسبب المشكلات الاقتصادية التي عصفت بالبلاد. غير انه لم تكن لديه سوى خيارات محدودة، فضلا عن انه كان ضحية احداث لا قبل له بمواجهتها.

واما بلدان العالم الصناعي الاخرى فكانت تواجه المشكلات نفسها التي كشفت بدورها عن وجود مصاعب سياسية متشابهة يعاني منها الزعماء الآخرون.

هشاشة اتفاقيات كامب ديفيد

وفي ديسمبر (كانون الاول) 1978 بدأت هشاشة اتفاقيات كامب ديفيد التي بذل كارتر من اجلها جهودا مضنية تنكشف للعيان. كانت في افضل حالاتها تشكل اطارا للسلام قابلا للكسر في اية لحظة وليست اتفاقيات سلام كاملة. فهناك مسائل خطيرة اخرى كمسألة الاستيطان في الضفة الغربية وغزة، ومستقبل الدور الذي سيلعبه الفلسطينيون، مؤجلة الآن. وقد حدد 17 ديسمبر 1978 موعدا لانهاء المفاوضات حول اتفاقية السلام النهائية بين اسرائيل ومصر. وفضلا عن ذلك يبدو ان كارتر افرط في التفاؤل عندما تصور ان الاردن والسعودية سيمكن اجتذابهما الى عملية السلام.

ولولا مشاعر المحبة التي كان السادات يشعر بها تجاه كارتر لما قدم التنازلات التي وافق عليها في كامب ديفيد. اذ عاد الى بلاده محبطا بسبب المكاسب الصغيرة التي حصلت عليها مصر، وأصبح عرضة لنقد خطير من الداخل.. كما ظل معزولا في العالم العربي بعد ان فشل في الحصول على اي شيء يغري الزعماء العرب الآخرين بالانخراط في عملية السلام.

وعلى نحو مشابه فإن مناحيم بيجن رغم الصعوبات الهائلة التي جوبهت قبل ان تنتزع منه اشد الصعوبات تواضعا ـ شعر بانه مضى شوطا بعيدا في العملية.. وبدأ يحاول التراجع حتى قبل مغادرة الولايات المتحدة.

ولدى عودته الى اسرائيل اصبح بيجن عرضة لنقد شديد داخل حزبه (حيروت). بل ان متظاهرين ينتمون الى اليمين جلسوا على سيارته وحطموا زجاجها الامامي ورموها بالبيض والبندورة (الطماطم) بينما كان متجها لحضور مؤتمر للحزب. وهكذا اصبح عاجزا عن ادراك انجازات كامب ديفيد. كما انه بدا مثقلا تحت اعباء اتهام مفاده انه باع اسرائيل. وعلاوة على ذلك شعر الفلسطينيون بأن كامب ديفيد اعطاهم القليل اذا لم نقل انه لم يعطهم شيئا.

ورغم الدبلوماسية المكوكية المكثفة التي قام بها سايروس فانس واستغرقت ستة ايام، والجهود التي بذلها صول لينوفيتز المفاوض المكلف حديثا بالعمل في الشرق الاوسط فإن تاريخ 17 ديسمبر الذي حدد لانجاز اتفاقيات السلام لم يلتزم به. ومع قدوم العام الجديد اصبح مشهد تحول اعظم انتصار انجزه كارتر الى رماد يلقي بظله المديد على البيت الابيض. كان ثمة جو مخيم من الاحباط جعل من الصعوبة بمكان التعامل مع المشكلات المتصاعدة الاخرى.

دعا كارتر وزيري الخارجية الاسرائيلي والمصري (وهما المفاوضان الرئيسيان) الى كامب ديفيد مرة اخرى. غير انهما لم يكونا يملكان السلطة اللازمة التي تؤهلهما للخروج من المأزق. وهكذا حث كلاهما كارتر على دعوة بيجن للعودة من اجل اجراء المزيد من المناقشات.. فاستجاب للاقتراح.

ورغم ان كارتر سبق ان توسل الى بيجن في احدى رسائله بالا يضيف عراقيل جديدة الى عملية السلام، فقد اعلن بيجن في نوفمبر (تشرين الثاني) عن خطط تستهدف توسيع المستوطنات في الضفة الغربية. كما اعلن انه يفكر في نقل مكتبه الى القدس الشرقية، بل زاد على ذلك بابلاغ كارتر الغاضب بأن هذه القرارات ضرورية من اجل استمرار تأييد الجناح المتطرف في الحزب وهذا ادى بدوره الى اثارة مشاعر الفلسطينيين من جهة، واثارة قدر كبير من الشك لدى القادة العرب حول جديته واخلاصه من جهة اخرى.

وفضلا عن ذلك، وفي خطوة استهدفت تحجيم التوقعات، اعلن بيجن لدى وصوله الى قاعدة اندروز الجوية انه ليس مستعدا للتوقيع على وثيقة «شائنة»، وانه لم يجلب معه مقترحات جديدة.

ورغم ان البعض رأى في سلوكه مجرد محاولة لاتخاذ وضع تفاوضي فقد بدا مأخوذا ـ لدى لقائه كارتر ـ بفكرة الاطناب في الحديث عن مدى ما عاناه في اسرائيل بسبب التنازلات التي قدمها في «كامب ديفيد»، ومضى بيجن ليرفع عقيرته بالشكوى داخل المكتب البيضاوي قائلا ان اسرائيل تحتاج الى المزيد من الاسلحة.

كما انه كان شديد السلبية في حديثه الى عدد من مستشاري كارتر في شؤون الشرق الاوسط مدعيا ان السادات ما زال يريد تدمير اسرائيل.

وفي تلك الامسية، عاد كارتر الى البيت الابيض بعد عشاء تناوله مع الوفد الاسرائيلي، فجلس على شرفة تروهان وحيدا في الظلام يفكر «ماذا يمكننا ان نفعل في الخطوة المقبلة بحق السماء».

كان مقتنعا بأن عملية السلام ربما وصلت الى نهايتها. واقلقه ان الاميركيين تعبوا من الوسواس الذي ركبه اذ اصر على المضي في نهج عقيم.

كان قلقه الكبير يدور حول الاهمال المرعب الذي خلفه انشغاله بعملية السلام على المسائل الاخرى الملحة والتي اوشك بعضها ان يستحيل الى ازمات.

المناص الأخير

وأخيرا قرر كارتر، نظرا لان ذلك هو المناص الاخير، الذهاب الى الشرق الاوسط. وكما كتب في وقت لاحق فإن اقتراحه كان: «عملا من اعمال الشعور باليأس».

وأحس مستشاروه، وخاصة جودي باول الذي كان شديد التحفظ بالقلق ازاء احتمال تحول الامر الى مأزق مذل اذا ما عاد كارتر من زيارته خالي الوفاض.

بدأ كارتر والسيدة الاولى زيارتهما بالطيران الى مصر اولا حيث استقبلهما انور السادات بحرارة. وكان السادات يشاطر البيت الابيض الحرص على ان تكون زيارة كارتر مثمرة. بل ان الرئيس المصري الذي كان معزولا كليا في العالم العربي، بعد ان قامر بكل شيء من اجل عملية السلام، اصبح معرضا لخسارة افدح من خسارة كارتر. وتكمن المفارقة هنا في ان هذا جعله يقدم تنازلات اضافية كانت ضرورية لكارتر الذي حملها الى اسرائيل ضمن صفقة وجد بيجن نفسه مضطرا لقبولها.

ومع ذلك اصبح كارتر يشعر بقدر اعظم من القلق. فالسادات بالغ في ائتمانه على مصيره السياسي، عندما قال له: «سأفعل يا صديقي جيمي اي شيء ترى انه الافضل». ولهذا فقد تأثر كارتر تأثرا كبيرا عندما دفع السادات في نهاية الامر حياته ثمنا للسلام مع اسرائيل.

واما بيجن فبدا معارضا بالقدر الذي كان عليه في واشنطن. ومنذ لقاءاتهما الاولى حاول كارتر ان يجعل بيجن ينظر الى المفاوضات ضمن سياق تاريخي اوسع.. الا ان بيجن لم يكن يرى الاشياء على هذا النحو. اذ كان مشغولا بطريقة متوترة بالمضاعفات المباشرة التي تنطوي عليها عملية السلام، وعاجزا كذلك عن التخلص من حالة الشجن التي تجتاحه بسبب تقديم المزيد من التنازلات، كان عقله غارقا كليا في الهولوكوست وفي مبدأ ربط امن اسرائيل بالاستحواذ على الارض وبالقوة العسكرية. وحدث ان قال لكارتر مرة انه يريد: «السلام بقدر ما يريد اي شيء في هذا العالم». الا انه سرعان ما بدا في مرة ثانية يسيطر عليه الجزع من انه بتأثير من عملية المفاوضات، او باغراء من كارتر، قد يوافق على شيء يتسبب لاسرائيل بقدر عظيم من الاذى. بل ان بيجن وجد صعوبة كبرى في المواءمة بين حياته التي قضاها في صنع امن اسرائيل وبين فكرة كون التنازلات التي طلب اليه تقديمها من اجل عملية السلام كفيلة بأن تحقق لاسرائيل قدرا اعظم من الامن.

كما شعر انه مؤتمن على ثقة تتسم بالقداسة وكان يشعر بالجزع ازاء امكانية اعتباره مسؤولا عن خيانتها. لقد عكست صرامته شعوره بانعدام الامن اكثر من اي شيء آخر.

طلب بيجن من كارتر ان يلتقي بالوزراء وبلجنة العلاقات الخارجية في الكنيست، التي كانت تضم 25 عضوا. وفي نهاية المطاف نجح كارتر في التوصل الى اتفاقية، ولكن بعد ان تمكن هو والوفد المرافق له من جعل بيجن يدرك انه لا يحمل عبء مستقبل اسرائيل على كاهله بمفرده.

عاد كارتر اخيراً الى القاهرة من اجل وضع اللمسات الاخيرة مع السادات على نصوص الاتفاق.

الإصرار والإخفاق السياسي

بالنسبة لكارتر كان نصراً خارقاً للعادة. فخلال ستة اشهر تمكن من الحفاظ على العملية بقوة شخصيته وحدها، وبمعرفته العميقة بشخصيتي اللاعبين الرئيسيين، وباصراره على الا يتسرب اليأس الى نفسه. وكتب في وقت لاحق: «اعتقد انني لو وجدت سبباً سياسياً واحداً لنجاحي فسيكون هو الاصرار، فما ان امسك بطرف شيء يصبح من المتعذر ان اتغير. وربما كان هذا بدوره سبب اخفاقي السياسي».

ثمة جو من الابتهاج والانهاك اجتاح طائرة الرئاسة التي عادت بكارتر الى واشنطن، بينما هو يسير عبرها مزجياً الشكر الى جميع المشاركين. واما روبرت ليبشوتز الذي لعب دوراً مهماً في اسرائيل، وفي استنفار الدعم اليهودي داخل الولايات المتحدة، فقد جلس يملي مذكرة للحفظ لخص فيها تجربته وما كانت تعني بالنسبة له. وفي تلك المذكرة استعرض المناقب التي يمثلها كارتر والتي جعلت النجاح ممكناً، فرأى ان من بينها استعداده لدراسة وفهم وضع معقد: «ينطوي على قدر كبير من التاريخ والعواطف والاعتبارات الجيوبوليتيكية». كما لاحظ قدرته على ان يعمل بلا كلل مع عدد كبير من الناس، من اصحاب الشخصيات الجذابة والمنفرة معا، مستخدماً علاقاته العامة بطريقة بناءة الى حد كبير، وكذلك صبره واصراره: «في مواجهة معارضة هائلة واحباط وهبوط».

وبدقة اجمل ليبشوتز الدور الذي لعبه كارتر على النحو التالي: «اعتقد شخصياً انه عامل هذه المسألة باعتبارها «رسالة» ليس لانه رئيس ولكن بسبب مشاعره الشخصية واهتمامه بالوضع كله».

في 26 مارس 1979 استضاف كارتر كلا من بيجن والسادات في احتفال تاريخي للتوقيع على الاتفاقية اقيم على حشائش البيت الابيض. واصبحت تلك اللحظة هي الحدث الابرز في فترة رئاسته كلها.

حادث المفاعل النووي

وبعد يومين من الحفل وقعت حادثة على جزيرة «ثري مايل آيلاند» حيث يوجد مفاعل نووي في بنسلفانيا. ونظراً لانه كان احد الاميركيين القلائل الذين لديهم تجربة عملية في هذا المضمار اعد كارتر العدة لعلاج هذه الكارثة ولدراسة مضاعفاتها. على المدى القريب منحته الحادثة الفرصة للتدليل على ما يتمتع به من صفات القيادة الحازمة. الا انها ابرزت في الوقت نفسه الحاجة الماسة الى مواجهة مشكلة الطاقة في البلاد فقد اثارت الشكوك حول صواب فكرة تعزيز الطاقة النووية نفسها.

وهكذا قام كارتر في اليوم الاول من ابريل بزيارة جزيرة «ثري مايل آيلاند» لطمأنة السكان هناك، والبلاد عموماً، بأنه لا توجد اشعاعات نووية.

وفضلا عن ذلك فإن الزيارة كانت خطوة دراماتيكية اعتاد عليها عندما كان حاكم ولاية على الاستمتاع بها.

وفي اعقاب الحادث، وبالتحديد خلال الاسبوع الاول من شهر مايو (ايار) زحف 65 الف متظاهر على واشنطن مطالبين باغلاق المراكز النووية في اميركا، فاعلن كارتر في بيان اصدره آنذاك: «هذا الامر مستحيل».

وفي 30 ابريل وافق مجلس الشيوخ على اقتراح كارتر الرامي الى تأسيس وزارة للتربية. وبهذا كان يفي بوعد كان قد قطعه على نفسه امام مؤسسة التربية القومية خلال حملته الانتخابية. وعلاوة على ذلك عكس الاجراء اهتمامه القديم بالتربية وايمانه انه بفضل هذه النشاطات عن وزارة الصحة، يمكن اعطاء التربية والرعاية الاجتماعية ما تحتاجان اليه من دعم وذلك نظراً لانهما مدرجان في طليعة اولوياته.

الاعتراف بالصين

وخلال ظهور كارتر المفاجئ على شاشة التلفزيون في 15 ديسمبر 1978، اعلن انه بدءاً من مطلع شهر يناير 1979 ستعترف الولايات المتحدة رسميا بجمهورية الصين الشعبية. كما اعلن ان دينج جياو بنج، نائب رئيس الوزراء الصيني سيقوم بزيارة للولايات المتحدة ورغم ان تطبيع العلاقات بين اميركا والصين كان ذروة مبادرة بدأها نيكسون وعززها فورد، فإن كارتر تعرض لهجوم شامل شنه الجمهوريون. ووصف السناتور باري جولدووتر، المعروف بتطرفه الشديد، الخطوة بقوله انها تمثل واحدة من: «اشد الاجراءات التي قام بها رئيس الولايات المتحدة، تعبيراً عن الجبن».

كان تطبيع العلاقات مع الصين يجري تحت جناح بريجنسكي الذي رأى ان: «لعب ورقة الصين» يمكن ان يكون بمثابة تحذير ضد روح التوسع لدى الاتحاد السوفياتي، وان يكون سبيلاً لاستمرار الضغط عليه. وكان قد سك في وقت مبكر عبارة: «قوس الازمات» مشيراً بذلك الى فقدان الاستقرار الاجتماعي بدءاً من الصومال واثيوبيا، جنوباً، ومروراً بتركيا وايران، ووصولاً الى افغانستان وباكستان شمالاً. وحاجج بريجنسكي بقوله ان المنطقة كلها كانت مهيأة للاجتياح من انظمة معادية للولايات المتحدة، وهي الانظمة التي يحاول الاتحاد السوفياتي اجتذابها الى دائرة نفوذه.

وداخل البيت الابيض وجد بريجنسكي حلفاء له في كل من جوردان وباول كلما اعلن عما يساوره من قلق ازاء الخطر السوفياتي.

ورغم البدايات المتعثرة فإن محادثات نزع السلاح مع السوفيات لم تلبث ان احرزت بعض التقدم بحيث ان معاهدة سولت الثانية اصبحت شبه مكتملة في نهاية عام 1978، ومع ذلك لم يظهر الرد السوفياتي على المبادرة الاميركية تجاه الصين في محاولة كبح جماح «قوس الازمات»، وانما تجلى في زيادة التصلب خلال الخطوات الاخيرة في معاهدة «سولت».

وكان هناك عدد من المسائل التقنية المعقدة التي يتعين ايجاد حلول لها بما في ذلك نظام التشفير الالكتروني المعلق ببث الشيفرة السرية من الصواريخ السوفياتية. غير ان سايروس فانس وزير الخارجية الذي كان مسؤولا عن مباحثات «سولت» كان يعتقد ان علاقة واشنطن الجديدة مع الصين هي التي كانت تمثل العقبة الرئيسية، ومما زاد الطين بلة ان دنج، ربما بالتواطؤ مع بريجنسكي، استخدام زيارته الى الولايات المتحدة من اجل انتهاز الفرصة للهجوم على موسكو. كما ان ذلك ادى الى اثارة المزيد من التوتر في العلاقات بين فانس وبريجنسكي.

وهكذا امكن التغلب على الخلافات التي كانت تعرقل التوصل الى اتفاقية «سولت» الثانية. ففي الثامن عشر من يونيو، وبالتحديد لدى نهاية مؤتمر قمة انعقد في فيينا وحضره كارتر وبريجنيف تم التوقيع على معاهدة «سولت» الثانية التي حددت لكل طرف الابقاء على 2250 قطعة سلاح استراتيجي. وكان هذا يمثل انتصاراً آخر لسياسة كارتر الخارجية.. الا ان العامل الذي غطى عليه هو ازدياد حالة عدم اليقين حول فرص مصادقة مجلس الشيوخ على المعاهدة.

وفي ابريل حذر ستانسفيلد تيرنر مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي. آي. أيه» من ان فقدان محطات التنصت الاميركية السرية في ايران سيجعل من الصعوبة بمكان التحقق من الالتزام باتفاقية «سولت». ووجه خصوم كارتر في مجلس الشيوخ، وهذا يشمل الجمهوريين والديمقراطيين اتهاماً الى كارتر مفاده انه ابرم اتفاقات مع السوفيات مضى فيها الى اكثر مما ينبغي. فبعد ان اغضب كارتر الليبراليين بزيادته لموازنة الدفاع، اغضبهم مرة اخرى بالموافقة على انشاء نظام صواريخ من طراز ام اكس في بداية شهر يونيو. وكان ذلك يشكل انقلاباً مشهوداً هدفه الحصول على تأييد الصقور في داخل مجلس الشيوخ.

الحلقة السابعة الخميس

كارتر والنفط

علياء رياض الصلح ردا على ما أثاره فؤاد مطر

لبنان.. من تأثيم لبنانيته إلى تأثيم عروبته وتاريخه

● ادعو إلى «صندوق الصحوة» لتصب فيه أوراق مرحلة العز ● لبنان الذي كان مشتلاً للحريات ومنبتاً للأحرار بات ما نراه الآن مرتعاً للمالك والميسور


رياض الصلح (الثالث من اليمين) في مجلس النواب اللبناني.

تحت عنوان «أوراق ثلاثة كبار... وغيرهم» كتب فؤاد مطر مقالا نُشر في «الشرق الأوسط» يوم الجمعة 1997/2/14 اثار فيه قضية أوراق الشخصيات السياسية العربية التي لعبت أدواراً مميزة في تاريخ بلادها خصوصا، والوطن العربي عموما. وأشار المقال، في هذا السياق، الى اوراق الزعيم السياسي اللبناني (الراحل) رياض الصلح، فاقترح ايداعها في صندوق يحفظها ويتيح للراغبين من الدارسين والباحثين الاطلاع عليها. كبرى بنات اول رئيس وزراء للبنان المستقل، السيدة علياء رياض الصلح، كتبت تعقيبا على ما اثاره الكاتب فؤاد مطر، هنا نصه:

العزيز فؤاد

قرأت عتابك على بنات رياض لانهن يخلن على العالم باوراق ابيهن، الى قولك: «فهناك اوراق رياض الصلح التي لا ترى النور ما دام القيمون عليها وهم بنات الزعيم السياسي الراحل الذي فتح الباب اللبناني امام تيار العروبة وناضل لدى العروبيين من لجل الصيغة اللبنانية المتميزة متكتمين عليها. ويصعب على المرء ايجاد تفسير لهذا التكتم وهذا الحرص على ابقاء هذه الاوراق طي الملفات والادراج مع ان اكثر من مناسبة حدثت وكان من شأن اطلاع اللبنانيين والعرب عموما او بعضهم المعني او المتداخل في الشأن اللبناني عليها ان تنير وتعصم وتستنبط حلولاً وتقي الصيغة اللبنانية المتمثلة بالميثاق ويلات التلاعب به».

العزيز فؤاد

ايها المتفائل الدائم

اتشفق على الصيغة اللبنانية المتميزة من التلاعب ولقد اضحى لبنان كله لعبة بايد غير لبنانية؟

اتخاف على الميثاق الوطني من الاذى وقد تقطعت اوصاله وللذكرى لم تُستنسخ منه سوى اورامه المرضية التي حكم عليها بالاستئصال منذ عام 1943. واليك هذه الامثلة للبرهان. في البيان الوزاري الاول الذي القاه رياض الصلح امام المجلس النيابي في 7 اكتوبر (تشرين الاول) 1943، واسماه وثيقة الاستقلال، قال: «.. ان الساعة التي يمكن فيها الغاء الطائفية هي ساعة يقظة وطنية شاملة مباركة في تاريخ لبنان..».

هذه الطائفية، النائية الموروثة عن الانتداب الفرنسي والتي أبقي عليها كعرف غير منصوص ليسهل تهديمها في ساعة يقظة.

ولكن في ساعة الغفلة حين تهدمت محاسن لبنان أُنقذتْ هذه الطائفية من بين الاطلال وبُني لها صرح ثابت الدعائم في الدستور الجديد.

ومما قاله رياض ايضاً في هذا البيان: «.. قراءتنا الاول في تنظيم هذا الاستقلال سيكون إذاً تأليف جميع اللبنانيين على حب وطنهم. واهم ما نحتاج اليه انما هو معالجة روح التخاذل الذي خلفته عند الكثيرين منا السنون الخالية وسياساتها واحداثها».

لو قرأ كل حاكم في لبنان هذا البند من وثيقة الاستقلال لوفر على نفسه عناء الاسفار قبل اتخاذ كل قرار، ولولى نظره شطر الوطن يخطط له مستلهماً قلبه الخافق عفوياً في احشائه، لا بطارية صناعية موجهة بالذهاب والاياب.

ولم تطلب وثيقة الاستقلال اقفال الاسوار على النفس ولا الاعتصام في اعالي الجبال اذ قال رياض في وثيقة الاستقلال: «... ستقبل الحكومة على اقامة هذه العلاقات على اسس متينة تكفل احترام الدول العربية لاستقلال لبنان وسيادته التامة وسلامة حدوده الحاضرة... ان اخواننا في البلاد العربية لا يريدون للبنان الا ما يريده ابناؤه الاباة الوطنيون.. نحن لا نريده للاستعمار اليهم ممراً فنحن وهم إذاً نريده وطناً سيداً عزيزاً حراً مستقلاً...».

لبنان الميثاق لم يكن صعلوكاً ولا مملوكاً ولا لقيطاً ولا صبياً ولا قاصراً.

كان سيداً من سادات العرب، عزيزاً بهم اعزاء به.

حتى غالينا. وكنا احراراً ان نغالي. فبدلاً من ان نزداد حَسَباً اصبحنا من الموالي الذين أسقط النسب عنهم، نتمسح باجداد وجاه غيرنا.

وهكذا بدأ عهد تأثيم لبنانية لبنان. فالمصري مصري اولاً وعربي ثانياً، وهكذا السوري والعراقي والسعودي والقطري والجزائري والمغربي وحتى الفلسطيني قبل ان تكون له دولة.. الا اللبناني كان عليه ان يكون عربياً اولاً ولبنانياً ثانياً. ثم من مرحلة تأثيم لبنانية لبنان تولدت مرحلة تأثيم عروبته التي يعيشها الان. فهل يحق للبنان مثلاً ان يستنجد بالشقيقة الكبرى مصر لمكانتها الممتازة في المحافل الدولية لحل مشكلة من مشاكله؟ لا طبعاً الا بالوسيط هل يحق للبنان ان يدعو مباشرة وزيراً من الدولة الفلسطينية حتى من الذين لم تطأ أرجلهم ارض لبنان من قبل ولم يرتكب على ارضه اي مخالفة «اخوية»؟ لا طبعاً ان لم تأت سمة الدخول من غير لبنان.

هل يسمح لاي استثمار خليجي بالعمل برخصة لبنانية خالصة دون رقيب؟ طبعاً لا. والخطوة الثالثة هي تأثيم تاريخ لبنان. وكأن لبنان لا يؤرخ له الا من يوم ما وقع في السبي.

فمن حملات التأثيم الى حملات التشكيك الى حملات التعتيم حتى افرغوه من كل معانيه وقيمه، حتى كدنا نصدق ان لبنان لم يكن يوماً الا ما نراه فيه الآن: فندقاً ومرتعاً وملهى ومربعاً للمالك والميسور، لا مشتلاً للحريات ومنبتاً للاحرار. وانا احب من على منبرك ان ادعو الى انشاء «صندوق الصحوة» لا لمال يصب فيه بل للاوراق التي طلبتها، من اوراق رياض واوراق غيره ومواثيق ودراسات ولكل شاهد من شواهد ايام العز في لبنان، لتذكر الكهل الذي نسي، والشاب الذي يجهل، ان لبنان كان وطناً لا ككل الاوطان وسيداً زهواً وعيداً دائماً للحرية يستحق الصحوة ويستحق الجهاد ويستحق الانبعاث.

* * *

اما عن اوراق رياض التي تطالب بها - فاليك تفسيري لا تبريري واعتذاري لا عذري.

نعم مقصِّرات مقصِّرات نحن. لكن قاصرات قاصرات كنا يوم استشهد ابونا. فما كنا لنفهم بعد قيمة المخطوطة اي الورقة التي تصبح شاهداً تاريخياً، نوراً على الماضي ومناراً للمستقبل.

وبداعي الجهل الطيشي والكرم المتوارث بددنا كثيراً من هذه الاوراق. فما طلب منا صديق «ورقة» من اوراق ابي الا واعطيناها، وصورة من صوره الا واعرناها. هكذا علمنا ابونا ان ما يخصه يخص الناس من اهل الوطن.

كان الناس يتلقفون اقواله في حياته وها هم يستلهمون اوراقه بعد مماته. فكيف نمنع الماعون او نقطع حبل الوصل بين الناس وبينه.

ما بخلنا عليهم الا بما خطته يده وتوجه الينا بـ «حبيباتي» اذ انه ما غاب عنا يوماً الا وكتب لنا ليصف ما يعمله من اجل لبنان ومن اجل العرب ومن اجل الاسلام.

وكان الوصف مسهباً مع الظروف والحيثيات وكأنه يعتذر لنا عن البعد الذي يعتبه ويعذبنا او كأنه يدربنا على الحب الاخر، حب الوطن الذي يأتي اولاً.

يكتب لنا لا لنقرأ في الحاضر بل في المستقبل. وقد حدثه قلبه انه لن يعيش طويلاً معنا.

يخاطبنا لا كأطفال له ثم فتيات يافعات، بل كسادنات من المهد الى اللحد، لا طفولة لهن تؤجل القيام بالواجب ولا كهولة لتصيب جهدهن بالوهن.

واذكر مثلاً رسالة كتبها لنا من لندن وقد ذهب لها ليعرض على مجلس الامن المنعقد هناك قضية جلاء الجيوش الاجنبية عن لبنان. جيش السلطة المنتدبة فرنسا أولاً، ثم جيش بريطانيا الذي دخل اثناء الحرب حليفاً مسانداً. وفهم رياض من سير المفاوضات في لندن ان هناك من يحلم بالاستعاضة عن الانتداب الفرنسي على لبنان بانتداب آخر بريطاني كي تسهل حماية تطبيق وعد بلفور على الحدود الشمالية وكانت الجيوش البريطانية ما زالت موجودة في مصر اي على حدود فلسطين الجنوبية.

ففي اسرع من البصر انتقل الى باريس عاصمة السلطة المنتدبة كي يفاوض هذه مباشرة تاركاً قضيته عالقة في مجلس الامن مهملاً المفاوض البريطاني معتبراً اياه مفاوضاً فرعياً. اي انه عندما يتفق مع المنتدب الاصيل الذي هو فرنسا وتسحب هذه جيوشها سيتم انسحاب الجيش البريطاني تلقائياً. عمل ما عمله ولم يخف من بريطانيا التي كانت اكثر من عظمى في ذلك الزمن وهي المنتصرة في الحرب ولها امبراطورية لا تغيب الشمس عنها، وهو يمثل دولة صغيرة لم تستقل الا على الورق اذ ان جيوش الاحتلال ما زالت ترتع في بلاده، وهو في بلادهم غريب بلا سند.

لكنه كان يحس انه هو القوي «لانني - حبيباتي - صاحب حق والحق ان لم يكن شجاعاً يقضي على نفسه».

ويومها لم يكن رئيساً للوزارة فانضم الى الوفد كعضو عادي ولكن كان هو الذي يقوده فعلياً، لان تحرير لبنان كان شغلته هو. فهو الذي قبل الحكم قبلها قائلاً «لما رأيت ظروف الجهاد الوطني قد تبدلت فاصبحت تقتضي الاضطلاع بالتبعات والمهمات الرسمية..».

ويومها ظروف الجهاد قضت ان يقبل المشاركة بالوفد كعضو عادي وهكذا فعل وهكذا تم جلاء اخر جندي اجنبي عن لبنان.

حين كتب الينا هذه الرسالة، كانت خامسة الاخوات في عالم الغيب والرابعة رضيعة والثالثة لا تقرأ والثانية تفك الحرف لتقرأ والاولى (انا) اقرأ ولا افهم، الا انه انتقل من باريس الى لندن وان البعاد سيطول وان الغريم كمان وكمان هو لبنان «سيداً عزيزاً حراً مستقلاً».

هذه الرسائل الخاصة فيها التاريخ كله والحنان كله والظرف كله والارث كله. كنا نفضل ان نضمها الى صدرنا لا بين دفتي كتاب لكن ظروف الجهاد قد تغيرت ورأينا ان نعيد قراءتها ونرى ما يصلح منها للنشر.

وهناك خبر سار لان ما فرطنا به من الاوراق في صغرنا كسبناه فعدنا نسترجعه ورقة ورقة لان ما احتفظنا به في البيت لحرقه صاروخ اسرائيلي عام 1982 مع ما احرق داخل بيت الاوزاعي. ولكن كل هذه الاعذار لا تكفي ولا تفي -

لماذا لم نكتب او نستكتب الى الآن؟ لا ادري، ربما لانه في لبنان كانت سيرة رياض على كل شفة ولسان، واليوم ورغم حملات التعتيم وحروب التشكيك ما زال هو المقياس. فان نجح حاكم تباهى وشبه حاله برياض، واذا فشل اخر عيره الناس وقالوا هل ظننت نفسك رياض الصلح. وفي العالم العربي لكل مجاهد قصة معه او عنه. وعبد الناصر حين كلم وفود لبنان من شرفته في دمشق ايام الوحدة اطرى رياض الصلح. وعلى النقيض الاخر كان الملك فيصل حين ينصح زعماء لبنان كان ينصحهم بالسير على خطى رياض الصلح. وحتى في اوروبا واميركا، كل من تعاطى بامور الشرق الاوسط وموضوع التحرير والحريات فيها نكره. فربما اراح هذا التعميم كسلنا وظننا ان تلك هي السيرة الموسعة فلم السيرة المقتضبة. ولكن ظروف لبنان لم تعد تحتمل كسلاً ولا تأجيلاً ولا مماطلة، والصحوة بحاجة الى كل جهد وكل امثولة حافزة واوراق رياض منها.

علياء رياض الصلح

في أولى مبارياته بتصفيات كأس العالم

المنتخب السعودي يفوز على الصين تايبيه 2/صفر

كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

فاز المنتخب السعودي الأول لكرة القدم على منتخب الصين «تايبيه» 2/صفر في أولى مباريات فرق المجموعة الآسيوية الأولى ضمن التصفيات الأولية للتأهل الى نهائيات كأس العالم في فرنسا 1998.

قدم لاعبو الفريق السعودي مستوى جيدا رغم الأرض الموحلة من شدة الأمطار، فيما ظهر الفريق الصيني بمستوى ضعيف لا يؤهله للمنافسة على صدارة المجموعة حيث لعب مدافعا بتسعة لاعبين مع بداية المباراة، ورغم الكثافة العددية للفريق الصيني امام مرماهم الا ان لاعبي الفريق السعودي استطاعوا ان يخترقوا هذا الجدار بسهولة ووصلوا الى مرمى المنافس مرات عديدة وضاعت اربع فرص اكيدة قبل تسجيل الهدف الاول الفرصة الأولى للمهاجم الشاب ابراهيم السويد الذي سدد كرة قوية عند الدقيقة 20 ولكن قائم المرمى الصيني تصدى للكرة وكان قبلها بلحظات سنحت فرصة للتسجيل لقائد الفريق السعودي خالد مسعد الذي لم يحسن التصرف وهو في مواجهة الشباك، كما صدت العارضة كرة عبد العزيز الجنوبي التي قذف بها من خارج منطقة الجزاء، كما انقذ الحارس الصيني تسديدة عبيد الدوسري، هدفا السعودية جاءا عن طريق اللاعبين عبيد الدوسري 36 الذي استثمر ركنية خالد التيماوي في ما سجل الهدف الثاني ابراهيم السويد (38) الذي قفز لكرة محمد شلية العرضية بين مدافعي الصين واودعها المرمى برأسه.

في الشوط الثاني اعاقت ارضية الملعب الموحلة بسبب كثافة الأمطار لاعبي المنتخب السعودي من تحقيق نتيجة كبيرة وكان هذا في مصلحة لاعبي الصين الذي ساعدتهم البحيرات الصغيرة التي تكونت على ارض الملعب بسبب الأمطار وكان واضحا ان مدرب المنتخب السعودي البرتغالي فينجادا يسعى لزيادة حصيلة الأهداف باشراك اكبر عدد من المهاجمين بادخال عبد الله جمعان وفهد المهلل مكان المدافع عبد العزيز الجنوبي وابراهيم ماطر ولكن سوء الحظ لازم كل المحاولات السعودية لتنتهي المباراة بنتيجة 2/صفر. وسوف يلتقي المنتخب السعودي مع ماليزيا غدا الثلاثاء في ثاني مبارياته بالتصفيات.

مثل المنتخب السعودي: محمد الدعيع ومحمد الخليوي، وعبد الله سليمان، ومحمد شلية وعبد العزيز الجنوبي (عبد الله الجمعان) وخميس العويران، وابراهيم ماطر (فهد المهلل) وخالد مسعد وخالد التيماوي، وعبيد الدوسري، وابراهيم السويد.

إيقاف لاعب النصر السعودي كينيدي 6 مباريات

الرياض ـ ا ف ب: اصدر الاتحاد السعودي لكرة القدم قرارا بايقاف الغاني اوهين كينيدي مهاجم نادي النصر السعودي 6 مباريات لطرده في مباراة النصر والنجمة الخميس الماضي بعدما بصق في وجه الحكم. ولن يتمكن كينيدي بالتالي من مشاركة فريقه حتى نهاية الدوري. ويحتل النصر (35 نقطة) المركز الثالث بعد الاتحاد (41 نقطة) والهلال (35 نقطة).



جانب من لقاء المنتخب السعودي والصين تايبيه الذي انتهى 2/0 لصالح السعودية (ا.ف.ب)

المنتخب السعودي الأفضل في قارة آسيا لعام 1996

كوالالمبور ـ ا ف ب: منح الاتحاد الاسيوي لكرة القدم المنتخب السعودي، بطل اسيا، جائزة افضل منتخب لعام 1996، وخداداد عزيزي لاعب بيروزي الايراني الدولي جائزة افضل لاعب.

وكانت السعودية احرزت كاس الامم الاسيوية الحادية عشرة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بفوزها على الامارات الدولة المنظمة في المباراة النهائية بركلات الترجيح. كذلك اختير عزيزي افضل لاعب في البطولة.

واختير التايلاندي بيروم براسرت (43 عاما) افضل حكم والعماني محمد الموسوي (37 عاما) افضل حامل راية.

ومدرب منتخب سيدات الصين ما يو نان افضل مدرب، وايلهوا تشونما الكوري الجنوبي افضل ناد، والتايلاندي بومبروم افضل لاعب ناشئ، ومنتخب الصين للسيدات افضل منتخب نسائي، ومنحت ايران جائزة اللعب النظيف.

وكان الاتحاد الاسيوي حصر الاختيار على افضل لاعب بين الايراني عزيزي ومواطنه علي دائي مهاجم السد القطري وهداف تصفيات كاس الامم الاسيوية ونهائياتها (12 هدفا و8 اهداف)، والسعودي محمد الدعيع حارس فريق الطائي والمنتخب الذي اختير افضل حارس في كاس الامم الاسيوية، والسعودي يوسف الثنيان قائد الهلال الفائز بكاس الكؤوس الاسيوية السابعة والمنتخب الفائز بكاس الامم الاسيوية، والكوري الجنوبي كوجيونج وون الذي لعب دورا بارزا في فوز فريقه ايلهوا تشونما على اورلاندو بايريتس الجنوب افريقي في الكاس السوبر الاسيوية/الافريقية وعلى بلمار هيراتسوكا في الكاس السوبر الاسيوية، وقد انضم حديثا الى فريق سيريزو اوساكا الياباني.

وحصر الاتحاد ايضا المنافسة على لقب افضل منتخب بين منتخب السعودية بطل اسيا ومنتخب اليابان الاولمبي تحت 23 عاما، وعلى لقب افضل فريق بين ايلهوا تشونما الكوري الجنوبي والهلال السعودي حامل كاس الكؤوس السابعة.

يوفنتوس يقترب من اللقب الإيطالي وصراع بين دورتموند وبايرن ميونيخ في ألمانيا

يونايتد ينفرد بالصدارة الإنجليزية وأرسنال يطارد ليفربول على المركز الثاني

لندن: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

ارتفع فارق النقاط بين مانشستر يونايتد وليفربول في صدارة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم من نقطة الى ثلاث بفوز الاول على شيفيلد ونزداي 2 ـ صفر وتعادل الثاني مع نوتنجهام فورست 1 ـ 1 في المرحلة الحادية والثلاثين.

واحرز اندي كول الهدف الاول ليونايتد في الدقيقة 19 وهو الرابع له في 6 مباريات ثم اصيب بعد الهدف مباشرة وحل محله التشيكي كارل بوبورسكي. وسنحت لونزداي الذي لم يخسر سوى مرتين في مبارياته الـ24 الاخير فرص قليلة للتهديف اخطرها لبيقيد هيرست الذي لم يحسن استغلال تمريرة الايطالي بينيتو كاربوني الى ان انهى بوبورسكي مقاومة الفريق الضيف بتسجيله هدف الامان في الدقيقة 61.

واهدر ليفربول نقطتين قد تكلفانه غاليا بتعادله 1/1 ومضيفه نوتنجهام فورست الذي يصارع لتفادي الهبوط. وسجل روبي فاولر هدف ليفربول بعد 4 دقائق فقط بتمريرة من جايسون ماكاتير. وفي الدقيقة 30 سدد ستيوارت بيرس الكرة من ركلة حرة لم يحسن الحارس ديفيد جيمس الخروج لابعادها لترتد الى ايان وون ليسدد داخل الشباك. ولم يعد ليفربول متقدما الا بفارق الاهداف على ارسنال صاحب المركز الثالث الذي فاز خارج ارضه على سوثهامبتون بهدفين سجلهما ستيف هيوز وبول شو في الدقيقتين 41 و72 وقد لعب الفائز في غياب نجميه ايان رايت وبول ميرسون.

ونجح نيوكاسل الرابع في العض على الجرح وهو الذي سقط في الثواني الاخيرة امام ليفربول 3 ـ 4 في المرحلة السابقة فاكتسح كوفنتري السادس عشر باربعة اهداف. وسجل كيفن جالاكر وحده ثلاثة اهداف قاد بهما فريقه بلاكبيرن للفوز على ويمبلدون 3 ـ 1 وجاءت اهدافه في الدقائق 7 و26 و58 في حين جاء هدف الخاسر عن طريق ايفان ايكوكو. وحصل ميدلسبره على ثلاث نقاط ثمينة قد تساعده في معركة البقاء بالدوري الممتاز بفوزه على مضيفه ليستر سيتي بثلاثة اهداف مقابل هدف. ويلتقي الفريقان الشهر المقبل في نهائي كاس المحترفين.

وتغلب توتنهام على ليدز 1/صفر، وايفرتون على دربي كاونتي 1/صفر، وتعادل استون فيلا ووستهام من دون اهداف.

● الدوري الايطالي: سحق يوفنتوس منافسه فريق روما 3/صفر ليحتفظ بالصدارة بفارق خمس نقاط عن اقرب منافسيه بارما. واحرز المهاجم كريستيان فيري مهاجم يوفنتوس هدفين من الثلاثة في الدقيقتين 28 و44 ليعوض غياب مهاجمي الفريق اليساندرو ديل بييرو للاصابة والكرواتي الن بوكسيتش للايقاف. واحرز نيكولا اموروسو الهدف الثالث ليوفنتوس.

وفي بقية المباريات فاز بارما على انترناسيونالي 1/صفر، وبهذه النتيجة قضى بارما على امال انترناسيونالي الذي يحتل المركز الثالث في اللعب في بطولة اوروبا للأندية ابطال الدوري الموسم المقبل التي ستشهد مشاركة البطل والوصيف لاول مرة.

وفاز ايه. سي. ميلان على فيورنتينا 2/صفر ليتقدم من المركز الثاني عشر الى المركز التاسع. ويتصدر يوفنتوس الدوري برصيد 48 نقطة من 24 مباراة يليه بارما برصيد 43 نقطة ثم انترناسيونالي برصيد 38 نقطة.

● الدوري الالماني: لم يعد يفصل بين بوروسيا دورتموند المتصدر وبايرن ميونيخ الثاني سوى فارق الاهداف (49-27 مقابل 41 ـ 24) بعد خسارة الاول وفوز الثاني في المرحلة الثالثة والعشرين. وعزز شتوتجارت موقعه في المركز الثالث بفارق الاهداف ايضا عن باير ليفركوزن، واشتدت بالتالي المنافسة على اللقب لان نقطتين فقط تبعدان الاول والثاني عن الثالث والرابع.

وامام 53 الف متفرج حقق شتوتجارت فوزا ساحقا على دورتموند 4 ـ 1 مع ان ماتياس زامر، افضل لاعب في اوروبا 1996 عاد الى صفوف المهزوم. وتقدم دورتموند عن طريق ستيفان رويتر في الدقيقه 8 بيد ان كل شيء انهار في مدى 60 ثانية، ففي الدقيقة 44 احتسبت ركلة جزاء ضد يورجن كولر لاعاقته البرازيلي جوفاني ايلبير فسجل البلغاري كرازيمير بالاكوف هدف التعادل واتبعه الهولندي فرانك فيرلات بهدف ثان في الدقيقة 45 وهو اجمل هدف في المرحلة. ولجأ شتوتجارت في الشوط الثاني الى الهجوم المرتد واضاف لهايلبير (82) والكرواتي زافوتيمير سولدو (84) هدفين جديدين. والنتيجة مقلقة طبعا، لان دورتموند مدعو الى مواجهة اوكسير الاربعاء المقبل على ارض الفريق الفرنسي في مباراة الاياب من الدور ربع النهائي لدوري ابطال الاندية الاوروبية (مباراة الذهاب 1 ـ 3 لدورتموند). وهدفان لاوكسير سيكونان كافيين للقضاء على احلام الفريق الالماني.

وامام 63 الف متفرج فاز بايرن ميونيخ على ضيفه شالكه 3 ـ صفر فتنفس جمهوره الصعداء وهو الذي سقط السبت والاربعاء امام باير ليفركوزن 2/5 وارمينيا بيليفيلد صفر/2. والنتيجة لافتة طبعا لان شباك شالكه لم تهتز على مدى 584 دقيقة. وحقق باير ليفركوزن الرابع فوزا هزيلا على لرمينيا بيليفيلد بهدف للهولندي اريك ماير (85).

إثر رفض المدير الفني التعاون معه

أبو رجيلة يعتذر عن عدم تدريب الزمالك

القاهرة: من يسري حمدي

لم يكن أمام مجلس ادارة الزمالك إلا قبول الأمر الواقع بعد ان رفض فيرنر المدير الفني تعيين مساعد له واعطى ظهره للمدرب محمود ابو رجيلة الذي عينه مجلس الادارة، فما كان من ابو رجيلة إلا تقديم اعتذار عن عدم قبوله المهمة خاصة بعد ان جلس حمادة امام وكيل المجلس وزكي عثمان مستشار المجلس لكرة القدم مع فيرنر، واعلن لهما انه على استعداد لتحمل المسؤولية منفردا.

وأمام هذا العرض قبل المجلس اعتذار محمود ابو رجيلة، وفي المقابل قام المجلس باسناد مهمة الاشراف العام على الفريق الى زكي عثمان مستشار المجلس، والذي قبلها بصعوبة ولفترة بسيطة تنتهي بانتهاء مباراة الزمالك مع سان جورج الاثيوبي، وكذلك اسناد مهمة رئيس البعثة له، نظرا لانشغال باقي أعضاء المجلس في الانتخابات وسوف يجتمع زكي عثمان بالفريق والجهاز الفني لتهدئة الموقف وتركيزهم على مباراة سان جورج الاثيوبي، وترك الأمور عائمة الى أن يتم انتخاب مجلس ادارة جديد يوم 28 مارس (آذار) الجاري.

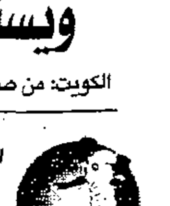
وكان محمود أبو رجيلة قد توجه الى غرفة المدربين قبل بدء التدريب اثناء قيام فيرنر بالقاء محاضرة، فقام فيرنر بانهاء الكلام والنزول الى أرض الملعب ولم يعط فرصة لأبو رجيلة حتى للسلام، ولاحظ ابو رجيلة تعاطف باقي الجهاز واللاعبين مع محمود سعد، وقال: ان هذا ليس ذنبي فقد قبلت المهمة لإنقاذ الفريق فقط ولما لم أجد اي تعاون تقدمت باعتذار فورا.

ومن ناحية اخرى أوقع الزمالك اتحاد الكرة في حرج شديد، فقد وافق الاتحاد على تأجيل لقاء الزمالك وأسوان في الدوري الذي كان محددا له امس (الأحد) عندما تقدم الزمالك بموعد سفره الى اثيوبيا يوم الجمعة 14 مارس، ولكن اتحاد الكرة فوجئ بأن الزمالك سيسافر الى اثيوبيا يوم الجمعة 21 مارس.

من ناحية اخرى يلعب نادي الزمالك مع فريق يوهانج اتومز بطل كوريا الجنوبية على الكاس الافروآسيوية في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل .. تقام مباراة الذهاب في كوريا ومباراة العودة بالقاهرة، وهذا يجعل الزمالك أمامه فرصة كبيرة لتحقيق الكاس الافروآسيوية للمرة الثانية.

النصر يتعادل مع الكويت ويسترد قمة الدوري الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي



تعادل النصر مع الكويت دون اهداف واسترد قمة الدوري الكويتي في الاسبوع الثاني عشر للبطولة. وفي بقية النتائج واصل السالمية انتصاراته وفاز على الصليبخات بهدف للاشيء وحقق الساحل فوزه الثاني هذا الموسم حيث فاز على الشباب بهدفين مقابل لا شيء. وجاءت المباريات الثلاث ضعيفة وبعيدة عن المستوى المطلوب خاصة ان القسم الاول اوشك على نهايته والمفروض ان يكون مستوى اللاعبين في القمة.

في لقاء النصر مع الكويت كانت كل التوقعات تؤكد ان المباراة ستكون قمة في العطاء والمستوى نظرا لان طرفيها يضمان عناصر جيدة وان النصر يحتل القمة ويدافع عن موقعه بقوة، ولكن المستوى الذي قدمه لاعبو النصر باستثناء حازم عبد المولى ومحمد اديلم خيب الآمال واكد انه سيعاني كثيرا في القسم الثاني. اما الكويت الذي غاب عنه بعض نجومه فقد اضاع فرصة الفوز على النصر وايقاف تصدره للدوري وشاركه في المستوى الضعيف ليرفع النصر رصيده الى 26 نقطة ويستعيد القمة من العربي مرة ثانية. اما الكويت فقد رفع رصيده الى 13 نقطة ويبقى بعيدا عن دائرة الصراع على القمة. ولقاء السالمية مع الصليبخات لم يكن افضل من سابقه ولم يستغل الصليبخات اقامة المباراة على ملعبه وانتزع السالمية الفوز في الدقيقة 47 عن طريق المهاجم بشار عبد الله الذي استغل خطأ لقلب دفاع الصليبخات وحارس مرماه عبد الله الصبيح ليحقق منها بشار هدف المباراة الوحيد وليرفع السالمية رصيده الى 24 نقطة ليتقدم الى المركز الثالث بينما بقي الصليبخات في القاع برصيد 7 نقاط. اما لقاء الساحل مع الشباب فانتهى لصالح الساحل بهدفين سجلهما سيف فالح في الدقيقة 37، ويوسف دايس في الدقيقة 63 بعد مباراة ضعيفة المستوى ايضا.

كرة القدم في 24 ساعة

● تصفيات كاس العالم: المنتخب السعودي يفوز على الصين تايبيه 2/صفر

● الدوري الإنجليزي: فاز مانشستر يونايتد على شيفيلد ونزداي 2/ صفر وتعادل ليفربول مع نوتنجهام فورست 1/1، وفاز ارسنال على سوثهامبتون 2/صفر، ونيوكاسل على كوفنتري باربعة اهداف، وبلاكبيرن على ويمبلدون 3 /1. وفاز ميدلسبره على ليستر سيتي 1/3، وتغلب توتنهام على ليدز 1/صفر، وايفرتون على دربي كاونتي 1/صفر، وتعادل استون فيلا ووستهام من دون اهداف.

● الدوري الايطالي: سحق يوفنتوس منافسه فريق روما 3/صفر، وفاز بارما على انترناسيونالي 1/صفر، وايه. سي. ميلان على فيورنتينا 2/صفر.

● الدوري الالماني: حقق شتوتجارت فوزا ساحقا على دورتموند 4/ 1، وفاز بايرن ميونيخ على شالكه 3 /صفر. وباير ليفركوزن على ارمينيا بيليفيلد بهدف للا شيء، وفاز هانزا روستوك على فورتونا دوسلدورف بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

وتغلب بوروسيا مونشنجلادباخ على كولون بهدفين مقابل هدف، وتعادل فرايبورج وضيفه ميونيخ 1860 بهدفين لكل منهما.

● الدوري البرتغالي: خسر بورتو المتصدر امام سبورتينج لشبونة 2/1.

● الدوري الهولندي: سحق فينورد فالفايك 5/صفر، وفاز ايندهوفن على فورتونا سيتارد 1/صفر.

● الدوري الاسباني: مني اتليتيكو مدريد بهزيمة ثقيلة امام بلنسية 4/1. وفاز ديبورتيفو لاكورونا على اسبانيول 1/صفر.

● الدوري اللبناني: تعادل فريق الراسينغ مع السلام/زغرتا 2/2.

قراءة في أوراق الجولة 19 من الدوري السعودي:

الهلال والنصر انضما للاتحاد في المربع الذهبي ودائرة الهبوط اتسعت

الرياض:
من مساعد العصيمي

صور متباينة أفرزتها الجولة 19 من بطولة كأس دوري المحترفين السعودي، أعطت تصوراً جيداً للحالة التي ستكون عليها الفرق الـ12 وفقاً لمواقعها في الصدارة، وفي المراتب المتأخرة، ففريقا الهلال والنصر انضما رسمياً إلى الاتحاد في المربع الذهبي، فالأول فاز على الاتفاق 2/صفر والثاني رغم خسارته من النجمة صفر/1 إلا أن تعادل الخامس الرياض مع الأنصار 1/1 جعله (أي النصر) في موقع التأهل مع الهلال لأن نقاطهما (35 لكل منهما) بفارق 9 نقاط عن الرياض (الخامس) وفي ظل تبقي 3 جولات حصيلتها مجتمعة تسع نقاط.

الفرق الثلاثة المتأهلة قبل ختام المرحلة التمهيدية بثلاث جولات عبرت عن أصالتها كأكبر ثلاث فرق من الناحية الجماهيرية. وهو ما يعطي تصوراً بمنافسة على قدر عال من الإثارة، فالهلال والنصر والاتحاد ذات حضور تنافسي مميز كان لها الأثر الكبير بارتقاء الكرة السعودية، وهي رغم افتقادها الحالي لنجومها الدوليين، إلا أنها ما برحت تقدم أسماء تأخذ حظها في التألق المحلي والدولي.

الصورة الثانية خصت اتساع دائرة المهددين بالهبوط فالتهديد بات يشمل سبعة فرق هي الأنصار (16 نقطة) والقادسية (17 نقطة) والطائي (22 نقطة) والاتفاق (23 نقطة) والوحدة والنجمة والأهلي (24 نقطة لكل منها)، ففي ظل أن الأول والثاني الأكثر تهديداً إلا أن العمليات الحسابية لا تعطي تصوراً صعباً وفي ظل ذلك وجبت الإشادة بالحال التنافسية العالية لفريق النجمة الذي كان وحتى ما قبل أربع جولات هو الأكثر تهديداً بالهبوط إلا أنه وبالروح القتالية للاعبيه والإدارة الفنية المتميزة من مدربه (التونسي) يوسف الزواوي تقدم خطى واسعة نحو النجاة.

أيضاً في المنافسة على المقعد الرابع في المربع الذهبي الذي يسمح بالتنافس على كأس الدوري، يظهر فريق الشباب الأكثر قرباً برصيد 31 نقطة، ويليه الرياض برصيد 26 نقطة والعمليات الحسابية تفتح المجال لفرق الأهلي والنجمة والوحدة والاتفاق بأن تكون في المربع ولكن هذه العمليات فيها صعوبات كثر!

من الناحية الفنية فغير النجمة الفريق المتوثب إلى الأمام وبأداء اتفق النقاد جميعاً على جودته، ما زال الاتحاد يقدم عروضاً راقية جعلته في صدارة النقاط والترتيب وفوزه المستحق على الطائي 3/صفر تعبير عن ذلك، أما الهلال الذي يستأثر بالنصيب الأكبر من البطولات السعودية محلياً وخارجياً فإنه عاد بحال جيدة بعد الإخفاقات الفنية التي تعرض لها لا سيما أن مدربه الجديد (البرازيلي) فيريرا قد أحسن اختيار عناصر فريقه وكان فوزهم على الاتفاق (2/صفر) مستحقاً وعن جدارة.

نجوم فوق العادة

بعيداً عن آلية المنافسة وتواصل حدوثها حتى يوم التتويج فيها إلا أن للقيمة المهارية التي يصنعها عناصر اللعب الدور الأكبر لدى الجماهير والمتلقين، ففي الجولة السابقة أكد (المغربي) أحمد بهجا علو كعبه كهداف من طراز نادر لا سيما أنه قد بدأ يمزج ذلك بسلوكيات جيدة أبعدته عن مشاهدة البطاقات الملونة التي أثرت بإيقافاتها له على رصيده الأهدافي الكبير (21 هدفاً) وهو الرصيد الذي يضعه في قمة الهدافين، وبهجا يحتاج إلى هدفين اثنين لكسر رقم صاحب الرصيد الأعلى في تاريخ هدافي الدوري السعودي وهو لاعب الشباب (المعتزل) خالد المعجل الذي أحرز 22 هدفاً في موسم (81 ـ 82).

النجومية أيضاً كانت من نصيب النجم الهلالي الواعد نواف التمياط (19 سنة) حينما أظهر تقنية مهارية عالية كانت المساهم الأكبر بفوز فريقه على الاتفاق، أيضاً ما زال منصور الموسى صانع ألعاب النجمة يؤطر دور اللاعب الموهوب المقاتل وهو ما منح فريقه وضعاً تنافسياً جيداً. يستأثر اللقاء الجماهيري بين فريقي النصر والهلال الذي سيقام مساء الجمعة باهتمام إعلامي وجماهيري وإن كان الهدف الوحيد منه هو لتحسين المراكز، فطابع لقاءات الفريقين دائماً ما تؤطر الإثارة والندية بجميع صورها لكي يكون لقاء بطولة خاصاً بينهما لا يتأثر بعدد الغائبين من العناصر المميزة أو بقيمة المباراة.

الأسماء التي لن تستطيع المشاركة في هذه المواجهة الكبرى في هذه المرة كثيرة فغير ستة دوليين من الهلال واثنين من النصر فإن موانع الإصابات والإيقاف أبعدت آخرين على رأسهم محترفا النصر (الغاني) أوهين كيندي و(السنغالي) انجي فيكتور، الأول لطرده بالبطاقة الحمراء والثاني لإصابته وهما العنصران المؤثران في أداء النصر ولا يوجد بين البدلاء من يستطيع سد الفراغ الذي سيتركانه.

في الجانب الهلالي تبدو الأمور أكثر ارتقاء نحو التحسن فرغم غياب حسين المسعري للإيقاف وسلمان العمران للإصابة إلا أن عودة الموقوفين كمنصور الموينع ومن قبله فيصل أبواثنين ونواف التمياط (في اللقاء السابق) أعطت الفريق حضوراً أفضل يتوقع استمراره في لقاء النصر.

كنيدي مهاجم النصر (وسط) بين اثنين من مدافعي النجمة، وغيابه سيؤثر على فريقه في لقاء الجمعة أمام الهلال (تصوير: فتحي العيوطي)

صلاح حيسو يقود المنتخب المغربي في بطولة العالم لاختراق الضاحية

الرباط: «الشرق الأوسط»

يشارك المنتخب المغربي لألعاب القوى في بطولة العالم للعدو الريفي (اختراق الضاحية) المقرر إقامتها يوم 23 مارس (آذار) الجاري في مدينة تورينو الإيطالية بوفد هام في صنفي الذكور والإناث.

ويلاحظ من خلال التشكيلة الرسمية التي أعلن عنها أول من أمس الاتحاد المغربي لألعاب القوى مشاركة البطل العالمي صلاح حيسو الفائز بالميدالية الفضية في الدورة السابقة في كيب تاون بجنوب افريقيا، حيث احتل الفريق المغربي للكبار المرتبة الثانية وراء المنتخب الكيني فيما احتل منتخب الشبان المرتبة الثالثة.

ويلاحظ ايضا غياب منتخب فئة الكبيرات ومشاركة منتخب نسوي في فئة الشابات لأول مرة منذ دورة انفيرس ببلجيكا عام 1991. وفي ما يلي لائحة العدائين المغاربة الذين سيشاركون في البطولة.

المنتخب الوطني للشابات تشكل من مليكة اسحساح وسميرة بهداوي وسمية مستاكو وليلى احماتو وليلى بوخال ووفاء فريقش وهند شهيد وبشرى بنتهامي.

ويضم المنتخب المغربي للشبان: علي الزين وعبد الرحيم بوشلوش وعادل الكوش وعزيز مخروط واحمد الزبيري وهشام لعلم وخالد لخليل وأمين كروش.

أما المنتخب المغربي للكبار فيتشكل من: صلاح حيسو واسماعيل الصغير وخالد بولامي وابراهيم بولامي والعربي الخطابي ومصطفى باموح وعبدالعزيز صاهير ومحمد سعيد الوردي ولحسن بنيوسف وحسن لحسيني وسعيد بريوي وعبد الرحيم زيتونة.

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 Arabic Video - Clips 05.30 كابتن ماجد 06.00 برنامج كيف وليش 06.30 تعرف على بلد/ استراليا 08.30 نهاركم سعيد 10.30 Yan Can Cook 11.00 سماع قشاع 12.00 Little Rosey 12.30 كيف وليش 13.30 الفقراء أيضا يبكون 14.30 قلبي دليلي 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 وكان لقاء 18.00 سماع قشاع 18.30 ماريا وبس 19.30 طالبين القرب/ نوق الماما: مسلسل محلي كوميدي مع عدد من الممثلين اللبنانيين. يعالج في كل حلقة بأسلوب طريف قصة حب تنتهي بالزواج. هذه الحلقة هي بعنوان: نوق الماما 20.30 Pacific Blue 21.30 Estrellita 22.30 Sports Desk 23.00 مسرحيات/ بليز مع وقف التنفيذ: مسرحية كوميدية اجتماعية مع نخبة من الممثلين اللبنانيين: جورج شلهوب، مارسيل مارينا، وانطوانيت عقيقي. تعالج المسرحية مشكلة الخيانة الزوجية بشكل طريف 00.30 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

10.12 فترة برامج الاطفال 11.05 برنامج حوار الديانات 12.00 المسلسل التاريخي «الليل والمصباح» بطولة رشيد علامة 13.15 برنامج «نافذة» عرض للبرامج 13.20 برنامج «اسبوع في التاريخ» 13.35 فيلم اسرار الطبيعة الوثائقي 14.00 برنامج «ساعة شباب» 15.05 برنامج العلم والانسان 15.30 برنامج «نعم صحيح» مسابقات 16.00 مسلسل المساء «أخو شامة» بطولة صباح بركات 17.15 برنامج ايماءات الثقافي 17.45 برنامج التقرير الرياضي 18.00 الاخبار الرئيسية 18.35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 21.15 مسلسل السهرة «في مهب للريح» بطولة ايمان مايل

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 صور متحركة: مغامرات محظوظ 11.40 منوعة اخترت لكم فيصل بالزين (اعادة) 12.10 في خدمتكم 13.38 النشرة الاولى للانباء 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 مسلسل: قلب لامراتين 14.45 اعادة قناة الخطوة الاولى 15.30 منوعة 16.30 مسلسل رقم الستار 17.30 صور متحركة من روائع التراث الانساني ماركو الصغير - في كل بيت كتاب 18.30 النشرة السانية الاولى 18.50 تونس عاصمة ثقافية 19.20 العساب على الهواء 20.00 الانباء 20.40 النشرة الجوية 20.45 ثقافي: عيون 20.55 مسلسل السرايا 21.30 المجلة الاخبارية: المنظار 22.20 الحوصلة اليومية للبطولة العربية للاندية في كرة السلة 22.50 مسرحية دا نورك كفاية (الجزء الاول) 23.45 آخر الأنباء 00.00 مسرحية دا نورك كفاية (الجزء الثاني والثالث)

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.45 بيقيله 11.00 المسلسل العربي أهلينا 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج لخباري 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 ارابيسك 14.20 بطل يسبح في قلبي 15.00 فيلم عربي 17.00 نشرة الاخبار 17.15 مطار (97) 17.45 لقاء الاشقاء 18.22 صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «حكاية بلا بداية ولا نهاية» 19.30 حديث الاصابع 20.16 زودم 21.00 فيلم السهرة 23.15 شريط السينما 00.15 مسلسل عربي «قرط للرمان» 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 هذا المساء 02.45 فيلم عربي 04.45 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله» 05.45 اقوال الصحف 06.00 شباب دائم 06.15 برامج اطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية «روبين هود»/ «صقور الأرض» 13.30 المسلسل العربي «أبرياء في المصيدة» (حلقة 3) 14.40 منوعات غنائية 15.00 المسلسل المكسيكي المدبلج «سوف تدفع الثمن» - اعادة 16.30 شريط وثائقي «العالم من حولنا» - اعادة 17.25 التلفزة التربوية 17.45 السلسلة العربية الجديدة للاطفال «مغامرات بينو» 18.00 السلسلة العربية للاطفال «السندباد البحري» 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 19.10 نحن والماء 19.30 المسلسل المكسيكي «من يكشف السر» 20.30 الجريدة للتلفزة الرئيسية 21.10 السلسلة المغربية «من دار لدار» (الحلقة الأخيرة) الخاتمة في التدريب

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 8.15 برنامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي - الشهد والدموع يوسف شعبان عفاف شعيب محمود الجندي 10.35 برنامج بوب فيديو - اعادة 11.15 العالم سينما - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.10 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.30 برنامج ابتكارات واختراعات - اعادة 16.10 المسلسل العربي 17.00 نشرة الاخبار 17.05 عالم الرياضة 17.30 برنامج وثائقي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 18.50 الفيلم العربي - اليتيم والحب سمير صبري سحر رامي نجوى فؤاد 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار 21.35 تمثيلة السهرة العربية 23.00 نشرة الاخبار

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «ليلة القتل» 02.00 الفيلم التلفزيوني «خيوط الوهم» 04.30 فيلم «العروسة الصغيرة» 06.00 فيلم «الصبا والجمال» 08.00 فيلم «لا يا من كنت حبيبي» 10.00 فيلم «صراع المستاوات» 12.00 فيلم «فيش وتشبيه» 14.00 فيلم «مرزوقة» 16.00 فيلم «ممنوع بلا خطايا» 18.00 فيلم «الراقصة والطبال» 20.00 اسبوع يوسف شاهين/فيلم «منيحة الشرفا» 22.00 فيلم طعمية بالشطة

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

11.30 برنامج وثائقي 12.30 مسلسل عربي «الطير والعاصفة» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج «رغبات» 15.00 برنامج وثائقي - عالم العجائب 15.30 برنامج أغاني وجمهور 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل عربي 21.00 برنامج منوعات «جار القمر» 23.00 برنامج «في سكون الليل» 23.30 برنامج وثائقي - عالم العجائب 00.00 مسلسل مصري «الخيط الابيض» 01.30 برنامج حواري - الجانب الأخر 02.30 مسلسل عربي

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي العالمي 00.30 المركز الرياضي (اعادة) 01.30 غولف 03.30 تصفيات كأس العالم: الولايات المتحدة - كندا 05.00 سباق خيل 06.00 بطولة دوري السلة الأميركية للجامعات (97) 10.30 بطولة دوري السلة الاميركية للجامعات (97) 15.00 الدوري الهولندي 17.00 المركز الرياضي 18.00 سباقات الزوارق 18.30 سباق خيل 19.30 اضواء على أوروبا 20.00 الدوري الانجليزي المتاز (مباشر) 22.00 أضواء على الدوري الانجليزي المتاز 23.00 أخبار الكرة حول العالم 23.30 المركز الرياضي (مباشر)

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 رسوم متحركة 07.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: أيام حلوة مرة 12.00 الليل للفتى: رفيق علي أحمد 14.00 رسوم متحركة 14.30 رسوم متحركة 15.00 فيلم اميركي Snow Ball Express 16.30 مسلسل مكسيكي: للستيد 17.30 الأخبار 18.00 نسيم الذكريات 18.30 مسلسل عربي «درب التبان» 19.30 Highlander 20.30 Kick off 22.00 Herman's Head 22.30 Nurses 11.00 Home Improvement

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 احداث لها تاريخ 16.30 الاخبار 17.00 مراسلون 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 صندوق العجائب (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الشريعة والحياة (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الشريعة والحياة (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل 08.30 رحلة أسرع 09.25 تقطع تقاطع 10.30 كلام صور 10.50 فوازير تونسية - اعادة 11.25 زمان يا عرب - اعادة 12.05 مسلسل 13.00 أوراق ثقافية - إعادة 13.45 قوس قزح 14.00 شمس الاسلام 14.50 حوار الاسبوع 16.35 امثال شعبية 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 كلام الصور 18.05 رحلة في الزمان والمكان 19.00 يوميات ونيس 20.00 يا هلا ج 1 21.05 فوازير تونسية 21.35 رجل وامرأة 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 شمس الإسلام - إعادة 00.30 المسلسل المدبلج - إعادة 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والإيمان 02.50 موسوعة السنة النبوية 03.20 الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.55 قرآن مفسر 04.20 يوميات ونيس - إعادة

قناة الافلام

05.00 ليه يا دنيا 07.00 صحافة وسينما 07.30 معركة النساء 09.00 نجوم في الظل 09.30 المعاكمة 11.30 بنت الحتة - عرض برامج 13.30 نغم في حياتي 15.00 ماستر سين 15.30 الناس مقامات - عرض البرامج 18.00 نافذة على الجنة 20.00 خد الجميل 22.00 فزورة اهل للغني 22.30 هو والنساء 00.30 ضحكة على اللشي

قناة الرياضة

03.30 برنامج «بنج يانج وانت» (رياضة الصباح) 04.00 فروسية 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي - إعادة 08.00 اخبار ART إعادة 08.30 بطولة مصارعة شرقية 09.30 مصارعة حرة 10.30 برنامج «Sport Diver» 11.30 كرة القدم من اليابان 13.30 مباريات الجمعة لكرة القدم من الدوري الالماني - اعادة 15.30 تقرير عربي 16.30 اخبار كرة قدم 17.00 رياضات اسيوية 17.30 برنامج «اعلى خمسة» 18.00 مجلة فيديو 18.30 اخبار ART - مباشر 19.00 مباراة كرة قدم من الدوري النمساوي 21.00 بث متأخر لمباراة الدوري الاسباني لكرة القدم 23.15 مباراة كرة قدم قديمة من بطولة كأس الكؤوس الاوروبية 01.15 مباراة كرة قدم

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.25 القرآن الكريم 06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.00 المجلة الجهوية 10.30 برنامج وطني «الحصان وشبابه» 12.00 رسوم متحركة - فرسان البحر 12.30 سلسلة الاشرطة «تدابير منزلية» 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي: «الامضاء بريء» 14.30 «عالم الازهار» (برنامج للاطفال) 16.00 مجلة «موعد مع الشبل» 16.30 فيلم مطول للاطفال 18.00 الجريدة المصورة باللهجة الامازيغية 18.20 حفل غنائي شعبي 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 برنامج وطني «الواقع الاقتصادي» 20.00 الجريدة المصورة الرسمية 21.00 برنامج وطني ثقافي «رحالة» 22.00 برنامج رياضي «ملاعب العالم» 23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية 23.45 المسلسل الجزائري «الغزالة»

غطت بعض أهم الأحداث في مجالها للتلفزيون

الصحافية الرياضية الوحيدة في المغرب تحب المهنة ولا تشعر تجاهها بغربة

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعد قائمة بلعوشي الصحافية الرياضية الوحيدة في التلفزيون المغربي، دخلت هذا المجال منذ 1986 واستطاعت أن تستمر في عملها الاحترافي لأكثر من عشر سنوات في حين غابت أسماء نسائية أخرى بسرعة عن الصحافة الرياضية في المغرب بشكل عام. قامت بتغطية تظاهرات رياضية دولية مهمة مثل الألعاب الأولمبية ببرشلونة 1992 وألعاب البحر الأبيض المتوسط بفرنسا 1993 وشاركت أخيرا في تغطية الألعاب الأولمبية التي اقيمت في أتلانتا بالولايات المتحدة الأميركية.

تقول قائمة بلعوشي: إن استمراري نابع من إيماني بعملي إذ كنت دائما أسعى وأتمنى أن أكون صحافية رياضية، هذا الحب تركني أشد ارتباطا بهذا العمل. وتضيف: رغم أنني الصحافية الرياضية الوحيدة فإنني لا أحس أنني أشكل ظاهرة نظرا للوسط الذي أتحرك فيه وأقصد زملائي المهنيين سواء في القسم الرياضي بالقناة الأولى أو بالإذاعة أو مع باقي الزملاء في وسائل الإعلام الأخرى. يعاملني الجميع كزميلة لهم في المهنة لا كامرأة. وهذا يجعلني أكثر تشبثا واعتزازا بمهنتي.

وعن سبب غياب أو عدم استمرارية الأسماء النسائية في الاحتراف الصحافي في المجال الرياضي تقول قائمة: الاحتراف في نظري يتطلب تضحيات شخصية نظرا لما يتطلبه العمل الصحافي الرياضي من التزامات صارمة.

فربما لهذه الأسباب لم تستمر تلك الأسماء أو كانت لديهن التزامات أخرى لا تساعدهن على الاستمرار. أو ربما كانت الصحافة الرياضية بالنسبة لهن مجرد هواية.

وحول تقييمها للبرامج التي تقدمها القناة المغربية الأولى تقول قائمة ان الفضائية المغربية تطورت بشكل ملحوظ وتعززت خريطة برامجها بإنتاجات محلية مهمة ولم تعد تعتمد بشكل كبير على الإنتاج المستورد.

أما ملاحظتها على القسم الرياضي فقد لخصتها في نقص العنصر البشري والكوادر المختصة في المجالات الرياضية المتنوعة، الأمر الذي يضطر معه الصحافيون العاملون بالقسم الرياضي لمضاعفة جهودهم والجمع بين عدة اختصاصات. في الوقت الذي يمكن استقطاب عناصر صحافية جديدة لتدعيم القسم الرياضي وتوفير ظروف مهنية مريحة.

مفتي طرابلس والشمال في لبنان لـ«الشرق الأوسط»

بعض البرامج التلفزيونية تلوث الفضاء

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

اعتبر مفتي طرابلس والشمال في لبنان الدكتور الشيخ طه الصابونجي ان بعض البرامج والمشاهد التي تقدمها محطات التلفزيون التي تبث عبر الاقمار الصناعية تلوث الفضاء. وقال صابونجي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «ان الموضوع الاعلامي في هذا العصر تحول الى خطر يهدد مستقبل البشرية ومسيرتها الحضارية. فلم يعد الاعلام ملتزماً بهدف انساني ولا منضبطاً بقواعد الحق ومبادئ الكرامة. لقد اصبح بمقدور البشر ان يوظفوا الاعلام في خدمة الاهواء والاباطيل، وان يمتلكوا عن طريقه كل ما يبتغون من ثراء مادي او سيطرة سياسية او رواج اقتصادي او ترويج ثقافي او تهييج غرائزي». واضاف: «لقد ارتبط الاعلام بموضوع الحرية التي استباحت كل القيم والفضائل والحقوق وتحولت الى ضحية استلبت من الناس قدرتهم على التمييز وارادتهم في الاختيار وفرضت عليهم غريزة القطيع المنقاد الى حتفه دون بصيرة او روية. ولقد بلغ الجنون الاعلامي ادنى درجات الاسفاف والتبذل بما يدعو اليه من اباحية، وبما يعرض من تحلل وبما يزين من فواحش، حتى اجترأ على تلويث الفضاء بما يبث من ممارسات جنسية ومن فجور تعف عنه السوائم، ومن مشاهد تقتلع من الفطرة الانسانية كل نوازع الحياء والاحتشام والتعفف». وقال المفتي صابونجي: «اذا كانت المسؤولية تقع على الدول التي تطلق الحرية لمؤسساتها التلفزيونية دون مراقبة او معاقبة، ولا تهتم بالافساد الخلقي لما يدره من ارباح، فلقد بلغ الامر على الصعيد العالمي حداً ينذر بكارثة تهدد المصير البشري بعدوانه على كرامة الانسان التي تعتبر جوهر الحقوق الانسانية. ومن هنا تصبح المسؤولية مسؤولية عالمية، لأن نشر الفساد في المحطات الفضائية هو اجتياح لا سبيل الى صده الا بموقف دولي تتولاه منظمة الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان باصدار تشريعات صارمة وانزال عقوبات رادعة لمنع هذا الفساد الذي يعتبر اخطر عدوان على كرامة الانسان وعلى اشرف حقوقه».

في الطريق اليك

الصداقة في معالجة درامية

مضمون العمل الجديد الذي يخرجه المخرج الاردني مازن الكايد عواملة تحت عنوان «كن صديقي» هو الصداقة. القصة للكاتب وليم جبرا الذي يطرح هذا المفهوم من خلال معالجة درامية وأحداث مشوقة يجسد شخصياتها ناريمان عبد الكريم، محمد القباني، قمر الصفدي، عاكف نجم، مرام نور، ماجد الزواهرة، نجلاء عبد الله، مريم وسحر سليمان، محمد الزواهرة وضيف الشرف داوود جلاجل. تتقلت مواقع التصوير في عمان بين البيوت الفخمة واماكن العمل بطابع عصري حيث يلون الاحداث بألوان تعطي خلفية حضارية للأحداث والشخصيات.

«الشارع الجديد» وديكورات ضخمة

مليونا جنيه رصدهما التلفزيون لمسلسل «الشارع الجديد» الذي بدأ مخرجه محمد فاضل تصويره حاليا في استوديو مصر بعد ان تم بناء ترام سكة حديد حقيقي تكلف 100 ألف جنيه وقامت بتشييده شركة ترام القاهرة بقضبان سكة حديد طولها 800 متر وأسلاك كهرباء نفذتها شركة كهرباء القاهرة ايضا كما تم تنفيذ الديكور الاول على ان تنفذ الديكورات تباعا وبسرعة، وفي اكثر من مكان في الاستوديو حيث يصل عدد الديكورات الى 120 ديكوراً لشوارع حقيقية واحضار حناطير قديمة وسيارات من فترة الثورة. تصور بعض احداث المسلسل في مدينة الاسكندرية حيث كانت تدور الاحداث في الفترة من 1914 حتى 1952 وخروج الملك فاروق.

ويقول مخرج المسلسل محمد فاضل انه سيتضمن بعض مشاهد «الابيض والاسود» التسجيلية الحقيقية وان المسلسل لن يأخذ النزعة التاريخية فقط بل هو مسلسل انساني اجتماعي كتبه عبد الحميد جودة السحار في روايته التي تحمل نفس الاسم «الشارع الجديد». ويقول انه التزم بكل ما جاء في الرواية من تركيز على حياة البسطاء في مدينة الاسكندرية في تلك الفترة. يقوم ببطولة المسلسل عزت العلايلي في دور أحد ابناء الاسرة المتوسطة ولد مع اعتداء الانجليز على مدينة الاسكندرية عام 1882 ثم فردوس عبد الحميد في دور زوجته وكذلك يشارك في المسلسل هالة فاخر ورانيا فريد شوقي وشريف منير وكريمة مختار وكذلك الفنان القدير عبد المنعم مدبولي.

مسلسل لأطفال ما قبل المدرسة

شرع المخرج محمد دحام بتصوير مسلسل الاطفال الجديد «صادم ما صاده» من تأليف عبد الناصر الزاير وبطولة انتصار الشراح ومحمد العجيمي وعلي السميري ونادر الحساوي وناصر السعدون.

العمل يركز بصورة كبيرة على الطفل ما قبل الالتحاق بالمدرسة، فهذه الشريحة تظل دائما مهملة من قبل الدراما العربية وان كان الطفل مهملا بشكل عام حسب ما صرح به الممثل السعودي عبد الناصر الزاير مؤلف العمل والذي يشارك في الوقت نفسه باداء دور رئيسي في المسلسل.

العمل يحكي وبصورة مبسطة ما يحتاجه الطفل في هذه المرحلة خصوصا ان اغلب اولياء الامور لا يعون خطورة ذلك ويغيب عن ذهنهم ان في هذه الفئة العمرية يبدأ التكوين الفسيولوجي والسايكولوجي للطفل وتتسع مداركه العقلية ويأخذ عقله الباطني بالنمو وتبدأ الاشياء في التبلور امامه وتتخزن وتتعلق في ذاكرته ويكون لها تأثير فاعل في حياته المستقبلية سلبا او ايجابا.

ويقول عبد الناصر الزاير ان العالم الغربي يعد الدراسات العلمية لمعرفة حالة الطفل النفسية في هذه المرحلة وكيفية التعامل معه من اجل خلق فرد يساهم في تطوير عجلة التنمية والتقنية في مجتمعه بينما نحن في البلاد العربية لا نعير لأطفال هذه المرحلة ادنى اهتمام.

أكثر من 30 شركة تشارك وتتنافس فيه

مهرجان الخليج للإنتاج التلفزيوني اليوم سوق ومسابقة وندوات وتكريم مبدعين

لندن: «الشرق الأوسط»

ينعقد اليوم «مهرجان الخليج للانتاج التلفزيوني» في البحرين ويستمر حتى الخميس المقبل الموافق 20 مارس (آذار) الجاري. ويلتئم المهرجان الذي ينظمه «جهاز تلفزيون الخليج» تحت شعار «نحو انتاج تلفزيوني افضل».

والدول الاعضاء في الجهاز (الامارات والبحرين والسعودية وسلطنة عمان وقطر والكويت)، ستشارك باعمال جديدة لم يسبق لها الدخول في المهرجان السابق الذي اقيم في البحرين عام 1994. كما سيتم منح جوائز لأفضل الاعمال الفنية المنتجة في مجالات البرامج الدينية والدراما والمنوعات وبرامج الاطفال.

وقد بلغ عدد شركات الانتاج والوكالات المشاركة في «سوق مهرجان الخليج للانتاج التلفزيوني» الذي ينظمه الجهاز بالتعاون مع هيئة الاذاعة والتلفزيون بدولة البحرين اكثر من ثلاثين شركة ووكالة، فضلا عن شركات ووكالات اخرى طلبت المشاركة بحضور شخصي دون حجز اجنحة لها في سوق المهرجان.

ولأول مرة تقام مسابقة للانتاج للشركات والوكالات المشاركة من القطاع الخاص الخليجي والعربي معا، وتمنح فيها جوائز عينية للبرامج الفائزة عن احسن عمل تلفزيوني. وكانت الاعمال المشاركة في المسابقة قد وصلت الى هيئة الاذاعة والتلفزيون بدولة البحرين وبدأت لجان التحكيم في عرض وتقييم تلك الاعمال اعتباراً من 14 مارس (آذار) الجاري. وتقاطر على المهرجان اليوم رجال الاعمال والجامعات في دول مجلس التعاون الخليجي ونجوم الفن العربي ورجال الاعمال المهتمون في مجال الانتاج التلفزيوني والفني.

وقالت مصادر مسؤولة ان الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي رئيس مجلس ادارة جهاز تلفزيون الخليج رأى بأن المهرجان يجب ان يكون فرصة للتعبير عن شكر الجماهير للفنانين الذين اسهموا في الذوق الفني في دول الخليج، وبناء على ذلك طلب من هيئة التلفزيون الخليجية اختيار عدد من الفنانين والمخرجين والمذيعين لتكريمهم، وهذه الفعالية اولى من نوعها في تاريخ هذا المهرجان. وقد استجابت الهيئات المسؤولة واختارت الاسماء التالية: المخرج سعيد راشد النعيمي والممثل حمد الجناحي (الامارات)، والممثل والمخرج محمد هيثمي عواد والممثل والمخرج اسعد احمد الجزاف (البحرين)، الممثل عبد العزيز الهزاع والمخرج سعد فريح الشمري (السعودية)، والمخرج عبد الله صالح حيدر والمذيع ومعد البرامج خالد صالح الزدجالي (سلطنة عمان)، والمخرج علي يوسف عبد الله والممثلة هدية سعيد (قطر)، واخيرا الفنانان عبد المحسن عبد الرضا وسعد الفرج من الكويت. الى ذلك سيكون من ضمن فعاليات المهرجان ندوة تحت اسم (سبل دعم الانتاج الخليجي بما يحقق له المكانة المرموقة عربيا وعالميا) تتركز محاورها في واقع الانتاج التلفزيوني في دول الخليج العربية، وعملية الرقابة والتقييم للافكار والنصوص والبرامج التلفزيونية باعتبارها واحدة من اهم عناصر الارتقاء بالانتاج التلفزيوني الخليجي، والرقابة ما بين ضوابط التقييد ومعايير النقد والتقييم.

وسبل واشكال دعم الانتاج التلفزيوني الخليجي، كما يتضمن المهرجان لقاءات يومية مع مديري التلفزيون وستبث رسالة تلفزيونية يومية عن فعاليات المهرجان.

وجهة نظر.. سعودية الكلمات جزائرية الألحان



قويدر بوزيان





الشريف فيصل بركاتي

جدة: «الشرق الأوسط»

انتهى الفنان الملحن الجزائري قويدر بوزيان من تسجيل شريط عبارة عن جلسة بالأسلوب الخليجي السعودي وقد كتب الاغاني الشاعر السعودي الشريف فيصل البركاتي، وقد احتوى الشريط على 6 اغان كانت على التوالي: الوجه الأول: وجهة نظر - حبك رماني - في ليلة قماري. والوجه الثاني: الشك والخداع - عروس يا جدة - رسالة وفا.

وقد اطلق على الشريط اسم وجهة نظر وصرح الفنان الجزائري بانه لحن هذا الشريط بالأسلوب السعودي وهذا جزء من دراسته للفنون في الجزيرة العربية. كما قال ان الفن السعودي غني بالجمل الموسيقية وتميزه عن غيره الانواع الكثيرة من الايقاعات علاوة على جمالها وعذوبتها، والفن السعودي يمتلك مساحات قوية في الجمل الصوتية.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
				■						1
	■			■						2
										3
										4
	■				■					5
		■					■			6
			■	■						7
■			■						■	8
	■					■				9
										10

● أفقيا

1 ـ حيوان ضخم ـ كواكب
2 ـ دولة فارسية ـ من الاطراف
3 ـ تراب الشواطيء ـ دسيسة
4 ـ زهور
5 ـ مؤلف ـ جاءت
6 ـ للتعريف ـ يقذف ـ شدة البرد
7 ـ يراه العطشان في الصحراء ـ ضد نائمة
8 ـ من الفواكه الطبيعية ـ جوهر
9 ـ ضد قاسي ـ تهديد «معكوسة»
10 ـ زوجة ابو سليمان

● عموديا

1 ـ عاصمة فنزويللا ـ خاصته
2 ـ غزال ـ الوقور
3 ـ اباء وعزة ـ النظير
4 ـ حرف هجاء ـ عقب مجلف «معكوسة»
5 ـ متشابهان ـ مطر خفيف «معكوسة»
6 ـ مراد ـ من اخوات ان
7 ـ مادة مضرة توجد في التبغ ـ متشابهان
8 ـ ضد قديمة ـ ضد صديقة
9 ـ ضد شمس
10 ـ موسيقي عالمي مشهور ـ متشابهان

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ن	ف	س	■	و	ي	ا	ل	و	هـ	1
ف	ا	خ	ي	■	س	م	ت	ل	ي	2
د	■	ي	■	ا	د	ي	■	ي	ن	3
ن	ب	■	ن	م	■	ن	و	د	ت	4
ي	ن	ب	ا	■	ل	ت	د	ت	■	5
ت	■	ل	م	ا	ش	■	د	و	ي	6
ي	■	س	ي	ل	ب	ا	■	ف	ا	7
■	ت	ي	ب	■	و	ن	ا	ي	ب	8
م	ع	■	ي	ا	ن	■	ي	ق	س	9
ا	ي	ن	ا	و	ت	ي	ل	■	ت	10

إلى أين تسير القصيدة العربية بعد 50 سنة على الشعر الحرّ؟

مسار الشعر ومعضلة التاريخ

لم يختلف النقاد العرب على تاريخ الشعر الجديد فحسب، انما اختلفوا على تسميته ايضا، فبعد المرسل، والمنسرح، والمخصن وعشرات التسميات المقترحة اكاديمياً ثبتت بعد غربلة زمنية تسميات الحر، والحديث، وشعر التفعيلة، وبعد زمن قد لا يكون بعيدا سوف تغيب التسميتان الاخيرتان، وتثبت تسمية القصيدة الحرة التي تكتب منذ اكثر من نصف قرن وتخرج من تجربة لتدخل في اخرى دون ان تتمكن حتى الآن من خلخلة الذائقة التقليدية التي تتمسك بالقديم واوزانه وقوافيه المجلجلة.

ومن الناحية الزمنية، ليس عام 1947 في عمر الشعر الحر إلا تاريخاً افتراضياً، فقصيدة السياب «هل كان حباً» التي يضمها ديوان «ازهار ذابلة» الصادر في ديسمبر (كانون الاول) من ذلك العام، وقصيدة «الكوليرا» لنازك الملائكة المكتوبة قبل ذلك التاريخ بعدة اشهر، تلقيان منافسة موثقة من اكثر من قطر عربي، فالاردنيون يعيدون ذلك الشعر الى بعض قصائد مصطفى وهبي التل المكتوبة عام 1942 والمصريون يرجعونه الى باكثير 1937، والسودانيون الى ادم محمد 1931، والسوريون الى ديوان علي الناصر «الظماء» الصادر في حلب عام 1927، ويستطيع اي ناقد ادبي على معرفة تاريخية بالشعر ان يستخرج عشرات القصائد التي خرجت على اعاريض الخليل في مختلف العصور بما في ذلك العصر العباسي الذي كتب فيه ابو نواس شعراً مختلفاً لا علاقة له باوزان الخليل، واكثر فيه ابو العتاهية من الخروج على تلك الاوزان، وكان يقول لمن يسأله عن ذلك، انا اكبر من العروض.

ان عام 1947 ليس تاريخ الخروج على الاوزان التقليدية ولكنه تاريخ التعبير عن الاحساس بالشعرية الجديدة، فقد تجمعت ارهاصات التجديد التي بدأت من ايام جبران والريحاني واضرابهما في الوطن والمهجر، وبدأت تضغط باتجاه احداث ثورة فنية لا مناص من حدوثها لاخراج الشعر التقليدي من ازمته الخانقة التي كان يعاني منها بعد ان ذهب وهج شعراء عصر الاحياء.

وهكذا سيظل عام 1947 في تاريخ النقد الادبي تاريخاً اصطلاحياً يشير الى الحقبة اكثر مما يدل على العام، والى المغزى، والرمز اكثر من المعنى الحرفي، والتفصيلات الهامشية.

لقد خسر الشعر العربي كثيراً منذ ذلك التاريخ بتركيزه على قضية «وزن او لا وزن» واهماله لمقولة «شعر او لا شعر»، فالشعرية الحقيقية لم تكن وزناً منذ ان اتفق النقاد ومنذ ايام ارسطو على ان الوزن صفة للنظم، وما بين النظم والشعر عشرات الفروق التي لا تخفى.

ان اختيار «الشرق الأوسط» لملف يتركز على سؤال واحد: الى اين تسير القصيدة العربية بعد نصف قرن من الشعر الحر؟ ينبع من الاحساس بضرورة مراجعة المنجز الشعري العربي الحديث بعقلية بعيدة عن التعصب الفني لذا حرصنا على ان تشارك جميع التيارات الفنية في هذا الملف، ولن تتخذ المدارس كلها فرصتها للدفاع عن مذاهبها، فبدون ذلك الافق الحر المنفتح لا يمكن للفنون ان تتطور، وبدون القبول بالتعددية الفنية والتعايش معها لا يمكن لجميع الزهور ان تتفتح على حريتها، ولا ان تعطي افضل ما عندها من اريج وشذى. وعملاً بهذا المبدأ الذي نأمل ان يسود حياتنا الثقافية في كافة مناحيها لن نستغل المساحة المتاحة لنا لنقول رأينا قبل الآخرين لكننا سنقرأ ونسمع، ونتمعن، ثم نتدخل لنناقش اذا كانت هناك ضرورة للتصحيح او الموازنة بين مدارس بالغت في عنفها ورفضها للآخرين حتى اصبح عنف الحياة الثقافية العربية اكثر شراسة من العنف السياسي العربي في بعض المناطق، وبعض الاحيان.

ان الفن لا يزدهر الا بالحرية، ولا ينتعش الا في مناخ القبول بالتعددية، واننا اذ نشدد على هذا المناخ نؤكد على ان جميع التعقيبات ستأخذ نصيبها في النشر لكن نأمل ان يتحلى المعقبون بالصبر، وسعة الصدر، فلن نبدأ بنشر الردود الا بعد ان يأخذ الاختصاصيون من شعراء ونقاد فرصتهم الكاملة في التكهن بالمسار الذي ستتخذه القصيدة العربية في عصر كثر منافسوها، ولم تعد فيه سيدة الساحة الثقافية المدللة كما كان عليه الامر قبل بضع حقب من الزمان.

د. محيي الدين اللاذقاني



القاهرة: من جمال القصاص
ومحمد أبو المجد
الرباط: من سعيدة شريف
بيروت: من سوسن الأبطح
دمشق: من نضال معروف
عمان: من مازن حجازي
أبوظبي: من حسين خليفة

يربط الشاعر المصري محمد عفيفي مطر بين الحداثة وفكرة التغير والتطور، فيرى ان الحداثة كمصطلح متقدم في العصور، ومتقلب ومتميز، وكل عصر يستطيع ان يسمي نفسه العصر الحديث، فكل جماعة تطلق على طرائقها المخالفة للطرائق القديمة حداثة. وهذا معناه الاشارة الى عصر قديم لان الحداثة لا تنشأ إلا اذا كان هناك مفهوم آخر هو القديم.

ومعنى هذا - في رأي مطر - ان كلمة الحداثة أصبحت مصطلحا مترسخا، وأصبح لها معايير، وعلى ذلك فإن ما يغايرها هو ما بعد الحداثة، وسيستمر الأمر كذلك حتى تنتهي الحداثة وتصبح ثقافة عصر معين، ثم يأتي من يحدث فيها تغييرا معينا فيتم البحث عن مصطلح آخر.

وعن مستقبل الشعر العربي يوضح مطر: اننا نفتقد النص المغاير الذي يؤسس لذائقة جديدة في طريقة قراءة الشعر وتلقيه، وقراءة ما ينشر الآن من شعر في مصر ومعظم الدول العربية يؤكد أننا في مأزق سيادة نص شعري تتشابه الانجازات فيه، وتنتشر الثوابت الفكرية والنظرية والتعبيرية، والحيل الفنية الفقيرة، وهو نص قولي هش يروج للقيم الاستهلاكية في الثقافة والحياة، ولا معنى فيه للدهشة والاكتشاف.

التجاوز والمغايرة

الشاعر المغربي صلاح بوسريف، أحد مؤسسي «بيت الشعر المغربي» يساهم في هذا الملف بنص عنوانه «من افق المغايرة إلى افق التجاوز» ويثير فيه العديد من التأملات والمساءلات فيقول:

ان عمر القصيدة لا يقاس بالزمن. فالتجارب المؤسسة والرائدة، التي تأتي بمعنى «التجاوز» و«المغايرة» بالفهم الذي يعطيه لهما هوبرت ماركوز هي دائماً تجارب فوق العادة. وبما هي كذلك، فهي تحتدم في افق المستحيل، في افق الترحل والسفر الدائمين. وكل شعر جدير بهذا الإسم، إنما هو استشراق أبدي، وتوق لزمن الشعر ليس إلا.

فإذا كان الشعر الحديث، هو افق استعادة لشعرية الماضي وعودة لبرنامج شعري متأصل في النماذج الشعرية «الأولى»، ومقيم في أساس بنائها، فالقصيدة العربية المعاصرة، عبر مختلف اختلاجاتها وتقاطعاتها مع البرامج الشعرية المهيئة لها (أبرزها برنامج القصيدة الرومانسية) جاءت كأفق «مغايرة» و«تحويل» جماليين لما كان سائداً من عادات وأشكال تمثل واستعادة، كان لأفق الاستعادة فيهما نصيب الأسد كما يقال. لست هنا بصدد بحث عن رائد مفترض للقصيدة المعاصرة، التي تقطع اليوم شوطاً زمنيا او تاريخيا يربو عن نصف قرن من الحضور والمغامرة، فهذا في رأينا وضع لا يفيد في تقييم هذه الممارسة الشعرية ولا حتى في إضاءة بعض منعرجات ترحلها، خصوصا عندما يتعلق الأمر بالشعر عند العرب. فالنص واختبار بنياته وإبدالاتها وما به يكون، هو وحده، في نظرنا يبقى الملاذ الأكثر اطمئناناً لوضع اليد على ما به حققت القصيدة المعاصرة أفق مغايرتها بالقياس مع أفق الاستعادة الذي به أعلنت القصيدة العربية الحديثة عن وجودها في مقابل ما يسمى بعصر الانحطاط.

إن أفق المغايرة الذي جاءت القصيدة المعاصرة، باختلاف تسمياتها، لتبني عليه مشروعها الشعري الجديد، ومشروعها المعرفي كأفق أوسع، سيظل مع كل من بدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي وصلاح عبد الصبور وخليل حاوي وادونيس (في التجارب التي تمثل هذه المرحلة)، هو الأفق الذي استحوذ على برنامج هذه القصيدة.

وأعني بأفق المغايرة، خروج الشاعر داخل نظام القصيدة، وليس خارجها. فظلال القصيدة وثوابتها الجوهرية التي هي أساس الاستعادة، ظلت حاضرة مترسبة في أعماق هذه القصيدة التي لم تحقق مشروعها كاملاً بالانتقال إلى مرحلة ما بعد القصيدة أو إلى ما نسميه هنا بأفق التحويل والخروج.

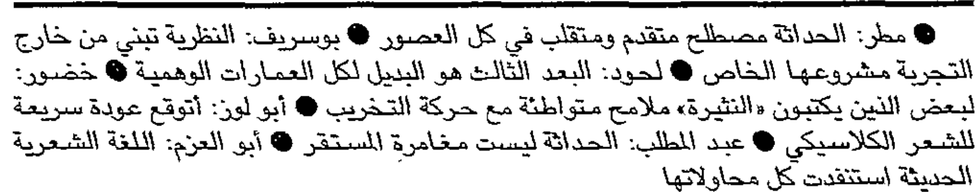
فالترحل في ظلال جمالية شعرية تحيل في أساس مكوناتها على النماذج الشعرية «الأولى» أو النماذج العليا، كما يسميها فراي، رغم وضع المغايرة الذي سيلعب في نظرنا دور المهد - هو الآخر - لما سيأتي بعد هذه المرحلة، كان من بين معوقات وأعطاب التحرر من الإقامة في القصيدة بما يستدعيه هذا المفهوم من اشكال بناء وتداعيات أساسها يوجد في غير طموحات المشروع المعرفي للشعر المعاصر. فما انفرد به السياب ومعه أدونيس وعبد الصبور - آنذاك - من مغايرات، كلها ستتحول إلى نماذج ستستعيد ذاتها في غيرها من تجارب تالية عليها، واستثني مشروع التحويل والخروج الذي سيتبدى أكثر جراة ومغامرة عند جيلي السبعينيات والثمانينيات في العالم العربي، خصوصاً في مرحلة ما بعد النصف الثاني من السبعينيات، بالذهاب صوب مشروع جديد، هو مشروع الكتابة باعتباره مشروعا معرفيا جذرياً. وبتأملنا، في ما مر من تاريخ هذه القصيدة أعني الشعر المعاصر، فإن ما يصدمنا ويعصف بقناعاتنا، هو إقامة النظرية الشعرية العربية، بعد مرور كل هذا الوقت، وبعد مراكمة أشكال كتابة متعددة ومتنوعة، في افق الاستعادة الذي جاءت لتخترقه، ولتبني من خارجه مشروعها الخاص! فما بين أيدينا من دراسات وكتابات حول القصيدة المعاصرة إنما هو ضرب من المراوحة في سياق برنامج شعري تظل القصيدة بما تمثله من إيحاء محايثة للنموذج الشعري الأول، هي الأكثر استحواذا على هذه الكتابات، دون أن تتجاوزها إلى نص «نسي، مقيم في صمته، كامن.. اعني مشروع ما بعد القصيدة الذي ما يزال لم يخرج من كمونه ليتبدى لنا الأفق الجديد في مشروع الشعر العربي المعاصر، وهو أفق التحويل والخروج.. وأعني مشروع الكتابة، وهو المشروع الذي له تخومه النظرية المتحققة خارج النص، اي في افق التصور والتنظير.

إن أفق الكتابة هذا، أو ما نسميه بـ «القصيدة المركبة»، هو افق شعرية مفتوحة تستجيب بالدرجة الأولى لشرط الكتابة، للحظة توق النص للتبدي والبزوغ، لا ليكون نمطاً أو شكلاً لمعيار سابق ومعطى، بقدر ما يتبدى متحققا في حرية انكتابه وفيما يجترحه من أشكال تبدو فيها شعرية النص افقا حرا مكتفيا بذاته، وبذاته يبطل وجوده بغيره، إنه «يناقض» قول ماركوز، والسيادة فيه تكون للذات شكلا وتعبيرا.

في ضوء هذا التصور، لم يعد ممكناً الحديث عن نمط شعري سائد او عن شكل معياري به تقيس شعرية النص، او لا شعريته، فنحن الآن بصدد الحديث عن شعريات، وعن أشكال او بالأحرى عن افق لأشكال محتملة، كما عبرنا عن ذلك في كتابنا «رهانات الحداثة..».

فالمنعرجات التي حفرتها تجربة الرواد، في أواخر الأربعينيات وبداية الخمسينيات، كانت كافية لتفتح الشعر على افق لا يستحوذ فيه شكل على شكل، ولا تمجد فيه كتابة في مقابل أخرى، بل هو افق شعريات، في حريتها ورحابتها يتبدى النص سيد ذاته، مقيما في ترحلاته بقدر ما ينحت مجاريه، فهو يختبر رواسب جماليات الاستعادة لا يقيم في الماضي كما لا يقيم في الحاضر، فهو دائم العبور وكأن الريح تحته، كما في تعبير المتنبي، وهي ريح تخلخل كسل الأشكال ونمطيتها، ولا تقيم إلا في تموجاتها، اي في روح الشعر الكلية.

وانا اثير هذه التأملات، بمناسبة مرور خمسين عاما على ظهور القصيدة المعاصرة، فإنما اريد ان ادفع إلى تأملات ومساءلات تنجو بالشعر المعاصر من كل اشكال الاستعادة، التي هي إقامة وتوطن، اكثر مما هي ترحل يقيم في سيرورته وسفره ولا يطمئن لكسل الخطاطات والبرامج، لأنه نبض تتغير إيقاعاته بقدر ما يضاعف الجسد من درجة توتره وحركيته اللامتناهيتين. وهذا هو أساس اشتغالنا، في افق كتابة نص لا يطمئن ولا يرسو، بل يترحل ويصبو. وهو نص قلق وتجريب هو هكذا.. أو هكذا يتبدى لنا في وقتنا الراهن.


محمد عفيفي مطر — إلياس لحود — فايز خضور

● مطر: الحداثة مصطلح متقدم ومتقلب في كل العصور ● بوسريف: النظرية تبني من خارج التجربة مشروعها الخاص ● لحود: البعد الثالث هو البديل لكل العمارات الوهمية ● خضور: لبعض الذين يكتبون «النثيرة» ملامح متواطئة مع حركة التخريب ● أبو لوز: أتوقع عودة سريعة للشعر الكلاسيكي ● عبد المطلب: الحداثة ليست مغامرة المستقر ● أبو العزم: اللغة الشعرية الحديثة استنفدت كل محاولاتها

السقف والفضاء

في رأي الشاعر اللبناني الياس لحود أن الشعر العربي يتجه الى مزيد من الانتشار فالقصيدة لم تعد عمارة ايقاعية تبنى بقصد مداميك، مداميك، بايقاعات تجترها الذاكرة وتفرغها الذهنية بقوالب تعلو وتعلو حتى السقف. اذ ان السقف هنا لم يعد يقي من الشمس والهواء والفضاء. فالقصيدة اولا - يضيف الشاعر لحود - استبدلت بسقفها فضاء واسعا وتسعى كنص مفتوح الى الاقتراب من هذا البعد الفضائي الذي «تحلم به منذ اواخر الاربعينيات».

لقد حدث ذلك بعدما انتقلت الى ابعد الحدود تلك الأشكال المسبقة على النص التي كانت تعتبره عمارة يقوم الايقاع فيها بلحم الصلة بين حجارة النص المتفرقة اي بين المبنى والمعنى.

برايي لم تعد القصيدة العربية الآن بعد انكشاف خطاب الحداثة عن وهنه وضعفه وابتعاده عن الحياة والواقع الذي كان يدعي الانتماء اليهما. بعد انكشاف هذا الخطاب لم يعد ثمة افقية او عمودية وشاقولية. كل ما حدث أن البعد الثالث الذي هو قيثارة العشب التي غنى عليها وايتمان هي البديل الحقيقي لكل تلك العمارات الوهمية الفطرية والاصطناعية التي كانت تجترها ذهنية المحدثين. والبحث الآن عن قيثارة اورفيوس المقطوعة الاوتار التي تغني اكثر بكثير مما كنا نعتقد هو غاية الشاعر العربي الآن، اي قيثارة الصمت. والنص العربي اليوم يتجه بعنف صاخب نحو هذا الصمت الكلي الذي يتصوره بعضهم بياضا، بينما يتصوره البعض الآخر محيا في السواد. والمعروف هنا ان السواد هو سواد الصفحة قبل الكتابة. اذ من هذه المفارقة العجيبة بين البياض الذي نرى على امتداد حقل الصفحة والسواد الذي يسعى الشاعر الآن الى القبض عليه وامتلاكه في عصر ما بعد الحداثة. والوسيلة الى ذلك مزيد من التفكيك واعادة التركيب ليس فقط في الجهاز المفاهيمي والمعلوماتي للشعر العربي وانما قبل ذلك في العناصر البنيوية للنص المختلف.

مفاهيم الحداثة

الشاعر السوري فايز خضور عبر عن آرائه وهواجسه في الاسئلة التي تطرحها قضية الشعر الحديث بالقول: ان الاجابة على هذه الاسئلة مترابطة موحدة الجذر متعددة الفروع والاغصان وأقول: انها الطفولة، خزان الذاكرة الذي لا ينضب، فهي التي حملتني تساؤلات عميقة الحميمية من اهمها: لماذا قبل المرحلة الابتدائية كنت وما زلت مولعا بسورتي (مريم) و(يوسف)؟! ولماذا في المرحلة الابتدائية والاعدادية كنت مهتما بكتابات جبران ورافضا حتى الضجر ما يكتبه المنفلوطي مثلا؟! ولماذا في المرحلة الثانوية والجامعية كان طرفة بن العبد وامرؤ القيس ومدرسة المولدين وابو تمام والمتنبي من اهم اللافتين لذائقتي ومخيلتي حتى دخلت في حداثة القرن العشرين وثقافة المثاقفة...؟ تساؤلات واجابات تتشكل وتتنوع وتتبدل حيث اصبح الضباب صحوا مضيئا والابهام غموضا جميلا حنون التصاوير.

فعندما نقترب من مفاهيم الحداثة واشكالاتها التي وقعت لها في هيكلية الشعر العربي لا بد لنا من تقديم رؤيتنا الخاصة والمشتركة متفقة كانت او متناقضة، منسجمة كانت او مغايرة وهذا ما يجب ان يكون.

ويعرف الشاعر فايز خضور الحداثة بعد تجربة طويلة معها لبلورتها فيقول: ان الحداثة برايي هي نتاج حاجة جوهرية في داخل الانسان اكثر من كونها محصلة لمعطيات وعوامل ومتغيرات وظواهر خارجية. فبعد ان كثرت الطروحات وتنافرت الاجتهادات والمجاهدات اصبحت الحداثة شبيهة بثمرة الصبار حيث تنسيك وتلهيك اشواكها المزعجة عن لبها وغصصها ومنغصاتها، ولا بد لك من احتمال شتى الاحتيالات والمناورات التي وصلت ببعضهم الى ما يشبه الشعوذة في فلسفة هذه الحداثة او تلك او ما بعد الحداثة.. الى ما شاء شطح الخيال من تقولات وتكهنات وافتراءات واقنعة سواء ممن يروجون لها، او ممن «يناضلون» ضدها.. فمنهم من يرجع الحداثة الى القرن التاسع عشر والثورة الصناعية في الغرب. ومنهم من يخلط بينها وبين المعاصرة كمن يخلط عشوائيا الحضاري بالمدني. ومنهم من يمسك العصا من وسطها، ومنهم من يرى - كما ارى - ان لكل عصر حداثته ولكل شعب حداثته دون ان ننفي اي دور فاعل للمثاقفة، ولكننا نرفض اي مفهوم للانضواء والرضوخ والتبعية، فالحداثة حداثات. والحداثة مجردة هي الخروج الواعي والمجدي على السائد - السلمي - السكوني وغرضها هو تجديد الحياة وتطويرها والباسها الحيوية. من هنا نستطيع القول بكل ارتياح مثلا: ان طرفة بن العبد كان شاعرا حديثا قياسا لزهير بن ابي سلمى في العصر الجاهلي، وكذلك هي الحال بالنسبة لابي نواس وحركة الشعراء المولدين وابي تمام والمتنبي في ما بعد في العصر العباسي، الى ان اطل زمن الحداثة العربية الجديدة في القرن العشرين حيث تفاقمت التعريفات والتوصيفات وصيغ التعامل والتناول والتداول كما رأينا ونرى وسوف نرى.

ويبدي خضور تفاؤله ازاء مسار الحداثة ويقول: ان اخلاصي لرؤيتي في الحداثة جعلني لا ارتبك كثيرا او اتمادى في «التجريبية» التي اوصلت الكم الهائل من الكتابات والكتاب الى التشتت والضياع «والتخريبية» وفقدان البوصلة والجهات معا.

لكنني لست متشائما تجاه تصحيح المسار فالامر يحتاج الى الزمن والمزيد من الوعي والشجاعة في اعادة ترتيب الاوراق.. فالرجوع عن الخطأ فضيلة، والعناد مع الضلالة ضرب من التمادي الفارغ والتخبط الاعمى. واذا فرضنا جدلا ان ما يسمى «قصيدة النثر» هو من ثمرات «الحداثة» نرى لزاما علينا الخوض في دهاليز هذه الفرضية الاشكالية.

ويفسر خضور هذه الاشكالية قائلا: لقد حصلت الاشكالية اول ما حصلت في المغالطة الكامنة في المصطلح، وهل هو تقليدي وافد ام له جذور سليمة وصحيحة وصحية في التراث العربي؟ وهل هو جنس ادبي مستقل بصفاته ومواصفاته ام هو لصيق بالنثر الفني الانشائي؟ وهل الشاعرية الموجودة في الرفيع من نماذجه هي شعر حقيقي في تشكيله وشكله حتى يمتلك قوام التسمية وشرعية الاستمرار؟ وهل.. وهل.. لا تنتهي خاصة في وجود النقد الكهنوتي الفهم للقصيدة العربية الموروثة والتفعيلة الحرة الجديدة.

اما مواقف الشاعر خضور من نصوص الكتابة النثرية فهو عدم مصادرتها لكنه يتحفظ. كما يقول - على تسمياتها وتوصيفاتها.. ويضيف: ليكتب هذه الكتابة من شاء وكيفما شاء وبأي مستوى يستطيع لان مشروعيتها رهن بالمقدرة الابداعية الاصيلة لدى كاتبها وتجويده لأدواته وتجربته ووسائله المعرفية حيث لا بد للحقيقة الموضوعية من الحضور والرسوخ، وقد زاد في البلبلة ان معظم الذين يكتبون هذه النصوص يجهلون جهلا تاما اصول الشعر العربي لغة ومضمونا وعروضا وايقاعا، ويصرون في الوقت نفسه على انهم يكتبون شعراً عربيا.

ويسخر خضور من انعدام المسؤولية في ابداع النص فيقول: هناك من يكتب النصوص ويسميها «القصيدة النثرية» او الحداثة الثانية.. او ما بعد الحداثة.. الى آخر ما يشاء الانفلات وانعدام المسؤولية في ابداع النص وانا اقول لهم جميعا ان يجربوا ويجبروا ويهبروا حتى تستقيم لهم المسافات، وليتركوا للنقاد الجادين التنظير واطلاق الاوصاف والتسميات لكونه لا يمكنني ان اعتبر القصور والتقصير والجهل والتجهيل حداثة مشروعة يطالبونني باحترامها والاخذ بيدها فليس على أصحابها الا ان يتقنوا ادواتهم، او فليكتبوا بلغات اخرى - ان كانوا قادرين - والواقع ان بين من يكتبون هذا النوع من «النثيرة» جذوراً وملامح متواطئة مع حركة التخريب والتضليل. ولا بد ان يستيقظ فيهم وجدانهم ويعودوا الى صواب الرؤية ذات يوم.

واخيرا يؤكد خضور بأن الشعر الحديث سيتطور وسيخضع للمزيد من التطور والمرور عبر المراحل ونفى ايمانه بما يسمى حرق المراحل لانه يحرق اصحاب هذه المراحل وما تحتويه من بذور المشاريع الكبرى.

الهواء والفصول

ويقول الشاعر الاردني يوسف ابو لوز ان الحديث عن تجربة الشعر العربي الحديث يعيدها الى اذهاننا صورة «ذي الرمة» ذلك الشاعر العربي البدوي وهو يطلب شربة ماء من امرأة وحيدة في صحراء.

لقد كان هذا الشاعر حداثيا والى الآن لان قطرة الماء تتكرر في الهواء والفصول.

ويمكن تقريب الصورة - الآن - بتظهيرات اكثر وضوحا في هوائنا وفصولنا الراهنة اذا ما قلنا ان الشعر حياة دائمة تستمد ديمومتها من الخيال اولا وثانيا والى الابد.

ان الفنون بمجملها خيال، وهكذا تعيش، اما الفن الذي لا يقيم في الخيال فإنه فن مطرود من الحياة. ربما لهذا السبب كان ذو الرمة بخياله البدوي يبحث عن قطرة ماء من قربة امرأة وحيدة في رمل الصحراء.

باختصار، ارى ان الشعر يتجدد دائما، وان بلاغته اليوم تضاهي بلاغته امس، ولكن مع اختلافات اليوم والامس.

وفي السياق، حول الشعر، فإنني اقول انني اتوقع عودة الى القصيدة الكلاسيكية، فلكي تستعيد القصيدة قوتها من جديد، لا بد لها من اركان اولى تشبه الى حد كبير قطرة الماء من يد امرأة وحيدة في الرمل.

مفهوم التجربة

يقول الناقد المصري المعروف واستاذ الأدب العربي د. محمد عبد المطلب: ان الشعرية العربية تشهد في واقعها الراهن تغيرا يتسلط على بنيتها المضمونية والشكلية، ومن ثم تلاشى ما يمكن ان نسميه التنبؤ بالمستقبل، لان الشعرية ليست ظاهرة طبيعية محكومة بقوانين الطبيعة التي يستطيع من يتابعها أن يتنبأ بمستقبلها، ومن هنا توجه البحث دائما الى لحظة الحضور.

والمشهد الشعري الآن، مشهد عجيب، ما ان يبدأ الدارس الناقد مواجهته للكشف عن ظواهره الداخلية والخارجية، حتى يفجأه تغير المشهد، وتغير الحدث، ودخول تحولات جديدة بشخوص جديدة لم تكن في الحسبان ساعة المواجهة.

ولقد مارست الكتابة عن شعرية الحداثة سنوات عديدة، واراني كلما قدمت دراسة جديدة أكاد اغير في ما سبق ان قلته، فأترك بعضه، واعدل بعضه، واضيف اليه كثيرا، حتى اتهم نفسي - احيانا - بعدم الفهم، أو العجلة في هذا الفهم.

ان الانصاف يقتضي القول بأن المتابعة غير قادرة على ملاحقة هذا الكم الهائل من المجاوزة التي وصلت الى إهمال (الجمالية) اهمالا يكاد يكون كاملا، وهي المظهر الذي قدسته الكلاسيكية ثم الرومانسية، كما التزمته الواقعية، وقد ظل لهذه الجمالية حضورها في بداية شعر الحداثة، وان حل بها قدر من التغير والمخالفة لما سبقها من جماليات، ثم تلاشت مع السبعينيين ومن جاء بعدهم.

ان متابعة الخطاب الشعري الحاضر تدرك ان شعريته تتجه الى اللغة لتكون هدفا في ذاته، اي انها شعرية (اللغة للغة)، مع دفع هذه اللغة للتعبير عما لم تتعوده، وتطويعها لمهام جديدة لم تخلق لادائها اصلا، لان شعر الحداثة يرى انه من العبث توظيف اللغة للتعبير عما يمكن أن يأتي في صيغة نثرية.

يضيف محمد عبد المطلب: ان المشاعر المألوفة، والانفعالات الدارجة، والسرد الطريف، تقع تحت طائلة الشعر والنثر، ومن هنا لم يقبل عليها شعراء الحداثة، لانهم يستهدفون بلوغ مناطق تخصهم، مناطق تستعصي على النثرية الخالصة، وهي مناطق غير قابلة للتحديد، وربما غير قابلة للفهم.

ان شعرية الحداثة لم تعد تتعامل مع مفهوم التجربة، ذاتية كانت أم عامة، انسانية أم غير انسانية، ومن ثم فإنها تستدعي بدائل تصلح لهذا التعامل، فهناك الموقف، والحالة والمقام ثم (اللحظة) التي تحول الشعرية الى ذرات حياتية دون اعطاء أهمية لمسائل الإيجابية والقوة والروعة، ان هذه المصطلحات البديلة تتوافق الى حد كبير مع لغوية الشعرية التي تخلصت من مهمة التوصيل، لانها لاتوصل إلا ذاتها.

ومن حركة الشعرية التبادلية بين العالم الحاضر والعالم الغائب، يتمكن الابداع من انتاج واقع جديد وفق رؤيته الخاصة التي تتخذ من ملامح العالم الحاضر مؤشرا على ملامح العالم الغائب. ومن ثم اصبحت كل مناطق العالم خاضعة للرؤية دون تفرقة بين المهم وغير المهم، وبين الكبير والصغير، وبين البسيط والمعقد، فلا تكاد تفلت ظاهرة من الدخول في دائرة الشعرية لانها تنشد الكشف الصاعد الى السماء والهابط الى الارض. ويوضح محمد عبد المطلب: انه ورغم هذه الحركة المزدوجة صعودا وهبوطا، فان الشعرية تبتعد تماما عن الرؤية المستهلكة والادراك الراكد، ولاشك ان الشعرية الحاضرة قد تحررت الى حد كبير من موروثها الشفاهي الذي يبحث عن صدى ابداعه المباشر على متلقيه بالاعجاب والتصفيق، انها تسعى لارضاء نفسها قبل ان ترضي غيرها، ومن اجل ذلك تحاول امتلاك قدر كبير من (الحرية العابثة) - ان صح التعبير - فهي لاتعرف حدودا بين التحليل والتحريم، ولا فارقا بين السواد والبياض، لانها حرية مملوءة بالشكوك في مجموعة القيم الموروثة أو المستحدثة، حرية ترفض البلاغية برغم توظيفها لها، وترفض الايقاعية برغم غوايتها لها، وتنفر من النحوية بقدر خضوعها لها.

ومن هنا كانت شعرية الحداثة، شعرية المغامرة الدائمة، لكنها ليست مغامرة المستقر، وإنما مغامرة القلق الذي يبحث عن غير المألوف، وقد حققت (قصيدة النثر) قدرا من هذه المغامرة، لان شعراء الحداثة لم يعد لهم اهتمام بالايقاع الخارجي الذي يمثل قيدا سابقا على الشعرية، كما يمثل هيئة صورية لا تحتمل التماين، وليس هذا شذوذا في حركة الشعرية، لان الخروج على الايقاع المحفوظ قد لازم الشعرية على امتدادها الموغل في القدم واعتقد ان الخليل بن احمد نفسه لم يرصد نظامه العروضي إلا بعد ان تم تجاوزه بالفعل، وهو تجاوز يؤكده مجموعة (العلل والزحافات) و(الشطر والجزء).

واعتقد ان هذا التجاوز كان دائما لحساب الدلالية، وقد استمر هذا التجاوز حتى يومنا هذا حتى مع اصحاب شعر التفعيلة الذين لم يحترموا تفعيلتهم دائما.

ويخلص محمد عبد المطلب الى انه ليس معنى هذا ان الشعرية قد هجرت الايقاع نهائيا، بل للحداثيين ايقاعهم الذي يتوافق مع شعريتهم في المزج بين الدلالة والايقاع في وحدة انتاجية تهتم بالحس الصوتي عنايتها بالعمق الدلالي، من حيث صار (الحرف) امة قائمة بذاتها لاحتماله كثيرا من الاسقاطات والرموز العرفانية.

ان تجاوز العمودية والتفعيلة والنثرية الخالصة، يمثل - في رأينا - خصوبة شعرية لا تنفي غيرها، وانما تترك للزمن من ناحية وللمتلقي من ناحية أخرى فرصة الاستقبال ثم الرفض او القبول، مع الاحتفاظ بالبعد الزمني الذي احتفظت به القصيدة العمودية، وقصيدة التفعيلة، لان الاذن العربية تعودت على ايقاع راسخ في انها، يحتاج الامر الى مجاهدة لتقبل الايقاع الجديد.

لغة جديدة

ويقول الناقد المغربي عبد الغني ابو العزم: كلما طرح موضوع الشعر الحديث بمختلف تسمياته، نجد انفسنا نعيد بعض البديهيات، وإن كانت كل بديهية إشكالية في حد ذاتها.

وقبل تناول اي جنس ادبي مع الإقرار بانعدام الحدود، يطرح معه التعريف العلمي لماهيته واسسه ومكوناته، وكل تعريف يخضع لاستقراء القواعد المؤسسة له.

ولهذا أجد نفسي أعيد طرح السؤال الزئبقي: ما الشعر؟ لن استعرض هنا التعريفات القديمة بدءا من قدامة بن جعفر وانتهاء بكل ما عرفته الأدبيات النقدية في هذا الصدد، إلا انه مع ذلك يصعب تجاوز تعريف اي جنس في سياق تطوره.

ما هو التعريف الذي يمكن أن نعطيه لمفهوم الشعر بغض النظر عن قواعده المؤسسة، مع العلم ان تلك القواعد نشأت في بيئته وسليقته، واستمرت في ترسيخ قوالبه التي أصبح الجميع متعارفا عليها.

الشعر إبداع له خاصيته المتميز بها، وهي خاصية ذاتية تخضع لمحطتها التاريخية، ومحيطها وأجوائها وهمومها، وقضاياها، وهذه الخاصية تقود إلى صعوبة تمييز بين ما هو شعر، او غير شعر، لهذا فالناقد يتعامل مع النص باعتبار مادته والقيمة الفنية التي يمثلها، ومدى تطويره إياها، اي مدى إبداعه، من هنا يمكن أن نتساءل: ماذا أضافت قصيدة التفعيلة الى التراث الشعري خلال خمسين سنة؟

سيكون من الجمود إنكار دورها في خلخلة لا الطبيعة الشعرية المتعارف عليها فقط بل في الارتفاع بالذوق الشعري إلى فضاءات جديدة، ومواضيع جديدة، وبذلك استطاعت القصيدة الحديثة أن تؤسس لغة شعرية جديدة في ضوء مسار كل الأحداث التي عانقتها وعبرت عن همومها ومشاغلها.

وبهذا المعنى يصعب الحديث عن الحركة الشعرية التجديدية خارج السياق العام الذي تحركت فيه، وفي سياق مرحلته التاريخية، وما عرفته من قضايا سياسيا وايديولوجيا وثقافيا. لقد اتسمت المرحلة التي نشأت فيها القصيدة الحديثة بتطور معاق، وباحباطات وبإجهاض كل الأحلام الجميلة، واعتقد أن النصوص الشعرية العربية الحديثة استطاعت أن تصور كل ذلك بتعابير شتى، انطلاقا من الأسطورة والرمز والتراث، وهذا ما يحسب لها، وجدير بالذكر ان هذا يجعلنا نتجاوز شكلها، والوقوف عند مضامينها وتأثيراتها، وإذا كنا نود تجاوز الشكل، فإن ما هو أساسي هو البحث عن تأثيرها وفعاليتها من خلال مكوناتها.

لقد غرفت اللغة الشعرية العربية الحديثة من التراث ومن لغة شعراء الغرب، وحاولت أن تجد لنفسها إيقاعا خاصا بها، واعتقد في هذا الصدد انها استنفدت كل ذلك، مع العلم انها لم تحدث كل تلك القطيعة المعلن عنها في الشكل، إذ ظلت خاضعة من جهة لإيقاع ما هو عمودي ومستمد من تراثها، ومن جهة أخرى خاضعة لما تسميه بتفعيلاتها الجديدة، ولاشك أن هذا التارجح تطلب المزيد من الإيغال في التجربة الشعرية الجديدة، وهذا ما حاول السياب وادونيس وحجازي والبياتي على سبيل المثال الارتفاع به، من أجل إحداث لغة جديدة ذات إيقاع داخلي متميز. هل مازالت اللغة الشعرية المتداولة في نصوص قصيدة التفعيلة معبرة عن إرهاصات اللحظة التاريخية التي نعيشها، وما تولد عنها من إحباطات، أعتقد ان الإجابة عن هذا السؤال هو ما يحدد آفاقها ومستقبلها.

وخلاصة القول: إن هناك اختيارات جديدة تفرض نفسها على الساحة الشعرية على مستوى اللغة، وعلى مستوى البنية، وعلى مستوى الموضوع والشكل معا، اي ضرورة إحداث قطيعة جديدة مع كل تراث ما يسمى بالقصيدة الحديثة منذ نشأتها وتأسيسها إلى الآن، اي ضرورة البحث عن منابع جديدة استشرافية مستقبلية، لاعتقادي بأنها قد استنفدت كل طاقات إلهاماتها التي ظلت محصورة في الرمز والأسطورة، واستعادة الماضي والقوالب الجاهزة غربيا او تراثيا.

وفي ضوء هذا المنحى هناك اختيارات أولية للتجربة الشعرية القادمة تتحدد بالضرورة في اليوميات لتكسير الرتابة وإدخالها في جدل ما هو قائم من أجل تغييره، وإحساس المتلقي بهوله وكوارثه، وهذا ما يدعو إلى البحث عن لغة جديدة ذات إيقاع مخاضي، لغة ذات بنية استكشافية استشرافية مستقبلية تحدث قطيعة مع كل ما هو جاهز، من أجل تحول وانعطاف في مسار لغة شعرية توهجية تؤشر لثقافة جديدة.

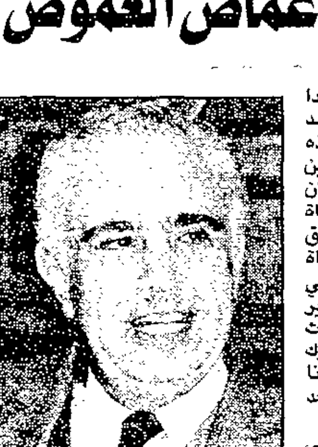
حلقات ملف الشعر
كل اثنين وجمعة





الخلاف بين تلامذة الحداثة والتراثيين

قصائد بلا مرجعية وشعراء يندفعون إلى إغماض الغموض


د. ناصر الدين الأسد

الشعر الحديث ليس نوعا واحدا حتى تصدر عليه حكما عاما. فقد تعددت انواعه واتجاهاته خلال هذه السنوات الخمسين، وخاصة العشرين سنة الاخيرة، فالشعر «الحديث» كان مصطلحا بذاته لانه لم يكن في الحياة الشعرية حينئذ سواه، وهو ما يطلق عليه شعر «التفعيلة». ثم مضت الحياة الشعرية وتطورت، ونشأ ما سمي بالشعر الحداثي، وهو مختلف في كثير من خصائصه عن الشعر الحديث السابق (شعر التفعيلة)، وان اشترك معه في الشكل، ثم لم نلبث ان اصبحنا نرى بواكير نوع جديد هو شعر ما بعد الحداثة، ومن مظاهره: قصيدة النثر.

وقد تلتقي هذه الانواع في خصائص متقاربة ثم تختلف بعد ذلك، وقد ينكر شعراء الاتجاه الاول - اي الشعر «الحديث» وهو شعر التفعيلة - على شعراء الحداثة كثيرا من اتجاهاتهم ومذاهبهم، وبعضهم اشد انكارا لشعر ما بعد الحداثة، ومواقف الشعراء تتشابه مع مواقف النقاد ايضا: فمنهم من يؤيد الموجة الحديثة من شعر التفعيلة، ويراها كسرا لجمود الشعر العربي التراثي الذي وصل الى باب مسدود واصبح يدور حول نفسه في الفراغ. ويراها في الوقت نفسه ذات صلة وثيقة بايقاع الشعر العربي وموسيقاه. وبذلك تالفها الاذن العربية ويستسيغها الذوق العربي، ويتساءلون دائما عن معنى الزام الشاعر بشطرين وبعدد محدد من التفعيلات. فاذا كانت الدفقة الشعورية عنده يمكن ان يحتويها شطر واحد او عدد من التفعيلات، فلماذا يلزم نفسه بالحشو والتكرار بعد أن تغير نبض الحياة. وبعد ان اصبحت حركة الحياة وحركة الجيل الجديد من الشعراء اسرع وخطواتها اقصر واكثر تلاحقا؟

ان هذا الشعر الحديث (شعر التفعيلة) بعد ان واجه ثورة عليه في بداية امره في منتصف هذا القرن اصبح الآن سائغا مقبولا منتشرا لا ينكره الا قلة قليلة من الشعراء والنقاد، وقد استطاع ان يقدم نماذج اصيلة حقيقية من خلال شعر رواد هذا الاتجاه وبعض تلامذتهم الذين طوروا انفسهم وشعرهم من داخل صلتهم الوثيقة بالتراث وقدرتهم على نظم الشعر التراثي وعلى نظم الشعر الحديث القائم على التفعيلة، بعد ان اطلعوا - بقدر ما تهيأ لهم آنذاك - على قدر من الشعر الاجنبي، وخاصة الشعر الانجليزي، متمثلا برواده الحديثين مثل: ت. إس. اليوت، وازرا باوند.

اما الاتجاه الثاني فقد كان ثورة على جيل الرواد، وقد دخلوا مع اساتذتهم وسلفهم، في معارك نقدية على صفحات الصحف والمجلات حول معنى «تحديث» القصيدة، فذهبوا الى ان قصيدة الرواد لم تكن حديثة بالمعنى الحقيقي لـ «الحداثة»، وابتدعوا مصطلحات جديدة مثل الحداثية بدل «الحداثة»، والقصيدة «الحداثية»، لتدل تلك المصطلحات على اتجاههم الشعري. ودفعوا بالقصيدة العربية الى آفاق ابعد فاوغلوا في استخدام المجاز والاسطورة والرمز والصورة والفاظ الكلام العادي، ايغالا جعلهم غالبا يندفعون الى اغماض الغموض نفسه والى نوع من التجريد والابتعاد عن اي «مرجعية» مالوفة او مفهومة في واقع الحياة، واصبح الرمز والمجاز حجابا كثيفا يحول دون فهم المقصود - حتى بالحدس بدل ان يكون غلالة تشف ولا تحجب فتزيد الصورة شاعرية.

واكثر اصحاب هذا الاتجاه الثاني لم تكن لهم تجربة اسلافهم او ثقافتهم، فوقعوا - او وقع اكثرهم - في قدر كبير من الركاكة والضعف والخطأ في الاسلوب واللغة والصورة الشعرية. فاستسهلوا التجربة دون معرفة بحقيقتها ودون ان تكون لهم معرفة صحيحة بتراث امتهم وبلغتهم العربية واسرارها ودقائقها.

ولا شك في ان الادب عامة والشعر خاصة له ادواته شانه شأن سائر الفنون، وان الذين لا يحسنون السيطرة على هذه الادوات واستعمالها لا ينشئون فنا ولا شعرا مهما تكن الحجج التي يدافعون بها عن نتاجهم.

اما الاتجاه الثالث، وهو شعر ما بعد الحداثة، فلا يزال في المهد. ومع ان تجاربه تتكاثر الا ان الحكم عليه الآن سابق لأوانه، وخاصة قصيدة النثر التي ما يزال كثير من الشعراء والنقاد يديرونها في ما بينهم وفي نفوسهم وعقولهم على وجوهها المختلفة ليستبينوا صورتها الصحيحة التي تناسب طبيعة اللغة العربية. اذ ان قصيدة النثر نبتت في بيئة لغتها مختلفة في اساسها عن اللغة العربية.

ان الخلاف الآن بين التلامذة الحقيقيين لرواد الشعر الحديث (شعر التفعيلة) وشعراء قصيدة الحداثة وقصيدة ما بعد الحداثة، هو اوسع مدى من الخلاف بين الشعراء التراثيين والشعراء الحداثيين، حتى ان بعض رواد الشعر الحديث قد انكروا - قبل وفاتهم - ما يقترفه بعض اصحاب الاتجاهات التالية، وعبر نفر من هؤلاء الرواد ومن تلامذتهم الاصلاء عن خيبة املهم في هذا الشعر الذي تقذف به دور النشر والصحف في سيل منهمر يختلط فيه الغث الكثير الذي تعافه الانواق وتمجه الآذان وتنبو عنه الافهام والاحاسيس، والجيد القليل، وهو جيد نسبي لا يرتقي الى ان ينشيء نهضة شعرية سليمة. وهنا ياتي دور النقد الجريء النزيه الذي يسدد خطى اصحاب هذه الاتجاهات ويعينهم حقا على الابداع والتجديد، كما يعين متذوقي الشعر - الذين تكاد تضطرب امامهم المعايير - على تمييز الجيد من الرديء واختيار ما يقراونه وسط هذا الركام.

من اجل كل ما تقدم نرى ان تجارب الشعر الحديث والحداثي وما بعد الحداثي، لا تزال في مراحل التكون والتطور، والحكم القاطع عليها بانها «اثبتت وجودها على الساحة الثقافية العربية، او لم تثبت، هو حكم متسرع سابق لاوانه، حتى شعر التفعيلة الذي اخذ كثير منه يدور حول نفسه في الفراغ، وقد يكون استنفد مرحلته لانه وقع في اسار التجديد الشكلي المحض، وخاصة بعد ان انبس في زمرته بعض الشعراء الذين ظنوا ان مجرد التفعيلة هي الحداثة وان نظمهم على مثالها يجعلهم حديثين او حداثيين!

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
17 آذار (مارس)

معركة بدر الكبرى

في مثل هذا اليوم قبل 1373 عاما، أي في 17 آذار (مارس) سنة 624 ميلادية (وكان يصادف يوم 20 رمضان سنة 2 للهجرة) وقعت معركة بدر الكبرى التي كانت من أعظم المعارك الفاصلة في تاريخ العرب والاسلام، ضربت فيها أروع الأمثلة على اخلاص المسلمين الأوائل وشجاعتهم وتضحيتهم في سبيل المبدأ، وجهادهم لاعلاء لواء الاسلام.

وقعت هذه المعركة بعد هجرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة بتسعة عشر شهراً تقريبا. وكان المسلمون يفكرون ويخططون للقضاء على نفوذ المشركين ومركزهم القوي في مكة المكرمة لكي يتيسر لهم نشر الدعوة الاسلامية في ربوع الجزيرة العربية وقطع دابر المعارضة التي كانت تقودها قريش ضدهم بين القبائل الاخرى. وكان المشركون يدركون ان في وجود المسلمين في المدينة، وهي على طريق الشام، خطرا عظيما على تجارتهم، فضلاً عن شعورهم بالتهديد المتزايد الذي تتعرض له معتقداتهم الباطلة واصنامهم، ولذلك كان كل من الطرفين يستعد للقضاء على الطرف الآخر بما أوتي من قوة. كان السبب المباشر لمعركة بدر ان قافلة لابي سفيان خرجت من مكة الى الشام في خريف سنة 623م فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيه بخبرها وهي عائدة، ويظهر ان الخبر شاع في المدينة ولاحظ اهلها ان المسلمين يريدون التعرض لقافلة أبي سفيان. وبلغ الامر أبا سفيان، فأرسل رجلا الى قريش وطلب منها ان تنجده ليخلص قافلتهم، فانجدته بجيش من خيرة شبابها ورجالها الأشداء.

واستعد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم للخروج بسرعة، واعلن عن عزمه ودعا اصحابه الى القتال، فلبى دعوته كثير من الانصار والمهاجرين، واختار المسلمون موقع «بدر» وهو محطة خارج المدينة على طريق القوافل الى الشام، فيها ينابيع ماء.

وفي يوم الثلاثاء المصادف 17 رمضان استعرض الرسول صلى الله عليه وسلم جيشه، وخرج المسلمون من المدينة ومعهم 70 بعيرا وفرسان. وقبل وصولهم علموا ان قافلة أبي سفيان قادمة بعد يوم أو يومين، ولما اقترب المسلمون من بدر بعد ظهر الخميس 19 رمضان ارسل الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة من رجاله ليكتشفوا الموقع، ثم توجه اليه مع جيشه. واستراح المسلمون يوم وصولهم.

وفي صباح الجمعة (20 رمضان) نهض المسلمون اقوياء بعد ان ارتاحوا من عناء السفر، وكانوا مستعدين للقتال بقلوب مؤمنة وثقة بالنفس عظيمة.

اما أبو سفيان فانه حين علم بالامر أوعز الى قافلته ان تتحول الى الغرب لتسلك طريقا آخر، وأخذت القافلة تسير ليلا ونهاراً مع البحر حتى بعدت عن الخطر. ثم جاءه الخبر ان قريشا خرجت تريد الدفاع عن القافلة، فأرسل اليها يدعوها الى الرجوع. وكانت قريش قد اضطربت لأن القافلة كانت تحمل بضائع ثمينة، فلما جاءهم رسول أبي سفيان الثاني يعلمهم ان القافل نجت اختلفوا في أمرهم. وكان أشد المحرضين أبو جهل الذي ألح على القتال رغم معارضة الكثير من القادة الذين اشتركوا في الحملة.

وقصد المشركون ماء بدر، ونزل جيشهم بالعدوة القصوى من الوادي. وكان يناهز الالف رجل، بينما كان جيش المسلمين مؤلفا من ثلاثمائة وخمسة عشر رجلا. وبدأ القتال بالمبارزة بين رجال الطرفين، كما هي العادة في حروب ذلك الوقت، ثم احتدم القوم واشتبكوا، فتزعزعت صفوف قريش وارتدت وانهزمت تاركة وراءها أبعرتها وخيلها وامتعتها، وقتل منها نحو 60 رجلا بينهم أبو جهل وأسر مثل هذا العدد، وقتل من المسلمين 14 رجلا فقط.

وكان هذا الانتصار الباهر من جيش المسلمين على جيش في ثلاثة اضعاف حجمه، دليلا على قوة الايمان، وثبات المسلمين، والعبقرية العسكرية للرسول صلى الله عليه وسلم، وعاد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الى المدينة منتصرا فابتهج المسلمون وحزن المنافقون واليهود. وجيء بأسرى قريش فأحسن المسلمون معاملتهم وأسلم بعضهم، ثم جاء وفد من قريش لافتداء الأسرى فكان الإغنياء يدفعون الف دينار لفك اسراهم. والذين عجزوا عن الدفع فرض عليهم ان يعلموا عشرة من صبيان المسلمين القراءة والكتابة. كانت «بدر» المعركة الحاسمة الأولى في تاريخ الاسلام، وقد عظم شأن للمسلمين بعدها وقويت شوكتهم في المدينة وهابتهم القبائل، وتشجعوا بعدها وثبت الإيمان في قلوب المترددين، وارتفع لواء الاسلام وانتشر نوره في الخافقين.

يحمي الكبار من مخاطر المعالجة الهرمونية غير الضرورية

اختبار جديد لكشف ترقق العظام

● يتحرى بعض المركبات الناتجة عن الانحلال العظمي المطروحة في البول ● يمكن من خلاله تحديد كمية الهرمونات اللازمة للمعالجة ● أداة للمسح تجرى مرة واحدة في السنة ● هناك ثلاثة أنماط لترقق العظام ● الكسور العفوية قد تكون العرض الأول للمرض

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

ينتشر مرض ترقق العظام على نطاق واسع في الدول الغربية، فبينت الدراسات الاخيرة ان 20 في المائة من النساء البريطانيات اللواتي تجاوزن سن اليأس مصابات بهذا المرض، و5 في المائة من الرجال ايضا. وهذا يعني ان هناك امرأة بين خمس نساء، ورجلا من بين كل عشرين مصابان بهذا المرض.

وتتضاعف هذه النسبة لدى الرجال والنساء الذين تجاوزوا الـ 65 من العمر. ويؤدي مرض الترقق (Osteoporosis) الى هشاشة بنية النسج العظمية وتبدلات بنيوية في الهيكل العظمي تجعله عرضة للكسور العفوية التي يمكن ان تنتج عن ابسط الرضوض.

وتكثر هذه الاصابة لدى الكبار في السن نظرا للتبدلات الهرمونية والى قلة الحركة والتمارين الرياضية، والبعض يعيد المسألة الى اضطراب الوارد الغذائي الكلسي، او يمكن ان ينتج عن اضطراب غدد جارات الدرقية.

وتعتمد طريقة الكشف عنه حاليا على تصوير العظام المقطعي (Ctscom) حيث يتم قياس كثافة العظام الشعاعية، وسماكة السمحاق... الخ.

لكن هذه الوسيلة غالية الثمن، ولا تكشف المرض في مراحله الاولى، كذلك من الصعب اجراؤها بشكل روتيني. من هنا وجد الباحثون انه من الضروري ايجاد اختبار بسيط المبدأ وعالي الدقة يمكنه ان يكشف المرض بشكل مبكر.

اختبار جديد

تقوم الهيئات الصحية البريطانية بتجربة اختبار جديد من نوعه في هذا المجال من شأنه ان يوفر ملايين الجنيهات الاسترلينية التي تصرفها وزارة الصحة على المعالجات الهرمونية البديلة (HRT) بشكل غير ضروري، حيث تعرض نسبة عالية من النساء لمخاطر المعالجات الهرمونية دون وجود سبب مقنع لاعطائها.

الاختبار الجديد يكشف مرض ترقق العظام، ولا تزيد تكلفته عن 50 جنيها استرلينيا، ويجري مرة واحدة في السنة للواتي تجاوزن سن الـ 55 سنة، لتحديد ما اذا كانت المعالجة الهرمونية البديلة ضرورية ام لا.

واذا كان لا بد من اعطاء المعالجة فهذا الاختبار يحدد الكمية الهرمونية اللازمة.

ويعتقد الباحثون ان هناك فائدة كبيرة يمكن ان تجنى منه، حيث سيؤدي الى استبعاد 20 في المائة من النساء اللواتي يأخذن المعالجات الهرمونية عن عقاقير لسن بحاجة لها.

يعمل الاختبار الجديد عن طريق تحري عينة من البول، وذلك للبحث عن مركب ينتج عن انحلال العظام يطرح عن طريق الكلية. ويدعى هذا المركب بـ «روابط 2 (L) ـ N ـ تيلو ببتيد». وكلما زادت كمية هذا المركب في البول ازدادت خطورة مرض ترقق العظام. والاختبار مؤشر جيد لتوضيح ما اذا كان الرجل او المرأة بحاجة الى علاج هرموني ام لا. كذلك يمكن تحديد المقدار العلاجي المطلوب في هذه الحالة، وبذلك يمكن حماية المرضى من اخذ كميات دوائية غير ضرورية، ومن المضاعفات الممكنة.

المعالجات الهرمونية البديلة

يمكن للمعالجات الهرمونية (HRT) ان تقلل نسبة حدوث الكسور لدى النساء اللواتي يعانين من مرض ترقق العظام، وهناك دراسات بنيت على ان الهرمونات تقلل من نسبة حدوث الامراض القلبية. ويقترح بعض الباحثين ان المعالجات البديلة تقلل من نسبة حدوث مرض الزهايمر والخرف الشيخي.

من جهة اخرى يمكن للمعالجات الهرمونية ان تؤدي الى مضاعفات خطيرة اذا اعطيت بكميات عالية ولمدة زمنية طويلة مثل سرطان الثدي والتخثر الدموي والتهاب الاوردة واضطراب المزاج وتقلبات الشخصية.

ويقول باري ميلر مدير اعمال الشركة ان مشكلة المعالجات الهرمونية تكمن في احداثها للسرطان اذا اعطيت بكميات عالية، او بشكل عشوائي ولفترة طويلة من الزمن. لذلك يمكن استخدام الاختبار الجديد كاداة مسح فعالة تستخدم مرة واحدة في السنة، حيث يعطي الاطباء فكرة واضحة عن مرضاهم وعن مدى حاجتهم للعلاج.

وهذا الاختبار رخيص مقارنة مع الادوية الهرمونية الباهظة الثمن خاصة تلك التي ستصدر حديثا.

وقال بول دوبلين المدير الاداري لشركة «البيوتيك» البريطانية التي تقوم بتجربة الاختبار الجديد، ان اهمية الوسيلة التشخيصية الجديدة تكمن ليس بكشف المرض بشكل مبكر فحسب، وانما باستخدامها لمعرفة ما اذا كان المرضى يتناولون المعالجات الهرمونية بالجرعات المناسبة ام لا.

التبدلات التشريحية

تحدث مجموعة من التبدلات في مرضى الترقق تؤدي الى تخلخل البنية العظمية، حيث تزداد سعة الاجواف العظمية الداخلية (البنية الاسفنجية)، وتتآكل الطبقة العظمية الخارجية (السمحاق) فتصبح رقيقة وهشة، وتنتج هذه التبدلات بشكل اساسي عن اضطراب التوازن بين نوعين من الخلايا العظمية: الخلايا العظمية الاصلية (الجذعية) التي تقوم ببناء نسيج عظمي جديد، والخلايا العظمية الكاسرة، او الحالة التي تقوم بهدم واتلاف النسيج العظمي القديم، ولدى التقدم بالعمر وبلوغ سن اليأس، تزداد عملية انحلال العظم وتفوق في قدرتها عملية البناء والتركيب، لذلك تظهر هشاشة العظام.

نماذج ترقق العظام

هناك ثلاثة انماط من ترقق العظام:

● النمط الاول: هو ترقق العظام الناتج عن سن اليأس الذي يحدث في سن تتراوح بين 51 و75 سنة، وهو شائع بين النساء بشكل اكبر من الرجال، حيث تحدث ست اصابات لدى النساء مقابل اصابة لدى الرجال. وهذا النمط مسؤول عن حدوث كسور العمود الفقري لدى الكبار.

● النمط الثاني: ينتج عن التبدلات العظمية الناتجة عن الشيخوخة ونسبة حدوثه عند النساء هي ضعف الرجال.

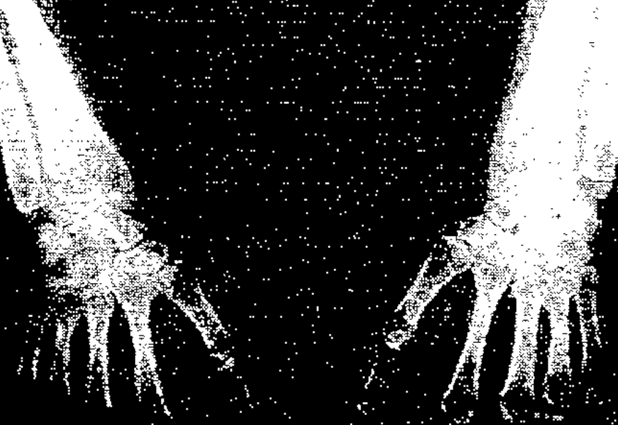
ويؤدي هذا النمط الى كسور فقرات الرقبة، وعظام الساعد والعضد، وكسور الحوض ويعتقد الباحثون ان هذا النمط له علاقة مع الفيتامين «د».

● النمط الثالث: مسؤول عن حدوث اقل من 5 في المائة من حالات ترقق العظام وتلعب الهرمونات، والادوية، وامراض الكبد، وامراض الكلية، والتدخين... الخ، دورا في حدوثه.

عوامل الخطورة للمرض

تزداد خطورة حدوث المرض وشدته في حالات عديدة منها: العمر، الجنس، سن اليأس المبكر، وجود قصة عائلية، السحنة البيضاء، الجسم النحيل، نقص الوارد من الكالسيوم، نقص الفيتامين «د» طبيعة حياة الشخص ومهنته.

الاختبار الجديد سيحمي من مضاعفات المعالجة الهرمونية



هشاشة العظام سبب الكسور العفوية

استشارات طبية

حمى البحر المتوسط

● انا مريضة اعاني من حمى البحر المتوسط منذ 10 سنوات، ولقد زادت الحالة سوءاً في الفترة الأخيرة رغم انني اتناول العلاج منذ أكثر من ثلاثة أعوام. فما هو العلاج الحالي، وهل هناك مضاعفات لهذا المرض؟

ام احمد ـ السعودية

ـ تدعى حالتك بالتهاب الصفاق الدوري أي التهاب الطبقة الصفاقية المغلفة للأمعاء من الخارج وتدعى بالعربية الفصحى بالترب. وهو مرض وراثي يتركز في بعض العائلات. ويشاهد عند بعض الاجناس البشرية بشكل خاص ولا سيما عند الأرمن، والعرب، واليهود الشرقيين.

ويتميز المرض بالأعراض التالية:

1 ـ الحمى: وهي عرض رئيسي وقد تصل درجة الحرارة إلى 40 درجة مئوية.

2 ـ الألم البطني: يشاهد في 95 في المائة من الحالات وهو شديد جداً ويشبه الم الزائدة الدودية.

3 ـ ألم الصدر: وينتج عن التهاب الجنب المرافق (أي غلاف الرئة من الخارج).

4 ـ الألم المفصلي: ويصيب المفاصل الكبيرة.

تستمر النوبة المرضية من 24 إلى 48 ساعة عادة، إلا أنها قد تمتد أسبوعاً وقد تسبقها بعض الأعراض البسيطة.

المضاعفة الرئيسية التي يتعرض لها المصابون بهذا المرض هي الداء النشواني، وهو أحد الأمراض التي تصيب الكلية، ويؤدي إلى قصورها. لذلك يجب أخذ دواء الكولشيسين للتخفيف من حدة المرض ومنع الاختلاط الكلوي. ويمكن أخذ الأدوية المسكنة والمضادة للتشنج، والادوية المضادة للالتهاب أثناء النوبة، وبعض الأطباء ينصحون باستئصال الزائدة الدودية لكي لا تضيع فرصة إنقاذ المريض لدى حدوث التهاب فيها، حيث يمكن أن يظن أن سبب الألم هو نوبة حمى البحر المتوسط.

سن اليأس والجنس

● انا امرأة متزوجة أبلغ 55 عاماً من العمر، ولقد انقطعت العادة الشهرية عندي منذ سنة تقريباً، راجعت الطبيب بعد ان اصبت ببعض الأعراض مثل الحرارة، والرجفان، وخفقان القلب. وقال لي الطبيب إنني مصابة بسن اليأس، وحالياً اشعر بتخريش في المهبل خاصة اثناء الجماع، والسؤال هل يؤثر سن اليأس على النشاط الجنسي لدى المرأة؟

ج. ن. و ـ المغرب

ـ تعتقد بعض النساء خطأ أن الوصول إلى مرحلة سن اليأس يعني انتهاء مرحلة النشاط الجنسي، الرغبة الجنسية تبقى كما هي، لكن يمكن أن تتبدل مع تقدم العمر بشكل طفيف. ومن الواضح أن توقف العادة يعني توقف الدورة الهرمونية لدى النساء، لكن ليس بالضرورة أن يتوقف النشاط الجنسي، لكن يمكن أن تعاني المرأة أثناء الجماع من الم نتيجة جفاف بشرة المهبل بعد سن اليأس. ففي الحالة العادية يقوم هرمون الاستروجين بترطيب وتليين بشرة المهبل لكي يجعل عملية الجماع سهلة. ما ننصحك به هو أخذ المعالجات الهرمونية إذا كان هناك سبب طبي يدعو لذلك، وإلا ننصح بوضع المراهم الاستروجينية بشكل موضعي (في المهبل) فقط.

ردود خاصة

● المراسل أحمد. ع ـ الإمارات:

طول العضو الذي أوردته في رسالتك كاف لاتمام عملية الجماع وغالباً تتراوح المقاييس الطبيعية بين 14 و18 سنتيمتراً. لكن يمكن إنجاز الجماع بمقاييس أقل، والبعض يعتبر أن الأعضاء التي قياساتها تتراوح بين 12 و20 هي ضمن الحدود الطبيعية.

ينتشر بشكل واسع بين الآسيويين

«الأمفيتامين» ليس حلا للهروب من مشاكل الحياة

بانكوك (تايلاند): من ايفان كوهين *

اصبح الامفيتامين المخدر الشعبي و«الترياق» الذي يخدع الشباب بالهروب من الملل وغربة المدن الكبرى، باعتباره الطريق التي تؤدي الى عالم اللامبالاة وصارت البلدان الاسيوية ولا سيما تايلاند التي تشهد نموا اقتصاديا سريعا وتحولا اجتماعيا، مركزا لهذا الوباء.

وعلى ارصفة الشوارع المحلية في بانكوك يتباهى المراهقون بتعاطيهم لهذا النوع من المخدرات، ويقول كون سومساك احد سكان بانكوك والبالغ من العمر 18 عاماً، «انه طرق مختصر لبعض الضحك والفرفشة».

وسومساك هو واحد من بين اعداد متزايدة من الشباب التايلانديين الذين يلجأون الى الامفيتامين للحصول على الانتعاش، ويعترف سومساك، الذي يتعاطى الامفيتامين منذ سنتين، بانه «قبل بضع سنوات لم يكن كثير من الناس يتعاطون مخدر الامفيتامين، اما اليوم فان (يا ما) موجود في كل مكان، ويباع في المدارس وفي النوادي وفي السوق العامة دون اي مراقبة».

وتواجه تايلاند وباء الامفيتامين بنسب لم يسبق لها مثيل، وتؤكد الابحاث الاخيرة هذه المعلومات.

وكان سائقو الشاحنات والعمال الذين يعملون لاوقات طويلة يستخدمون هذه الحبوب المتعددة الالوان، واليوم يقول الخبراء ان الامفيتامين صعد السلم الاجتماعي فأصبح مشهوراً مثل الحلويات بالنسبة الى كثير من مدارس تايلاند وجامعاتها.

واظهر تقرير صدر نهاية العام الماضي عن «معهد ابحاث التنمية التايلاندي» ان اساءة استخدام الامفيتامين بين الشباب دون العشرين من العمر في تزايد مستمر. ويشير التقرير الى ان نسبة الاساءة ارتفعت بحوالي 22.4 في المائة منذ العام 1991.

واوضح بينجيت جوهلين نائب مدير المكتب الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة للحد من المخدرات الدولية UNDCP في بانكوك «المخدرات تتجه بالتحديد نحو مجموعات الناس الاصغر سنا. فقبل بضع سنوات كان الحد الادنى لاعمار متعاطي المخدرات 25 عاما فما فوق، اما اليوم فقد بدأ ينال من هم في سن المراهقة».

ان الشعبية المتزايدة للمخدرات المركبة برأي الكثيرين هي احد اعراض التنمية السريعة في تايلاند.

ومن الناحية التاريخية لا تختلف مرحلة وباء المخدرات في تايلاند عن غيرها من المراحل الراسخة في تطور المجتمعات، فقد حدثت انفجارات مماثلة في اليابان والسويد والولايات المتحدة.

ومشاكل المخدرات في تايلاند ليست حديثة العهد بالطبع، فالبلاد معروفة منذ سنوات عدة بانها بؤرة لانتاج المخدرات وتهريبها، مثل الحشيش والافيون والهيروين. ولا تزال تايلاند حتى يومنا هذا تعتبر احدى نقاط العبور الرئيسية لتجارة الهيروين في جنوب شرقي آسيا، ومعظمه ينتج في بورما. الا ان تايلاند شنت خلال العقد الماضي هجوما شاملا ضد مزارع المخدرات. فقد انخفضت زراعة الافيون في القسم التايلاندي من المثلث الذهبي (وهو منطقة الحدود الجبلية بين تايلاند وبورما ولاوس) بحوالي عشرة اضعاف، ويعمل مجلس الحد من المخدرات التابع للحكومة بالتعاون مع وكالة مكافحة المخدرات الاميركية وبرنامج الامم المتحدة للحد من المخدرات للحد من المخدرات الزراعية.

والامفيتامين ليس رخيصا للمتعاطين له فحسب ولكنه مربح ايضا لمهربيه، ويوضح جوهلين «الجميع رابح، تجار المخدرات رابحون بسبب زيادة الربح والمنتجون رابحون ايضا لان انتاجه رخيص، والمستهلك رابح كذلك لان اسعاره في السوق منخفضة».

والمخدرات كانت ولا تزال تجارة مربحة وليس سرا بان كثيرا من الثروات في بانكوك قد بنيت من ارباح تهريب المخدرات الزراعية والاتجار بها. ولكن انتاج الهيروين بخلاف الامفيتامين مخدر صعب وخطير ولا يمكن تكريره الا من نبات الافيون المزروع في الادغال الجبلية في المثلث الذهبي. كما ان العمليات اللوجستية لنقل المخدر عبر نقاط تفتيش الشرطة وتسليمه الى الاسواق العالمية تجعل منه مادة باهظة الثمن.

ولتحاشي هذه العوامل يميل منتجو الهيروين في لاوس وبورما الى انتاج الامفيتامين بدلا من الهيروين.

وقال سوانابيام من مكتب مكافحة المخدرات التايلاندي «تبلغ تكلفة انتاج حبة واحدة من الامفيتامين في تايلاند 23 باهتا فقط اي اقل من دولار. وتباع الحبة بسعر الجملة لتجار التجزئة بحوالي 30 الى 40 باهتا ويعني هذا هوامش ربح للمنتجين بنسبة 1000 في المائة. وقبل ان تصل حبة الامفيتامين الى المتعاطين لهذا النوع من المخدرات يكون سعرها ما بين 120 الى 150 باهتا وذلك لانها تمر عبر كثير من الوسطاء».

ويعتقد بعض الخبراء ان زيادة تعاطي الامفيتامين يتطلب اعادة النظر في سياسات محاربة المخدرات.

واضافت «اننا نحاول فرض قيود على الشباب الذين يتعاطون المخدرات ولكن هدفنا الرئيسي هو اصطياد من هم وراء تزويد الشباب بهذه المخدرات، أي الاشخاص الذين ينتجون الامفيتامين ويتاجرون به». والعقوبة المفروضة على متعاطي المخدرات حاليا تتراوح بين الحبس لمدة سنة واحدة وخمس سنوات. في حين ان العقوبة التي تفرض على تجار المخدرات هي الحبس لمدة تتراوح بين خمس سنوات الى 20 سنة وغرامة تتراوح بين 4000 الى 16000 دولار.

ورغم العقوبات الشديدة فان الذي قد يؤدي الى احداث فرق في التعامل مع وباء الامفيتامين في تايلاند هو ان المشكلة اجتماعية اكثر من كونها تغيراً قانونياً، اذ ان من المعروف ان الادمان على المخدرات مرتبط تقليديا بالفقر لكن المتعاطين الجدد للمخدرات ليسوا فقراء او يواجهون ازمات. وكثير منهم مجرد اطفال عاديين.

ويتفق الخبراء على ان تدهور القيم العائلية هي الحافز الرئيسي وراء تعاطي الامفيتامين. ويشكو سوانابيام قائلاً من ان «بنيتنا العائلية قد تداعت بسبب التصنيع، ولم يعد لدينا وقت لبعضنا البعض، ففي الماضي كان الاطفال يطلبون من آبائهم تقديم النصائح لهم، اما اليوم فهم يطلبونها من اصدقائهم في الشوارع».

واضاف جوهلين ان حجم مشكلة وباء الامفيتامين اكبر من الموارد المتوافرة للحكومة لمكافحتها، وحذر من ان «ما نستطيع رؤيته من خلال التقارير الاحصائية هو ان المشكلة ليست سوى اول الغيث».

* خدمة «وورلد نيوز لنك» خاصة بـ «الشرق الأوسط»

رسالة المدير العام لمنظمة الصحة العالمية لمنطقة الشرق الأوسط

الأمراض السارية والمعدية مصدر قلق دولي

جنيف: «الشرق الأوسط»

يصادف يوم الصحة العالمي لعام 1997 في السابع من ابريل (نيسان) المقبل، ولقد توجه الدكتور هيروشي ناكاجيما المدير العام لمنظمة الصحة العالمية برسالة لاقليم منطقة الشرق الاوسط في هذه المناسبة تحدث فيها عن النقاط التي تشكل مصدر قلق للمجتمع الطبي الدولي. وكان التركيز الاساسي في هذا العام على الامراض السارية او المعدية.

وورد في رسالة الدكتور هيروشي ناكاجيما النقاط التالية:

● استطاع الاطباء القضاء على بعض الامراض بشكل نهائي مثل الجدري وغيره مما احدث وهما بالامان من الامراض السارية التي هي خلاف ذلك.

● عودة انتشار امراض السل والملاريا والدفتريا والتهاب السحايا والكوليرا والحمى الصفراء وحمى الضنك.. الخ.

● اكتشاف اكثر من ثلاثين مرضا جديدا في السنوات العشرين الاخيرة مثل ايبولا والايدز والتهاب الكبد.... الخ.

● انتشار المقاومة للمضادات الالتهابية، حيث اصبحت معظم الادوية المتوفرة لا يمكن الاعتماد عليها في معالجة الكثير من الامراض السارية. وفي الوقت ذاته لا توجد ادوية بديلة وحركة البحث في هذا المجال بطيئة.

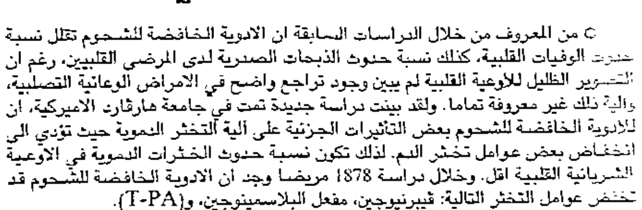
● العوامل الحضارية الحديثة التي تساعد على انتشار الامراض السارية مثل النقل الجوي، واتساع المدن، وازدياد الكثافة السكانية، وقلة توفر المياه الصحية في العالم الثالث... الخ.

● العوامل الصناعية والبيئية التي يتعرض لها الانسان في العصر الحديث.

● نقص الدعم المادي المخصص للشؤون الصحية في الدول الغنية والدول الفقيرة على السواء.

● وقال الدكتور هيروشي: «لهذه الاسباب فقد اختير ليوم الصحة العالمي لعام 1997 شعار، «الامراض السارية او المعدية المستجدة: تأهب عالمي ورد عالمي»، واني لآمل ان تعتبر دول المنظمة يوم الصحة العالمي عاملا وسيطا يمكنها من ان تلقي من خلاله نظرة واقعية على هذه المشكلات، وتركز على وضع الاسس الصحيحة لرصد الامراض ومكافحتها. ولا بد من تشجيع القطاع العام والقطاع الخاص على القيام بابحاث، وتطوير اساليب أفضل في الرصد والمكافحة، وانتاج مضادات حيوية جديدة بدلا من تلك التي فقدت فعاليتها».

واضاف الدكتور هيروشي قائلا: «لا بد من مواجهة الواقع الحالي، فالامراض المعدية خطر عام يتطلب اهتماما عاجلا، خصوصا في هذا الوقت الذي يتقارب فيه الناس في كل بلاد العالم بفضل السفر الجوي والتجارة العالمية. ان الامراض السارية لا تتوقف عند حدود الدول، ولا بد لنا من العمل معا على الصعيد العالمي لنتمكن من مكافحة هذه الامراض».



الأدوية الخافضة للشحوم قد تقلل من خطورة التخثر الدموي

○ من المعروف من خلال الدراسات السابقة ان الادوية الخافضة للشحوم تقلل نسبة حدوث الوفيات القلبية، كذلك نسبة حدوث الذبحات الصدرية لدى المرضى القلبيين، رغم ان التصوير الظليل للاوعية القلبية لم يبين وجود تراجع واضح في الامراض الوعائية التصلبية، والية ذلك غير معروفة تماما. ولقد بينت دراسة جديدة تمت في جامعة هارفارد الاميركية، ان للادوية الخافضة للشحوم بعض التأثيرات الجزئية على آلية التخثر الدموية حيث تؤدي الى انخفاض بعض عوامل تخثر الدم. لذلك تكون نسبة حدوث الخثرات الدموية في الاوعية الشريانية القلبية اقل. وخلال دراسة 1878 مريضا وجد أن الادوية الخافضة للشحوم قد تخفض عوامل التخثر التالية: فيبرنيوجين، مفعل البلاسمينوجين، و(T-PA).

الباحثون لا يشجعون على إعطاء الأدوية الحيوية لالتهاب الجيوب الأنفية والبلعوم

○ نصح الباحثون بعدم تناول الادوية المضادة للالتهاب في حالات التهاب البلعوم والتهاب الجيوب الانفية، فلقد بينت بعض الدراسات المنشورة في المجلة الطبية البريطانية «BMJ» ان المعالجات التي يصفها الاطباء لا تساعد على الشفاء من تلك الحالات. وقام الاطباء بدراسة 716 مريضا يعانون من التهابات الجيوب وقاموا بتقسيمهم الى ثلاث مجموعات: الاولى اعطي مرضاها البنسلين او الارترومايسين لمدة عشرة ايام، والثانية اعطي مرضاها مضادات التهابية بعد ثلاثة ايام من بدء المرض، والمجموعة الثالثة لم يأخذ مرضاها اي نوع من الادوية. ووجد بعد تحليل النتائج ان جميع المرضى يتعافون في الفترة الزمنية ذاتها، وهذا يعني ان اعطاء الادوية المضادة للالتهاب لا تلعب اي دور في تحسين المرض.

الأدوية الملينة قد تخفض الكوليسترول

○ بين بعض الاطباء ان عقار FYBOGEL المستخدم في علاج الامساك الذي يؤخذ من دون وصفة طبية من المحلات، يمكن ان يستخدم كدواء لخفض كوليسترول الدم.

ووجد الباحثون ان الـ ISPHAGULA المستخدمة في الادوية الملينة يمكن ان تفيد في تخفيف الشحوم. ويقول البعض ان هذه المركبات تخفض الكوليسترول بنسبة 10 في المائة، وهذه النسبة كافية لخفض خطورة امراض القلب وامراض الشرايين الدموية بنسبة 20 في المائة تقريبا.

عرب وعجم



الدكتور عصمت عبد المجيد — الدكتور هاشم عبد الله يماني

● الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية يقيم على شرفه مساء اليوم محمد كامل عمرو سفير جمهورية مصر العربية في الرياض حفل عشاء تكريمي بمناسبة زيارته الحالية للسعودية.

● الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة يفتتح غدا المؤتمر السعودي الدولي للروماتيزم والتأهيل في جدة. المؤتمر الذي يتوقع ان تلقى فيه اكثر من 38 محاضرة وبحثا يستمر حتى 21 مارس (آذار) الجاري.

● الدكتور هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء في السعودية يرعى غدا حفل افتتاح معرض الابتكارات العلمية الثاني المقام في مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا. والمعرض مسابقة ستكون سنوية لتحفيز مواهب الابتكار لدى النشء خصوصا الشباب الذين برزوا في المجالات العلمية.

● الأميرة بسمة بنت طلال شقيقة العاهل الاردني توجهت الى البرازيل للمشاركة في المنتدى العالمي «ريو 5» الذي يعقد في ريودي جانيرو حاليا لمراجعة وتقييم الجهود التي بذلها مجلس الأمن والامم المتحدة لتنفيذ التوصيات التي اسفرت عنها قمة الارض بعد مرور خمسة اعوام على انعقادها، وبحث ومناقشة مسودة ميثاق الارض واعداده بشكله النهائي قبل عام 2000 كوثيقة عالمية مرجعية.

● الدكتور عبد الله الغنيم وزير التربية والتعليم العالي بدولة الكويت يرعى حفل افتتاح الموسم الثقافي الرابع الذي ينظمه مركز البحوث التربوية في مبنى الوزارة في الثاني والعشرين من الشهر الحالي.

● الدكتور عبد العزيز بن صالح بن سلمة مندوب السعودية الدائم لدى اليونسكو والدكتور حمزة بيت المال الاستاذ المشارك في قسم الاعلام بجامعة الملك سعود شاركا في المؤتمر الدولي الاول في مونتي كارلو حول المظاهر القانونية والمجتمعية والأخلاقية للمعلومات الرقمية الذي استضافته امارة موناكو وأشرفت على اعداده منظمة اليونسكو.

● الدبلوماسي البريطاني سام فال يتناول «الشرق الأوسط في الخمسينات» في محاضرة له بديوان الكوفة ـ لندن مساء 30 ابريل (نيسان) المقبل.

● الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي غادر جدة اول من امس متوجها الى جنيف في زيارة عمل تستغرق ثلاثة ايام يلقي خلالها كلمة منظمة المؤتمر الاسلامي امام الدورة الثالثة والخمسين للجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة.

● الدكتورة رغدة شكري عميدة كلية التمريض والدكتور محمود ابو خلف عميد كلية الطب والدكتورة وسيلة بيترو رئيسة قسم تمريض صحة المجتمع في كلية التمريض في الجامعة الأردنية توجهوا الى لندن لاجراء مباحثات تهدف لبناء جسور التعاون بين الجامعة الاردنية والجامعات البريطانية.

● أمين البوظ رئيس دائرة النفوس في شمال لبنان يتحدث في ندوة حول «وظيفة المختار في الماضي والمستقبل على ضوء الواقع والقانون» بعد ظهر الجمعة 97/3/21 في الرابطة الثقافية في طرابلس.

منها «البلاء من النساء» و«تويوتا وبس» و«أنت عمري»

عبارات ورسوم على الحافلات الأردنية تعكس وجدانا شعبيا ونظرة إلى الحياة



عمان: «الشرق الأوسط»

عبارات كثيرة تكتب على السيارات وبالأخص سيارات النقل العام والشاحنات، وتلك التي يعتمد السائقون في حياتهم عليها كونها مصدر رزقهم اليومي. وغالبية العبارات والكلمات الموجودة تعبر عن رغبة الشخص في حماية سيارته او درء الحسد عنها او تعكس رأي بعضهم في المرأة او الحياة. وثمة رسوم ونقوش وآيات دينية وعبارات اخرى تؤكد على الذات ومكانتها الاجتماعية.

ومن العبارات التي تقرأ على الحافلات الاردنية «البلاء من النساء، غدار يا زمن، لا تلحقني، لا تسرع يا بابا نحن بانتظارك، راجعة باذن الله، صلي على النبي، تويوتا وبس».

ومن العبارات ذات الطابع الديني تقرأ: «يا رزاق يا كريم، رب يسر ولا تعسر، لئن شكرتم لأزيدنكم، اما بنعمة ربك فحدث» الى جانب عبارات اخرى ترتبط بالقناعة والتسليم بقضاء الله وقدره مثل «توكلت على الله او حسبي الله ونعم الوكيل او الملك لله» وعبارات اخرى يتم وضعها للتبرك بها وبعث الاطمئنان في النفس اثناء القيادة مثل «بسم الله الرحمن الرحيم» او «سورة الكرسي» او «سورة الضحى» او كلمة «لا تنس ذكر الله».

هذه العبارات تعكس ما بداخل نفس صاحب السيارة او سائقها ومدى ايمانه بالله وربط الأمور بقضائه وقدره، وبالتالي تعكس مفهومه للحياة عموما، واعتقاده ان بعض هذه العبارات تحمي السيارة وتصونها او ربما كانت لها دلالات اخرى اعمق تستحق وقفة او وقفات بهدف استجلائها او الوقوف عند معانيها.

يشاهد قارئ هذه الشعارات وجود عبارات اخرى لها جذور دينية واجتماعية مثل «يا رضا الله ورضا الوالدين» او «الجنة تحت اقدام الأمهات» مما يدل على قوة الارتباط العائلي لدى السائق وايمانه بان تسيير الأمور لا يتم الا برضا الله ثم برضا الوالدين. بالاضافة الى تلك العبارات ذات المدلولات الاجتماعية والدينية، هناك جمل وعبارات ترتبط بالاغنيات مثل «انت عمري» التي تدل على تأثر السائق بكلمات الأغاني، واستخدامها لتصبح جزءا من كيانه لارتباطها بذكريات معينة في حياته.

اما الرسوم والنقوش والطيور او صورة عين فكلها تعكس بشكل او بآخر مفهوما معينا عند السائق مرتبطا بنفسيته ومشاعره، فالطير له دلالة السرعة، وهو نوع من المطابقة الايحائية بين سرعة الطائر والسيارة، اما العين التي يكتب تحتها «الحسود لا يسود» او «عين الحاسد تبلى بالعمى» فانها تحمل في طياتها خوفا من الحسد وآثاره.

ويذهب بعض السائقين الى كتابة اسمائهم او أسماء ابنائهم او اسماء اشخاص اعزاء على قلوبهم مقرونة بعبارات تربطهم بالسيارة ضمن مفهوم رومانسي او عاطفي، لتأكيد الذات وربط المصير بمصير الحافلة، مثل عبارة «عروسة بلالة» «جمال خيالها». ويرغب بعض السائقين بتثبيت عبارات «راجعة باذن الله» او «راس الحكمة مخافة الله» و «لا تسرع يا بابا نحن بانتظارك» للتأكيد على سلامة العودة، وفيها نوع من الرصانة وتعكس ايمان السائق وارتباط مصيره وعوبته بمشيئة قدرية.

وفي تعليقه على هذه الظاهرة، قال الدكتور مجد الدين خيري، عميد كلية علم الاجتماع في الجامعة الاردنية إنها تعكس موقف فئة من الناس، وهو موقف فيه عدم ثقة بالآخرين ولا يخلو من العدوانية. وغالبا ما تكون هذه الفئة من الناس من فئات اجتماعية تعليمها متواضع وظروفها الأسرية صعبة وتربيتها تقليدية. اما تلك العبارات الدينية فهي تتعلق بالوعي الديني لأصحاب الحافلات، وهي تأخذ العبارات الدينية كتعويذة متناسية ان الدين هو عقيدة وعمل وتخطيط واحترام للآخرين.

وقال الاخصائي الاجتماعي عمر حمدان وهو مهتم بهذه الظاهرة، ان في العبارات دلالات اتصالية لها معانيها وتحمل في طياتها رغبة غير مباشرة في الاتصال بالآخرين والعالم المحيط بدون لغة ملفوظة، لتعذر ذلك في اغلب الأحيان نتيجة الانشغال المستمر وراء مقود الحافلة. وأضاف: علينا النظر الى هذه الظاهرة بنصف عين مغمضة وان لا نحاول الابتعاد كثيرا في التعليق عليها. فلا تحتوي الشعارات والصور والرموز الا دلالات مرتبطة بالأذواق الفنية والأحاسيس والمشاعر التي يريد ان ينطق بها لسان السائق.

من جانبه قال احد السائقين ان عبارات القرآن المباركة طبيعية تدعو الناس لقراءتها وتبارك من يقرأها او من يكون قربها، فليس هناك ابرك من اسم الله ورسوله حتى ولو على الحافلات والشاحنات.

ويذهب البعض الآخر في تفسير هذه الظاهرة الى تناول الخطوط وتحليلها. فمحلل الخطوط يستطيع ان يلاحظ ان 300 ميزة للشخصية في الخطوط المختلفة، كالانطواء، والانانية والشخصية الطموحة والاجتماعية وغيرها. فميلان الحروف وارتفاعها وعمقها وانحدار السطور والفراغ بين الكلمات كله له معانيه، والكتابة التي ترتفع باتجاه نهاية السطر مثلا يفهم منها التفاؤل، اما الانحراف او الميلان للأسفل فيشير الى التشاؤم والارهاق والضجر. اما الفراغات الضيقة فتشير الى الحاجة الى علاقات اجتماعية. بينما تشير الفراغات العريضة الى التحفظ والحذر. اما الفراغات المتوسطة فتشير الى شخصية متوازنة اجتماعية وسعيدة.

ولكن التعمق في تحليل الظاهرة من هذه الزاوية قد يكون بدون اساس يذكر لأن من يقوم بنسخ الخطوط هم في الغالب خطاطون ورسامون لا علاقة لهم بنفسية السائق او باخلاقه وشخصيته.. الا ان هذه الكتابات تظل وباستمرار تسترعي انتباه المشاهدين بين معجب ومندهش او مستغرب وضاحك. ابعد من ذلك كله تعكس الظاهرة امرا مجددا هو ان الذين تشملهم لا يتعاملون مع السيارة كمجرد شيء، او اداة للخدمة، وانما يرون فيها بالاضافة الى ذلك جانبا روحيا. وهذا هو مصدر تجميلها او ترصيعها بتلك العبارات. فهم يخافون عليها، ويدللونها، كما لو كانت كائنات حية.



تزيين السيارات وترصيعها بالعبارات ظاهرة منتشرة في العالم الاسلامي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

جنادريات (1 ـ 3)

لا بد أن يخرج الإنسان بشيء من أي ندوة أو لقاء فكري. الشيء الذي خرجت به من ندوات الجنادرية هو ما ينبغي أن يتحاشاه المشاركون مع سائر الندوات والمحاضرات، ألا وهو إرغام المستمعين على النوم.

الاستغراق في النوم آفة تاريخية من آفات اللقاءات الفكرية مما يحملني على الاعتقاد أن الفكر هو أحسن الحبوب المنومة لمن يعاني من الأرق. سألوني عندما عدت إلى لندن، هل شاركت في ندوات الجنادرية. قلت نعم، نمت وياما نمت، ما الذي يمكن للإنسان أن يفعله وهو يستمع إلى ورقة مطاع صفدي غير أن يستغرق في النوم؟ في اليوم السابق قرأت هذه الفقرة من ورقة علي حرب:

«إن أصحاب العقل الآيديولوجي المغلق لا يرون بفكرهم الاحادي سوى الوجوه السلبية والجوانب المختنمة من الظواهر الحضارية. إنهم لا يجدون في العولمة سوى شكل جديد من أشكال التمركز الغربي».

لقد قرأت هذه الفقرة ثلاث مرات ولم أفهمها. حاولت أن أقرأها للمرة الرابعة ولكنني نمت. النص أمامي ولم أفهمه. كيف يمكنني أن أفهمه عندما يلقى علي شفاها ومروراً بسرعة؟

هناك حاجة لإعطاء دورات تدريبية للأكاديميين على كيفية كتابة وإلقاء الأوراق والمحاضرات، ولا سيما عندما تكون موجهة لجمهور غير أكاديمي. كتابة الحديث غير كتابة المقالة، مثلما أن كتابة المقالة هي غير كتابة كتاب. لكل أسلوبه ومتطلباته. الإلقاء الشفهي يتطلب جملاً قصيرة وسلسة وواضحة مع وقفات كثيرة لإعطاء المستمع فرصة للاستيعاب والهضم. ويتحسن بخفة الروح والتفكه والميل للعامية والكلمات البسيطة.

هذه مشكلة يواجهها بصورة خاصة المحاضر العربي لأن الفصحى ليست لغته الطبيعية المعتاد عليها، ولا هي كذلك بالنسبة لمستمعيه. فضلاً عن ذلك، انه لم يتدرب على الإلقاء والتعامل المسرحي مع الكلام والحوار. مما يتدرب عليه الغربيون في مدارسهم بدراسة الأدب المسرحي.

هذا هو ما يعطي بعض الأساتذة والعلماء شعبيتهم وقبولهم بسبب الأسلوب السلس والمحبب الذي يقدمون به موضوعهم. أتذكر من هؤلاء المؤرخ البريطاني الشهير ج. بي. تيلر. اشتهر بسلسلة من المحاضرات التلفزيونية التي كان يقف فيها بنفسه أمام الكاميرا بدون أي وسائل توضيحية أو مشوقة ويتكلم لنصف ساعة عن أصعب المواضيع التاريخية المعقدة ويستحوذ على الانتباه التام لمئات الألوف من جمهور التلفزيون.

ربما يعترض بعض المفكرين والأكاديميين على ما أقوله، كما اعترضوا في بريطانيا على ج. بي. تيلر. ربما سيقولون هذا تسويق رخيص للعلم والفكر. ربما يقولون إنهم ليسوا ممثلين أو مطربين ليتحملوا مسؤولية كسب انتباه المستمعين. هذا من حقهم. ولكن من حقي أيضاً أن أقول لهم، حسناً ولكن اكتبوا مادتكم كمقالات تقرأها لا كمحاضرات أو مشاركات نسمعها. أجلسوا في بيوتكم واكتبوا وانشروا ليقرأ مادتكم من يعنى بأمرها، ولا تأتوا إلى ندوات تعلمون الجمهور فيها على النوم، وعلى مقت الفكر ومقت الاستماع للمفكرين.

هناك دورات دراسية وتدريبية في الغرب، تعلم المهندسين على الكتابة، والأطباء على الكلام، والمسؤولين على التعامل مع وسائل الإعلام، وهلمجرا. أساتذتنا ومفكرونا في حاجة إلى دورات تعلمهم على فن المخاطبة... طبعاً وعلى التواضع! وإن لم يتيسر ذلك فبإمكانهم أن يتعلموا الكثير من أئمة المساجد في تعاملهم الحاذق مع الكلمة المنطوقة.

مهرجان مغربي في مكسيكو

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحتضن العاصمة المكسيكية إلى غاية 20 مارس (آذار) الجاري المهرجان المغربي الأول لفن الطبخ والثقافة الذي يساهم في التعريف بغنى وتنوع الإرث الحضاري المغربي. وقد ترأس محمد العياشي سفير المغرب بمكسيكو، عشية تنظيم هذا المهرجان مأدبة عشاء تخللتها مناقشة بحضور حوالي ستين صحافيا من وسائل الإعلام السمعية البصرية والمكتوبة. وكان هذا اللقاء مناسبة لتقديم الاعداد الأولى من النشرة الإعلامية الشهرية التي تصدرها السفارة المغربية.

وأثارت فكرة إقامة هذا المهرجان اهتماما خاصا لدى العديد من قطاعات المجتمع المكسيكي ومن بينها الصحافة التي خصصت حيزا هاما لهذا الحدث وذلك اعتبارا لغنى الحضارة المغربية وأيضا بحكم تعدد أوجه الشبه القائمة بينها وبين حضارة بلدان أميركا اللاتينية. وفي هذا الصدد كتبت صحيفة «ايل اونيفيرسال» اليومية الواسعة الانتشار في المكسيك «يشكل المغرب هذه المملكة الساحرة الجذابة بلدا تلتقي عنده افريقيا مع أوروبا... وقد أهله موقعه الجغرافي وتاريخه العريق ليكون ملتقى للعديد من الحضارات التي ازدهرت على شواطئ البحر الابيض المتوسط مما أتاح له مراكمة تراث فني وثقافي شديد التنوع مضيفة أن المملكة غنية بألوانها ونكهتها الخاصة والجذابة».

اخبارهم في كل مكان

● ديوان الكوفة وبالتنسيق مع جمعية الفنانين العراقيين بلندن يستضيف معرض رسم وندوة بمناسبة الذكرى الـ36 على رحيل الفنان جواد سليم مساء بعد غد الاربعاء. في الندوة سيتناول خالد القشطيني ذكريات عن الراحل وفيصل يعقوبي سيتحدث عن أهميته وميسون الدملوجي عن وعي البيئة المعمارية عنده.

● المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين الأردنيين يترأس وفد الثقافة في اجتماعات اتحاد المهندسين العرب التي تعقد في 1997/3/31 في العاصمة التونسية.

● الشيخ عبد الغفور نجم الدين الانديجاني والد الزميل عبد العزيز الانديجاني مدير تحرير وكالة الأنباء السعودية في جدة يرقد على السرير الأبيض في المستشفى السعودي الألماني بعد إصابته بوعكة. وقد طمأن الأطباء المشرفون على صحة الشيخ عبد الغفور الزميل الانديجاني على صحة والده.

● الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة تقيم معرض المنتجات السعودية الأول خلال الفترة من 25 مارس (آذار) الجاري حتى 4 ابريل (نيسان) المقبل وذلك بمركز صالح جمال للمعارض بالتنعيم. والمعرض على درجة من الأهمية نظراً إلى أن معروضاته تشتمل على ما تنتجه المصانع السعودية، كما يهدف المعرض إلى التعريف بالمنتجات الوطنية للمواطنين والمقيمين ومن قدم من حجاج بيت الله الحرام.

● البروفيسور جلال عبد الحليم الحائز على الدكتوراه في جراحة العظام من جامعة ليفربول انضم إلى أسرة مستشفى بخش في جدة والبروفيسور جلال خبير معروف في جراحات العمود والانزلاق الغضروفي وجراحات اليد والشلل والإصابات الطرفية وجراحات تطويل الأطراف.

● الدكتور ريكاردو ايشمان مدير قسم الشرق في معهد الآثار الألماني التقى في عمان الدكتور فوزي غرايبة رئيس الجامعة الأردنية حيث بحثا آفاق التعاون بين الجامعة والمعهد.

● مؤسسة سعيد العجو للتجارة ومؤسسة غسان للإنتاج الفني والتوزيع تقيمان اليوم حفل توزيع جوائز مسابقة لون وأربح وذلك بفندق الحمراء سوفتيل ـ جدة.

● محمد الحماد رجل الأعمال ورئيس مجموعة البيان القابضة المحدودة بالرياض يقوم حالياً بزيارة عمل لعدد من الدول الأوروبية للاطلاع على أحدث ما أنتج في مجال الأبواب المكتبية ونظم المعلومات والاتصالات.

● الزميل إبراهيم الدمناتي من أسرة الصحافة في المغرب غادر مصحة القلب والشرايين في سلا بعد إجراء عملية جراحية ناجحة لمعالجة انسداد أحد الشرايين.

● حسن محمود القاخري مدير عام التخطيط بوزارة الصحة السعودية والدكتور فارس هداج الهادي مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة الجوف يشاركان غداً الثلاثاء في ندوة «مستقبل الخدمات الصحية بمنطقة الجوف» (شمال السعودية) والتي تقيمها مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية ضمن برنامجها السنوي للنشاط الثقافي، ويدير الندوة فارس حمد العقلا عضو المجلس الثقافي بالمؤسسة.

● جومو كوامي سوندارام، أستاذ الاقتصاد في جامعة مالايا الماليزية يحاضر بعد ظهر اليوم في كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية في المحمدية حول موضوع «المعجزة الاقتصادية في آسيا وآفاق وضع سياسة اقتصادية إفريقية».

وفيات

● توفي في لندن إثر نوبة قلبية الدكتور أسامة بدرة من منسوبي غرفة التجارة العربية البريطانية سابقاً.

موجود بغزارة في البحرين الأحمر والمتوسط

السوس البحري يلتهم 95% من أسطول الصيد المصري

القاهرة: من ضاحي عثمان

كشفت دراسة علمية ان السوس البحري أو النواخر الثاقبة تهدد 95 في المائة من اسطول الصيد المصري بالتعطل التام.

وذكرت الباحثة سامية منصور في دراستها للحصول على درجة الدكتوراه بالمركز القومي للبحوث ان ظاهرة نخر الأخشاب في البيئة البحرية المصرية من المشاكل المسببة لتآكل قيعان سفن الصيد والقوارب والجوانب الخشبية للممرات البحرية وبعض الأجزاء من العلامات العائمة وبعض المستلزمات الأخرى الخاصة بعمليات الشحن والتفريغ في الموانئ. وتؤرق المشكلة المسؤولين عن قطاع الصيد في مصر لان ما يقرب من 95 في المائة من اسطول الصيد سواء كان على مستوى القطاع الحكومي أو القطاع الخاص ما زال حتى الآن يستعمل السفن الخشبية وهو الأمر الذي يسبب فيه هذا السوس البحري تعطيل القوة الانتاجية لهذه القطع لمدد تتراوح بين 4 و6 أشهر سنويا وهي الفترات التي تمكثها القطع البحرية في الأحواض الجافة لاستبدال الأخشاب التالفة.

وأشارت الباحثة الى ان هذه العملية تكلف الولايات المتحدة الاميركية وحدها ما يقرب من 250 مليون دولار سنويا في حين تكلف قناة السويس ما يقرب من 25 مليون جنيه مصري سنويا. وذكرت الدراسة انه لاول مرة تتم دراسة استخدام البوليمرات المختلفة (مركبات كيميائية) في معالجة وتطوير الصفات الطبيعية والكيميائية والاحيائية لنوع من أخشاب الصنوبر المستوردة والشائع الاستخدام في صناعة الوحدات البحرية في مصر بهدف تقويتها وحمايتها من السوس البحري أو النواخر الثاقبة عند استخدامها في الأغراض البحرية المختلفة.

وكشفت الدراسة عن نوعين من هذه النواخر منهما نواخر رخوية منتشرة بغزارة في منطقة البحر الاحمر فقط ونواخر قشرية منتشرة بالبحر المتوسط، وان هذه النواخر تصيب أخشاب الصيد بعد استعمالها بثلاثة أشهر فقط ثم تحولها الى أخشاب متهالكة تماما وشبه اسفنجية بعد الشهر السابع حيث تتسبب في فقد 70 في المائة من وزنها.

وتوصلت الدراسة الى نتائج تقول أن الأخشاب التي عولجت ببوليمرات لا تحتوي على مواد سامة قاومت وبنجاح كبير عمليات النخر لمدد تجاوزت عشرين شهرا وان انواعا أخرى تعرضت للاصابة بعد مرور ما يقرب من 11 شهرا وذلك حسب طريقة معالجة هذه الأخشاب.

كما اتضح ان لهذه المواد المعالجة وظيفة أخرى هي منع تراكم الحشف البحري الذي يزيد من وزن السفن ويهدئ من حركتها ويزيد من استهلاكها للوقود.

وأكدت الدراسة نجاحها ولأول مرة في استخدام مادة «الكريزوت» الكيميائية في مقاومة السوس البحري، وان هذه المادة تنتج محليا في مصر بآلاف الأطنان حيث تلقيها شركة الفحم والكوك المصرية في الصحراء للتخلص منها دون فائدة.





الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 8 ذو القعدة 1417هـ - 1997/3/17م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6684

London - Monday - 17 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6684



شركات الطيران الأميركية ستبدأ نظاما كومبيوتريا جديدا قريبا

الإنترنت طبيب ركاب الطائرات

لندن: من اسماعيل الخطيب

ستبدأ شركات الطيران الاميركية باستخدام نظام كومبيوتري جديد على شبكة الانترنت، يساعد طاقم طائرات السفر على اخذ معلومات صحية ووجهات نظر متخصصة من المراكز الطبية الارضية بما يخص المسافرين الذين يمكن ان يمرضوا خلال السفر بالطائرة.

ويستطيع النظام الجديد الذي ستجربه بعض الشركات خلال هذا الاسبوع ان يقيس نبضات قلب المسافر، والضغط الدموي، ودرجة حرارة الجلد وعدد حركات التنفس، او ما يدعى العلامات الحياتية الاساسية. حيث ترسل هذه المعلومات عبر الانترنت الى محطة الاستقبال الارضية التي تمررها بدورها الى الاطباء المختصين لاعطاء التوجيه المناسب.

ويقول الدكتور اليماندرو جانسنا من مركز «نورث اوكلاند» الطبي الذي طور هذا النظام، ان 4 في المائة من حالات الطوارئ في طائرات السفر يتم تحويل الطائرة عن مسارها بشكل غير ضروري بسبب حالات مرضية اسعافية ليست ذات اهمية. لذلك اذا تمت مراقبة المريض عن بعد بقياس علاماته الحياتية، يمكن التكهن فيما اذا كانت هناك خطورة عليه اذا تابعت الطائرة مسارها.

ورغم ان جميع الطائرات تحمل بداخلها مجموعة من الادوية والمعدات الاسعافية، الا انها لا تستخدم الا بحالة وجود طبيب مسافر بالصدفة على متن الطائرة. وحتى الان طريقة الاتصال الوحيدة بين طاقم الطائرة والمحطات الارضية هي الراديو ثنائي الموجة، وهذه الطريقة غير كافية لتحديد حالة المريض ووصف الدواء المناسب له.

اما التقنية الجديدة فسوف تمكن المحطات الارضية من استقبال معلومات دقيقة نوعاً ما مثل تخطيط القلب، ومخططات التنفس ودرجة الحرارة... الخ. كما يمكن تزويد الكومبيوتر بكاميرا تنقل الصورة ايضاً.

وسيساعد هذا النظام الجديد ما يقارب الف مسافر يشكون من الامراض ويحتاجون الى معالجة خلال السفر سنوياً.

وبينت الاحصائيات ان 13% من الحالات فقط يكون هناك طبيب مسافر بالصدفة على متن الطائرة. وفي بعض الاحيان يتطلب الامر تحويل مسار الطائرة لكي تتم مساعدة المريض في مركز طبي قريب.

وقد يكلف تحويل مسار الطائرة شركات الطيران ما لا يقل عن 20 الف جنيه استرليني، اضافة الى الانزعاج الذي يلحق بالمسافرين، وضياع الوقت الطويل لحالات قد تكون غير ضرورية.

مراقبة العلامات الحياتية غير متوفرة في خدمة طيران السفر العادية رغم ان الامر وارد عن طريق الاقمار الصناعية لكن بتكلفة باهضة جداً وهذه الخدمة متوفرة فقط في طائرة الرئيس الاميركي، والطائرات الحربية المتطورة.

ويقول جانسنا ان شبكة الانترنت والنظام الجديد سوف يمكنان طاقم الطائرة من نقل العلامات الحياتية واخذ وجهات نظر من اي مركز طبي ارضي، حيث يمكن مساعدة المريض باقل تكلفة مادية ممكنة. وسوف يساعد هذا النظام ايضاً على اختصار الزمن وذلك بتحضير المستشفى بشكل مسبق بما يتناسب مع حالة المريض.

ويتوقع الخبراء تجربة هذا النظام خلال هذا الاسبوع، وقد يبدأ استخدامه في بعض الشركات الشهر المقبل.

الورود

عارضة ازياء تقدم آخر صيحة لموضة الخريف والشتاء 1998/1997 امس، وهي عبارة عن فستان اسود مطرز بالورود، وتلك خلال مهرجان الازياء المقام حاليا في باريس. ويذكر ان المصمم الايطالي ايمانويل انجارو قدم مجموعة من تصميماته الجديدة في هذا المهرجان من ضمنها هذا الفستان المطرز بالورود

(اب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الانتقام برقة!

نحن لا نبخل بأسرارنا على من نحب.. ومن نصادق.. ومن نثق بهم.. ولكن هذا الكرم في الحديث كثيرا ما تكون آثاره فاضحة.. وعلى الاقل محرجة.. وفي اقل القليل سخيفة.

تروي لصديق سرا ما.. حماقة ارتكبتها في ظروف معينة.. مقلبا شربته.. موضوعا خاصا بآخرين استأمنوك على اسرارهم.. تروي هذا او بعضه لصديق ثم تفاجأ بهذا الصديق وفي جمع من الناس يروي ما رويته.. ويكرر ما قلته.. ويذيع سرك حيث ائتمنته.

ماذا تفعل؟

يجيب على هذا السؤال د. ادوارد جروس من جامعة واشنطن الذي درس مفهوم الخجل عشرين عاما!!

يقول «جروس» ان افضل موقف تتخذه هو الابتسام واللباقة والامساك بزمام الامور!!

انك اذا ابديت انزعاجك.. لو غضبت او انكرت.. او تلعثمت فقد وقعت في مطب وجرحت في الصميم.. وافضل ما تفعله ان تبتسم وتبدو متماسكا وتلقي نكتة لتجتاز الازمة وانت متماسك!

ولكن لماذا يفعل بنا الاصدقاء هذا.. لماذا يحاولون الايقاع بنا واخجالنا وسط الآخرين؟!

يجيب د. جروس على هذا بان هؤلاء الاشخاص اما يشعرون انك في لحظة ما خطر عليهم.. اكبر منهم.. وهم يريدون ان يكسروك.. او انهم يريدون معاقبتك على خطأ ارتكبته او تصوروا انك ارتكبته.. اما انهم من النوع الذي يحب ان يسخر من الآخرين بغض النظر عن نتائج هذه السخرية.

وهناك وجهة نظر اخرى في هذا الموضوع يعرضها عالم النفس «بادي شلينكر».. هي ان هؤلاء الاشخاص ليس لديهم دوافع خفية، فهم فقط من النوع الخفيف.. الذي اعتاد ان يجعل نفسه مهما بالحديث عن اسرار الآخرين.. وهو لا يقصد الضرر بهم او ايذاءهم.. او يكون من النوع الذي لا يقدر عاقبة الامور فيرتكب الخطأ بسلامة نية.. فاذا ما واجهته بما فعل فانه يعتذر لك.

ويقول «شلينكر» عندما يؤذيك الصديق الحميم او الحبيب فاما ان يعتذر واما انه سيكرر ما فعل وعليك الا تثق به بعد ذلك والا فانت الجاني على نفسك.

ويقول «شلينكر» انك اذا غضبت اعطيت لخصمك فرصة الايغال في ايذائك.. وافضل انتقام منه في نفس اللحظة ان تبتسم وتكون هادئا.. ويقول: ان اللباقة تحت ضغط هي افضل انتقام.

وفي رأيي المتواضع ان افضل ما قيل في هذا المجال هو المثل البلدي الذي يقول: «لسانك حصانك ان صنته صانك.. وان خنته خانك».

فامسك بزمام حصانك جيدا.. وخلاص.

سمير عطا الله

سياح الرعب

في الوقت الذي يتدافع الالبانيون للهرب من هول الحرب، ينتظر عدد من البريطانيين الفرصة السانحة للسفر الى تيرانا. وهؤلاء لا ينتمون الى جمعيات خيرية ولا الى نادي المراسلين بل هم طبقة جديدة من السياح تسميها «الصانداي تايمس» «سياح الرعب». وتقول الصحيفة ان بعض هؤلاء السياح اعرب عن فرح هائل بعد العودة من رواندا حيث شهد الموت والمجاعة والتشرد باعداد غفيرة وهذا الافتتان بعذاب الآخرين ليس وقفا على السياح الجدد بالطبع. فالسينما تقدم للهواة والراغبين شتى انواع التعذيب البشري وكل ما تستطيع المخيلة التوصل اليه في فنون الجريمة. وهذا الضرب من التثقيف اصبح جزءا من الآداب الكلاسيكية منذ ان وضع الكاتب الاميركي ادغار الن بو قصته الشهيرة «بيت آشر». وبدلا من اعتبار ادغار آلن بو رجلا مريضا اعتبره النقاد وصنفته المدارس الادبية كاتبا كبيرا من نوع متفرد. وثمة ايام معينة في الاسبوع تتنافس خلالها القنوات التلفزيونية البريطانية على تقديم الاكثر رعبا وتخويفا من هذه الافلام. وقد اضطررنا منذ حوالي العامين، وبعد تردد طويل وصعود شديد، الى استخدام «دش» صغير من اجل الحصول على السي ان وام بي سي. وبما ان القاعدة لا تخطئ، اي لا بد من الزؤان مع القمح، فكلما غيرنا القنوات بحثا عما نريد، طلعت علينا مشاهد الرعب بكل اللغات. وهناك قنوات لعلها المانية او هولندية لا تقدم اي لون آخر من البرامج او الافلام بل فقط عدسة مليئة بالدماء او الاشلاء او الخناجر او المباني المتطايرة. وقبل اشهر كنت عائدا الى لندن من رحلة عربية طويلة واقترحت عليّ المضيفة بكل لطف وتهذيب مجموعة من الافلام انتقي منها ما يساعد على محاربة الملل. وقالت انها توصي بفيلم «يوم الاستقلال». ورحبت بالفكرة معتقدا انه مأخوذ عن قصة تاريخية او عن حكاية بطولة وطنية ما. لكن منذ اللحظة الاولى بدأت الولايات الاميركية بالتطاير شذرا شذرا وبدا الرئيس الاميركي في قلب البيت الابيض مرتعدا مرتعبا ومن حوله مجموعة من المرتعدين والخائفين. ولا يملك المرء في هذه الحال الا ان يتساءل ما دام البيت الابيض نفسه في هذه الحالة من الخوف فما بال الذين يحلقون على علو 37 الف قدم. اطفأت الفيلم وشكرت المضيفة الايرلندية على حسن الاختيار واستسلمت للنوم وهي افضل الوسائل لقطع المسافات الطويلة. طبعا بالنسبة الى المسافرين. اما القباطنة فنأمل ان يظلوا في يقظة شبيهة باليقظة الاسطورية التي تحدث عنها الاغارقة القدماء، مكتفين بالخلود الى الراحة وهم على الارض.

من جاء قبل الآخر «سياح الرعب» ام افلام الرعب وادب الرعب؟ اي من الذي يجعل من هذا المخلوق كائنا يتلذذ، وهو يتناول طعام العشاء، بمرأى الجثث والاصباغ القرمزية التي تملأ الغرف والدور والطرقات. هل ان السينما هي التي مسخت نفوسا بشرية صحيحة ام ان نفوسا مريضة مثل سياح بوروندي ورواندا هي التي جعلت الاستديوهات تصنع مثل هذه الافلام المقززة ارضاء لمثل هذا الجمهور.

لا شك ان سياحة الرعب سببها الاساسي حضارة العنف التي ابتدعتها السينما الاميركية ولحق بها المنتجون والمخرجون من اهل الفن السابع في كل مكان، وخصوصا في الاستديوهات الصينية حيث يبدأ الفيلم برفسة من القدم وينتهي وقد تكدست الرؤوس المقطوعة مثل الحجارة المنسية، ولا من يسأل عن اصحابها او من يسأل المخرج ماذا فعل ببقية تلك الاجسام، ولعله قرر الاستعانة بها في الفيلم المقبل.

يكاد المرء يقول ان الآداب العربية والشرقية خالية تقريبا من هذه «السلوى المخيفة» لولا مغامرات السندباد في جزر الواق واق وبلاد الزغب. وقد كسر هذه القاعدة حديثا المخرج مصطفى العقاد الذي انتج في هوليود سلسلة من الافلام التي لقيت رواجا هائلا في الغرب وجعلها جميعا تحت عنوان واحد هو «الاقنعة المفزعة». وسوف يستخدم العقاد الاموال التي جناها من افلام لا تستهوي الذوق العربي من اجل انتاج افلام تاريخية تنقل البطولات العربية الى الشاشات الغربية في كل مكان. وكان العقاد احد الضيوف البارزين في الجنادرية وواحدا من اشهر العرب الذين لمعوا في اصعب الحقول على الاطلاق. ولم تكن هوليود صعبة او مستحيلة احيانا على الاجانب وحدهم بل ان الرواية الاميركية المعاصرة مليئة بحكايات القصص عن الذين ذهبوا الى عاصمة السينما بحثا عن الاضواء وانتهوا على ابوابها كما تنتهي، ابطالا لمأس تستغلها الشاشة التي حلموا بان يكونوا ابطالها.

علماء زراعة استراليون يقللون من شأن استنساخ الماشية

سيدني - رويتر: بينما كان العلماء يشيدون بالتقدم الذي احرزته استراليا في مجال استنساخ الماشية ويصفونه بانه يبشر بمولد صناعة جديدة، قلل متخصصون في الزراعة من شأنه قائلين انه ليس استنساخا بالنحو المفهوم. وقد نجح فريق من علماء الوراثة في ملبورن في استنساخ 470 جنين ماشية من جنين واحد وهو اكبر عدد يتم استنساخه من جنين واحد حتى الآن.

ويأمل العلماء في أن تكون هذه الخطوة استهلالا لانتاج تجاري للحيوانات المستنسخة خلال ثلاث او اربع سنوات. لكن العملية لن تنطوي على اي ارباح مادية قبل ان تتضح نتيجة جدل دائر حول البعد الاخلاقي للاستنساخ وقبل ايجاد اجابات لتساؤلات حول الاختلافات البيولوجية والالتزام بخطوط عريضة لم تحددها الحكومة الاسترالية بعد. وسيتعين على العلماء ايضا اقناع مربي الماشية بان استنساخ المواشي ينطوي على مزايا اكبر من تربيتها بالاساليب التقليدية.

وقال مسؤولون في قطاع الصناعات الزراعية يوم الجمعة الماضي ان استراليا هي بالفعل اكبر مصدر للحوم في العالم بما لديها من قطيع يضم 25 مليون رأس ومن ثم فان التقدم الذي حققته اختبارات الاستنساخ في ملبورن لن تحقق الكثير لهذا القطاع.

وقال مسؤولون آخرون بالصناعة ان الاسلوب الذي اتبعه العلماء في جامعة موناش في ملبورن ليس استنساخا على الاطلاق.

واوضح الان همفريز المتحدث باسم مؤسسة ابحاث اللحوم التي تقدم النصح للحكومة في القضايا المتعلقة بصناعات اللحوم «انه مضاعفة لاعداد اجنة قائمة بالفعل وليس استنساخا. فالاستنساخ هو اخذ اجزاء بالغة من حيوان ومحاولة تخليق جنين منها» ومضى قائلا «هناك فرق كبير بين مضاعفة اعداد الاجنة وبين الاستنساخ. الاستنساخ هو اخذ شيء موجود ومحاولة تخليق نسخة منه.. هذا هو ما فعلوه في اسكوتلندا» وفي الشهر الماضي قدم العالم الاسكوتلندي ايان ويلموت للعالم النعجة «دولي» بعد استنساخها من خلية مأخوذة من شاة بالغة. واثارت «دولي» جدلا واسعا حول البعد الاخلاقي للاستنساخ وبخاصة استنساخ البشر.

وقال بيرني هارفورد وهو احد العلماء وراء الطفرة في مجال الاستنساخ «اهتمامنا منصب على الزراعة» ورفض الدخول في نقاش حول امكانية استنساخ الانسان. والهدف التالي هو انتاج اعداد ضخمة من الاجنة تتطور الى ابقار بحالة صحية جيدة. واعرب هارفورد عن امله في ان تسفر العملية الجديدة عن بدء الانتاج التجاري في غضون ثلاث او اربع سنوات. ويعتقد هارفورد وشريكه في الابحاث الان ترونسون ان الاجنة المستنسخة ستؤدي الى انتاج اعداد هائلة من الحيوانات المميزة.

وقال جوستن توهي مدير المجلس الاسترالي للماشية ان تجربة استنساخ الاجنة قد تثبت نجاحها في النهاية لكنه قال ان الاستنساخ سيسرع بظهور عيوب او مزايا وراثية في سلالات معينة لانه يتجنب عملية التغيير البطيء في عملية التكاثر التقليدية. ووصف اوليفر مايو رئيس قسم الانتاج الحيواني في منظمة الكومنولث للعلوم والصناعة التقدم الذي احرزه هارفورد وترونسون في ابحاثهما بمعهد التكاثر والتنمية في جامعة موناش بانه «انجاز فني رائع» لكنه اضاف «انها عملية انتاج وليست عملية ابحاث». وقال علماء آخرون ان الاجنة تستنسخ منذ سنوات طويلة في مناطق مختلفة من العالم ولذا فان مغزى التقدم الذي احرزته الابحاث الاسترالية يقتصر على الكمية وليس النوعية.

مقتل 15 مصريا في حادث انقلاب سيارة أجرة

القاهرة: من انتصار النمر

لقي 15 مصرياً حتفهم واصيب 3 آخرون إثر سقوط سيارة أجرة كانوا يستقلونها في منطقة بني سويف في ترعة الإبراهيمية المجاورة لطريق القاهرة اسوان. كانت السيارة رقم 11973 أجرة بني سويف بقيادة ناجح يحيى محمد في طريقها من مدينة ببا إلى الناحية البحرية عندما انفجر أحد إطاريها الأماميين وانحرفت إلى الترعة.

وتم إخطار أجهزة الأمن ونقلت الجثث والمصابون الثلاثة ومنهم قائد السيارة إلى مستشفى بني سويف العام. ويذكر ان حادثاً مماثلاً وقع مساء يوم الخميس الماضي على الطريق القاهرة/أسوان نفسه وراح ضحيته 11 مواطناً في منطقة أسيوط.

استئجار كلاب أو قطط بالساعة في اليابان

طوكيو - رويتر: يقدم صاحب متجر للحيوانات الاليفة في طوكيو خدمة جديدة للعملاء.. استئجار الحيوان بدلا من شرائه. فمع تكدس العاصمة اليابانية باكثر من 12.5 مليون شخص يفرض أصحاب الشقق السكنية عادة قواعد صارمة تحظر وجود كلاب أو قطط بشققهم.

وتتضمن عقود الايجار دائما بندا يحظر اقتناء الحيوانات الاليفة. ويندر جدا توافر الشقق السكنية التي يسمح أصحابها بوجود حيوانات حتى أن السماسرة يجدون أن من الايسر البدء بسرد هذه الاستثناءات. لذا يتوجه مئات من محبي الحيوانات الاليفة الى متجر ماساهيرو كوباياشي لاستئجار ما يستهويهم من حيوانات.

وقال كوباياشي ان الفكرة واتته منذ نحو ثماني سنوات في اطار تقديم خدمات لدور الانتاج السينمائي أو التلفزيوني اليابانية. ولان الاهتمام بهذه الحيوانات يتبدد بانتهاء التصوير قرر كوباياشي اتاحة فرصة الاستئجار لسكان العاصمة اليابانية.

وأضاف «الناس في اليابان لا يملكون المساحة أو الرخصة التي تتيح لهم اقتناء الحيوانات داخل المنازل لذا فان هذا حل مؤقت يلبي رغبة الاطفال أو المسنين الذين يرغبون في وجود حيوانات من حولهم».

وياسو ياماموتو وزوجته يوكاري من عملاء المتجر منذ عدة أعوام وتوطدت بينهما وبين بعض حيواناته علاقة وثيقة مثلهما مثل معظم المترددين على المتجر.

ويتوجه الزوجان مرة تقريبا كل أسبوع لاصطحاب الكلب «ليتل» والكلبة «تشاكو» في نزهة بحديقة طوكيو القريبة حيث يلتقيان بغيرهما من محبي الحيوانات الاليفة.

وقالت يوكاري وهي تربت على ظهر «تشاكو» «اننا نعيش في شقة صغيرة لا يسمح لنا فيها باقتناء الحيوانات». وقال كوباياشي ان معظم المستأجرين الدائمين لديهم حيوانات «مفضلة» من بين 15 كلبا و15 قطا معروضة في متجره وبعضها للبيع. وهو يقول أن المتجر يستقبل شهريا ما بين 30 و50 عميلا معظمهم عاشقون شبان متواعدون على اللقاء في أماكن مفتوحة أو راغبون في شراء حيوانات يريدون تجربتها أولا.

ويتقاضى كوباياشي نحو 3000 ين (24.60 دولار) مقابل استئجار قطة أو كلب صغير لمدة أربع ساعات. اما استئجار الكلاب الضخمة فيتكلف 5000 ين (41 دولارا). ويتعين على دور الانتاج السينمائي دفع عشرة امثال هذا المبلغ.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: من بو علام رمضاني

اعتقل مساء أول من أمس رجال الشرطة التابعون لمدينة أورليان الفرنسية جان كريستوف لوم في إطار عملية تفكيك شبكة كبيرة متخصصة في تجارة الأطفال الجنسية عبر مختلف أنحاء فرنسا وحاول لوم مدير مدرسة وعضو مجلس بلدية أورليان (شمال فرنسا) إنكار تورطه في العملية من خلال شرائه لأشرطة فيديو تصور علاقات جنسية بين الأطفال وتباع من تحت المعاطف على نطاق واسع.

إلى جانب لوم، تمكن رجال الدرك والشرطة من اعتقال مسؤول شركة حراسة في كورسيكا يبلغ من العمر 29 عاماً، ولقد عثر بمنزله على أشرطة فيديو تكشف عن ممارسته للجنس مع أحد أطفال الجيران البالغ من العمر 9 سنوات.

والغريب في الأمر أن نشاط أعضاء الشبكة المذكورة لم يقتصر على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين السابعة والرابعة عشرة، وامتد إلى الرضع، وفي شريط فيديو اكتشف في كنيسة بجنوب فرنسا، شاهد المكلفون بالتحقيق صورة رضيع يتجاوز عمره ستة شهور في أحضان رجل.

نكتة اليوم

الطفل الصغير لزميله: اكتشفت اليوم اشياء لا تصدق؟

زميله: وما هي؟

- اكتشفت مثلا ان البقرة السوداء عندما تأكل العشب الاخضر تعطي حليبا ابيض.

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب ● الجزائر ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية